

A 1097

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصاها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وترجت العاطه الغريبة بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة ملثزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

﴿ وهو يباع في المكتبة العثمانية بمجوار الجامع الكبير العمري في مدينة ﴾
﴿ ولاية بيروت ﴾

و

طبع برحمة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

ما يند يوم البحر تبارت اند اكلا في مائي معرق
 الا الحلة مبرتك هالي اسال بها وت ملوق
 فقال المادد مائي رعم بك الم يب واسعاره تورد لا معنى الائمة في الاكر
 هيا ومقه ريرة وملا مد نور ولد سد تسع وحسب ولا مة وتوفي يوم لاجد
 السادس من المحرم سنة واربع ودين في دار م تن اي مة به الحسن ميا
 الصلاة بكر رة فدين مة وقبره ساهر معروف وم توفي حرج اخوه مة تن حرجا
 سديد ا بلغ مة الى انه لا تنكي من الصلاة عليه وراه هو وعمره من شعراء رة انه

بسم الله الرحمن الرحيم

حسن بن موسى بن محمد بن موسى بن راهب بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن - ساعاه وبن سيد له زم يدح الخليفة الطائع لله وبنه
ميد زحني من سمة سبع وسبعين ولدته

حر مير مؤمنين تاني	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقم يدب عن يد فرستي	ولم يبق منها اليوم غير ذماء ^(١)
ودى اقاصي حاهد لوني	وسد او اخي جوده برجائي ^(٢)
وعمي كيب الطلوع الى لعل	وكيف نعيم المرء مد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حراته	والقى صدور الخيل ابي لقاء
في اعني عن مطالب حجة	واعلم اني عرسة لماء
واترك سمر الخطاى حلية	وسرقنا ما كن غير رواء
داما حررت الرمح لم يثنى اب	يلجح ولا ام تصيح ورائي ^(٣)
وتبعي قلب اذا ما امرته	اطاع نعرم لا يروغ ورائي
رى سس يهون الخلاص من لردى	وكملة المحلوق طول عناء
وستفحون قتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
فلمست ابن ام خيل ان لم اعد بها	عواس ابني الغميم مثل ابائي
وارجعهم معجوعة محجولها	اذا انتعلت من مأزق بدماء ^(٤)
الى حي من كن الامام عديده	وصحبه من امره نقضاء
هو الليث لا مستنفض عن فرسة	ولا راجع عن فرصة لحياه

ولا عزمه في فعله بمثل
 هو نابه النيران في كل ظلم
 ومعلي حنين القوس في كل غارة
 فخره ان النجى اعطي مثله
 ورجه وان البدر يحمل نسبه
 مغاس طالت في ربي لجدو القمت
 وكه صارخ ان لا تليت
 ردت عليه نفس وانفس فتني
 واء مدر موتور تطلع غيظه
 يغضب على انغاه بغافه
 كررت عليه الحلم حتى قتاته
 اذا حمل انس اللوا علامه
 وجيش مضر بانقلا كنه
 كان الربى زرت عليه جويها
 وخيل تقالي في اسروج كنه
 لما سبق في انصاف والسبق وخده
 وانيس فتى من يدعي البأس وحده
 ولا مشيه في فتكه بضراء^(١)
 ومجري دماء الكوم كل مساء^(٢)
 بسهم نضال او بسهم غلا^(٣)
 ترفع ان هوى اديه ساء
 اخذ انبي من سنى رسد
 على انبياء الله ولخائب
 به الحمرى يوم بغير ذكاه
 بعده روح في عمه ضيب
 وتلب قولاً عن سن مر^(٤)
 كذبي عفر خطى ظهره بكاه^(٥)
 بغير طعن في موسى ورمه
 كذاك مسر نفع كل لواء
 رقب سيول ومتون به^(٦)
 وردته من بوغث برداه^(٧)
 سدور عوال او قداح سراء^(٨)
 اذ غطيت من نفع بغضاء^(٩)
 اذا لم يعوذ بؤسه بحفاء

١ سر ... ٢ سر ... ٣ سر ... ٤ سر ... ٥ سر ... ٦ سر ... ٧ سر ... ٨ سر ... ٩ سر ...
 ١٠ سر ... ١١ سر ... ١٢ سر ... ١٣ سر ... ١٤ سر ... ١٥ سر ... ١٦ سر ... ١٧ سر ... ١٨ سر ...
 ١٩ سر ... ٢٠ سر ... ٢١ سر ... ٢٢ سر ... ٢٣ سر ... ٢٤ سر ... ٢٥ سر ... ٢٦ سر ... ٢٧ سر ...
 ٢٨ سر ... ٢٩ سر ... ٣٠ سر ... ٣١ سر ... ٣٢ سر ... ٣٣ سر ... ٣٤ سر ... ٣٥ سر ...

تنكس كالاميم فن تسامى
وما ينبجى اللدغ به تداو
ولا قصب الرجال الصيد فضلا
ويوم وغى على الاعداء هول
رमित فروجه حتى تفرى
فمن غلب كائنهم اسود
ومن بيض كان مجرد بها
نواحل لم يدع ضرب الموادي
ومن هاو ترنج في العوالي
وآخر مال كالنشان مات
وعدت وقد خبات الحرب عنه
فيوم للكارم والعطايا
نقود الخيل ارشق من قناها
بغارات كونغ الذئب نثرى
عزائم كالرياح مررن رهوا
وقلب كالشجاع يسور عزما
وكف كالنعام يفيض حتى

مضى كالسهم شذ عن الرما^(١)
وقد امسى بداء اي داء
عن الاصوات في حلي النساء
تمازبه السراع من البطاء
بايدي الجرد والاسل الظماء^(٢)
على قب نوامر كالظباء^(٣)
يمرون الاكف على الاضاء^(٤)
بها ابدا مكانا للجللاء^(٥)
وعار قد اقام على العراء^(٦)
بهامته شائب الطلاء^(٧)
الى سلم الرغائب والعطاء
ويوم للحمية والاباء^(٨)
شواذب كالقداح من السراء^(٩)
على الاعداء بينة العداء
على الاقطار من دان وثاء^(١٠)
ويجذب بالعلي جذب الرشاء^(١١)
يغم الارض من كلاب وماء^(١٢)

١ الاميم التي ضمت مرسة ٢ عربي تشقى ٣ على جمع الحب وهو العزيز المحتج
والقب تحيل ٤ الاء العسرات ٥ الموادي جمع مادة وفي المعنى ٦ هاو المراد به
الترنج وعار مراد به سيف ٧ الطلاء ناعم ٨ الحمية الامة ٩ الشواذب احبول
المصهرة في القداح اسماء السرا تحترق منه النسي ١٠ رهاء سرقة متاعه ١١ كالشجاع
مرسة الاء وسور يشق رشه الحبل ١٢ الكلاب الغش

ووجه ما ج ماء الحسن فيه
 يشارك في السنى قمر الدياجي
 ومعتلج الجلال نزعت عنه
 فاصبح خارجاً من كل عز
 وحزت حجام نعمته وكانت
 برأي تنقف الاقبال مه
 ذا سر امر يب عليك فاقطع
 وك ان عتك القربه بمن
 قرب اخ حليق بالتقالي
 ولا تدن الحسود فذاك عر
 كهك بواب الالم كاف
 امين القيب لا يوكى حشاه
 اقام ينازل الابطال حتى
 ازاء الحرب يعتنق العوالي
 اذا ما قيل مل رأيت منه
 فجرى تجديني سيف عزم
 واسمر شاره في كل نحر
 ولاح عليه عنوان الوفاء^(١)
 ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 على عجل رداء كبرياء^(٣)
 خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 عماراً لا تمكدر بالدلاء^(٥)
 فاقدم كاسنن الى اللقاء^(٦)
 بجذ السيف قربي الاقرباء^(٧)
 يميل على الاخوة الاخاء
 ومقترب حدير به صفاء
 مضيق لا يعالج بهاء^(٨)
 طرر اعزم متحوذ المضاء^(٩)
 لآمنه على الداء العياء^(١٠)
 تفل كل مشهور المضاء
 ويقتبى النجيع من الدماء
 نوازع تسترب الى اللقاء^(١١)
 يصم عربه وزناد راء^(١٢)
 ترع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ ا - ٥ - الحمر ٢ - سى اسوة وبالله امره معالج لبحر مقدم حصه
 ٤ - مر من البحر حرد مر ٥ - امر الله اكثر واسم جمع دلو ٦ - فم در-
 ٧ - شركت انعمه ٨ - مر عود ومضمون موج واحد ٩ - عذر ١٠ - امر تراشد
 ١١ - محمود عود ١٢ - ربط ١٣ - اسوار الاحاد وتترى بدستها ١٤ - عربه
 حده اقطاع ورد در - حد راجع مصر ١٥ - شرع - قد وصل لى ل قبل روى

اذا عقلت يدك به حفاظاً
 يعاطبك الصواب بلانفاق
 جرتي يوم تبعثه لحرب
 اذا كان الكفة لذا عبيدا
 به الدولة المنصور اني
 وكنت اخن ان غثاك يسري
 فلم اذ كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك وني حقوق
 اأبلى ثم يبدو واسطنا عي
 وذبي عن حمى بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تاهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذاك جدي
 ومن شيء الملوكة على الليالي
 سيلو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 ملأت يدك من كنز الغناء^(١)
 ويحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبعثه راء
 فذا كافي الكفة بلا مراة
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 الي بما تبين من غناء
 او اخبروا لقد كانوا ورائي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاة^(٥)
 مفرجة تبزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الشميلة والذماء^(٧)
 وتلوي بالنجاح قوى رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولاء
 رجب الباع ففقاوض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والحباء

١ حسدنا عن محرم ٢ لأبى اساه ٣ ثناء ادم ٤ اي ساء لك في
 اصعد من قعره نقي ذمرد صرلة راي اخر ٥ مصد المصعة ٦ الميمات دبان
 انراب نسع في نحو لا يحسن ٧ خبيثة امقية بالدماء الخدشة ٨ الحرق الياسع نساه
 والعصدي الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء
 ودم اند الزمان فت اولى بنى الدنيا بعارية البقاء
 علي الجسد مقرب الاماني عزيز الجار مطروق الفناء

— ٢٠٠٠ —

في وقال عطرا به قد ينفخ ويكفر الزمان

ايا الله ايه هوى انشاء يريق بالطويلع ادتراني
 الم بنا كبس اغرق وهنا فلما جزا ملا السماء
 كن وميضه ايدي قيون تعيد على قوائنها جلاء^(١)
 طربت اليه حتى قال صحي لامر حاج منك البرق داء
 ولم يك قبلها يقتاد طريه ولا يمي باي حيث تاء
 خلي اطله رسي فاني استذكركم على عرم مضاء
 ابت لي صبوتي الا لتفتا الى الدين ابواند وانشاء^(٢)
 فان ترابا اذا ما سرت تنضي امامكما في قلب وراء
 وربت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنه النجاء
 على طلل كتوتيع اليماني امح فحاط لبيد اقواء^(٣)
 فغار لا تهاج الطير فيهما ولا غاد يروع بها الغباء
 فيالي منه يصبيني انقا بساكنه ويكيي خلا
 انادي ركب دوكم تراه لعل به لذي داء دواء
 تساقينا التذكر فاشيننا . كنا قد تساقينا الطلاء

١ - قمر جمع بين وهو حرد ٢ - اسنار - ر - ل - ٣ - وشع رده انوب راجع
 بر واقواء

وعجنا العيس توسعنا حيننا
 الى كم ذا التردد في لتصايي
 فيامبدي اعيوب سقى سوادا
 تبائي ان تكن احسنت يوما
 ويا معطي النعيم بلا حساب
 متاع اسلفتناه الياي
 تسخطنا القضاء ولو عقلنا
 سامضي للتي لا عيب فيها
 واطلب غاية ان طوحت بي
 اما ابن السقين الى المعالي
 اذا ركبوا تضايقت الفياي
 نماني من ابات الضيم نام
 شأونا الناس اخلاقا لدانا
 ونحن التازلون بكل ثغر
 ونحن الحائضون بكل هول
 ونحن اللابسون لكل مجد
 اقمنا بالتجارب كل امر
 نجر الى العداة سلاف جيش
 نطيل به صدى الجرد المذاكي
 تقنين ونوسعها بكاء
 وفجر الشيب عندي قد اضاء
 يكون على مقبحها غطاء
 فقد ظلم المشيب وقد اساء
 اتاني من يقتري العطاء
 واعجلنا فاسرعنا الاداء
 فما يغني تسخطنا القضاء
 وان لم استند الاعناء
 اصابني الحمام او العلاء
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء
 وعطل بعض جمعهم القضاء
 افاض علي تلك الكبرياء
 وایمانا رطابا واعتلاء^(١)
 نريق على جوانبه الدماء
 اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
 اذا شئنا ادراعا وارتداء
 ابي الا اعوجاجا والتواء
 كعرض الليل يتبع اللواء^(٣)
 الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شواصبا وانه جمع يوزن من اليمار ٢ امرأه التي مضت في الشعر

٣ السلاف القمعة ٤ المذاكي الحولامة

اذا عجم لعدا دمي واحصي وطير عن قضيبيم المحا^(١)
 عجاج ترجع الارواح عنه فلا هيجا يجيز ولا رخا^(٢)
 شوايق من جبال النقع ترمي بها ابا غدوا او مساء^(٣)
 وغرا آكل بالعب لحمي وان لا كله داء عيا^(٤)
 يسي القول اما غبت عنه ويحسن لي التجل واللقا^(٥)
 عبات له وسوف يعب فيها من الضراء آنية ملا^(٦)
 ومنا كل اغلب مستحبين ان انت لدته بالذل قا^(٧)
 اذا ما خيم نمر صفحتيه وقام على برائه ابا^(٨)
 وان نوذي به والحلم ينفو صغي كرما الى الداعي وفا^(٩)
 وثأبي ان يبل النصف منا وان نعطي مقارعة السوا^(١٠)
 وير كان العداء يسوغ فينا لا سمنا الوري الا العداء^(١١)

وقال رحمه الله تعالى ارا اجمع ان الدائع ما يعرفه عهسة ست وتسعين وتلبائه
 اي لحيون تجنب الاقذا ام اي قلب يقطر الرحا^(١)
 والموت يقنص جمع كل قبياة فنص الزرع جذر وطبا^(٢)
 يتناول الضب الخبيث من الكدى ويحط من عليائها لشغوا^(٣)
 تنكي على الدنيا رجال لم تجدد للعمر من داء المنون شفا^(٤)
 والدهر محترم تشن صروفه في كل يوم غارة شعوا^(٥)

١ اعطى عشر ٢ اجمع عدد روح جمع روح وروح روحه روحه مع موت وروح
 ربة لغو ٣ سفع اعمار ٤ عمر عمر ٥ سفع سفع سفع سفع
 ٦ الحدا ولدته مع شدة روحه ٧ روحه في سعة ٨ روحه مع روحه وروا
 ٩ لده ٨ امار ٩ ر شدة روح ١٠ كد راس سعة وشعوا غدا

انا بنو الدنيا تسير ركابنا
 وكأننا في العيش نطلب غاية
 اين المقاول والمطارقة الاولى
 فاخط بصوتك كل صوت واستمع
 واشمم تراب الارض تعلم انها
 كم راحل وبت عنه وميت
 كذا مضى قبلي القرون يكهم
 هذا امير المؤمنين وظله
 نظرت اليه من الزمان مائة
 واسم به صرف الردي برزية
 ماذا نؤمل في البراع اذا انت
 عصفت الردي محمد ومذم
 ومصباح من ذؤابة هشم
 وتر ردي من لوتناول سيفه
 غصن طموح عطفته منية
 يا راحلاً ورد التري في ايلة
 لم بعدك الناعيان مشي الجوى
 واسود شطر اليوم ترجف شمس

وتعالط الادلاج والاسراء^(١)
 وجميعنا يدع السنين وراء
 هجروا الديار وعطلوا الافناء^(٢)
 هل في المنازل من يجيب دعاء
 جرباء تحدث كل يوم داء
 رجمت يدي من تربه غرباء
 صرف الزمان تسرعاً ونجاء^(٣)
 يسع الورى ويجلال الاحياء
 كالليث لا يبغي الجفون حياء
 كارج انهر بلعة نجلا^(٤)
 ربح تدق الصعدة الصما^(٥)
 فكنا وجد الرجال سواء
 ولح القبور وازع الخلفاء
 يوما لثال من الردي ما شاء^(٦)
 للخابطين وطاوع النكباء^(٧)
 كاد الظالم بها يكون ميا
 بين اقلوب وصنع الاحشاء
 قلقاً وجر ضيائوه الظلما

١ - انا بنو الدنيا تسير ركابنا ٢ - ادلاج الادلاج ٣ - الادلاج الادلاج
 ٤ - الادلاج الادلاج ٥ - الادلاج الادلاج ٦ - الادلاج الادلاج ٧ - الادلاج الادلاج
 جمع - ادلاج من ادلاج - ادلاج

وارتج بعدك كل حيّ باكياً
قبرٌ تشبث بالنسيم تراه
تلقاه ابتكار السحاب وعونها
متهال الجنبات تضحك ارضه
اولى الرجال بري قبر ماجد
ولوان دُفاع الغمام يطيعني
لازال تنطف فوقه قطع الحيا
وتظن كل غمامة وقفت به
واذا الرياح تعرضت بترابه
ايها تمطر غموك الداء الذي
ان الرماح رزئن منك مشيعاً
وطويل عظم الساعدين كأنما
ولقين بعدك كل صبح ضاحك
انعاك للخيال المنيرة شرباً
ولخوض سيفك والفوارس تدعى
وغيابة فرجتها ومقامة
وخلطت اقوال الرجال بمقول
ومطية انضيتها وكلاكما

فكانما قلب الصهيل رغاء
دون القبور وعقل الاتواء
تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
فكان بين فروجه الجوزاء
غمر الرجال تبرعاً وعطاء
لجري على قبر اللثيم غثاء^(٢)
بجلجل يدع الصخور رؤاء^(٣)
ثكب عليه تودداً وولاء
قلنا السماء تنفس الصعداء
قرض الرجال وفرق القرباء
غمر الرداء مهذباً معطاء
رفعت بعنته الجياد لواء
يوماً اغم وليلة لبلاء
واليوم يضرب باعجاج خباء^(٤)
حرباً يجر نداؤها الاسماء
سددت فيها حجة غراء^(٥)
ذرب كما خلط الضراب دماء
نتنازعان السير والانضاء^(٦)

١ الانكار جمع، كروحي السحابة المرة والعون الصف من كل شيء والنجاة المطر والاناء جمع
ندى وهو المطر والليل ٢ الدفاع السيل العظيم والنجاء ورق الشجر الذي يخالط ريد السل
٣ تنطف تسيل وانطق السحاب المصوت ٤ شرباً مصورة ٥ اعياء العامة المحبة
٦ انصباها لهنها

ان البكاء عليك فرض واجب والعيش لا يبكي عليه رياء
 بايك يطعم نحو كل عظمة طرف تعلم بعدك الاغضاء
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 فاذا سلمت من 'النواب اصبت ترضى ونرضى ان يكون فداء
 ولئن تسلطت المنون لقد انت ما رد لوم اللائمين ثناء
 وهبت لنا هذا الحسام المتضي فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 نهنت بادرة الدموع تجملاً والعين تؤنس عبرة وبكاء^(٣)
 فاستبق دمعك في المصائب واعلمن ان الردى لا يشمت الاعداء
 وتسل عن سيف طبع غراره واعرت شفرته سناً ومضاً^(٤)
 والصبر عن ولد يجي بثلثه اولى ولكن نندب الاباء
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة من بعدما جرت الدموع دماء
 والابن للاب ان تعرض حادث اولى الانام بان يكون وقاء
 واذا ارتقى الاباء امنع نجوة فدع الردى يستنزل الابناء^(٥)
 ورد الزمان به واورده الردى بغيا فاحسن مرة واساء
 ورمى سنه الى الحمام كأنما التي بها عن منكبيه رداء^(٦)
 فلتعلم الايام انك لم تزل تفري الخطوب وتكشف الغماء
 خضعت لك الاعداء يوم اقيتها جلداً تجرد للمصاب عزاء
 وقطت الزفرات حتى قومت ضلماً على اضغانها عوجاء^(٧)

١ 'الغلاء' اول الشاب وسرعة ٢ العزة القعساء الثالثة ٣ بهت كعب وتوس
 حس ٤ عرازه حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سه جمع سه ٧ قطت
 امدت

ومضاغن ملآن يكتم غيظه جزعاً كما كتم المزد الماء^(١)
متحرق فاذا راتك لحاظه نسيت مجامع قلبه الشحنة
وأما وجودك انه قسم لقد غمر القلوب وانطق الشعراء
وأنا الذي واليت فيك مدايحاً وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
ونفضت الا من هواك خواطري نفخ المشمر بالبراء وعاء^(٣)
فاسلم ولا زال الزمان يعيرني طمعاً يمد الى ندادك رجاء

✽ وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ ✽
ابيك لو نفع الغليل بكائي واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا لو كان بالصبر الجميل عزائي
طوراً تكاثرتني الدموع وتارة آوي الى اكرومتي وحيائي
كم عبرة موهبتها باناملي وسترتها متجملآ بردائي
ابدي التجلد للعدو ولو درى بتلملي لقد اشتفى اعدائي
ما كنت اذخر في فداك رغبة لو كان يرجع ميت بفداء
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة لتكسرت عصب وراء لوائي^(٥)
بمدرين على القراع نفيثوا ظل الرماح لكل يوم لقاء^(٦)
فوه اذا مرهوا باغباب السرى كحلوا العيون بأشد الظلماء^(٧)
يمشون في خلق الدروع كأنهم صم الجلامد في غدير الماء

١ مراد الراوية ٢ - - - - - مراد المكن اسع دي لا صرفه
٣ مع اروي وعدس ٤ حرارة جو ٥ تكسرت احجفت ٦ مدرين محروين
٧ مرهوا بصت ح ٨ اعلم والاعتد حج عبد وعوانه مقر من - - -

يبروق ادراع ورعد صوارم وغمام قسطة ووبل دماء
 فارقة فيك تأسكي وتجملي وسيت فيك تعززي وابائي
 وصنت ما تلم الوقار صنيعه مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 كم زفرة ضفت فصارت انة تمتها بنفس الصعداء
 لمفان انزو في حبال كربة ملكت عليّ جلادتي وغنائي^(٢)
 وجرى الزمان على عوائد كيده في قلب آمالي وعكس رجائي
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا بما ألم فكنت انت فدائي
 وتفرق البعداء بعد مودة صعب فكيف تفرق القرباء
 وحلائق الدنيا خلائق مومس للمنع آونة وللإعطاء^(٣)
 طوراً تباذل الصفاء وتارة تافاك تنكرها من البغضاء
 وتداول الايام ييلينا كما يلى الرشاء تطاوح الارحاء^(٤)
 وكأن طول العمر روحة راكب قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 انضيت عيشك عفة وزهادة وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 بصيام يوم القيظ تاهب شمس وقيام طول الليلة الليلاء
 ما كان يوماً بالغين من اشترى رعد الجنان بعيشة خشناء
 او كان مثلك كل ام برة غني البنون بها عن الآباء
 كيف السلو وكل موقع لحظة اثر لفضلك خالد بازائي
 فعلات معروف نقر نواظري فتكون اجاب جالب لبكائي

١ 'وجاء شدة الذوق ٢ انزوائت ومحذات مع حالة وهي الشعر ٣ المومس
 'المراد به ٤ انزوائت المحذات وتخلج الارحاء تراهي مواحي الشعر ٥ المومس - جمع لعب
 وهو لعب ٦ لعبت البليت

مامات من نزع البقاء وذكره
 فبأي كَف استجن وانقي
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
 ومن الذي ان ساورتني نكبة
 ام من يلط علي ستر دعائه
 رزان يزداد ان طول تجدد
 شهد الخلائق انها لتحيية
 في كل مظلم ازمة او ضيقة
 ذخرت لنا الذكرا الجميل اذا انقضى
 قد كنت آمل ان يكون امامها
 كم أمر لي بالتصبر حاج لي
 آوي الى برد الظلال كأنني
 واهب من طيب المنام تفزعا
 آباؤك الغر الذين تفجرت
 من ناصر للحق او داع الى
 نزلوا بعرة السنام من العلى
 من كل مستبق الدين الى الندى
 يرحى على النظر الحديد تكوما

بالصالحات يعد في الاحياء
 صرف النوائب ام باي دعا^(١)
 ومن المعال لي من الادواء
 كان الموقى لي من الاسواء^(٢)
 حرماً من البأساء والضراء^(٣)
 ابد الزمان فناؤها وبقائي
 بدليل من ولدت من النجاء
 يدولها اثر اليد البيضاء^(٤)
 ما يذخر الآباء للابناء
 يوجب وتشفق ان تكون ورائي
 داء وقدر ان ذاك دوائي
 لتحرق آوي الى الرضاء
 فزع اللديغ نبا عن الاغضاء
 بهم ينابيع من النعماء
 سبل الهدى او كاشف الغماء
 وعلوا على الاثاج والامطاء^(٥)
 ومسدد الاقوال والآراء
 ويخاف في الاطراق والاغضاء

١ اسمع استر ٢ ساورتني وانقي ٣ يلط ستر ٤ الامة الشدة
 ٥ عرعة السنام راسة وانح ما يفت اكامل الى اصغر والامعاء جمع مطا وهو اظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا طرقاً معبدة من العليا^(١)
 يا قبر امنحه الموى واود لو نزت عليه دموع كل سماء
 لا زال مرتجز الرعود مججلجل هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 يرغورغاء العود جمجه السرى وينوء نوء المقرب العشاء^(٣)
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما ينهض بالعقدات والانقاء^(٤)
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 يرميك بارقها بافلاذ الحيا ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 متحلياً عذراء كل سحابة تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 للومت ان لم اسقها بدماعي ووكلت سقياها الى الانواء
 لمني على القوم الاولى غادرتهم وعليهم طبق من البيداء
 متوسدين على الحدود كأنما كرعوا على ظلاً من الصباء
 سورضنت على العيون بلعظها امسيت اوقرها من البوغاء^(٨)
 ونواظر كل التراب جفونها قد كنت احرسها من الاقذاء
 قربت ضرائحهم على زوارها ونأوا عن الطلاب اي تنائي
 ولبس ما تلقى بعقر ديارهم اذن المصيح بها وعين الراي^(٩)

١ المعصدة اجدلة ٢ المرعز من الرعد المهدارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمدار
 بالفرج المصوت والصوماء اصوات اسس في الحرف ٣ الرعاء صوت الادمل بالعود المسماها
 يا حصة اصوات الادمل د اسمع وسو تغزل وسقط والمقرب اي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تفقد من الرمل وتراكم الانداء جمع شأ وهو القفصة من الرمل تفقد محدودة ٥ يهويها
 بمركها وموحاه الريح تفلع انبوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع البية ومحب وعاء
 الملك بالانساء جمع دى وهو شئ يطيب ٧ الحميم ما عطي وجه الارض من السات
 ٨ البوء الثرية الرحوة ٩ عقر العر الوسط والصيح المسبح

معروفك السامي انيسك كلما
وردي الظلام بوحشة الغبراء
ونضياء ما قدمته من صالح
لك في الدجى بدل من الاضواء
ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
ترضيك رحمته صباح مساء
صلى عليك وما فقدت صلته
قبل الردى وجزاك اي جزاء
لو كان يباغك الصفيح رسائي
او كان يسمعك التراب ندائي^(١)
لسمعت طول تأوهي وتفجعي
وعلمت حسن رعايتي ووفائي
كان ارتكائني في حشاك مسبباً
ركض الغليل عليك في احشائي

﴿ وقال يرتقي صديقاً له وقيل اسهاقي الطائع لله واحيى ترجمتها لا كان يراقبه ﴾
اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
يمرى على قبر بياض ماؤه
يا حاديه قفا يزل مطيه
فالى ثرى ذا القبر كان حداءه^(٢)
يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
رقت متابته ورق هواؤه^(٣)
قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل
عنه وما بقى علي صفاؤه
ولقد حفظت له فاين حفاظه
ولقد وفيت له فاين وفاؤه
اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة
ام خل عنه من البعاد دعاؤه
هيات اصبح سمعه وعيانه
في الترب قد حجبتهما اقداءه
يمسي ولين مهاده حباؤه
فيه ومؤنس ليله ظلماؤه
قد قلبت اعيانه وتكسرت
اعلامه وتكسفت اضواؤه
مغف وليس للذة اغفاؤه
مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ اصبح اخوة ٢ ابرل مع دارل وفي الان اردجند في اسفاسمة موز
معنى هو يورده مائة لاس تربه واتبع

وجه كليم البرق غاض وميضه
 حكم البلى فيه فلو يلتقى به
 ان الذي كان النعيم ظلالة
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كانت سوابقه طراز فتائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو وأركاب حداؤه
 اطر الى هذا الانام بعبرة
 يئناه كالورق الضير نقصفت
 انى تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأمل فلتة اجساده
 لا تعين فما العجيب فتاؤه
 انا تعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 ومؤمر نزاولا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة
 قلب كصدر الغضب فل مضاهؤه^(١)
 اعداءه^(٢) لرثى له اعداؤه
 امسى يطنب بالعرء خباؤه^(٣)
 ابدأ وعن ذاك الحمى ضوضاؤه^(٤)
 يجلو جمال روائهن^(٥) رواؤه^(٦)
 خفراؤه وجياده ندماءؤه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعينك خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٧)
 خلقت مراعي للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها ادواؤه^(٨)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صحة ويغيب عنا دأؤه^(٩)
 فليسكن طريقه ابناؤه
 لا شككه فيهم ولا قراؤه^(١٠)
 ويفض دون جلاله اكفاؤه^(١١)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ - سوره - ذهب لمعانه ٢ - العراء امك - المسع الذي لا ستره ٣ - المحمد رجع
 ٤ - رواه - ٥ - اموات اساس في الحرب ٦ - ما سفة امام السب والرواء المنظر
 ٧ - سحره لبحر ٨ - الادواء جمع داء ٩ - حم حمامه مات ١٠ - المؤمر الملك
 ١١ - مرق يحجب

نادته من خلف الحجاب منية
 شقت اليه سيوفه ورماحه
 لم يفته من كان ودّ لو أنه
 حرم عليه الذل الا انه
 متخشم بعد الانيس جنبه
 عريان تطرد كل ربح تربه
 ولقد مررت بيرزخ فسأته
 مثل المطي بواركاً اجداته
 ناديت فحنى علي جوابه
 من ناظر مطروقة الحاظه
 او واجد مكظومة زفراته
 ومسندين على الجنوب كلهم
 تحت الصعيد لغير اشفاق الى
 اكلكم الارض التي ولدتم
 حياك معتلج النسيم ولا يزل
 يمرى عليك من النعamy خلفه
 فسقاك ما حمل الزلال سجاله
 ام فكان جوابها حوباؤه^(١)
 واميط عنه عبيده وإماؤه
 قبل المنون من المنون فداؤه
 ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
 متضائل بعد القطبين فناؤه^(٢)
 وتطيع اول امرها حصباؤه
 اين الاولى ضمتهم ارجاؤه^(٣)
 تسفى على جنباتها بوغاؤه^(٤)
 بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
 او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
 او حاقد منسية شخاؤه
 شرب تخاذل بالطلا اعضاءه^(٧)
 يوم المعاد تقضم احشاؤه
 اكل الضروس حلتها اكلاؤه^(٨)
 سمرا تقاوح نوره اصباؤه^(٩)
 من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
 ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الاسم الذي كان من الثريد وأعيد ونحوه المس ٢ الحباب اعضاء والمضائر المضاعف
 والقطين الاماء والخم والحكم واهل النار ٣ البرح الحارزين الشنوب والمراد بهما القدرة لانهما حوت
 بين الدب والاحرة والارحاه الامحاء ٤ سقى نسروها الريح والوعاء العربية الزحوة ٥ رقب صاحبة
 والاصدا جمع صدى وهو ذكر النور ٦ سوداؤه حقهته ٧ الشرب القوم شربون ٨ الضروس النافقة
 والاكلاء جمع كلاء ٩ اطلع اسلاط والنور الزهر والاصاء جمع صا ١٠ العاصم جمع محبوس والمخلص اصرع

لولا انقاء الجاهلية سفته ذوداً تمور على ثراك دماؤه^(١)
 واطرت تحت السيف كل عشية عرقوب مفتبط يطول رغاؤه
 لكن سيخلف عقرها ودماءها ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 افني الحياء تجملأ لو انه يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
 واذا اعاد الحول يومك عادني مثل السليم يعود آناؤه
 داء بقلبي لا يعود طيبه بأساً الي ولا يصاب دواؤه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقدهوى بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

﴿ وقال يرثي صديقاً له ﴾

مالي اودع كل يوم ظاعناً لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 واروح اذكر ما اكون لهده فكأنني استودعته الاحشاء
 فرغت يدي منه وقد رجعت به ايدي النوائب والخطوب ملاء
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 شرق من الحدثن لو يرمى به ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 احبابي الادنين كم اتى بكم داء يمرض فلا اداوي الداء^(٥)
 احيا اخاءكم المات وغيركم جربتم فتكلمتم احياء
 الا يكن جسدي اصيب فأنني فرقته فدفتته اعضاء

١ الذود من اهل من الثلاثة الى العشرة وغور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى
 ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمرض يؤلم

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلى وقفات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحجج ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عجب مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 ونعمد ذكرى اذا كنت بالحيف لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن يباب القيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب الظماء
 كت خبرتني بانك في الوجد عقيدى وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى النفر والتحمل للبين فاذا انتظارنا للبكاء
 لم يقلها حتى اثنت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي

— — —

﴿ قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال بكبة لحفته ﴾
 خطوط لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنما وفي الاموال لوقنموا فداء
 هم استولوا على الثجباء منا كما استولى على العود اللحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 سيقطعك المشقف ما تمنى ويعطيك الهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الغزل الم ريل ٢ اعتيد المعاهد ٣ اصراء الموت ٤ الحوء
 القشر ٥ رحيل ربح ٦ المشقف الرمح والمهد السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينجي من الايام قوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينجي من الغمرات الا
درم تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول امنية زجروا المطايا
على غوراء تستجر الاداوي
ردوا واستفضلوا نطقاً فحسي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحراجدب في زمان
ارى خلقاً سواسية ولكن
يشبه بالغفيل الطفل منهم
تصونهم الوهادواي بيت
فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان لسوابق والبطاء
ضراب او طعان او رماة^(٢)
وصمصام تشافه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل التجاء^(٤)
بعمرتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ما وسع الاناء^(٦)
يطلق عنده الدلو الرشاء
وتخز ذرة الضرع الرعاء^(٧)
فغفته له زاد وماء
اغير العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حى اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضنا ههنا ٢ المعرب الشائد ٣ سليل ٤ د ٥ احاء الاصراع
٦ لغراء مراد بها الشر وسمره ٧ زداو جمع اداء ٨ ذرة الداء جمع دله
٩ اصفا استلف ههنا ١٠ احدي ١١ نفس تروح ههنا ١٢ جمع ساعه ١٣ الماويه في
المرعى ١٤ اسباسة سعة اس ١٥ اسب ماله الماء ١٦ مقتد سعر الدمن واحدا
ورالدمر ١٧ اعد داءا احدهم ١٨ اعدوا جمع اعدوا ١٩ اعدوا جمع اعدوا ٢٠ اعدوا جمع اعدوا

هم يوم الندى غيم جهام
 قرى لا يستجير به خيمص
 وسيف لا يخاطبه اديب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امرّ بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتكرها لحاظي
 كافي قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلذ بها مقيم
 تخيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يحبس نجاد
 لئن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالباس يوماً
 وفي اللاواء ربح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاة^(٢)
 وجار لا يلذ له الثواء^(٣)
 ستقفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الخباء
 على جدد تبعثه الطباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآاء^(٥)
 ويشرب حسنها الحديق الظماء
 ولا يغشى لساكها فناء
 وينقص في مواطنها الاءاء
 كريم الزاد يحمره الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على القمم المضاء
 لما انقطع التودد والاءاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لا برأ ذلك الجرب الهناء

١ المحهم السحاب لا ماء فيه ولا زلاؤه شدة العيش والحريّة الشمل او بردها ٢ المحميص
 صامر الطير من الحورج والصلاة اشواء ٣ الثواء الاقامة ٤ انقاف من عرف الآثار والمحدد
 وجه الارض وتسميته غرقه ونقلب عصاة على دهر ٥ انوم اسم شجر وكما الآاء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكنت اذا وعدت على الليالي	تمطر في مواعدك الرجاء
واعجلك الصريح الى المعالي	كما يستعجل الابل الحذاء
واي فتى اصاب الدهر منا	نصاب به المروءة والوفاء
صفيل الطبع رقرق الحواشي	كما اصطفت على الروض الاضاء ^(١)
ينال المجد وضاح المعيا	طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي	ووجه يستبد به الحياة
فلا زالت همومك آمرات	على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا	ويخطر في منازلك العلاء

﴿ وقال رحمه الله في معنى مثل القول به ﴾

تعبرني فتاة الحي اني	حظيت من المروءة والفتاء
واني لا اميل الى جواد	يعبد حر وجهي للعطاء
لعمرك ما لغدرك في ذنب	وليس الذنب الا من وفائي
وما جود الزفير عليك جوداً	ولكن ذاك من لوم العزاء ^(٢)
معاداة الرجال على الليالي	اطبق ولا مداراة النساء

﴿ وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن ﴾

﴿ محمد بن حلف ﴾

رضينا الظبي من عناق الظبا وضرب الظلام من وصال الظلا^(٣)

١ الاضاء اجمعة من الحلاف اهدي ٢ الزمير الناعية ٣ الظبي جد السيف والسان
والطاح طي بالطي بالهم الاعناق وبالمنع ولد الطي

ولم نرض بالبأس دون السماح ولا بالحمد دون المجد^(١)
 وقمنا نمر ذبول الرجا وترعى الميرون يروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالرح يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللخيل في ارضا جولة تحلل عنها نطق الثرى^(٤)
 اثرا عليها صدور الرما ح يرح في ظاهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلمائه نضاي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مدونا اليها ذراع القرى
 ويوم تعطف فيه الجيا د تشرق الوانها بالدماء
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا غفوات المدى^(٦)
 بر كضر يصدع صدر الوهاد حتى تثن قلوب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرأ وحشر الفلا
 وتصفى لنا فاريات الخطو ب قواضب ما آجنت بالهدا^(٨)
 يبشرها بعد همتنا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تغلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سلطنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المتضى^(٩)

١ الحمد الصبية ٢ جمع حم نسي سرب في السواد وشكر ٣ غور جمع
 قارة وهي الحصى الصغار المتجمع عن الحمل واسع العدد ٤ اترى ارباب ٥ اند جمع دلو
 ٦ الحمة حرج جمع للورد حرج من وجه واحد ونحوها جمع عبور وهي الارض لعبور
 لم توطأ ٧ نضاي جمع صوت الخمر اصدار ٨ احمد تهرمت ٩ ش والهة

حريون ان نسبو بالسما ح حريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى الفادرين جمع ثقل عنه الفضا
 حلفت بساجحة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنفض في صهوات المهبير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطوب يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هين ولم تقرهن الحداة فقام الهباب مقام الحدا^(٤)
 تحط رحائلها بالمقام وتلقي ازمتها بالصفاء
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسى والاسا^(٥)
 وحاشاك ان تستمر الوداد وترمد بالمهبير طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثوبت الثوى وفل العدى ان سرى السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابه تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البرزخ الرعان حتى ينفر ذود القطا^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي بثلم فيها الوجى^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخطط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولما ذكرتك حن القوا د واعتل في مقلتي الكرى

١ التماح الطريق الواسع بين جليل والندى ما يستترو به الشخص ٢ المها القرا الوحشية
 ٣ الملا اصحراء ٤ من اسرعن والمهاب الامراع ٥ انسى المحزن والاسا الدوا
 ٦ تستمر تستمر ٧ الرسيل المتابع له في اتصال والحسير انكليل والقرا الطهر
 الرعان ابوف تقدم الجبال والودود من الثلاثة الى العشرة ٩ الوجا الحفا ١٠ الاحصا الحفد

فلا زلت في رقعات النسيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم وليل يحج عليك الضحى

﴿ وقال وهو بالخاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام ﴾
كربلا لازلت كربا وبلا مالتى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعها خدعها عند قتيل بالظما^(١)
تمسح التراب على اعجالها عن طلى غر رميل بالدماء^(٢)
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بجدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمساً منهم لا تداينها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ونجم قد هوى
غيرهم الليالي وعدا جابر الحكم عليهم البلا
يارسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انايب القنا^(٣)
ومسوق عاثر يسى به خلف محمول على غيروطا
متعب يشكو اذى السير على نقب المنسم مجزول المطا^(٤)
لرات عينك منهم منظرا للحشى شجواً وللعين قذى

١ حسان الدبل من امرأه حسان ابي به لحسان ٢ الاعمال مصدر العمل بالظل المتق
والرميل الدم الملتصق ٣ الرميض المحرق انفسهم من الحمر ٤ نفس المسم روى وقت والمسم
حرف النحر والحمل حدوث درة في الحارب تهم على الحوى مهلكة والمطا الطهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في القوس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 معجلات لا يوارين ضحي
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب ماسع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 فتاوه بعد علم منهم
 وصرعا عاج الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوت له
 وبأمر رفع الله لها
 اي جد واب يدعوها
 يا رسول الله يا فاطمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة
 امة الطفيات والبغي جزا
 فاذاقوا اهلهم من الجناس^(١)
 ثم ساقوا اهلهم سوق الاما
 سنن الاوجه اويض الطلي
 بهر السعي وعترات الخطي^(٢)
 بذلة العان ولا ظل خبا
 وازيل النفي منهم فاستفى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 سد الحين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء اتري^(٣)
 بأب برّ وجدّ مصطفى^(٤)
 علما ما بين نسوان الورى
 جدّ يا جد اغشي يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يُلمّ بمصر ٢ شهر مداح امير المؤمنين ٣ امير المؤمنين ٤ امير المؤمنين
 ٥ ما ساء اى مريد ٦ عرف ارباب الحزم ولدى جمع سنة وهي الشعرة

واختلاها السيف حتى خلتها سلم الابرق او طلع العرا^(١)
 حملوا راسا يصلون على جده الاكرم طوعا وابا
 يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلو الحبي^(٢)
 ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلى ذو العلى
 لو رسول الله يحيا بعده قعد اليوم عليه للعا
 معشر منهم رسول الله والكاشف الكرب اذا الكرب عرا
 صهره البازل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغي
 اول الناس الى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا
 ثم سبطاه الشهيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبي
 وعلي وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا
 وعلي وابوه وابنه والذي ينتظر القوم غذا
 يا جبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا
 جعل الله الذي تابكم سبب الوجد طويلا والبكا
 لا ارى حزنكم ينسى ولا رزءكم يسلى وان طال المدى
 قد مضى الدهر وعفى بعدكم لا الجوى باخ ولا الدمع رقا^(٣)
 انتم الشافون من دآ المعى وغدا الساقون من حوض الروا
 نزل الدين عليكم بينكم وتخطى الناس طرا وطوى
 ابن عنكم للذي يغى بكم ظل عدن دونها حر لظى
 ابن عنكم لمضل طالب وضع السبل واقمار الدجى

١ احلاها حزها ونزعها ٢ يتهادى يتقابل واسم الاعيم بالاحياء الاشبال بالثوب
 ٣ باح سكن ورق الدمع اشفع جر مان

اين عنكم للذي يرجو بكم مع رسول الله فوزاً ونجاً
 يوم يفلو وجهه عن مشر معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 شاكياً منهم الى الله وهل بفلح الجبل الذي منه شكا
 رب ما حاموا ولا آووا ولا نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي بالعظيما ولم يرعوا الى^(١)
 لو ولي ما قد ولوا من عترتي قائم الشرك لابقى ورعى
 نقضوا عهدي وقد ابرته وعرى الدين فما ابقوا عرى
 حرمي مستردفات وبنو بنتي الادنون ذبح للعدى
 اتري لست لديهم كاصري خلفوه بجميل اذ مضى
 رب اني اليوم خصم لهم جئت مظلوما وذا يوم القضا

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلباً لا قرار له قامت قيامته والناس احياء
 ان نال منكم وصلاً زاده سقياً كأن كل دواء عنده داء
 كأن قلبي يوم البين طاربه من الرفاع نجيب الساق عدا^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

كريم له يومان قد كفلا له بنيل العلي من بأسه وسخائه
 فيوم تزال شمس من سيوفه ويوم نوال ما طر من عطائه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لو كان قرنك من تعز بمنعه او من يهاب تخمطاً واباء^(٣)

١ الآية العمة ٢ الرداع موع من السير ٣ افرق امقووم في القتال والتخبط الكمر
 والعصب والاباء الاسباع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
 ﴿وقال ايضاً﴾

رجعت بين دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
 وضمت اعناقها بالدماء واوقرت اكفها بالدمى^(١)
 ﴿وقال ايضاً﴾

وهل انجدن بعبدية تمد علائبها للعدا^(٢)
 واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
 ﴿وقال ايضاً﴾

غدا يهدم المجد الموءل ما بنى وتكسد اسواق الصوارم والقنا
 مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرأب الشنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

﴿قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرحان ويقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨﴾
 لو على قدر ما يحاول قلبي طلبي لم يقر في التمد عضبي^(٤)
 همه كالسما بعداً وكالريح هبوباً في كل شرق وغرب
 ونزاع الى العلى يقطعه العيس عن الورد بين ماء وعشب
 رب وئس غدا على بنما • وبعد افضى الي بقرب
 انقرى هذا الانام فيغدو عجبى منهم طريقاً لعجبى^(٥)
 واذا قلب الزمان ليب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ اوقرتن حملها والذي جمع دمية وهي الصورة المشوشة والمراد بها ما السابا ٢ عدة
 ٣ رأب التباي صلحه اذا اهدع ٤ العشب السفا القاطع
 ٥ غرى اسع

امقاما الذ في غير عليا وزادي من عيشتي زاد نوب
 دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
 ومن العجز ان دعا بك عزم فراك الحسام غير ملي
 واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح النمد غري^(١)
 يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي
 بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
 انت افسدتني على كل مامو ل واعدتني على كل خطب
 فاذا ما اراد قربي ماليك قلت قربي من الخليفة حسي
 عز شمري الا عليك وما زا ل عزيزاً يا بى على كل خطب^(٢)
 اي ندب ما بين برديك والدهراجد ليدين من كل ندب
 بين كف ثقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٣)
 ما تبالي باي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم غداة صباحها في حداد لسجنه ابدي نرائع قب^(٤)
 نترأى السيوف فيها وتحنى وينير الطعان فيها ويخني
 فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفت كل مهب
 ومري العلى اذا بلغ الغاية رباه في العلى ما يري
 يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقاول غلب^(٥)
 عادة المهرجان عندي ان اروى بذكراك فيه قلبي ولي
 هو عبد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ العرب اسود والنعمة ٢ الخطب ٣ سبب الامر ٤ سائر الزعم ٥ انشراح
 الخصاصي تحلب الى غير بلادها واقب بصرة ٥ بقول الملوكة

راحل عنك وهو يرقب لقا
 كيف انسى وقد محضتك اها
 انت "بستني" على فأطهما
 انتي عائد بنعمك ان أكثر قولي وان اطول عنبي
 بي داء شفاؤه انت لو تد
 كيف ارضى ظما بقلبي وطرفي
 نظرة منك ترسل الماء في عو
 ما ترجيت غير جودك جيداً
 لا تدعني بين المطامع واياً
 وارم بي عن يدك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسي
 واذا حاجة نأت عن سؤالي
 منك لم تنأ عن غلاي وعضبي

* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على توقيعه بالرنسي ذي الحسين *
 ويذكر ابا العباس اخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم العضب
 وقد امكنت الهام
 ولارماح بانقوم
 ينازعن نزاع الدو
 قوام الدين والدنيا
 غياث الازل والزلز

١ حسب رواية ٢ ان رب نوح والرب المقيم ٣ المتطارح فطره وهو الممر
 ٤ مطروقة المدة ٥ مود من ابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ ازل السبق

لزدت الملك اوضحا الى اوضحه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو ومن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارات كي تصدع بالهضب^(٣)
 وهيات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 خلا لآ لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز ليت الصل ان يطرق بالهضب
 وماذا آنس الكرد بين زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب^(٦)
 ومذ اسخطك المغرو ر ما قر على الجنب
 وقدا طله الخوف مطال الخض للوطب^(٧)
 بنى السلم وقد اشفى على مزلة الخطب
 وكم سلم وان غر ال عدى ادى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 نقوا من ربيعة الليث فقد يريض للوطب^(٨)

١ امره اعلام وبلغ معه الصديق والحد الكثيره نصوات ٢ امره جوار الشر
 ٣ المحار ما يجمره واهدة محل من محرة واهدة او امور جمع سعرد ٤ النقب
 النقب ٥ آتوا بهر ٦ ما سيفه الله ٧ النوضفة النقب ٨ الربيعة لبركة

وخافوا نومة الاسيا ففي الاغناد والقرب
 سترمون بما يقظي اذا قال لها هي
 قصى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الى غرب
 واغنى بك من عدم واستقى بك من جذب
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثرهم حذو القنا بالضرر القب
 رفعت اليو من قدري واوطئت العدى عقي
 ووطئت لي الرجل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي المعاطل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرجب
 وزوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكم من نعمة منك كعرف المتدل الرطب
 اثنتي سمحة القود ذلولا سهلة الركب
 مهنة كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعشب^(٥)
 وما انعامك الغمر بزوار على القب^(٦)
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب^(٧)

١ رمع وهو أشد من ٢ العرعة من ك ٣ داسة والصعد هما اذند
 ٤ القتب له سائر اشارة ٥ جون العشب ٦ احدث العشب من ك ٧ والعشب
 ليم ٦ عبر طابع ونفس في الوزارة ان تكون كى اسبع ١ انعم التبع

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

﴿ وقال رحمه الله يمدحه ويهينه بمهرجان سنة اربعائة ﴾

حيادون الكتيب مرع الظبي الريب
واستلاني عن قريب في الهوى غير قريب
وارد ماء عيون مصطل نار قلوب^(١)
وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكتيب^(٢)
وعفا يوم على كر تي قطار وجنوب^(٣)
بسواقي الترب الباس رح والترب القريب^(٤)
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي
واجبسا الركب على حا جة ذي القلب الطروب
مستهام دله الشوق على دار الحبيب
موقف مينا للركب برياً من مريب
يا غزال لرملي قلبي لك منقاد الجنيب
هل سبيل لي الى را حة قلب من وجيب^(٥)
نظرة يملكها الطر ف على عين ارقب
ما لقاى من عدوي كلقائى من مشيب
موقد ناراً اضاءت فوق فودي عيوي

١ اعيور جمع - وعمره - وع - ٢ غدة جمع سنة وهو - نعت من اوتل ونراكم
وانكند - ابل من روم - لته رجع دمر وهو الممر ٣ سواقي حرب اثرب خزوة
٥ الوحيب الحفار

ويبيض هو عند البيض من شر ذنوبي
 يا قوام الدين والقا ثم من دون الخطوب
 والذي يدعو الندس منه بداع مستجيب
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
 يديه ركدة السلم وزلال الحروب^(١)
 فرعت من عوده الاعداء بالنع الصليب^(٢)
 بهيب البشر في المحفل مرجو القطوب
 قائد الخيل تساق بدم الطعن الصيب
 كل حوى عاقص بالدم اطراف السيب^(٣)
 من رجال اسفروا با لطول ايام الشحوب^(٤)
 كتروا مجدا وطابوا من نجيب فنجيب
 وتري الحبي سواهم مكثرا غير مطيب
 رب غو طرق المجد طروق المستريب^(٥)
 ساور الامر ولم يعلم باسرار القيوب^(٦)
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب^(٧)
 اذا يدحو به النحي الى الامر المريب^(٨)
 سار والامات يحدد ن له شق الجيوب
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة - كرون ٢ اصح حمر لفتى وللشهام يست في طلة الخيل والعليب الشديد
 ٣ احود اسيد لشعر وعص مصغور والسب الحطة من الشعر ٤ اسفروا اسماؤا
 ورمول سعة وسر ونحوب هزال ونحوي ٥ غاومال ٦ ساور مائت ٧ اللقه
 شحوب ٨ يحوي مع

شامها وانصاع محاول عرى القلب النجيب^(١)
 مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب^(٢)
 طارحاً منخرق السجل الى جول القلب^(٣)
 مرق الجلد يرمى القلب من الجرح الرغيب^(٤)
 ناجياً منقلب الابث من باز طلب^(٥)
 يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب^(٦)
 نمرت قدر المنايا من اوار ولهب^(٧)
 نقذف الموت اذا حث لظاها بالكوب^(٨)
 اخشى يا نوب الايام ما عشت وخي^(٩)
 وارجمي فاصلة الاطفار بيضاء النيوب^(١٠)
 عجا كيف تطاولت الى الليث الميب
 والى طود من العزة مزلاق الجنوب^(١١)
 ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب^(١٢)
 كم لست الطول منكم بدل الرد القشيب^(١٣)
 نعم كالمرن انقطن ثرى الروض الغريب
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب^(١٤)

١ شام اسرها وادخاها راحة مرسى وجب لى ٢ حرة من در والعمير
 شه امرح واللغوب اشد الاعاء ٣ بحر املو العسة وجول لى ٤ اشتر
 لى ٥ الواسع المحود ٦ اذ صحت شاعر ٧ يوم محروح ولذوب جمع سدة
 اثر الجرح لثاني على الكى ٨ نمرت لى والاورحر ٩ حى وقد الكوب جمع
 كعب وهو الكوبه والهدى ١٠ حى الكى يعود ١١ صه ١٢ صه رجات
 الاصغار من دوح ١٣ حود بحر ١٤ حردى وكسر لثيب ١٥
 النصف ١٦ صوب ربات وندوب اسو

كل يوم انا منها بين داع وجيب
انج من روعات ايا م وغارات خطوط^(١)
باقياً ما اخلف النو رعلى الفصن الرطيب^(٢)
هزة الريح سليما من وصوم وعيوب^(٣)
لا لقاك الخطب الا رامياً غير مصيب
كلما افنت عقباً جاء دهر بعقب
مهرجان عاد الما م محب بجيب
وافداً جاء من الاقبال في زور غريب^(٤)
ان ريب الدهر امسى لك مأمون المغيب
هل لداء بين جسم وفؤاد من طيب
هو في الاجسام منك وهو منا في القلوب
ياطلوع البدر لا نالك محذور الغروب

﴿ وقال رحمه الله يمدح الوزير انا نصر سابور بن اردشير وقد قدم مع ﴾

﴿ تنرف الدولة الى معداد سنة ست وسبعين وثلاثائة ﴾

ما يصنع السير بالجرد السراحيب ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٥)
لله امر من الايام اطلبه هيات اطلب امراً غير مطلوب
لا تصعب الدهر الا غير منتظر فاهم يطرده قرع الظنايب^(٦)
واقذف بنفسك في شعواء خابطة كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٧)

١ سور الزمر ٢ من اشبه يا وصوم جمع وهم وهو اثار ٣ الزور الزائر
٤ انجرد محل القصرة اشعر بالسراحيب الطرقة ٥ قرع الظنايب الحد ٦ الشعواء
٧ ر معرفة الصوان صرب من الحجارة شديد واللوب المنطش

ان حنت التيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغداد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محبة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسبح لي
 وعدت يا دهر شيتا بت ارقبه
 وحاجة اتقاسها وتطلني
 لأتبعن على البيداء راحلة
 ما كنت ارجب عن هوجاء نقذف في
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثا الثام له
 يوسد الرجل خدا ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفة
 وردن منك سخابا غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة
 فان عزبي مشتاق الى التيب^(١)
 فاقما الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رمي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين تقويض وثظنيب
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٤)
 وما اري منك الا وعد عرقوب
 كانها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٥)
 هام الروري واعنق الشناخيب^(٦)
 ايدي المطايا بدلاج وثأويب^(٧)
 لحظ تكرره اجفان مدوب^(٨)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السياط رميضات العرايب^(٩)
 عن البلاد وبدرا غير محبوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١٠)
 تقدي الاعاجم فيها بالاعارب

١ التيب - ٢ انذر - ٣ واحدة ماهرة - ٤ حفرة معمورة في الحفنة ومقروب
 معمول في السراب - ٥ اعراض السراب - ٦ المروري مع مروزة الشرس لانه ممتلئ شحم ورائس الخيل
 ٧ المروحة السحر من اول ليس والتأويب المروحة - ٨ منب اسم يسميه السوط
 المهاد - ٩ اسم - ١٠ والندفع السحر الكريم ورميدان مخفوقات واعرايب جمع عرقوب وهو من
 الدابة في رحلتها تمرل لركبه في يوم ١٠ عموا مهر مشنة

اني رأيتك ممن لا يخادعه حث الزجاجة بالقييد الرعايب^(١)
 ولا نحل يد الاقداح حيوته اذ احبني بين مطعون ومضروب
 يهاب سيفك مصقولاً ومخضباً واهيب الشعر تيب غير مخضوب
 يا وى حسامك ان صاح انضراب به الى لواء من العلياء منصوب
 ويرقي بك والارماح وائمة طلاح كل اسيل الخد يعبوب^(٢)
 بل هل همك من مال تفرقه الا تعشق اطراف الاناييب
 اذا منحت اعوي كف مستب اقلعت بذل اعطاياف مسلوب
 لا يركب اندب الا كل معضلة كأن ظهر الهوينا غير مركوب^(٣)
 ولا يرى الغدر اهلاً ان يل به وانما الغدر مأخوذ عن الديب
 بل مدحي بو نصر بنائلة ولا بسلطان رقيب وترهيب
 لا بشيمة نسام وتضرمة غراء تعدل عندي كل موهوب
 ات المعين على امر تصوله وحاجة نافهتنا بلاعاجيب^(٤)
 ومتن سمك يدعوه الى كرم قول تشيعه اناس مكروب
 سي فسؤك آمالاً طليتها سي الازمة اعناق المصاعيب^(٥)
 يا خير من قال بلغ خير مستمع غني وحسبك من وصف وتلقب
 ولاث ياملك الاملاك سال بنا من التواب عراض اشاييب^(٦)
 زجرت عنا المياني وهي رابضة تقرو بنياها عقر المخاييب^(٧)

١ - جمع رعيبة - جمع رعيبة - ح اجتماع بال -
 ٢ - مصروب - واداء في - ٣ - ب - ح - د - ه - و - ز - ح - ط -
 ٤ - واداء - جمع مفرد - ٥ - ح - د - ه - و - ز - ح - ط -
 ٦ - جمع شوب - هو منعه من المص - ٧ - واداء - عقر الخمر - واداء
 در

ارعيننا الكلاً المطور نشطه
فكنت كالغيث من المحل ريقه
هذا اتي قاتلاً والصدق بنصره
صدقت ظن العلي فيه وحاسده
تركته زاهداً في العيش منقطعاً
وكان بالحرب يلتقي من ينافره
ما قلت ما كان صرف الدهر اديه
الحمد لله لا اشكو الى احد
هيات مجدك يستوفي الزمان به
ولا صبرت على ذل ومنقصة
خطبت شعري الى قلب يرضن به
شبيت بالعرز اذ كان المديح له
لا علق الموت نفساً انت صاحبها

(١) نشط الحماثل بعد المربع الموي
(٢) فهدب الارض منه اي تهذيب
اقال عني وكان السيف يغري بي
يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب
(٣) عن القرائن منا والاصحاب
(٤) فصار يلتقي الاعادي بالمحارب
يلي قديماً وهذا فضل تأديب
قل الوفاء من الشبان والشيب
عزماً حساماً ورأياً غير مغلوب
ولا حذرت على عدل وتأنيب
الا عليك فباشر خير مخطوب
فما اصول بمدحي دون تشيب
ان الحمام محب غير محبوب

﴿ وقال يمدح الوزير المصور من صاح ويدكر هزيمة د اكردي ﴾

﴿ الخارجى بالخزيرة والموصل ﴾

أشوقا وما زالت لمن قباب
وذكر تصابي والمشيبي تقاب
وغير التصابي للكبير نغلة
وغير الغواني لليباض صحاب
وه كل ايام المشيب مريرة
ولا كل ايام الشباب عذاب

١ منقعة دامة سرعة وجه ر جميع حمية وهي اذ أرض خمسة اذكرمة لذت
٢ اصر لشدة ولحمه والربى برد على وجه اذ أرض وهرب سلع اقترن جمع
برسة وهي مروحة والامر حب جمع ح ح سافره بكفة واعمر جمع محرب وهو مقام
الاندم من المجد ٥ اربعة م يعمر

أؤمل ما لا يبلغ العمر بعضه
وطم لبازي الشيب لا بد مهجتي
لدتك اما شبت واتبعوا ردى
نكاه على الدنيا وليس غضارة
اداشت قات الزمان ودفعت
سالا غلامي ما يمين من الهوى
يعد احياؤا ويعذر مثلها
وان افقا لم يكن خريدة
ولا بي لاضعاف الا فراقه
رحمت ودمعي حزع من تغلدي
واقفل محمود على من دمعها
فمن كن هذا لوحد يعمر قلبه
ومن لعبت بفض الثغور بعقله
يعف عن المعتاه ديلي كمنما
ادا لما نل من ملده اريده
هال، يعني ان يكثر ما في لدا
ولي ساعة في كل ارض كدما
بعيدة اولى المنفع من خرباته

كأن الذي بعد المشيب شباب
اسف على راسي وطار غراب^(١)
جميعا واما ان رديت وتابوا^(٢)
وماض من الدني وليس مآب^(٣)
لحافظي امورا ككاهن عجاب
ومن عجب الايام كيف يصاب^(٤)
وليستحسن البادي به ويعاب
وان اضن بالاذلين كهاب^(٥)
والذين وعد ليس فيه كذاب
يروم نرولا للجوى فيهاب
اذا بان احباب وعز ارب
فقلبي من داء القرام خراب
فعندي احر البردين رصاب
عليه نفاق دونها وحجاب
فما سرتني ان البلاد رحاب^(٦)
ولا يعرني ان طمت تراب^(٧)
على الجومنها والعيون ضباب
والظعن فيها جيتة وذهاب

١ ودمع محله باليد ومع ٢ لك جمع لا وهو العرب ٣ اعتساة العمة والسعة
٤ بحر سحر ٥ تحفة بكره ليس بالهت مكهة الهت ٦ ارجاب جمع رحمة
٧ ذرين سواعه س س ٨ تحري بقلي

وما بين خيلي والمطالب حاجز
جباد الى غزو القبائل تمتطي
والبلج وطاء على خد ليله
يعاف طعاما ما جناه حسامه
وكيف يخاف الذل من كان داره
وما يبلغ الاعداء مني فتكة
تساقط اطراف الاسنة دونه
لبست به توباً من العزبتى
دعوت قلباني ولو كنت داعياً
وان الطعايا من يمين محمد
لحافظ كما شق الهجاج مهند
بلا شافع يعطي الذي استطالب
فتى ثقلت الاعداء منه كأنه
اذا شاء ناب القول عن فعلاته
يعظم احياناً وليس تجبر
بفيض الى قلبي سواء وان غدت
وعب على عيني رؤية غيره
فلا جود الا ان تم مطامع

ولا دون عزمي للظلام حجاب
وارض الى نيل العلاء تجاب
كما فارق النعل المضي قراب
وخير من الطم الذليل تراب^(١)
ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
ودوني فناء للامير وباب
وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
طعان من البلوى به وضراب
سواء مضى قول وعي جواب
لا مطر من قطر مراه سحاب^(٤)
ووجه كما جلى الظلام شهاب
وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
لضى ناجر والخالعون نساب^(٦)
وقام مقام العضب منه كتاب
وينظر غضباناً وليس سباب
له نعم ثرعى الى رغب^(٧)
ولو كان لي فيه منى وطلاب^(٨)
ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ مع اسم ٢ الحمد بعد ٣ بك ٤ مرة اسمر ٥ اسراب
ما تراه نصف المراكمة ماء وليس ٦ رحر كره من سهر اصفر وخالعور العادون
على الناس مشرم ٧ ثرى نوالى ٨ العبد المحرر القتل

فداؤك قوم انت عال عليهم اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا
وقاؤك من ذم العدى خلف نايل وما كل من يعلو كقدرك قدره
وما الملك المنصور الا ضبارم بعزمك يمضي عزمه سيفه عدوه
تلافت اسراب الرعية بعدما ولما طغى باد وانرم تاره
بعثت له حنفاً بغير طليعة نزائع يعجمن الشكيم وقد حرى
خواطر بالايدي لواعب بالخطى ولا ارض الا وهي تحشو ترابها
فولى ووليت الجياد طلابه تقدمس في بحر الحديد وخلفه
وقد كان ابدى توبة لوقباها كاني يركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعب وان طالعو عزا شهدت وغابوا^(١)
يدرو ولم تربط عليه عصاب^(٢) ولا كل سام في السماء عقاب
له منك ظفر في الزمان وناب^(٣) مضاء طرير ايدته كعاب^(٤)
توقد اضغان لها وضباب^(٥) على الغدران الغادرين ذئاب
تخب به قب البطون عراب^(٦) على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
والطنن في لبانهن لعاب^(٨) عليه وترميه رباً وعقاب
وسالت مروج بالقنا وشعاب^(٩) لاء المنايا زخرة وعباب^(١٠)
ولو نفع الجاني عليك متاب^(١١) اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس ٢ - امة لثانية ٣ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس ٤ - سرور الحديد الكهاب رماح ٥ - الاسراب الجماعات
٦ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس ٧ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس ٨ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس ٩ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس ١٠ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس ١١ - سوت ولسن ميرزا مسهده لارس

عواري الأ من دم فتأت به
 يعرد عنهم كل حي كأنهم
 والله عار في بنائك متنه
 امين على سر وليس حفيظة
 وما مه مجد بلى ابن راحة
 واني لارجو منك حالاً عظيمة
 لعل زماني ينثني لي بعطفة
 وما انا ممن يجعل الشعر سماً
 وليس مديح ما قدرت فان يكن
 ابي لي علي والنبي وفاضله
 فلا تنقض عن يوم العدو وليله
 فقد يجعل الباغي على الموت نفسه
 وخذ ما صفا من كل دهر فانما
 وعش طالماً في العز كل ثنية
 معاصم من اسر الردي ورقاب^(١)
 جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
 يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
 وماض على قرن وليس ذباب
 لما نسب في الماجدين قراب
 وامراً ارجى عنده واهاب
 وترضى ملات علي غضاب
 الى الامر ان اغنى غناه خطاب
 مديح على رغي فليس ثواب
 جدودي ازبلوي بعرضي عاب^(٤)
 وثم طلوع بالاذى وغياب
 اذا صفت مما اراد وطاب^(٥)
 غضارته غم لنا ونهاب
 عليك خيام للعلی وقباب

وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة
 علي بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس
 امانتي نفس ما تناخ ركابها وغنية حظ لا يرجي اياها
 ووفد هموم ما اقمتم ببلدة وهن معي الا وضاعت رحابها
 وآمال دهر ان حسبت نجاحها تراجع منقوضاً على حسابها

١ فتأت كسرت والاسم الشدة ٢ يعرد يحرف ومعلات الخنود مفلوختها ٣ عار امراد
 به البف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صمرت اي اذا هلك ما اراده يذل صفر وطاية اي هلك

اهم وثني بالمقادير همتي
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها
 وعندي الى العليا طرق كثيرة
 عناد من الازم عكس مطالبي
 وحظي منها صابها دون شهدها
 تميل بالسماح الرجال بروقها
 ونكسها لدنيا التي لا مجيئها
 تنوه ليئا بالخطوب فجاجها
 الا ابلة عني الموفق قوله
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي
 واظمها الى در الاماني فتشتني
 وليس من الانصاف ان خلقت بكم
 واصبحت محصوص الجناح مهضماً
 تعد الاعادي لي مراي قذافها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي
 لقد كنت ارجو ان تكونوا ذرائعي

ولا يتهي داب الليالي وداها
 وبالة يمضي ضياءاً شابها^(١)
 لو انجاب من هذي الخطوب ضبابها^(٢)
 اذا كان يوطيني النجاح اقترابها
 فلو كان عندي شهدها ثم صابها^(٣)
 ونوكي على غش الانام عياها^(٤)
 على المرء مأمون فيخشى ذهابها
 وتجريء ليئا بالرزايا شعابها^(٥)
 وظني ان الطول منه جوابها^(٦)
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 باخلافها عني ومنك مصابها
 قوادم عز طاح في الجواقياها^(٧)
 علي غواشي ذلة وثيابها^(٨)
 وتبجي اني مرت كلابها^(٩)
 قواصمها مطرورة وحراها^(١٠)
 الى غيركم حيث العلى واكسابها^(١١)

١ - حارة اعوف وماء الخشاشة واللغة الشعر يلم بالمصعب اي يفر ٢ - احباب
 تشد ٣ - الضرب الشراير والشهد المس ٤ - توكي ترط والعياب جمع عبة وهي من
 الرمي موضع من ٥ - تقع تقع ٦ - اطول المعص بالاسمة ٧ - خلقت اربعة والقوادم
 وهو يشد في مقدم الجناح والقاذبة للرجل ٨ - محصوص منزل الريش والمهم المقتص الحق والعواشي
 جمع - شدة ٩ - اخذاف ما طلقت حملة يملك مرمية ١٠ - مطرورة محددة ١١ - الذرائع
 النوصير

فهذي المهالي الآن طوعي لامركم
 اذا لم اُرد في عزكم طلب العلي
 ولولاكم ما كنت الا يساحة
 اجوب بلاد الله او ابلغ التي
 وكان مقامي ان اُفتم ببلدة
 واني لتراك المطالب ان نأى
 واعزل من دون التي لا انا لها
 واقرب ما بيني وبينك حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتها
 وما بعد ذامن آصرت اذا انتهت
 وهل تطالب العلياء الا لان يرى
 فجرد لامري عزمة منك صدقة
 ولا تتركني قاعداً اُرقب المنى
 وغيرك بقري الازلين يباه
 بكفيك عقد المكرمات وحلم
 وعندي لك اُقر التي لا نظامها
 وعندي للاعداء فيك اوابد

وفي يدكم ارسانها ورقابها
 فني عز من يجدي عليّ طلابها^(١)
 من العز مضروبا على قبابها^(٢)
 يسوء الاعادي ان يعب عبابها^(٣)
 مقام الضواري الغلب يحذر غابها^(٤)
 بها قدر اولط دوني حجابها^(٥)
 نوازع نفسي او تذلل صعابها^(٦)
 تداني نفوس ودها وحبابها^(٧)
 فعند امير المؤمنين توابها^(٨)
 يكون الى آل النبي انتسابها^(٩)
 ولي رجحها وضد يهابها
 كمطرورة الغريين يفي ذابها^(١٠)
 وارعى بروقا لا يجود سحابها
 عدات كارض القاع بحري سراها^(١١)
 وعندك انتراق العلي وعيابها
 يبي ابد او لا يبوخ تنهابها^(١٢)
 لعاب الاماعي القاتلات لعابها^(١٣)

١ رد مرورد ١١٠٠ اساحة ر ح ع ع ك و ا ع ك ن ر

٢ صوارى اعصا السود ولوب ر ح ع د ل ر ح ع ع ر ح ع د شق
 ٣ الحدود ١ شواجر ارحام ارحام اسرة ١ آصرت جمع اصرة وفي ارحام
 ٤ صده صده وسرورة المحودة واعمر من الحدود والحدود ١١ امدع الارض
 الهبة اي ارحام سم حن وانكم ١٢ ر ح ع ع و ح ع ح ع ١٣ ر ح ع ع
 افقوا اشرد

تقوم ايدي العملات وراءه ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
سكانا انايب القناة بؤمها سنان مضى قدما فامضى كهابها
كذب الغضا ابصرته عند مطمع اذا هبط البيداء شم ترابها
بعين ابن ليلي لا تداوى من القذى يريب اقاصي ركبته ما ارابها
تراه قبوعاً بين شرخي رحاله كذروبة ضموا عليها نصابها^(٢)
فمن حلة نجسها وقبيلة غمر بها مستنجين كلابها^(٣)
ومن بارق هغو اليه ونفحة تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
ولهي على عهد الشباب ولة اطرت غداة الخيف عي غرابها
ومن دار احباب نبل طلوها بء الاماقي او نجح جنابها^(٥)
ومن رفقة نجدية بدوية تفاوضنا استجناها واكتئابها
ونذكرها الاشواق حتى تحنها وتمدي باطراف الحنين ركابها
اذا ما تمحدي السوق يوما قلوبنا عرضنا له انفسنا والتهابها^(٦)
وملنا على الاكوار طربي كننا رأينا لعراق او نزلنا قبابها^(٧)
نشاق الى اوطاننا وتعوقنا زيادات سير ما حسنا حسابها
وكم ليلة بتنا نكابد هولها ونمزق حصباها اذا الغمر هابها
وقد نصلت انضاؤنا من ظلامها فنصول بنان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ العملات جمع سلة وفي الناقة النخبة ٢ النوع الذي ادخل راسه في مبيحه وحلف
عن احماءه وشرطي الرحال حره ويكي يوعى كثرة سعروا لمروية انجب المعرم
٣ الحلة جماعة يوت الداس او مائة يد و٤ مخرجها ٤ اثارق محاب دورق
وهو اليو سرب ٥ الطلول جمع ضس وهو ما شخر من الاثر والمحاب الغناء ٦ تمحدي
تصعد ٧ الاكوار جمع كور وهو انرحل ودوات ٨ يصل حرج وانضاء جمع نصو ومن
المرزول من انزل والمخود الحسة الملقى النشاية نصو حصباها اي نده-لونه

وهاجرة تلقى شرار وقودها
 اذا ما طلتنا بعد ظلمٍ بائها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناصب
 الى ان وقفنا الموقفين وشافيت
 وبتنا يجمع والمطي موقف
 وطفنا بعادي البناء محجب
 وزونا رسول الله ثم بعيد
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر
 خطوب من السيب في كل لمة
 عسى الله ان ياوي نشعث تناهوا
 وجاسوا بايديها على علل السرى
 فيرمى بها بغداد كل مكبر
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة
 على الركب انقلنا المطي ظرابها^(١)
 وعج الطوامي اوردتنا سرابها
 فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها^(٢)
 بنا مكة اعلامها وهضابها
 نؤمل ان تلقى منى وحصابها
 نرعى عنده اعمالنا وثوابها
 قبور رجال ما سلونا مصابها
 بلجنه حتى وطئنا عابها^(٣)
 وينسين ايام الصبا وامابها
 هباب المطايا نصفا وانجذابها^(٤)
 حرار اما عيز الطريق ولا بها^(٥)
 اذا مارأى جدرانها وقبابها
 اليه فكان الطول منه جوابها

﴿ وقال يمدح اماء ويهينه تقدمه من فارس وحلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ ﴾

طلوع هداه اليها المغيب
 ولقيتك في صدره شاحبا
 وفيه تنهى الميوت القلوب
 ويوم تمزق عنه الخطوب
 ومن حلية العربي الشحوب^(٦)

١ مدح شدة الحر والخراب المحارة الثابتة ٢ ماتت عاتر ولما ماتت الشمس شيء كأنه يحد
 من شيء اد ولم دبر الظهيرة ٣ السيف بالكر ساحل البحر بالهاب الامواج ٤ الشعب
 حصة حصية وهداب النشاط واسرعة ونص اللانة اسمرح اقصى ما عدها من البحر
 د حاسوا طامعا والمزارع حرة وهي ارض ذات صحارة سود محرة والاماعيز جمع معزاء وهي
 برس حصة ذات ابحار والام جمع لاية وهي المحرة ٦ الشاحب المعبر الثوب من السمر

تعزيت مستانساً البعاد واليـث في كل ارض غريب
 واحرزت صبرك للنائبات واللاء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يتدب فيها البعيد القريب
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
 رمى بك والامر ذاوي النبات قال وغصن المعالي رطيب^(١)
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب^(٢)
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قاب وجيب^(٣)
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
 وانت تطلنا بالاياب والصبر مرتحل لا يوب
 وسر العدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر الليب
 اما علم الحاسد المستفتران الزمان عليه رقيب^(٤)
 قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
 حلت بما ضمته العجوب وما ضم ذلك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
 واجلى رجوعك عن حاسدك هذا قتيل وهذا سليب

١ ذاوي من نوى اذا دبل ٢ اللغوب اشد بعنية ٣ الوحي المحققان
 ٤ المستفتر المخرور ٥ تضال تصغر

تُحرق منك قلوب العدا غيظاً وانت ضحوك قطوب^(١)
واجهل ذا الناس مستنض دعاء الى سمع من لا يجيب
زعانف يستصرخون العلى وما استلب العز الا نجيب^(٢)
وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف وطعن كما اقترحته الكعوب
ونجل تغافل فيها الطعان وانتق عنها التجميع الصيب^(٣)
وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب ربح ادمى به كن السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط كن الجواد به مستريب^(٤)
وارسا اذا ما اجتلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٥)
وما زال منك على انائبات مقام عظيم ويوم عصيب^(٦)
فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامي طلب
وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
وه نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن قساء الينا التباب وانت قسام اليك المتيب^(٧)
على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا يطيب
ولولاك ما له طعم التفخار ولا راق يرد العلاء القشيب

١ منه - من - الأسد ٢ - من - الدعاء ٣ - من - ضحوك قطوب ٤ - من - سمع من لا يجيب ٥ - من - سمع من لا يجيب ٦ - من - سمع من لا يجيب ٧ - من - سمع من لا يجيب

اترضى لمجدك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانقض فكل مرام قريب
 وحش الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلى من له غدير معين ومرعى خصيب
 لحياك منى عند اللقا خلق عجيب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيب
 ذخرت لك انمر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكتيب
 تصون من قبلك التارادات ان تتخطى اليها العيوب
 اذا نثرها شفاء الروا ورائك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في الثائبات اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

﴿ وقال يمدحه ايضا ويهنته بعد العطر سنة ٣٧٧ ﴾

لغاه المطايا من رنابك اعذب ونبت الفيا في منك اشهى واطيب^(٣)
 وما لي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والحيل والليل مطلب
 احب خليي الصفيين صارم واطيب دارسي الخباء المطنب
 ذليل لرب الدهر من كان حاضرا وحرب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون اللاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبي العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ انضلاب الطلح ٢ المستثيب اصحابه سألوه ان يهنته ٣ اللعام الثعالب
 ٤ الشذقيات ان مسبوقة الى شذوق من اللحن من المسرور واللاحقيات امراس مسبوقة الى لاحق
 وهي امراس مغلوقة من ابي معين ولحن من اعصر ولهموم ٥ للمذرب المسجوم

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمئني بي في العزاني مغامر
 وعندي مما خول الله ساج
 وليس الغنى في الخلق الا غنية
 اذا قل مالي قل صحبي وان غنا
 غنى المرء عز والفقير كانه
 تطالبني نفسي بكل عظمة
 يا امرني الذلان ان لا اطيعها
 اذا كان حب المرء للشيئ خبيثة
 انا السيف الا انتي في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طليعة
 اجر من اهلوا بين فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اسطفي
 فلو لوحت لي بالبروق سخابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس سبي ان في القلب لوعة
 وما نافعي عند البعيد تقربي
 قريب الفتى دون الانام صديقه
 واعمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قلب^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمالي تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب
 لدى الناس منهو الملاطين اجر^(٣)
 اري دونها جاري دم يتصبب
 واعلم من طرق العلى اين اذهب^(٤)
 فانصع شيء ما يقول المؤنب^(٥)
 اري كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحزم لا يخفى عليها الغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتقدرني ايام من كنت اصحب
 لاغضيت علما ان ما بان خلب^(٦)
 من لشوق ما يملئ علي واكتب
 ولكنني اكى زماني وادب^(٧)
 ولا خائري عند القريب التجنب
 وابس قريبا منه من لا يقرب

١ انعاما في بعضه بالاشارة والقلب العبر بفتح الاء ٢ ساء فرس ٣ هو
 الملاطين مطلقا في السام والفرس ٤ الذلان المدين ٥ الصيغة الصياح والمؤنب اللانم
 او انصعت ٦ الحلب المطمع الخلف ٧ السبب الشب بالسه في الشعر

وما في نجاد السيف زين لحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يفر الفتى ما طال من جل عمره
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلألفتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى على الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجية
 وان محلاً حل فيه لواسع
 لك الله من مفض على جرم جارم
 وفي كل يرم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره

ولا الزين الا للفتى يوم يضرب^(١)
 وللطنن في جنبه طرق وملعب
 تعيظ العدى ان القنانه تخضب
 فماش بطي مشيه ومقرب
 وترخي المنايا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عتقاء مغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظمأ تجافي مورد الماء لُف^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين لمنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ انه دحرج السيف ٢ عفة ٣ مغرب طنن معروف باسم لا الحسم ٤ دحرج طنة
 واللفج جمع لاعة واللفج اشداً ٥ الوالي الصميع العار ٥ الداعودت ارسوية
 الى داعيرين المحاس ٦ امر اورن العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى
 وخيل لها في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها
 يصح القنا في كل حي ترومه
 الا رب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الراي بسهم ريمه
 عدوان اما واحد فمكاشف
 يمح خاف الشر ذاك بخيفة
 يرومون غياً والعوائق دونهم
 سمالك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض
 اهنك بالعيد الجديد تلة
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة
 غمامك فياض ويريمك غضة
 اذا قلت فيك الشر جود مادح
 وغيرك لا أطريه الا تكلفا
 بغض الى الايام انك لي حي
 وغيظ بني الايام انك لي اب
 ستان بصير باللعان ومضرب
 عقير مدمي او طعين مخضب^(١)
 وقدامها من سائق النقع غيب^(٢)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبص^(٣)
 رددت بها قرن الردي وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فمؤلب^(٤)
 وهذا طويل الباع يبري فيجلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر الباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محب
 وغيرك بالاعباد واللهو يعجب
 ولا زلت في نعمائه ثقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن ورونك معشب
 واكثر وصاف واعرق مطنب^(٥)
 وغير حنيني عند غيرك مصعب

١ لعدو معور ٢ اسقع لعدو والمهب السلفة ٣ ردي ملك والعصب النديد
 ٤ مؤلب محرم اسعد ٥ اعرق اي صار عرقاً

ابعده النبي والوصي تروفتي
 بقر بفضل كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريده
 الا ان راعي الدود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعز من اليكم
 واني عن الربيع الذي لا يفهمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله قضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة
 مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحمدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال فازح الود اجنب
 ولا قانماً بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفؤ وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 لعلني ان العمر يعطى ويوهب

(وقال يمدحه ويهنته ببعد القطر سنة ٣٧٨)

مثواي اما صهوة او غارب
 ومثاي اما زاغف او قاضب^(٤)
 في كل يوم تنتضي عزمة
 وتمد اعتاق الرجاء مآرب
 قلب يصادقني الطلاب جراءة
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 ما مذهبي الا التحقم بالقنا
 بين الضلوع وللرجال مذاهب

١ يعني يقصد والمعرب الذي ياتي بالنبي - ان يريب او بالكلام المعرب ابعده عن الهم
 ٢ انواي الصميف العائر ٣ اطوعا علو وارسب اقتبس وانزل الى اسفل ٤ المعزى
 المنزل والصهوة مقعد العارس من العرس والعارب الكاهل والزاعف اطفأ عن وامرأه والمرج والقدس
 السيف ٥ الموارب المختل

وعليّ في هذا المقال غضاظة مالي أخوف بالردى فآخافه والعزم يطرحني بكل مفازة اعطي العجير مراده من صفحتي اما اقيم صدور مجدي بالقفا متأنقا وذرى الرمال كأنها اصابة من بعد ما ذهب الهوى وعيّ تضيير الجياد لغارة ارسا وذوبان الخطوب تنوشي انا آكلة المفتاب ان لم اجنها وكلمنا فيها ارماح اراقم قد عز من ضنت يدها بوجهه ان كان فقر فالقريب مباعد وارى الغني مطاعنا بثرائه يشكو تبذلي الصحاب وعاذر من اجل هذا الناس ابعدت الهوى وأي الليالي ان غدرن فانه

ان لم يساعدني القضاء الغالب^(١) هيات لي في الخلق بعد مجائب متشابه فيها زبي وغوارب^(٢) وتكد سمى بالحرير جنادب^(٣) ويقر عضيبي او تقوم منادب دون النواظر عارض متراكب^(٤) طلقا واعوز ما يرام الذاهب^(٥) فيها خضيب بالدماء وخاضب والعزم ماض والرماح سواب^(٦) شعوا يحضرها العقاب الغائب^(٧) وكلة فيها القسي عقارب^(٨) ان الدليل من الرجال الطالب او كان مال فالبعيد مقارب اعدائه والمال قرن غالب^(٩) ان ينبذ الماء المائق شارب^(١٠) ورضيت ان ابقى ومالي صاحب ماسن احباب لنا وحباب^(١١)

١ حسنة سنة والمقصود ٢ المار بالمكة والفلاة لانه لم يزل يروح راية وهي الرامة بالعارف جمع ٣ العجير نصف النهار في القبط حاشية والصفحة الحسب من الوجه سريره وتكد مع والتحدب يوع من المحراد والضرير الصوت ٤ مائة مستقيم السرور جمع درق وهي اعلا الشجر ونعريس احسن ٥ واعوز اي اشد تعجزا ٦ الدواب جمع ذئب السوالب الضوال ٧ الاكمة شعوا شعوا اعادة المعركة ٨ اراقم جمع ارم وهو اعيث الحيات واطلها للناس ٩ انثاء كثرة من وقرب انكسر في النخاعة ١٠ المريق المكدر ١١ الوابي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنوت دنيا تضر ولا تسر وذا الوري
تلقني لنا طرفاً فان هي اعرضت هيئات يا دنيا وبرقك صادق
والناس اما قانع او طالب واذا نعمت فكل شيء ممكن
قد قلت للباغي علي ودوه احذر مباغضة الرجال فانها
البيد يا ايدي المطي فانتبي ومجاهل الفلوات اطيب منزل
واذا بلغت بي الحسين فانه في بلدة فيها العيون حوافل
عجب من الايام رؤية مثله اورده اطراف كل فضيلة
وله اذا خبت اصول عداته متفي الاراء سيف ظلل اقنا
عني دموع العين وهي سواكب كل يجاذبها وكل عاتب
نزعت ولوان الجبال جواذب^(١) ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
لا يتبي اوراغب اوراهب^(٢) واذا شقيت فكل شيء عازب^(٣)
من فضل احلامي ذري وذوائب^(٤) تدمي وتقدران يقول العائب^(٥)
للضميم ان اسرى الي مجانب^(٦) عندي واوفي الواعد ينجاب^(٧)
حق لمن على المطايا واجب والروض غرض والرياح لواعب^(٨)
نجم العلى اذ كل نجم غارب شم تساندها على ومناقب^(٩)
في تربة العليا عرق ضارب تجري اليه من العلاء مذائب^(١٠)

١ رعد كعب وطلوع ٢ راهب حاتم ٣ غارب سعد ٤ احرم جمع حلم وهو الامة والعفر
والندى جمع درر والندوات من كثر نثره اعرب ٥ فسر بين ٦ اجد جمع يذاه العلاء وهو
مصوب الاعراب ٧ الله من جمع محو وهي اسمي لانه يدعي ٨ النجوم جمع عيون وهي سروع
الماء والحوام لمرورة الماء واسر السرى ٩ نه دعاه تصدعا ١٠ مذائب جمع مذيب وهو مسيل
الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 و يروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمام
 فشائل فيها الندى وضرائب
 وأقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدرع قماقع
 ومطاعن ولي بها وكأنه
 من كل نافذة المغار كانها
 ومزجر قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اولئه الاواخر كلما
 سد كعمة الحريق وكبة
 والنقع قد كتم الرب فكأنه
 ولرب ليل قد طويت ردائه
 ليل ترامي بالعبير نسيه
 واذ حضرت فكل لؤم غائب^(١)
 فلما ينازعك الورود غرائب^(٢)
 يوم الجزاء غياطل وغياهب^(٣)
 نعمي وهن على العدو نواب
 وكتائب فيها الردى ومقائب^(٤)
 فيها لمن ابقى المنون تجارب
 ضرباً وغربان الرماح نواعب^(٥)
 بما يجير من العوامل حاطب^(٦)
 في قلب حاملها فم مثاوب^(٧)
 للهام منه عمام وذوايب^(٨)
 والاكم فيه مع الجياد لواعب^(٩)
 طلع الجنب طفئ عليه الجانب^(١٠)
 كالليل انسجها قنا وقواصب^(١١)
 سيل تحدر والجياد قوارب^(١٢)
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 والترب تحفره صبا وجنائب^(١٣)

١ اسنة المنوه ٢ لزرق جمع اروق وهو الماء الدافئ ٣ الجمام جمع دابة وهو جمع الماء
 ٤ النواصب جمع النواصب ٥ النواصب جمع النواصب ٦ النواصب جمع النواصب ٧ النواصب جمع النواصب
 ٨ النواصب جمع النواصب ٩ النواصب جمع النواصب ١٠ النواصب جمع النواصب ١١ النواصب جمع النواصب
 ١٢ النواصب جمع النواصب ١٣ النواصب جمع النواصب

ورسبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بيمينه
 غلب كانهم الصقور جوائعاً
 واذا قلوب لم تكن كميوننا
 واذل من قبر الحمول نشرته
 اوسعه كرمًا فاوغر صدره
 جود نعيم ان تلم ملة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالعقل يباغ ما تعذر بالقنا
 أميل طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهرك فارعه
 والعيد داعية السرور وليته
 فتمن طماح العلاء ولا تزل
 خير من المال الذي يعطيكه
 مثل النجوم طوالع وغوارب
 ماض على عجل وليس كواكب
 وكأن أكثاف الجياد مراقب^(١)
 لم يفتنا ان النجوم ثواب^(٢)
 ففدا يناهيك العلى وبجاذب
 ان الاقارب بعدها لعقارب
 لمؤمل واذاى الله مشاغب^(٣)
 حتى طمى جزع وضاق مذاهب^(٤)
 وظبي القوانيب والعقول مواهب
 كئال صدر العضب يوم يضارب
 وجميع ايام الزمان اشائب
 ابداء على بعض الرجال مصائب
 في غمر جودك للرجال رغائب
 وأحد من غرب الحسام الضارب

﴿ وقال بمدحه ويهنته بعيد الفطرسه ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن ﴾

﴿ ثلاثيه لافتنه الحادثة بين السنة والشيعة ﴾

الاحياء رب العلى من غوارب ترقني بين العلى والمطالب^(٥)
 ومالي والامال من دونها القنا تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الاكثاف: الحوائط والمرايب جمع مرقد وهو موضع الاشراف والعلو ٢ الثواب المرتفعة

٣ المشاغب المجمع الشر ٤ طوى علا ٥ المطارب جمع غارب الكاهن او ما بين السام

والصق ٦ سوراة النوى سفوته واعداؤها

شئت زماناً تتحيني مروفه
 مقام انفتى تجز على ما يضييه
 ساركبها بزلاء اما لمادح
 اذا قل عزم المرء قل انتصاره
 وضافت الى ما يشتهي طرق نفسه
 وما بلغ المرمى البعيد سوى امرئ
 وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة
 لا ليت شعري هل تسالني النوى
 الى كم اذود لعين ان يستفزا
 حسدت على اني قنعت فكيف بي
 وما زال للانسان حاسد نعمة
 وابنت لي الايام حزماً وفطنة
 توزع لحبي في عواجم جمه
 وارض يباغت الصباية واصبا
 ورور من الاصفان نحوي كفا
 انسيهم بغضهم غير غافل
 واني لاسلوهم على عظم دائهم

وثوب الافاعي اوديب العقارب^(١)
 وذل الجري القلب احدى العجائب
 يعدد افعالي واما لنادب^(٢)
 واقلع عنه الضيم دامي الخالب
 ونال قليلاً مع كثير المهائب
 يروح ويغدو عرضة للجواذب
 ولا عاق عزماً مثل خوف العواقب
 وتخبو همومي من قراع المصائب^(٣)
 وميض الاماني والظنون الكواذب^(٤)
 اذا مارى عزمي مجال الكواكب
 على ظاهر منها قليل وغائب
 ووقرن جاشي لالامور الغرائب^(٥)
 وبان على جنبي وسم التجارب^(٦)
 وناهض قلبي الهم من كل جانب^(٧)
 يلاقهم شخصي لقاء المحارب^(٨)
 واسلمهم معروفهم غير راغب
 واقعد منهم بين رام وجالب^(٩)

١ تعني تقصدي وصروف الزمان حوادثه ٢ التذلل الامور العظام ٣ خدمته
 وانقرع منه لذة ٤ اذود امع واستفزا استخفا والومض المنار ٥ وورن، منه والباش
 ربيع الشب بعد انزع ٦ المواجه الاسنان والدم اثر الكي ٧ ناهض قاوم
 ٨ انزور جمع زائر والاصعب الاحقاد ٩ اسلوهم اتى اليهم

وخطب على الزوراء التي جرائه
 واضرمها حمراء ينزو شرارها
 سللت عليه الحزم حتى جلوته
 وقد علم الاعداء انك تحنه
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه
 وولاك علي بالجمامج سورها
 وكم لك من يوم تركت به الظبي
 سوابقه ما بين كابل وناهض
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا
 ثقلاً بأعباء المعالي كأنما
 معاودة عض الشكيم بمصها
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة
 واصدرت عنه الجيش من عدهوة

مديد النواحي مدلم الجواب^(١)
 الى جنبات الجو نَزَوَ الجنادب^(٢)
 كما انجباب غيم العارض المتراكب
 غلبت وما كان القضاء بغالب
 الى الان باق في الصبا والجنايب^(٣)
 وخندق فيها بالدماء الذوايب^(٤)
 مضاربها مشغولة بالضرائب^(٥)
 واقترانه ما بين هاو وواثب^(٦)
 ويسبين بوغاء الملا والسباب^(٧)
 يطأن الربى وطئ الإماء الحواطب^(٨)
 رشاش الجواني بالنبال الصواب^(٩)
 وحجلها خونا نجيع المقائب^(١٠)
 وانحلت فيه كل ايض قاضب
 توصل اعتناق القنا والقواضب^(١١)

١- لامر الشديد والزوراء غداة رأت جرائه اي شئت واستقر والمدلم المظلم
 ٢- نَزَوَ يَنْزُو وَيَنْزُو وَيَنْزُو من انزاد ٣- الجواب المدوم والذوايب جمع
 ٤- وولاك علي اي اشد علي ٥- الشكيم الصدر ٦- معاودة اي اشد
 ٧- الثقيل اي الثقيل والري جمع رية وهي اكل المجمع والدماء جمع امة وهي
 ٨- مضاربها مشغولة اي مشغولة بالدماء ٩- النبال جمع نبل اي السهم
 ١٠- حجلها خونا اي حجلها خونا ١١- القنا والقواضب جمع قنا وقواضب
 ١٢- القنا والقواضب جمع قنا وقواضب ١٣- القنا والقواضب جمع قنا وقواضب
 ١٤- القنا والقواضب جمع قنا وقواضب ١٥- القنا والقواضب جمع قنا وقواضب

وارعن دماغ الربى في مجره
سريت به حتى تقلص نفعه
وفي كل يوم انت بالزم راكب
وليس عجيبا ان تخط بازل
تداركت اطاب الخلافة بعد ما
ومازلت ترمى كل قلب مجاذب
هنيئاً لك العيد الجديد فانه
وعزك باقى لا يزل طوده
ومارقت الاعياد الا بفره
وكيف بسر الفطر من عاش دهره
اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة
انا القاتل المرموق من كل ناظر
وماصنت تعري عنك زهداً وانما
ولي من قريضي منه لضميره
وماكل شغلي بالمقال اروضه

يطبق عرض البيد ذات المناكب^(١)
عن الفجر طلاع جبال الغياهب^(٢)
قرايد امر لا تذلل اراكب^(٣)
سرت فيه اعراق القروم المصاعب^(٤)
دنا الضيم حتى مسها بالرواجب^(٥)
تجاذبها حتى قلوب الاقارب
يسل لك الاقبال غضب المضارب
وكل المعالي بين ماض وآيب
تبلج عن نور من المجد ثاقب
بعنوان معروف الجناجن شاحب^(٦)
فما الشيب الا سبة الاشائب
اذا صاصلت للسامعين غرائبي^(٧)
هو الدر لا يبري بغير الحوالب
ولكني آبي دني المكاسب
ولا انا بالقوال ضربة لا ذب^(٨)

(قال رحمه الله يمدحه ويهينه بعيد الاصمى من هذه السنة)

ارابك من مشيبي ما ارايا وما هذا اليياض علي عابا^(١)

- ١ الارعن الخش والمناكب الواحي ٢ تقلص ارتفع والفتح اعدار
- ٣ مراد جمع تردد وهو المحل ٤ حطط هدر وانزل من الابن الذي دخل في التاسعة
- ٥ القروم جمع قوم الذي لم يمسح حل ٦ انرواح معاصل اصول الاصابع ٧ المحاسن
- عظام الصبر والذكاء ٨ صرة لارب اي لازم ثابت ٩ العذب الطار

لئن ابغضت مني شيب راسي فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض من جزع مشيبي ودل البيض اول ما اشابا^(١)
وكانت سكرة فصموت منها وانجب من ابى ذاك الشرابا
يميل بي الهوى طربا وانأى ويجذبني الصبا غزلا فأبا
ويمعني العفاف كان بيني وبين ما ربي منه هضابا
صلت عن الصبا ومصاحبيه وابدلني الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا وهبت له القطائن والقبابا^(٢)
وما روعت من جزع جنانا ولا رويت من دمع جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثاً ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الا من دهنه ولا مجداً ولا جدة اصابا
فلا والله اتركها خلياً ولما اجنب الاسد الغضابا^(٣)
واركبا محصنة شوباً تمنع غير فارسها الركابا^(٤)
اذا نهبتها ارتجماحا الى املى تجاذبني جذابا^(٥)
فاما اماً الدنيا علاء واما اماً الدنيا مصابا
سحبة من رعى الایاء حتى اشاب جماها منها وشابا
وهل تشويء حقايق المعى اذا ما ظن اغرض او اصابا^(٦)
ولم از كلاً آرب راميات بنا الدنيا بصادا واقترابا

١ خرع من خرع المرح اذا ضعف منه عن حمل ما لم به ولم يجد صبراً والدل الدلال
٢ اخع من جمع طعنة وهو المودح ٣ احب اقود ٤ الهصة الممعة والشو رفع
من العرس ٥ جهها كمنه واربت شطت وحماها استعصه ٦ تشوي من اشواء الراعي
اذا اصاب شواء لا مثله والمحافتي المراد بهاها التيقينات والاهي الذي الموقد واغرض اصاب العرس

تخوضنا الجمار من جمرات
واعظم من عباب الجمر حرص
وغلب كالقواضب من قريش
فما ولد الاجارب من تميم
وان المجد قد علمت معد
لاطولهم اذا ركبوا رماحا
واغزهم اذا سئلوا عطاء
بنو عم النجى واقربوه
علاً بيد الحسين ذوابها
وكانت لا تجار من الاعادي
وحصنها فليس ينال منها
همام ما يزال بكل ارض
نزاع كالسهم كسين نخضا
محبة على الاهوال تلقى
يوقرها فحسبها اسوداً
واعطته الرؤوس مسومات
وتسلكتا المضائق والعقبا^(١)
على الارزاق اركبتا العبا^(٢)
يروون القواضب والكعبا^(٣)
نظيرهم ولا الشعر الرقا^(٤)
ودار العز والنسب القرا^(٥)
واعلاهم اذا نزلوا قبا^(٦)
واوحاهم اذا غضبوا ضرا^(٧)
والصقم به عرفاً لبابا^(٨)
وفرعاها للذا كثر وطابا^(٩)
فساند غربه ذاك النصابا
ذنوباً من ييم ولا ذنابا^(١٠)
يبرقع تربها الخيل العربا
خفيفاً لا اللوام ولا اللبابا^(١١)
بها العقبان رافعة الذنابا
ويطلقها فحسبها ذنابا^(١٢)
تدق بها الجنادل والظرابا^(١٣)

١ ابرجرات المصونات وأعقاب جمع غنة مرز معب من الحال ٢ عاب الجمر كثره
امواه ٣ القاب الاسود ٤ المذرت هي مرمي سعد ونسب اورد لغة من قوم
الشعر ارمه اشتد يشه ولعد ٥ عراب مرز ٦ اوحاهم اسره ٧ ادب
الحالصر ٨ اللدائيق الذي ٩ امود الدو وادب جمع دوي وهو المحدث ونصب ولدب ايضاً
حيط يشد ودب الشعر ١٠ الزرائع الخوف اي محال الى غير يرددو لخصر لحم والمقام مصدر
لزم السهم جمع له ريشاً واعقاب السهم الفاسد لم يحس يريه ١١ يوقرها سوفير تسكين اداية
١٢ مسومات من سوم المحير ما ارسلها والجنادل الحجارة والضراب جمع ضرب وهو ما من انجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها
 تجاوزه المقاول وهو باق
 كمنصل السيف تسل شفرته
 اذا اشتجر القنا فصل الموادي
 بلى وبلت يدها من الاعادي
 فقوم بالاذى منها صاعداً
 وغادر كل ارقه ذي طلوع
 حذار بني الضعثن من جري
 يضر على لحواظ افعوان
 وان وراء ذاك الحلم صولاً
 ولو ان الضراغم نابذته
 رماكم بالضوامر مقربات
 ويحجان الصريخ وهن زور
 فارعى من جماجمكم جميعاً
 لك الهمم التي عرف الاعادي
 د خفتت رياح العزم فيها
 ومشرعة الاسنة ذات جرس
 يبعد غاية وامد قاباً^(١)
 يذ رقاب غليم غلاباً^(٢)
 ويخلق كل ايام قراباً
 وان قر الوغى فصل الخطاباً^(٣)
 اراقم نزعاً وقناً صلاباً^(٤)
 وذال بالرقى منها صعباً^(٥)
 على الاعداء يدرع التراباً^(٦)
 اذا ما الريب باديه اراباً^(٧)
 فان سيم الاذى طلب الوثاباً^(٨)
 وان لتلكم البقيا عقاباً^(٩)
 تولى خلفها اجما وغاباً
 يزولن المحاني والشعاباً^(١٠)
 الى الاعداء يرسلن اللعاباً^(١١)
 وامطر من دماءكم سحاباً^(١٢)
 تشب بكل مظلمة شهاباً
 تبليج عارض منها فصاباً
 يقود عقاب رايها العقاباً^(١٣)

١ واما ما قبله من قوله ٢ المقول بلذاه - الاسود - ٣ ٤ اشجر
 - الح - فبالاذاق ٤ زراء حيث نحات - الح - ٥ حارب ٥ الصه د
 جمع بعض ٦ حارب ٦ ردة - فله في لغة ٧ الامم مدد بهمة فمحنة حنة
 ٨ فقه ٩ بقوت جمع مقربة عرس ١٠ في وقرة - حرم - مراد من ساعين
 ١١ في ١١ طلب لادونه - الشعب جمع نعب وهو الطريق في حل ١١ - مراد - الزور
 ١٢ عجم السب لسي طل بعض - مولد - ١٣ انحرس الصلح بالمداد

تغوص الليل يلمع جانبها
لما في فرجة الفجر اختلاط
وتقدو كالكواكب لامعات
بصافعها شعاع الشمس حتى
صدمت بها العدو وانت تدعو
وقوضت الخيام تذب عنها
رأينا الطابع الميمون بدأ
ولما جرت البيض المواضي
فالحكم العدو حتى تناووا
هناك قدوم اعياد طروق
وابسام تموز عليك يبيض
فكم يوم كيوملك قدت فيه
الى للدا الامير مقومات
بحيث تفرغ المكم المطايا
معالم ان احال اطرف فيها
قفزت بها تلامي معلمات

كان الصبح قد حدر النقاب^(١)
يرد الصبح من ربح غيا^(٢)
تمزق من عجابتها الحجاب
كان على الظبي ذهابا مذابا
نزال فأي داعية اجابا^(٣)
اسود وغى واصفرت الوطابا^(٤)
يسلك في الثواب واعتقبا^(٥)
راك من الفلى امضى دبابا^(٦)
ولا دمنأ تحس ولا حسابا^(٧)
تدوب الغزما وجدت مصابا^(٨)
وقد قرعت من الاقبال بابا^(٩)
على الغرر المقاب والركابا^(١٠)
يأطلها التعليل والايابا
حقايبها وتحقب التوابا^(١١)
مصر القوم اقلع او اتابا
نصرت بها النبوة والكتابا^(١٢)

١ البحر المحمد . له في بحر . ٢ اخرج بحر . ٣ ادعاء . صرح بحر . في الحرب
٤ جوف بحر . ورواه . وصورت النورث قبل صرته . طه . ذلك
٥ ساء . ولكره . ٦ قدر اسفحده . ٧ الحكم امسكك . واسم جمع دمة
وهي الجمدة . ورواه محمد . ٨ طروق بحر . فوق مصر . وتقوم بطن . ٩ حور بحر
١٠ امر جمع سر . وهو بحر . م شدة . لمخروخ . جمع مقرب . وهو من الحسن من الملايين
الى الارض . ورواه . ١١ اكوم . المعصية من الامر . والمحدث جمع حقة . وهي لردة في
موضع القلب . ١٢ في عدة بحر . في مراب . وهو امر انج

بعث لك النساء على صنع
 رغائب قد قطعن حنين عيس
 اذا ما هبت دعوته اهاباً^(١)
 فلا تأيا اربع ولا اغتراباً^(٢)
 وقبل اليوم ما اغمدن عني
 من الايام نائبة ونابا

﴿ وقال رحمه الله يمدح حاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهتبه بملودة جأته ﴾
 لكل مجتهد حظ من الطلب
 وارق المعالي التي افي ابوك بها
 فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب
 ندعوك في سنة ثابت ذوائبها
 من القرائن غير السمر والقضب^(٣)
 حتى تفرجها مسودة القصب^(٤)
 وكم تزل خدعات الدهر تطرفها
 حتى تعانق عود النبع والغرب^(٥)
 اتيت تحملب الايام اشطرها
 فكل حادثة منزوحة الحلب^(٦)
 لولا وقارك في نصل سطوت به
 فاضت مضاربه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضا
 الى لطعان ولولا ذاك لم تثب
 كن كيف شئت فان المجد محمل
 عك المغافر في بدء وفي عقب
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها
 حتى انشاءت سروراً اوجه الحقب^(٧)
 يفديك كل بخيل مات خاطره
 فان خطرت عددناه من الغيب
 اذا المطامع حامت حول مواعده
 انت اليه انين المدنف الوصب^(٨)
 وعسبة جاذبوك العز فانقبضت
 اكفهم عن دراك المجد بالطلب^(٩)

١ - حسب واهب دما ٢ اربع اريد ٣ العصب جمع عصة وه من الرجال ما
 ٤ عشرة ٥ الارض ٦ مسودة مركبة من كلم سود مبارك ٧ خدعات الدهر فلة الريح
 ٨ ربع شجر لقصي واهب بس في ففاح وجمع بالشد في العرب شجراين ٩ حلب الايام قبل
 ١٠ فلان الدهر اشطره مر به حيرة وشدة ١١ الحقب جمع حقة وه السنة او مدة من الدهر لا
 ١٢ المدف الذي تقي موضة والوصب المريس

شابهتهم منظرًا أوفهم خبرًا
 هابوا ابتسامك في دهيا مظلة
 سحبة لك فانت كل منزلة
 نسيمها من طباع الروض مسترق
 تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه
 وثرة فوقها صبر تظاهره
 لو لم يعوضك هجر العيش صالحة
 يابن الذين اذا عدوا فضائله
 بالسنة راضة للقول لو نصبت
 لا يستشيرون الاكل منصلة
 ذي عزمة ان دعاها الروع متصرًا
 يقرن حتى لو ان الضيف فاتهم
 او اعوز الخطب في ايل بيوتهم
 لو ان بأسهم جاري الزمان اذا
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

ان الرديني معدود من القصب
 وليس يوصف ثمر الليث بالشنب
 وضعت جنات الحادث الاشب^(١)
 وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
 بالمستيرين من راي وذي شطب^(٣)
 ارد منها لأذراب القنا السلب^(٤)
 ما كت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
 عد الندى ضربهم في هامة الشنب
 نابت عن السمر في الابدان والحجب^(٦)
 حامي الحقيقة طلاع على النقب^(٧)
 تلفت عن غرار الصارم الحشب^(٨)
 حثوا ليه صدور الينق النجب
 مدايد النار في الاعماذ والطنب^(٩)
 لارتد عن شأوه مسترخي اللب^(١٠)
 حتى نعل برقراق الدم السرب^(١١)

١ الاشب المشك من ثمر الشربس اذ اشتك ٢ الصرب العسل ٣ الخميس
 الخميس لانه حين مرق المقدمة والقلب الماسة المسرة والداقة وذي شطب الدم ٤ الثرة
 الدرع والاذراب حروح لانه الدوا والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشب وهو الحلق
 ٦ الرضاة جمع راضع المذل والمحب جمع محب وهو ما احتجت به ٧ المعطت السيف
 الصقيل والحقيقة ما يحتك ان سحبة والعد السريق في الحمل ٨ غرار السيف حده والمحشب
 من حشب السعد انعمه ٩ اعور اخرج ١٠ الشأو لينة والسلب ما يشد في صدر الدابة
 لجمع استعار الرجل ١١ الابل اول الشرب والطلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في
 البحر والوادي السرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقنا الخطي مثقلة
 ما انفك يطن في اعتاب حافلة
 اذا امتري علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلي نفع قسطله
 اذا انتفضه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركم ان مال الضراب به
 يا ايها الندب ان السعد متضع
 مولودة سقطت عن حجر والدة
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطلعتهما العليا مقبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جاحمة
 واتثر على الشرب سمطان فواقها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا
 كاس اذا خضبت بالاء لمتها
 مكانها بحث عن مضمر الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 بذابل من دم الاقران مخضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب^(٤)
 مخرج الغرب ملاّن من الغضب
 يسل من غمده خيطاً من الذهب
 في مضريه فلم يرقأ ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليلب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب^(٧)
 جاءت بها ملّ حتر المجد والحسب
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٨)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرة عين العجم والعرب
 الى السرور بخيل اللهو واللعب
 واين النمام مسمى بابتة العنب
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب^(٩)
 ثابت وان زل عنها الماء لم تنب^(١٠)

١ - المجرى - ٢ - اعطى الحجاب وتعصف ترمسرة في الساحات جمع ساحة في الرحب جمع رحبة
 ٣ - لذة الماء الكيفية المذ ٤ - امتد اسرع والفاق الدم العامل صدر الريح ٥ - اشاح - ٦ -
 ٧ - ليس جمع اميص وهو السيف واليلب اللزوع من الخلود ٨ - اللب العجب والسدة
 حذو المصروف لفة معاً ٩ - الترب ان تدير الى الماء وسك وبه ليلة ان اكثر
 ١٠ - الفصل اعبار ١ - اللغة الشعر الحاوز شعبة الادب

نفسي ثقيك فكم وقيتني بيد وقد الظبي الرامون عن كشب^(١)
 اذا اتقيت بك الاعداء رامية فواجب ان اويقك التواب بي
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من يروى مسامحه عن مسمع عجب^(٢)
 اذا مدحك لم امنن عليك به فالمدح باسمك والمعنى به نسي

وعتب عليه في هذا قال يتنذر اليه ويعلمه انه ما قصد ولا عي الا مشاركته في
 السب بقصيدة رائية تأتي في موضعها من القافية

(*) وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهينه بمهرحان

الان جوانبي عزم الخطوب واعجلني الزمان الى المشيب^(٣)
 وكم يبقى على عجم الليالي وقرع الدهر جائرة الكعوب
 نبا ظهر الزمان وكنت منه على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا بنور ذوائب الفصن الرطيب^(٥)
 ولم آك قبل وسلك لي محبا فيبعد بي يانك من حبيب
 ولا ستر الشباب علي عيا فاجزع ان ينم على عيوي
 ولم اذم طلوعك بي لشيء سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 واعظم ما الاقي ان دهري يعد محاسني لي من ذنوبي
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي ايا نفس اصبري ابدآ وطبي^(٧)
 دعي خوض الظلام بكل ارض واعمال النجبة والنجيب
 وجر ضوامر الاحشاء تجري كما تهوى الدلاء الى القلب^(٨)

١ الله لازم ودام ٢ اصاحه استزع ٣ المعز المحسن ٤ لم يطمش والموتة
 المحبة الوطء والركوب التي ترك من الابل ٥ النور الزهر ٦ انشعب اسمية
 ٧ الاسى المحزون ٨ الدلاء جمع دلوا والقلب الشر

مترفة الى انفايات حتى
 فليس الخط للبطل المحامي
 ونيل لوزق يؤخذ من بيد
 وغية راكبي خطط المعالي
 يس اندهر يجمعن جميعاً
 كلا، تضرب الاسبام فيه
 رى برد العذف غرض حسناً
 علي سداد ملي يوم رمي
 ولي حب ركب وسد رحلي
 وما يغني مضيك في صعود
 تطاؤات الذوائب للدناي
 وحرق كائساء خرجت منه
 بحر عنائه في كل يوم
 وخص قد سريت بهن حتى
 وجرد قد دفعت بهن حتى
 ويوم تزعذ الثرلث منه
 ترنخ في الشكيم من اللغوب^(١)
 ولا الاقبال للرجل الهيب
 كليل لوزق يؤخذ من قريب
 كفاية من اتمام عن الركوب^(٢)
 على مرعى من الحدشان موي
 يجرح من نوانبها رغب^(٣)
 على رجل من البرد نقشيب
 ورب نبل اعلم بالمصيب^(٤)
 ومالي علم غامضة الغيوب
 اذا ما كان جدك في صوب^(٥)
 واستجدت الموارن للعجوب^(٦)
 يجري اقب يركع في السهوب^(٧)
 الى الاعداء معقود السبيب^(٨)
 نقوض النجوم الى الغيوب^(٩)
 وطنن على الجماج والتريب^(١٠)
 كما قطع الربى عسلان ذيب^(١١)

١ - مترفة - من طرفة العين - ٢ - انفايات - من انفا - ٣ - فليس - من فليس - ٤ - الخط - من خط - ٥ - المحامي - من محام - ٦ - ونيل - من نيل - ٧ - لوزق - من لوزق - ٨ - يؤخذ - من يؤخذ - ٩ - بيد - من بيد - ١٠ - وغية - من وغية - ١١ - راكبي - من راكبي - ١٢ - خطط - من خطط - ١٢ - المعالي - من معالي - ١٣ - يس - من يس - ١٤ - اندهر - من اندهر - ١٥ - يجمعن - من يجمعن - ١٦ - جميعاً - من جميعاً - ١٧ - كلا - من كلا - ١٨ - تضرب - من تضرب - ١٩ - الاسبام - من الاسبام - ٢٠ - فيه - من فيه - ٢١ - رى - من رى - ٢٢ - برد - من برد - ٢٣ - العذف - من العذف - ٢٤ - غرض - من غرض - ٢٥ - حسناً - من حسناً - ٢٦ - علي - من علي - ٢٧ - سداد - من سداد - ٢٨ - ملي - من ملي - ٢٩ - يوم - من يوم - ٣٠ - رمي - من رمي - ٣١ - ولي - من ولي - ٣٢ - حب - من حب - ٣٣ - ركب - من ركب - ٣٤ - وسد - من وسد - ٣٥ - رحلي - من رحلي - ٣٦ - وما - من وما - ٣٧ - يغني - من يغني - ٣٨ - مضيك - من مضيك - ٣٩ - في - من في - ٤٠ - صعود - من صعود - ٤١ - تطاؤات - من تطاؤات - ٤٢ - الذوائب - من الذوائب - ٤٣ - للدناي - من للدناي - ٤٤ - وحرق - من وحرق - ٤٥ - كائساء - من كائساء - ٤٦ - خرجت - من خرجت - ٤٧ - منه - من منه - ٤٨ - بحر - من بحر - ٤٩ - عنائه - من عنائه - ٥٠ - في - من في - ٥١ - كل - من كل - ٥٢ - يوم - من يوم - ٥٣ - وخص - من وخص - ٥٤ - قد - من قد - ٥٥ - سريت - من سريت - ٥٦ - بهن - من بهن - ٥٧ - حتى - من حتى - ٥٨ - وجرد - من وجرد - ٥٩ - قد - من قد - ٦٠ - دفعت - من دفعت - ٦١ - بهن - من بهن - ٦٢ - حتى - من حتى - ٦٣ - ويوم - من ويوم - ٦٤ - تزعذ - من تزعذ - ٦٥ - الثرلث - من الثرلث - ٦٦ - منه - من منه

هتكت فروجه بالرمح لما
 وعند تعاقب الاقتران يلى
 اخاؤك يا علي اساغ ريتي
 فيا عوني اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفهم مراحا سيفي سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيدا
 والفاظ كما لعبت شمال
 بطرف لا يخفض من خضوع
 تن بمرجانك واعل فيه
 وعش صافي الغدير من الرزايا
 لعل ان اهزك في مرام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضين او اقضي بهمي
 دعو باسي ويا لك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلى كروبي
 علي^(٢) ويا مجنى في الحروب^(٣)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجداني قطوب^(٤)
 مواقفه العليل من القلوب
 هوى مطر القنا بدم صيب
 اطار قوادم اليوم العصيب^(٥)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقلب لا يتنع من وجيب^(٥)
 الى العليا اعناق الخطوب
 به خالي الادم من التدوب^(٦)
 قابلو منك مندلق الغروب^(٧)
 ساسلها الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الوجه في البلد الغريب^(٩)

١ السح شمر لثني والسهم بس في مئة الحمل والصلب الشديد ٢ انحر انحر
 ٣ المراح اسداد والسفود اذ صائت والاشراق وانمرق الشمس والحة عدد الصب
 ٤ القوادم جمع قادم وهو الرأس ٥ يجمع نقاد صنف والوجه المحقق ٦ الادب المخلد
 والتدوب اذ المخرج على المخلد ٧ المواسم والسدلق المذبح والحروب جمع غرب وهو اسدلو
 المطيعة ٨ حاح جمع حوح وهو الاحياض والحصلات من عرس الممكن اذا صاق
 ٩ اقضي اموت

منازعة الى العليا حتى ازرّ على ذوايها جيوي
فاما نيل جانبها واما لقاء مسنين على الجنوب

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء تقدمه من سمر في الماء ﴾

وفي ذا السرور تلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناء واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطو ب في صدر كل خميس لب^(١)
قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشكيك كؤوس المدام ويثني عليك القنا والقبض
وكنا نصانع فيك المموء فصرنا نصانع فيك الطرب^(٢)
اذا ما الفتى وصل الزائر اثنوا عليه نأسيه او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرب
وكنا بذكرك تشفي الغليل وما يننا امد منشعب^(٣)
الى ان تهال وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شعب^(٤)
رأينا بوجهك نور اليقين حتى خلفنا ظلام الريب
وما زلت تسمع خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب^(٥)
بمطرورة الصدر خفاقة تطير مجاذيفها كالعذب^(٦)

١ الخمس الحش والهمزة المحلّة. الصباح ٢ صنّاع ساري ودام ٣ الامد المانة
٤ مشين ومشعب بعيد ٥ شح تمر ٥ الاشب المجمع ٦ المطرورة المحددة بصفت
سنة والعب حرق الالوة

تعانقك الريح في صدرها ويستاقك الماء حتى يشب
 تمر بشخصك من الجياد وتسري برحلك سير النجب
 اذا اطردت بك خلت القصور وترعد بالبعد او تعجب
 يسر بها عاشق لا يلذذ بالنائي او نازح يقترب
 وقد بانئك الذي رمته وحق المبالغ ان يصطحب
 ابا قاسم كان هذا العاد الى طرق القرب اتوى سبب
 فما كنت اول بد، اتي ولا كنت اول نجم غرب
 الا انني حسرة الحامدين وما حسرة المحم الا العرب
 فلا لبسوا غر هذا التمار ولا رزقوا غير هذا اللقب
 منحك من منطقي تحفة رأيت بها فرصة تستلب^(١)
 تصفها بالنشيد الرواة كما صق الماء بنت العنب^(٢)
 وانت تساهمني في العلا فخرنا وتشركني في النسب^(٣)

﴿ وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له ﴾

لاشكرنك ما ناحت مطوقة وان عمزت عن الحق الذي وجبا
 فما التفت الى نعماء سابقة الا رايتك فيها الاصل والسببا^(٤)
 اخذتني نوب الايام طائفة وكان كل ارضى ان آمن النوبا
 ولا لقيت يدا الدهر جارحة اذا بقيت ولا التي لما السببا
 وقد اتمت عماد البيت راسخة على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١ سلسل حلق ١ حصة "حسن قـ" و"تـ" و"ر" بحوثة من الماء ل احمر
 مروحاً لصو "تـ" مـ "تـ" مـ "تـ" مـ "تـ" مـ

﴿ قال رحمه الله يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ﴾

لغير العلى مني القلى والتجنب لولا العلى ما كنت في الحب اربغ
اذا الله لم يعذك فيما ترومه فما الناس الا عاذل او مؤنب^(١)
ملكيت بجلمي فرصة ما استرقها من الدهر مفتول الذراعين اغلب^(٢)
فان تلك سني ما تطاول باعها فلي من وراء المجد قلب مدرب
فحسي اني في الاعادي مبغض واني الى غر المعالي محب
ولاحل اوقات وللجهل مثابا ولكن اوقاتي الى الحلام اقرب
يصول علي الجاهلون واعلي ويجم في القائلون واعرب^(٣)
يرون احتمالي غصة ويزيدهم لواجع نغن اني لست اغضب^(٤)
واعرض عن كاس التديم كانها وميض غمام غائر الزن خلب^(٥)
وقور فلا الاحلاف تأسر عزمتي ولا تكثر الصباء بي حين اشرب
ولا عرف الفحشاء الا بوصفها ولا انطق العوراء والقلب مغضب^(٦)
تحلم عن كسر القوارض شيمتي كان معيد المدح بالدم مطنب^(٧)
ساني حصاة يقرع الجهل بالحجي اذا نال مني العانة المتوثب^(٨)
واستبرأ من ان تمس عزائي فضالات ما يعطي الزمان ويساب^(٩)
غرائب داب حباتي بحفظها زماني وصرف الدهر نعم المودب
تردنا الايام ثم تبيضنا الانعم ذا الادي وبش المعقب^(١٠)

١ المدح - العذر المصغر ٢ استرقها مقلها وسرقت انزعاجه كثرة من التبع والامتناع
٣ يجمع بينه القوم واعرب اس ٤ العنة ما انقضت في الحرام من علم ومع
سرون واسر تحقد ٥ ومض لها، واحل الدم لا يطره ٦ العدا الكلمة القبيحة
٧ ثم شككت لحلم والشيعة اسعة والقوارض المادحون ٨ انما العن والمادة جمع
عصيص الشوكه عصف وظفر والبرص المسوي طلق ٩ عزائي جمع عزيمة والعصاة جمع عصاة
وهي اسنة ١٠ تردينا من الزمان وهو الناس الناصر ويهبطا تكريرا بعد ذلك

نيتك عن طبع اللثام فأنني
 تعلم فإن الجود في الناس فطنة
 تصافري فيك الصوارم والقنا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فإن انت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله أرضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سكتك والايام ييض كنها
 ويعجيني منك النسيم اذا هفا
 وفي الوطن المأوف للنفس لذة
 ويرق رقيق الطرتين لحظته
 فمر كما مرت ذوائب عشوة
 نظرت والمحاظ النجوم كليلة
 فما الليل الا فحمة مستشفة
 امن بعد ان اجلتها ورق الدحي
 وعدنا بها ممغوظة بنسوعها

ارى الجمل يأتي والمكارم تطلب
 تنافلها الاحرار والطبع اغلب^(١)
 ويصحبني منك العذيق المرجب^(٢)
 وبعض التناجي باعتاب تعتب^(٣)
 قرب جموح كل عنه المونب
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الغليب في اثوابنا ثقلب^(٤)
 الاكل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وان لم ينلنا اعز الا الثقلب
 اذا الجو خوار المصايح اكهب^(٦)
 نقاد باطراف الرماح وتجنب^(٧)
 وهيات دون البرق شأ ومغرب^(٨)
 وما البرق الا جمره ثلثب^(٩)
 سراعا واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صافح الارض السراء المعجب^(١١)

١ تم الم ٢ تصافري توافي والعديق تصعد عرق الخطة يحملها والترحب ارمادها من
 حاسب ليمحها من السقوط والمراد نصيحة عشرة قصده ٣ الهمة من الكلام ما به وفي العلم
 اصاعه واعبء غطة الادلال ٤ سكك اي سكنت اليك اسأست بك ٥ سرى التي
 ٦ الطرتين الطرة الطريق من السحاب والمحوار الصعيف والكهنة عزة مشرقوا ذا ٧ ذوائب
 دواب كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأ ومغرب عاة بعيدة ٩ مستشفة حاققة من الششفة
 وهي تخفيف المحر وانز الشئ ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوظة ممدودة وانسوج جمع نسج
 وهو سر نسد به الرحال واسراء شمر تنفذ منه انقي والمحبس من عذ السات اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها
 وردن بها ماء الظلام سواغباً
 تنفر ذود الطير عن وكراتها
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا
 حرام على المجد ابتسامي لقربه
 تهر ظنوني في المأرب اربة
 ودهما من ليل التمام قطعها
 ولو شئت غتني الحمام عشية
 اقول اذا خاض السمران في الدجى
 الا غنياني بالحديث فأنني
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن
 ونشوان من خمر النعاس ذعرت
 له مقلة يستنزل النوم جفنها
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما
 عجبت لغبري كيف ساير نجمها

صغير تعاطاه البراع المثقب^(١)
 والليل جو بالدراري معشب^(٢)
 فكل اذا لاقيته متغرب
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب^(٣)
 وسر العلى بين الجوانح يحجب
 وما هزني فيه الغناء المقطب
 ويحجب عزني في المطالب مطلب^(٤)
 اغني حذاء والمراسيل تطرب^(٥)
 وامكنني من ماء عيني اشرب
 احاديث تبدو طالعات وتقرب
 رأيت الذ القول ما كان يطرب
 اميناً على جلبابه التجلبب
 وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب^(٦)
 اليه كما استرخى على النجم هيدب^(٧)
 تجديها ايدي المطايا وتلعب^(٨)
 كما يلتقي في السير ظلف ومغلب^(٩)
 وسيري فيها بالابنة القوم اعجب

١ انزع اخصب ٢ سواغما السد المجمع او مع التعب والعطش ٣ رنقا كبرا
 واطلما الانسان ٤ ويجب فود ٥ المراسيل جمع مرسل وهي الباقعة الهامة السير
 ٦ ذعرتة احسنه ويطفو بعلو ويرسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب الخلدلي
 ٨ العز ما لا علامة فيه من الطرق والملم ما يستدل به ٩ الطلف للقر والشاة والطهي
 بمنزلة القدم للانسان والطلب الطفر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد
 ومصقولة الاعطاف في جنباتها
 تجر على متن الطريق عجاجة
 نهار بالألاء السيوف مفضض
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
 فلو كان امرا أثبتاً عقلوا له
 يراعون اسفار الصباح وانما
 وكل ثقل الصدر من جاب القنا
 يحجم اذا ما استرعف الحسكر جهده
 وما الخيل الا كالتداح نجيلها
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
 لئن كنتم في آل فهر كواكبا
 فتعتي كعت البدر ينسب بينكم
 صحتهم خضاب الزاعيات ناصلاً
 اهذب في مدح اللثام خواطري

(١) واثنوس ويوتي بالعوالي مطنب
 (٢) مراح لاطراف العوالي وملعب
 (٣) يطارحها قرن من الشمس اعضب
 (٤) وجو بحمراء الاناييب مذهب
 (٥) على الجو غرب من دم يتصبب
 (٦) بارواقه جون الملاطين اخطب
 (٧) وراعي نجوم الليل حيران مغرب
 (٨) ولكنه الامر الذي لا يجرب
 (٩) وراء لثام الليل يوم عصبص
 (١٠) خفيف الشوى والموت عجلان مقرب
 (١١) كما جت الغدران والماء ينضب
 (١٢) لغنم فاما فائز و مخيب
 (١٣) فلا الماء مورود ولا اترب طيب
 (١٤) اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
 (١٥) جهاراً وما كل 'لكواكب' تنسب
 (١٦) ومن علق الاقران ما لا يخضب
 (١٧) فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ الداد من السيوف وثوي اسير بمقلد ٢ دغصه امسور ٣ لانه المعمر
 ٤ الكوا في ريشات لانه انشراحه وعجب والغرب السلو الميمية ٥ سرور بارواقه
 اي مسموم ونور السمود به حمراء والملاطين تشبه لانه وهو الحمر والدمع بين نخعة وهي عذرة
 ترهقها - غسر ٦ عصبص شديد ٧ خطب لانه القدوت ونشوى ايمان والترحار
 ٨ يحجم يكره ويرتعد من ارتداد الدم يخرج من الانف ويمس بغير ٩ تداح سهام
 ١٠ الزاعيات الزمراح سمه لكونه ووحش ونص الخصاص زال والعلق لدم اعليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى التعرفيم باقياً وكنائما
 وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه
 لعمر ك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمدا
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا الملهذب
 تحلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ويحسب اني بالقصائد معجب
 وادعو عليا للعلی حين اركب

؛ وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبا واسقط منها اثنياء ١٠

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعلی
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزمي يستحيل قذی
 ومعرك صافحت ايدي الخمام به
 حات حباه المنايا في كتبه
 تلاقت البيض في الاحتساء فاعتنقت
 بكت على الارض دمعاً من دماهم
 ولو تباديت في غي وفي لعب
 ففرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجرات الانجم الشهب^(١)
 تدمر مسالك في اعين النوب
 طلى الرجال على الخردان من كشب^(٢)
 بالقراب فاجنت الاجساد بالقضب^(٣)
 والسميري من الماذي والياب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)

١ ش ن ٢ اصول الاسماء وحرمان جمع حرم من مع اماء ٣ الاصل جمع
 ك ش ن راجع الى اصله ٤ دي الزمر سنة الشهد بالساح كة والذم السروع
 من العبود ٥ اصول الزمر

* وقال رحمه الله يفتخر بأهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب	وعزم لا يروع بالعتاب ^(١)
وكل مشمر البردين يهوي	هوي المصلتات الى الرقاب ^(٢)
اعاتبه على بعد التناهي	وبعذلني على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي	ويرضى عن نوائها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني	مجمت على العلى من كل باب ^(٣)
ومن شيم اتى العربي فينا	والال البيض والحيل العرب
له كذب الويد من الاعادي	ومن عاداته صدق الضراب
سأدرع الصوارم والعوالي	وما عريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يخفى	مضاء السيف شذعن القراب ^(٤)
وكم ليل عبأت له المطايا	ونار الحى حائرة الشهاب ^(٥)
لقيت الارض شاحبة المحيا	تلاعب بالضر اغمر والذئاب ^(٦)
فرزعت الى الشحوب وكنت طلقا	كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم نر مثل مبيض النواحي	تعذبه بمسود الاهداب ^(٧)
ايبت مضاجعاً املي واني	ارى الامال اشقى للركاب
اذا ما اليأس اخينا رجونا	فتجئنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السواري	زفون القطر رقاص الحباب ^(٨)
كان الجو غص به فاومى	ليقذفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاتلة ٢ المصلتات السيوف ٣ انصولة السطوة ٤ شادارد
٥ عات ميات ٦ شاحبة منعمرة ٧ لعنة اراد به الخصب ٨ استطار تفرق
والسوارى جمع سارية العرب يسرى ليلاً وزمون القطر دماغ امطر والحباب قطائع الماء

جدير ان تصافحه الفياقي
 اذا هم التلاع رأيت منه
 سقى الله المدينة من محل
 وجاد على البقيع وساكنيه
 واعلام الغري وما استباحث
 وقبرا بالظفوف يضم شلوا
 وسامرا وبه راداً وطوساً
 تبور تطان العبرات فيها
 فلو بين السحاب على ثراها
 سالك فكم ظمئت ليك شوقاً
 تجافي يا جنوب الريح عني
 ولا تسري الي مع الليالي
 قليل ان تقاد له الغواصي
 اما شريق التراب بساكنيه
 فكم غدت الضفائن وهي سكرى
 صلوة الله تخفق كل يوم
 ويسحب فوقها عذب الرباب^(١)
 رضاً في ثنيات المصاب^(٢)
 لباب الماء والنطف العذاب^(٣)
 رخي الذيل ملآن الوطاب^(٤)
 معالمها من الحسب اللباب^(٥)
 قضى ظمأ الى برد الشراب^(٦)
 هطول الودق منفرق العباب^(٧)
 كما نطف الصبير على الروابي^(٨)
 لذابت فوقها قطع السراب
 على عدواء داري واقتراني^(٩)
 وصوفي فضل يردك عن جنابي
 وما استحققت من ذاك التراب^(١٠)
 وتخر فيه اعناق السحاب^(١١)
 فيلفظهم الى النعم الرغب^(١٢)
 تدير عليهم كأس المصاب
 على تلك المعالم والقباب

- ١ الرباب السحاب الايجر ٢ هند الحتم كبراشناس اسمها
 ٣ النطف جمع نطفة الماء ٤ الوطاب جمع وطبسة ٥ اللاب من جلد
 ٦ الغري واحد الغريين ٧ سامرا مشهور بالكوفة واستباح استباحته واللباب الخالص
 ٨ الضفوف طيف الغرائ شاطئة وما ارتفع من حاءه والشلو الحمد والمراد يو سيدنا الحسين
 ٩ رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من رأى بها المصمم
 ٨ تطط نسل والصبر السحاب الذي يصير صفة فوق بعض ٩ العدواء العدو
 ١٠ استحققت ادعرت ١١ المرادي جمع عادية وهي السحابة ١٢ شرق شخص

وان قلّت مساعدة الصحاب
وتطلع من تراب ابي تراب^(١)
وينشب في المني ظفري ونابي
تقافل بين احشاء الروابي
كما انحدر القمام عن العقاب^(٢)
فاملي باللقام على اللغاب^(٣)
تغلغل بين قلبي والحجاب^(٤)
على كنز الغنيمة والثواب
بقربهما نزاعي واكتشائي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
و يدرا عن ردائي كل عب^(٥)
به باب النجاة من العذاب^(٦)
وفاتحة المصراط الى الحساب
تضن بكل عالية الكهاب
تصدق او مناجاة الحجاب
فجاء النصر من قبل الغراب

واني لا ازال اكرّ عزمي
واخترق الرياح الى نسيم
بودي ان تطاوعني الليالي
فارمي العيس نحوكم سهاماً
ترامى باللقام على طلاها
واجنب بينها خرق المذاكي
لعلي ان ابل بكم غليلاً
فما لقياسكم الا دليل
ولي قبران بالزوراء اشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقائهما يطهر من جنائي
قسيم النار جدي يوم يلتقي
وساقى الخلق والمهجات حرى
ومن سمحت بجنائمه يمين
اما في باب خير معجزات
ارادت كيده والله يا بني

١ تطلع سهر روي تراب كدة امر ابو مع علي كرم الله وجهه كما قاله صلى الله عليه
وسلم ٢ اللعام لعاب الابل والعلل العنق والنعاء اسالي مر ورق اشعر الحلق زيد النسيم
والعقاب جمع عقة مرقى صعب من الحمل ٣ احد اقود باللقام لعاب اذير والله السهم
لم يحسن به ٤ اهلبل العيش والخبز والحمية رقيقة من الحنظل ٥ يدرا جمع والغاب
الغار ٦ قسيم الاراء الموءود علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله اما قسيم اساري ان من
احسن دخل الجنة ومن احسن دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تطمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكرني استياقي فمن لي ان يذكركم ثوابي
 لكم في الشعر فخري لا شعري وعنكم طال عي في الخطاب
 اجل عن القبايح ، راني لكم ارمي وارمي بالسباب
 فاجهر الولاء ولا اورى وانطق بالبراء ولا احابي
 ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
 معكم ولو بغضت حياتي وزائرکم ولو عقرت ركابي
 تباعد بيننا غير الليالي ومرجعنا الى النسب القرب^(١)

﴿ وقال ايضا يغني ﴾

انا نعيم ولا نصاب وصيب منك ولا نصاب
 آل لنحي ومن نلقب في حجوهم الكتاب خلقتم لهم سمر القنا ولبيض الخيل العرب
 فاقى حياثك انما الايم غنم او نهاب^(٢) من لد ورد الموت لا يصفو له ابدا شراب
 وتطر في حيث اسما ح التمر والحسب اللباب^(٣)
 في حيث لراجي ثوا ب ندى والمجاني مقاب
 قوم اذا غمز اوما ن قنيم كرموا وطابوا^(٤)

١ - البدر - قرأ - ٢ - ١٠٠ - البدر - ٣ - البدر - ٤ - البدر
 - البدر - ٥ - البدر - ٦ - البدر - ٧ - البدر - ٨ - البدر

واذا دعوا والحيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشعاب
 وشرفتم بالظمن والدنيا ضرام او ضراب^(٢)
 ما كتمت الا البحو ر توافت فيها الذئاب
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في اللهم الشباب
 واليوم تسئل السيوف به وتسل الرقاب
 كتمت دمائكم النلبا كالشيب يكمته الخضاب
 فتنازعوا شمع الظلام فخلقه الاسد الغضاب^(٣)
 ونفلهوا ان الصباح ضبارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا نيباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغمد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضر القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب^(٨)
 وترى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الظل اذ به الذهاب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتها من النعم الغياب^(١١)

١ الاحمال الشريدون ذوارحم ٢ مرام اشعل ٣ سطم سطم اذا اعطى ٤ انصارم
 الاسد ٥ المام جمع مسم عدا سحر ٦ القع العار ٧ تسم تعيب ٨ مشرحة
 محاطة والعياب جمع عة وهي ما يجعل به النيباب ٩ المطارف جمع مفرف رداء من خز مريح
 ذواعلام ١٠ فصعة نشره ورفقة وانصبص الماء العذب وانقل الذي والذهاب جمع دمة
 المطرة الصعقة او المحود ١١ القع العار وانعياب مصدر عاب

فالان اصحر في السما ١ البدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان وانخط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقل ما غدر الرباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنازل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسا رح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكأن ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
 متنظقات بالحلي وفي قلائدها الملاب
 اني على اين النقيصة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما تد لي يوماً على ذل ولا طمع حجاب
 من لي بفرقة صاحب لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كنت لي وله الغلاب
 ولضل قول سامع ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفرت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سمحا اذا صغرت من القوم الوطاب^(٧)
 غير ان دون الجار لا يطوي عزايه الحجاب
 يستعذب الموتات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي يتيه مما يلاطمها السراب

١ اصحر صحر ٢ العنان جمع سقاب مشعر معروف بالاعاب كن مرتفع لم يغل حذا
 ٣ الرباب ٤ ٥ نعمة لاهم ادخلوا اندمى رب وة صديا ٦ الدود السوي والمسرح
 ٧ سقاب جمع سقاب ولد الناقة ٨ القبة المس واداب من الحوبة وهي احطبة
 ٩ اعاب الطار ٧ صغرت حسب ٨ الموتات المعارة ٩ طامعه

لا يستقل برحله الا الفوائب والمضاب^(١)
 تهفو بكفيه الصوا رم اونسيل بها الكتاب
 جذلان يلتقط النسيم اذا تساقطت اتياب
 ينمى اليه الشج وال حوذان واذبل الجراب^(٢)
 وكان غرته وراء لثام ايلته شهاب
 من لي به يا دهر والا يام كالحه غضاب
 ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
 ويجود عنك بنفسه والحرب نقرعها الحراب
 واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
 نازعه ثدي الرضاع وما يلذ لنا الشراب
 يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
 يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
 حسني من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

(قال رحمه الله وهي منتجة الاغراض والصون)

دوام الهوى في ضمان الشباب وما الحب الا زمان لتصابي
 احين فشا الشيب في شعره وكنه اوضحاه بالخصاب
 تزوعين اوقاته بالصدود وترمين ايامه بالسباب
 تخطي المشيب الى راسه وقد كان اعلى قباب الشباب

كذلك الرياح اذا استلّمت تقصّف اعلى النصوص الرطاب^(١)
 مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه سيف القراب
 نضى فاستباح حمى الملهيات وراع الغواني بظفر وثاب
 والوسى بجدة ايامه فاصبح مقذى لعين الكهاب^(٢)
 آستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناطق النقباب
 وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
 وكنت افرق ماء الوصال وبهر الشيبة طافي العباب^(٤)
 وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب
 اذا نصت فهي في مزر وتبرران وترعت في نقاب^(٥)
 سمائي مذهبة بالبروق وارضى مفضضة بالحجاب^(٦)
 وروضي مطارفه عضة تطرز اطرافها بالذهاب^(٧)
 وليل ترى الفجر في عطفه كما تات بعض جناح القراب
 يمار الظلام على تمسه الى ان يوارىها بالحجاب
 وتصلق النجمه العاصفات اذا صديت من غمود السحاب^(٨)
 وبرق ينفض اطرافه كما رمحت بلق خيل عراب
 وماء يضارع خيط السقاء ويرمى به في وجوه لشعاب
 ترزعزع ريج الصبا منه كما لطم المزج خد الشراب

١ استلّمت يد من كى منى فتلط منه وبها فمرة ٢ الحدة المحدد
 ٣ سية ابو الهادي منه ٤ ارمون اسب ساروة والعد كة
 امياحه ٥ نصبت من كهمرة احب وترعت ملات ٦ كحاب مقاصع الما
 ٧ السدوف جمع مطرف والهاب جمع دمة المصرة الصعبة او غمود ٨ اعاصفات الرياح
 سدة يهود جمع عهد حن اسيف

وذود يفادر وجه الصيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب اليد من ساهم^(٢) يثير عليها رقاب الركاب^(٣)
 يساعدها في احتمال الصدم^(٤) ويشركها في ورود السراب^(٥)
 يذكره اخذ اوتاره صهيل السوابق حول القباب^(٦)
 دفن بخصخصة للزاد نجاء وخشخشة للعياب^(٧)
 لب اناييه بالطعان وانحل اسيفه بالضراب^(٨)
 بيت وثوب الدجى شاحب طموح المعالم سامي الشهاب^(٩)
 وما كنت اجري الى غاية فاسألها اين وجه الاياب^(١٠)
 اذا استنهضت همي عزمة عصفت بايدي المطي العرب^(١١)
 تحررت اعجازها بالسياط فحاضت صدور الامور الصعاب^(١٢)
 فكم قايف قد هدت لحظه بدور مناسمها في التراب^(١٣)
 اذامات في وخذهن المدس^(١٤) لطن خدود الربى والرحاب^(١٥)
 فداوك نفسي يا من له من القلب ربع منيع الجناح^(١٦)
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى وعز على كل شوق طلاي^(١٧)
 اذا ما صدوت دعائي الهوى فملت الى خدعات العتاب^(١٨)
 فيا جنتي ان رماني الزمان ويا صاحي ان جفاني صحابي^(١٩)
 دفعت بكفي زمامي اليك وقد كنت ابطى على من حدابي^(٢٠)
 فلا تعسبني ذليل القياد فاني ابي على كل آبي^(٢١)

١ ماله لحد ٢ السام المبرول ٣ الصدى احش ٤ و رجع وزر وهو ان قد قبل
 ولم يترك يده ٥ المراد جمع مرارة وهي الزاوة وهـ مرارة والله اب جمع عينة وهي ما يحس به
 الثياب اي اقترعة ٦ تحرر تعصت ٧ انه نف من يعرف المأثر ٨ ابوح صرب
 من السير والمدي المدة ٩ عاق مع ١٠ المحبة بلهم كمن ما وقي

وساع الى الود شفته
 يؤمن سطوة ليث العرين
 حته مذله سطوقي
 وملثم قال لي لثمه
 عاقر بالضم كاس العناق
 عناق كما ارتج ماء القدير
 غدونا على صهوات الخطوب
 صقيلين تستانا التائبات
 وغصنين يلعب فينا النسيم
 ونجبين يقصر عن نيلنا
 وكنا اذا مسنا حادث
 ليك تحطت فروج القلوب
 ابتبب فيها بذكر المشيب
 وما استياست لمتي من شبابي^(١)
 ومفجحه بين غيل وغاب^(٢)
 وكيف ينال ذباباً ذبابي^(٣)
 عذاب الهوى في الثنايا العذاب
 ونسفك بالثلم خمر الرضاب
 ولثم كما استن ولغ الذباب
 جوادني رهان وسيقي قراب^(٤)
 فتثلم فيهن والدمر تاب^(٥)
 وتنطف عنا نطاف الرباب^(٦)
 من الطامعات الذرى والرواي
 نعلم بالصبر ظفر المصاب
 ليك تحطت فروج القلوب
 ابتبب فيها بذكر المشيب
 وما استياست لمتي من شبابي^(٧)

﴿ وقال ايضاً يعنحر ﴾

اغدرًا يا زمان ويا شباب
 اصاب بذات اقد عظم المصاب
 وما جزعي لان غرب التصابي
 وحلق عن مفارقي الغراب^(١)

١ شارة عليه الامر ٢ امر من مأوى الاسدي الى الاحبة بالعباد جمع بانه و
 حمة ساء ٣ دوماً شراً وادى له دماً بعداً اسباب الموت ٤ الصبغة مفعة القمارس او
 من حمر السام ٥ تسلطاً تنزعاً ٦ تنطفئ نوال الرباب السحاب الاسدي ٧ انه است
 منسب والملة الشعر يلم بالملك اي يقرب ٨ عرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عفت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتغدري الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفتت خطوب
 وآمل ان تقب الايام نفسي
 فما لي والمقام على رجال
 ولم ار كالرءاء اليوم شيئاً
 وكان الغبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مأثرة وفخر
 بنائي والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللاآي يماط العيب عنها
 اذا ادرعت تجتبت المواضي
 ومشرقة القذال تمر رهواً

قلى وامالني عنها اجتناب
 المشيب ولم يترقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصحاب
 فلا خيل أعن ولا ركاب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لما ظفر وناب
 دعت بهم المطامع فاستجابوا
 تذلل له الجماعه والرقاب
 فكيف اذا وقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال منقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا ثلثت لدى الروع العياب^(٥)
 معاجها وقبعت الكعاب^(٦)
 كما عسلت على القاع الذئاب^(٧)

١ : زقني من تروق اذا خف وطائش ٢ : اعن من الاعانة ٣ : عار عار ٤ : السابغة
 الدرع الزامة الطويلة والسرد نسج الدرع والحجاب مفاقيع الماء ٥ : ثلثت استخرجت والعياب الخلوب
 والصدور ٦ : معاجها من قولهم باب معجم مقل ٧ : مشرفة مرتفعة وانقال جماع موضع الراس
 ومقعد العذار من الدرس حلف انصاية والرهو السير السهل وعسلت اضربت

عملية تشق بها يداها كما جلي لغايته العقاب^(١)
 ومراقبة ربأت على ذراها ولليل انجفال وانجياب^(٢)
 بقرب النجم عالية الموادي يبيت على مناكبها السحاب^(٣)
 الى ان لوح الصبح افتتاقا كما جلي عن العضب القراب^(٤)
 وقد عرفت توقلي المعالي كما عرفت توقلي العقاب^(٥)
 ونقب ثنية سددت فيها اصم كان لمزمه شهاب^(٦)
 لامنع جانباً وافيد عزاً وعز المرء ما عز الجنباب^(٧)
 دا هول دعاك فلا تنبه فلم يبق الذين ابوا وهابوا^(٨)
 كليب عاقصته يد وأودى عنية يوم اقمصه ذواب^(٩)
 سواء من اقل الترب منا ومن وارء معاله التراب^(١٠)
 وان مزابل العيش اختصارا مساو للذين نقوا فشابوا^(١١)
 فوانا العناء اذا طلفنا الى الدنيا وآخرنا الذهاب^(١٢)
 نلى كهذا التردد في الاماني وكم يلوي بناظري السراب^(١٣)
 ولا تقع يشار ولا قسام ولا طمن يشب ولا شراب^(١٤)
 ولا خيل معقدة النواصي يوج على شكائهما اللعاب^(١٥)
 عليا كل ملتهب الحواشي يصيب من العدو ولا يصاب^(١٦)
 امام مجلجل كالليل تهوى واخره الجماليل والقياب^(١٧)

١ - بحر - ساقط في الحصة ٢ - مرفوعة موبع الاثر - بالملوء والى الحب ٣ - الملام
 ٤ - بحر - ساقط في الحصة - صيف ٥ - بحر - النعمه والى العقاب - جمع عاقه ٦ - المهام
 ٧ - بحر من الاسم ٨ - كتب من ربيعة من بحر - صيف اس وائل قطة حساس يصور - ه المثل
 ٩ - بحر من كثره يمشى وعنه اسم فنية مارطه صك من الذين يحكوا ويقولون اذا كبرت
 - ساقط مركب - بحر - يخلصون من رائل سدة حتى يخلصوا ١٠ - مرالي مدرك ١١ - ملتهب
 خواصه مهبط اعطار الماتى كالحواشي ١٢ - المخلص السحاب اسودت بالعماس جمع من

واين يحيد عن مضر عدو اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
وقد زادت ضراغها الضواري وقد هدرت مصاعبها الصباب^(٢)
هنالك لا قريب يرد عنا ولا نسب نيط بنا قراب^(٣)
سأخطبها بعد السيف فعلا اذا لم يفرن قول او خطاب
وأخذها وان رغمت انوف مغالبة وان زلت رقاب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تنبجه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا بانني لا اعاب
واي لا تدسني المخازي واني لا يروعي "اسباب"^(٤)
ولم يلاتوا في عيأ كسولي من عيوبهم وعابوا
﴿ وقال رحمه الله ﴾

اثرها على ما بها من لغب يقلقل اغراسها والحقب^(٥)
ولا ترقب "يوم ميظ الاذي عن اخفوها واندماء الجلب"^(٦)
الى ان تعجمجها كالخني تحتر بالدم لا بالعشب^(٧)
عليها اخامص مثل الصقور طوال الرجاء جسام الارب^(٨)
وكل فتى حظا اجفانه من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
فينا يقال كرى جفنه بقطع من الليل اذا قيل هب
'اذا وقعوا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب'^(١٠)

١ - وندد كسولي عن ذرة ٢ - زخرت زخرت ٣ - قراب قراب ٤ - صباب صباب ٥ - اثرها
من اثره ٦ - زخرت زخرت ٧ - زخرت زخرت ٨ - جسام جسام ٩ - ضيم ضيم ١٠ - زخرت زخرت
الحزام يلي حوزاً مروحة ذرة مروحة في سواد ١١ - بعدد الحب من حب الحرح
اداماً ١٢ - زخرت زخرت ١٣ - زخرت زخرت ١٤ - زخرت زخرت ١٥ - زخرت زخرت
صامر البطي ١٦ - مضمضة مضمضة ١٧ - زخرت زخرت ١٨ - زخرت زخرت ١٩ - زخرت زخرت ٢٠ - زخرت زخرت

كان حوافرها والصخور ^(١) اذا ما ذر عن الدجى في صخب
 تسد على اليد خرق الشمال بما نسجت من سجيل التراب ^(٢)
 ووطن الجميع بارساغهم ^(٣) مما انتعلن الربى والذأب ^(٤)
 وكم قرع الدو من حافر يخال على الارض قعبا يكب ^(٥)
 تهر السيوف لاعناقكم فتأبى مضارب تلك القضب
 وتسفر احسابنا بيننا فنلقى طوائنا او نهب ^(٦)
 يناسدنا الله في حربكم عريق لكم في ايننا ضرب ^(٧)
 وما احدث الدهر من نبوة وقطع ما بيننا من سبب ^(٨)
 فان النفوس اليكم تتساق وان القلوب عليكم تجب ^(٩)
 وانا نرسم لجوار الديار حقوقاً فكيف جوار النسب
 تماسس ارحامنا والذمام من دون ذاك علينا يجب
 فان نزع شركة احسابنا جميعاً فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوسه وان طنب مس منها طنب ^(١٠)
 اراح بنى عامر ذلمه وعرضنا عزنا للتعب
 وفرا عليهم طريق البقاء وخلوا لنا عن طريق العطب ^(١١)
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول لا تدريهم مراحمي التوب ^(١٢)
 ابي الناس الا ذميم النفاق اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصبح شدة الصوت ٢ احسن نور لا يوم عراك ٣ الصبح انهم صوب الى السواد
 والذراع جمع ربع مفصل ما يور السار واقدم واسأله من دأب الامر داسقها ٤ الدو الدلاة
 والقضب انقذ الصعد ٥ طوائنا الطوائن جمع طائفة وهي امة وعشرة واحى واسعة ٦ عريق
 تصعب عرق ٧ اسوة العدد والحقا وابسب اسلاق مرارة ٨ نخب قطع ٩ لست مضت واقرى
 جمع قوة وفي طائفة الحس واسبب حل الحاء ١٠ وفرا انقما واكلمنا ١١ تدريهم تخلم

كلاب تبصص خوف الهوان وتنج بين يدي من غلب^(١)
 اذم لوجي على ما به ولا يعدل الذل عندي النشب^(٢)
 ومن وجد الرزق عند السيوف فلم يتحمل لذل الطلب
 وان منازل هذا الزمان لانبائه نوب او عقب^(٣)
 لذلك يركب من قد سعى طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الاكابر من هاشم اذا لم يكن نجب من نجب
 ثلاث يرودهم بالرماح وتلويهم عماثم بالشهب^(٤)
 عناق الوجوه وعنق الجياد في الضمر تعرفه والقب^(٥)
 يشف لونه خال التحوب منها وخلف الدخان اللهب^(٦)
 وقار يهاب وباد يهاب وحلم يراح وراي يغب^(٧)
 اذا استبق القو طرق النجاء وذم الجبان قعود الحرب
 رأيتهم في ظلال القنا وقد صاق للكب عقد اللب^(٨)
 قد امتنوا بحصون الدروع واستعظموا بقباب اليلب
 او شئ قومي لم يغمزوا بهجنة ام ولا لوم اب
 ومن قال ان جميع تفخار اغير ذوائب قومي كذب^(٩)

١ - تبصص - ٢ - كلاب - ٣ - انبائه - ٤ - عناق - ٥ - عناق - ٦ - عناق - ٧ - عناق - ٨ - عناق - ٩ - عناق
 جمع عقبه - ١٠ - عناق - ١١ - عناق - ١٢ - عناق - ١٣ - عناق - ١٤ - عناق - ١٥ - عناق - ١٦ - عناق - ١٧ - عناق - ١٨ - عناق - ١٩ - عناق - ٢٠ - عناق
 ١ - عناق - ٢ - عناق - ٣ - عناق - ٤ - عناق - ٥ - عناق - ٦ - عناق - ٧ - عناق - ٨ - عناق - ٩ - عناق - ١٠ - عناق - ١١ - عناق - ١٢ - عناق - ١٣ - عناق - ١٤ - عناق - ١٥ - عناق - ١٦ - عناق - ١٧ - عناق - ١٨ - عناق - ١٩ - عناق - ٢٠ - عناق
 ١ - عناق - ٢ - عناق - ٣ - عناق - ٤ - عناق - ٥ - عناق - ٦ - عناق - ٧ - عناق - ٨ - عناق - ٩ - عناق - ١٠ - عناق - ١١ - عناق - ١٢ - عناق - ١٣ - عناق - ١٤ - عناق - ١٥ - عناق - ١٦ - عناق - ١٧ - عناق - ١٨ - عناق - ١٩ - عناق - ٢٠ - عناق
 ١ - عناق - ٢ - عناق - ٣ - عناق - ٤ - عناق - ٥ - عناق - ٦ - عناق - ٧ - عناق - ٨ - عناق - ٩ - عناق - ١٠ - عناق - ١١ - عناق - ١٢ - عناق - ١٣ - عناق - ١٤ - عناق - ١٥ - عناق - ١٦ - عناق - ١٧ - عناق - ١٨ - عناق - ١٩ - عناق - ٢٠ - عناق

(قال رحمه الله ايضاً)

هل الطرف يبطى نظرة من حبيبه	أم القلب يلقي راحة من وجيبه ^(١)
وهل الليالي عطفة بعد نفرة	تعود فتلهي ناظراً عن غروبه ^(٢)
ولله أيام عفون كما عفى	ذوائب مياس العرار رطبه ^(٣)
أحن الى نور الربى في بطاحه	وأظلم الى رياء اللوى في هبوه ^(٤)
وذاك الحمى يغدو عيلاً نسيمه	ويمسى صحباً ماؤه في قلبه ^(٥)
حيث لتأجب ظله في هجيريه	إذا ما دجى أو شمسه في ضريه ^(٦)
وعهدي بذاك الظبي أبان زرته	رعاني ولم يحفل بعيني رقيه ^(٧)
وحكم ثعري في اناء رضابه	وإدنى جوادي من اناء حليه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى	إذا لم يعد قلباً بقلبي حبيبه
تعبيري تلويع وجبي وانما	غضارته مدفونة في شحوبه ^(٨)
فرب شقاء قد نعمنا بمره	ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقي نائبات من الردى	غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
وإني لعرفان الزمان وغارره	أبيت وما لي فكرة في خطوبه ^(٩)
وأصبح لا مستغماً لعقليه	بقلي ولا مستعجباً لحبيبه
ينعم الفتى ذكر المشيب وربما	يلقى انتضاء العمر قبل مشيبه
وينسيه بدء العيش ما في عقيه	وجيئته تبدى لساعن ذهوبه

١ الوجه المحقر ٢ العرائشة وغروب ٣ العرائش مضمو ٤ العرائش مطبوع
الرجح ٥ انوار الدهر والدعاح جمع نعله تراب ليس في الوادي ٦ حرمة السجود والارباب والرجح
الطيبة والموى ٧ التوى من الترمس ٨ التلبس الشر ٩ محروسة النمر والصرب الخ
والصقير والمليد ١٠ اذرحون ورعاني حفنني ١١ تلويح من لوحة السمرعونه
١٢ العرفان المعروفة

جواد اذا ما مزق الذود غضبه
يسير امام النجم عند طلوعه
رضيت به في صدر يوم عجابه
مضى يحرس الاقران بالطنن في الطلا
انا ابن نبي الله وابن وصيه
تأدب مني رافع الخطب بعد ما
نوا الله لا القى الزمان بذلة
قننت فمندي كل ملك نزوله
وما اسفني الا على ما جالوته
اذا ما رايتي قطع اللحظ طرفه
ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره
ولو ان عضيي مكن ما ذمته
وان عناه الناظرين كليهما
اعاب بشعري والذي انا قال
وكل فتى يزنو الى عيب غيره
وما قولي الاتعار الا ذريعة
واي اذا ما بلغ الله منيتي

(١) اذاع الندى من جرده بعد نيبه
ويهوى امام النجم عند غروبه
على شمس عارية من سهوبه
(٢) وقد لج ناعب القنن في نعيه
فخار علا عن نده وضريره
(٣) تجلى سفيه الجد لي عن اديه
واوخط في فودي امضى غروبه
(٤) عن العز والعلساء مثل ركوبه
على سمع مزور النوال نضونه
(٥) وعنون لي اطرافه عن قطوبه
جعلت ضروب الدم ادنى نصيبه
وكان مكان الدم ردع جيوبه
(٦) اذا طمعا من بارق في خلوبه
يقلقل جنني عايب من معيه
سريعاً وتعمى عيه عن عيوبه
الى امل قد آن قود جننيه
(٧) ضمنت له هجر القريض وحبوبه

١ الذود من ا. س. م. ر. ر. الى العشره ونصف اسف ونحوه جمع ا. دهر من مصر
الشعر ردة وا. جمع ر. الة المسه ٢. دونه من ا. دهر من مصر ٣. اعدوا جمع
سهاة ٤. ا. شرك واخرى الله وشرك ٥. ابود ردة اراس واخرب
جمع عرب وهو د. م. ٦. اورا ف. واخرب مرعب ا. داهر ٧. ردع
دونه مرودع - دهره ٨. ا. دهره والكوب الكوب ٩. مرهه وسه
الحوب كونه

واعجبي الاصول تنصره بداهة تفصح الاعاريبا
 مدت اليه الظبا قوائمها فجعله ضارباً ومضروباً
 مرشحاً لليجاد بظلمها على المدى ضميراً سراحياً^(١)
 والمباير في وغي وقرى يولفها الهام والعراقياً^(٢)
 ذوى كما يذبل القضيبي وكم مأمول قوم يصير مندوباً^(٣)
 صبراً فراعي البهام ان كثرت لا بد من ان يحاذر الذيبا
 وان دنيا الفتى وان نُظرت خيلة تثبت الاعاجيباً^(٤)
 نسيخ احداثها على مفض ماجدح الدهر كان مشروباً^(٥)
 اذا السنان الطرير دام لنا فدعه يستبدل الانايدياً^(٦)
 وهل يخون الطمان يوم وغي ان نقص السهمريه انبوا
 ماهية السيف بالعمود ولا اهيب من ان تراه مساوياً
 والبدر ما ضره تفرد ولا خبا نوره ولا عيبا
 وما افتراق الشبول عن اسد مانع ان يكون مرهوباً
 والفعل ان وافقت طروفته ابدل من منجب مناجيبا
 والعنبر الورد ان عبثت به مثلما زاد عرفه طيباً^(٧)
 يطبخ مستصفر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوباً
 عصمت النار كل شائبة وزاد لون النصار تهذيباً
 ان زال ظفر فانت تخلفه والليث لا يخلف المخاليبا

١ السراحيب العدن الحمد ، ٢ الماير جمع مشارب آلة لثتر وهو انشع ولعله اراد بها
 السيوف ٣ ذوى ذل وانسحب انكر عليه ٤ المحيلة اسقط مر كثر وفي مكرمة
 للسات ٥ نسيخ من قولهم شراب نسيخ اي سهر واحداث توب الدهر والمصروع المصبة
 وحده خلط ٦ الطرير الحمد ٧ عبثت به لعبت ومثلاً مكرراً

بقدر عز الفتى رزيت من وتر الدهرات مرعوبا^(١)
 واللؤلؤ الرطب في فلانده ما كان لولا الجلال مثقوبا
 ان كنت مستقيا لمنجمة مجلجلا بالقطار اسكوبا^(٢)
 فاستسق مستغنيا به ابدا من قطر جدوى ابيه شؤوبا^(٣)
 وما انتفاع انبات صوحه هيف الردى ان يكون مضوبا^(٤)
 فاسلم ملك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوبا
 لاخاف ابناوك الذين بقوا حدا من الثابتات مذبوبا^(٥)
 ولا ترى السوء فيهم ابدا حتى يكونوا الدوالف الشيبا^(٦)
 لا روعت سرحك المنون ولا اصبح سرب حميت منهوبا
 لا يمد الدهر مسلكا ابدا ولا طريقا اليك ماحوبا^(٧)
 ولا رأينا الخطوب داخلة رواق مجد عليك مضوبا

﴿وقل يرفي الساحب عميد الحيوس ادا علي ونوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من
 جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعا
 واربعين سنة ودفن في رقرش﴾

كذا بهجم القدر انااب ولا يمنع الباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل على كما ذعزع الابل الحارب^(١)

١ مره - ٢ اشرف - ٣ جمعة مكن طيب الكون والجلال - ٤ اعمار المده - ٥ والقطار جمع
 اسرور وسرير - ٦ اذرب السك - ٧ المحوى - ٨ الامام باشا - ٩ الدفعة من الممل
 - ١٠ حرمه - ١١ سوجان - ١٢ اسب من اعداءه - ١٣ ما شدة - ١٤ امش ومهوبا مطورا
 ٥ - ٦ درو - ٧ محو او مسو - ٨ اسولف من داف اشع اذا مش مشي - ٩ انقد ونوق
 - ١٠ يصب وش - ١١ جمع شب - ١٢ الحوب الطرى - ١٣ الحاجب - ١٤ تغفل اسرع ودمع يدد ومرق
 ونحرب سرن الاس

وقد كان سد ثنايا العدو فمن اين اوضع ذا الراكب
 وهابت جوانبه النائبات زمانا وقد يقدم الهائب
 طواك الي غيرك المعتني وجاوز ابوابك الراغب^(١)
 وهل نحن الا مراعي السهام يحفزها قابل دائب^(٢)
 نسر اذا جازنا طائش ونجزع ان مستاصب
 ففي يومنا قدرٌ لا بد وعند غد قدر واثب^(٣)
 طرائد تطلبها النائبات ولا بد ان يدرك الطالب
 ارى المرء يفعل فعل الحديد وهو غدا حملاً لازب^(٤)
 عواري من سلب المالكين يمد يداً نحوها السالب^(٥)
 لنا بالردى موعده صادق ونيل المني واعد كاذب
 نصبح بالكاس مجدوحة ولا علم لي ايتا الشارب^(٦)
 حبال للدهر مبثوثة يرد الى جذبها الحارب
 وكيف يجاوز غاياتنا وقد بلغ المورد القارب^(٧)
 لقد كان رأيك حل العقال اذا طلع المعضل الكارب
 وقد كان عندك فرج المضيق اذا عض بالقتب الغارب^(٨)
 يفيء اليك من القاصيات مراح المناقب والغارب^(٩)
 فيوم النهى مشرق تاس ويوم الندى ماطر ساكب

١ المسمى طلب منزل او امرق ٢ يحفزها يومها ويدفعها الى - من - حبس والناشب
 الهذب ٣ لم يمد من لدنا ادم ولرق ٤ نحو النصارى الاسود من - عواري جمع غلرة
 ٦ مجدوحة محلوته ٧ المورد مكان او ورود والقرب طالع - له ٨ الغارب اعلى
 السام وهو من فلبس احاطة اي ارا عصر القتب احارب ٩ يفيء يرجع ويراج ماوى

فاين الفياق مجرورة وقد عضل القم 'اللاحب'^(١)
 واين القنا كجنان الملوك بقاء الطلى ابدًا خاضب^(٢)
 كأن السوابق من تحتها ذبي طائر او قطا سارب^(٣)
 لما قسطل كنسج السدوس بهام الربى ابدًا عاصب^(٤)
 وملبونة في بيوت الغزي يقدم اغباقتها الحالب^(٥)
 نزاع لاشوطها في الغار قريب ولا غزوها حائب^(٦)
 فسر ج وغى ماله واضع وجيش على ماله غالب^(٧)
 وكنت العميد لها والعماد فضاع الحمى وهى الجانب^(٨)
 فماذا يشيد هتاف النعي فيك وما يندب النادب^(٩)
 امدت عليك القلوب العيون فليس يرى مدمع ناصب
 ارى الناس بعدك في حيرة فذو لهم حاضر غائب
 كما اخبط الركب جنح الظلام وقد غور القمر الغارب^(١٠)
 ولما سبقت عيوب الرجال تعلل من بعدك العائب
 ولم ار يوماً كيوم به خبا مثقب وهوى ثاقب^(١١)
 تلوم الضواحك فيك البكاة ويعجب للباسم القاطب
 سقاك وان كنت في شاغل عن الري داني الندى صائب

١ البياق جمع بليق المحش وعضل ماق والقم معمل الضريق واللاحب الواح ٢ الملوك
 المرأة الفاحشة وحاصب بمعنى محسوب ٣ الذي اصغر اعراد ٤ القسطل الغبار والسدوس
 الصيلسان الاحمر ٥ المسومة 'مريس' الغزاة باللذ والغزي بالنم جمع غازو بالغن اسم جمع والمخاتبا
 ار يستبقها اللذ بالمشي ٦ انزاع التي تطلب الى غير بلادها والاشوط الحمري مرة الى الغاية
 وانما بالهم موضع العارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم ٨ المناف الصباح
 ٩ عود غروب ١٠ مثقب من تحت النار تقوما انتقدت والتفب كثر تامذ الري والثاقب
 اعم المرتج على الصوم

مربة اذا مخضته الجنوب أبست به شمال لاغب^(١)
 يجر ثقاتل اردافه كما بادر القرة الحاطب^(٢)
 كسوق البطي بسوط السريع ينوء ويجهل الضارب^(٣)
 يصيبك بالقطر شفائه كما قرع الجمرة الحاصب^(٤)
 ولولا قوام الورى اصبحت يرن على صدعها التساعب^(٥)
 وبانت وقد ضل عنها الرعاء محفلة ما لها حالب^(٦)
 وساق العدو انايمها وما آب من طردها آيب^(٧)
 وما بقي الجبل المشمر فما خرنا الجبل الواجب^(٨)
 وما ينقص الثلم في المضربين اذا اهتز في القائم القاضب^(٩)
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى عن الزمن العائب^(١٠)
 لما علينا ذهب الرديف ما بقي الظهر والراكب^(١١)

﴿ وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي ﴾
 ﴿ نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان ينعم صداقة وكيدة ﴾

من أي الشيا طالعتا التواب واي حمى منا رعه المصاب^(١٠)
 خطون ليتا الخيل والبيض والقنا فما منعت عنا القنا والقواضب

١ المرب الحجاب يرب المطر بمحصوله حركة شديدة وأبست من الس وهو السوق والغال
 اللاعب الضعيف ٢ القرم ما أصابك من القرم ٣ يوم بهس بمجد ومشقة
 ٤ الثمان المرد والمطر والجمرة الحصة والحاصب الراي ٥ القوام بالنفع العذل وبالكسر
 فظلم الامر وعاره ويرى صبح والتساعب من نصب الابل اذا وسعها ٦ الاصليم جمع اصامة الجماعة
 ٧ المشمر الحمل العالي والراكب الساقط ٨ القلم في السيف كسر حرفة والحروب
 المصروين بالسيف والقاصب السيف ٩ الردهم الراكب حلف الراكب ١٠ الشيا
 جمع ثمة العفة

وضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا نقي وعقائل
 فابن النفوس الآيات ملجئة
 واين الطعان الشزر يثنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يصمك منه بجنة
 تنهى بنا الآجال عن كل مدة
 نفر بأبعاد الردى وهو صادق
 أني كل يوم لي صديق مصادق
 لعمرى لقد ابقى عليّ يومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الواج العادي الذي لا يروعه
 ولا فاصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في أي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها

تؤم المنايا لا النجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجواب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضيم والايدي الطوال الفواب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا ولكنا^(٣)
 فأكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اكتب للضارين المضارب^(٤)
 وما تنتهي بالطالين المطالب
 ونطمع في وعد المني وهو كاذب
 يجيب المنايا او قريب مقارب
 لواج تليها عليّ العواقب
 ولم يفتنا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعى منا ومن هو غائب
 تهزم نوه بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي عنه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والفوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقلة وهي من كل شيء أكرمه ٢ طبخة متلافة ٣ الطعان الشزر ما
 كان من يمين وشمال ٤ البجة الوقاية ٥ مهزم من هزمت الصحاب اذا تشمت والنو الصم
 ل الغروب وكانت العرب نصف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي هو قوام
 الصخر واصل الشيء وحامله والدرى جمع ذروة اعلى الشيء والفوارب جمع غارب الكامل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطل به الشبان لطم خلودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى امس الاثواب لم يُخزَ مَادِح
 وحلا فجاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البعيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدثت به
 يحسون من اعواده ثقل وطئة
 كأننا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلق من وجدي بفضل ردائه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به التي الحروب وانقي
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة
 كأنهم ادلوا الى القبر ضيئهما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه

طاشم لولاه العقول العواذب^(١)
 كما مال للبرك المطي اللواغب^(٢)
 وصك له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يَزُرْ عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقرب المصائب^(٥)
 اذ ان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الا المناقب
 على نعشه قد جربته المقائب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقرب الليالي غواذب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقت عليها بالتراب الرواغب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهك لا يعصى به اليوم ضارب^(٩)

٢ العوارض عارب العبد ٢ اللواغب جمع لاعب من اللعب وهو اشد الاعباء
 ٣ امس الاثواب كناية عن براهه عز بنين كما يقال طاهر الزيل ٤ الخواصب جمع خواص
 من المخلصين والصدوع جمع صدع الشق في شيء صلب واعور احوح اليه ٥ المصائب المواجهه من
 صائغهم اذا واجههم ٦ الراعي الرعي والمائة جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواغب
 قصب الاصابع ٨ ينوء يجهدون ثنيه ترحله والحواصب جمع حاصب الراعي بالحق
 ٩ كهك صك

فأشاره محمرة في عدوه وما كان إلا برهة ثم اسفرت
وجفت عيون الباقيات وانسيت
تسلوا وولوا اليأس ما كنت سالياً
أنسنا بني الاعمام دنيا تمازجت
جميعاً فاما في ربي المجد هاشم
إذا عظموا بالمجد لاثت بهامنا
نرعى الشم من انافنا في وجوههم
وكم داخل ما بيننا بنيمة
سوى هبوات شابت الود بيننا
لنا الدوحة العليا التي نزعنا لها
إذا كان في جوار السماء عروقها
علونا الى اتساجها ولغيرنا
فما حمل الالباء منا وساقطت
سيوف على الاعداء تمضى نفوسها
فان تر فينا صولة عجزية
فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء الترب ايض قاضب
نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب^(١)
من القد ما كانت تقول النوادب
وقد يصبر العطشان والورد ناضب^(٢)
باخلاصهم اخلاقنا والضرائب^(٣)
وانجب عريقنا لوئي وغالب^(٤)
عمائم اعرافنا والمناسب^(٥)
واعناقنا طالت بين المناصب
نقطر لما زاحته المصاعب^(٦)
واي وداد لم تشبه الشوائب^(٧)
الى المجد اغصان الجدود الاطائب^(٨)
فاين اعاليها واين الذوائب
عن المنكب العالي اذا رام ناكب^(٩)
الى الارض منا المنجيات المجائب
ولم تبد لمن ايدى ضوارب
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١٠)
وتلحقنا بالاولين النوايب

١ انشراح من شح اذا تم من مرال او حرج ٢ ناصب ياتر ٣ الضرائب
عذيق ٤ احب ولد ولداً ٥ لاثت من لاث العمة على رأسه عصها ٦ نقطر
رى سوس من حلو ٧ الهبات جمع ماء انقلبو العقل من الناس او اللس لا يغول لم وفي نسخة
معديات وهو ظاهر والشوب المخط ٨ طوعت ٩ انشاحها انشع ما بين الكامل الى
الشهر والسك المائل ١٠ احمره قلة المالات

وليس لمن لم يمنع الله مانع
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
سيعطى رجال مامنت ويستفى
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة
أدرت عليك الساريات ورقرت
ولا زال عن ذاك الضريح منور
ولا بل سقيناك الدموع وانسا
ولا لتضاء الله في الارض غالب
لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
من الاقرباء الابعدون الاجانب
واني لشارات المقادير طالب
على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
من الروض تظليه الصبا والجنائب^(٣)
لأنف ان قلنا سقتك السحاب

﴿ وقال يرقي - له ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
وقلعة اخوان كانا وراهم
نوادع احداث الليالي على شفى
ونأمل من وعد المنى غير صادق
وما الناس الا دارع مثل حاسر
الى كم غنى بالمرور ونشنى
وهل ينفع المرور قرب للنوى
لرزنا من الدهر الخوون بمصدم
هو القدر المجلوب من حيث لا يرى
ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
نراقق اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
من الحرب لوسالمن من لم يحارب^(٦)
ونأمن من وعد الردى غير كاذب
يصاب والاداجن مثل سارب^(٧)
باعناقنا للطمعات الكواذب
تلوّم مفرور بارجاه جاذب
يحطم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السارب من سرب الماء اذا جرى ٢ انشأرت جمع - رنة السحب يسري ليلاً
٣ تظليه تظلمة ٤ انة اصوت ٥ انما جازع عمر مؤخر اشق ٦ الشماحرف
كل شيء ٧ السراع اندي علو صرع والناصر الميم والسارب انداع ٨ لرزنا المراضد
والظمن والاشلاء جمع شوا المعصو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا
ونمسي بامال طوال كائننا
نعم انها الدنيا سمام لطاعم
تصدى لنا قرب المواقي ذي الموى
وانا لنهواها على القدر والقل
وحسي من ضراء دهري انني
ألم يأن يا للناس هبة نائم
حدث بعضاها آل ساسان والتوت
وحت على اضلال عاد وحمير
نزلن قباب المنذر بن محرق
نبا بيني 'العنقاء ناب وقعقت
فقدتهم قود الاياتق في البرى
اهبت عليهم قاسفا من رياحاها
مسير مع الاقدار ما فيه ونية
ومن كانت الايام ظهراً لرحله
ومن صبح المقدار حادي مطيه

واقدامنا ما بين شوك العقارب^(١)
امنايات الخطب دون المطالب
وخوف المطلوب وهم لطالب^(٢)
ويختلنا كيد العدو المجانب^(٣)
ونمدحها مع علمنا بالمعائب
اقيم الاعادي لي مقام الجائب
راى سيرة الايام اوجد لاعب
يذاها بال المنذر بن الاشاهب^(٤)
سنايكها حل الجياد اللواغب^(٥)
واندية الشم الطوال ببارب^(٦)
عماديني 'اريان احدى الشواغب^(٧)
وزمتهم زم القروم المصاعب^(٨)
فطاروا كما ولى جفاء المذائب^(٩)
ولا وقعة بعد اللقوب لراكب
فياقرب ما بين المدى والركائب
اجد بلارزه ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب مرتباً ٢ النجم جمع سم ٣ المدامق الحب والخل الخداع
٤ حدث زحرت وسافت ٥ سنايكها جمع سلك طرف الحمار ٦ يقال مارب ومأرب
٧ نة يليس كانت قاعدة الشاة ٨ في الضفاء الاوس والمخزوح والعنقاء موشعة بن عمر
س مزيق احد ملوك النبطا وقعقت عديم ارتحلوا واشواغب المدينته ل شعته المية اما غرقتم
٩ الاياتق جمع نياق والنياق جمع فوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قروم الحمل
والمصاعب جمع مصعب الخن بصر ١٠ الحماة الزبد والمناصب سبل في الحضيض ١٠ المقدار
الفسر والارز الحبة

على مثلها يدمي الحليم بنائه
 على اي خلق آمن الدهر بعد ما
 سنان على عزي فتاتي ومضرب
 ولما طوي طي البرود واقبلوا
 صبرت عليه اطلب النصر برهة
 تقطعت الاسباب بيني وبينه
 لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
 يتم تمام الرمح زادت كعوبه
 فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب
 يداي نساب القاع وهو كانه
 اذا طبع الاداء ما طل غربها
 من القوم حلوا في المكارم والعلی
 اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
 بهاليل ازوال تعاج اليهم
 عظام المقاري يمترون نوالهم
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نفيضة
 عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
 تباعد ما بيني وبين الاقارب
 من المجد مستثنى به من مضاري
 يهادونه بين الطلى والمناكب
 من الدهر ثم انقذت طوع الجواذب
 فلم تبقى الا علقه للناسب
 فان لنا لهما وراء الترائب ^(١)
 وتهتز للحمد اهتزاز القواضب
 ولا الریق في كر الرزايا بناضب ^(٢)
 من اللين غمر غير جم المذاهب ^(٣)
 فلم يمضها الا باذن العواقب ^(٤)
 بملتف اعياص الفروع الاطايب ^(٥)
 مكان النواصي من لؤي بن غالب ^(٦)
 صدور القوافي او صدور النجائب ^(٧)
 بايدي مسامح سباط الرواجب ^(٨)
 ليوم الوغي من قبل جر الكتائب ^(٩)

١ اللطم والثرائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناسب العاتر ٣ يداي
 يصيب بداعة واقاع ارض سهلة معشقة قد امرحت عنها الحال والكام والهمر الذي لم يحرب
 الامور والمجد الكثير ٤ طبع عيل والعرب الحمد على التشبه ٥ الاعياص جمع عصر
 النهر الكثير الملقب ٦ المستن موضع جري السراب ٧ الهاليل جمع يهلل السيد الخراج
 لكن غير الاروال جمع روال النخاع والحماد والطريف العطن ٨ المقاري جمع مقرا كل ما
 اجتمع فيه الماء والمسامح جمع مسح والرواجب معاضل اصول الاصابع ٩ الغصبة جماعة بعثون
 في النهوض ليطروا من فيها عدوا ام لا

وباتواميت الاسد تلتبس القرى
 واضحو اعلی الاعواد تسمو لحاظهم
 فما شئت من داع الى الله مسمع
 هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا
 وهم انزلهم بعد ما امتد غيهم
 تساموا الى العز المنع وارثقوا
 على ارث مجد الاولين تعلقوا
 بحيث ابنت ام النجوم منارها
 لم ورق من عهد عاد وتبع
 فضلات ما ابقى الكلاب وطغفة
 بن فلول من وریدی عينية
 نفلقل في الاغداد هزلا وخطبها
 غدوا الى هدم الكواهل والطلی
 لتبك قبور افرغ الموت تحتها
 وطاب ثراها والثری غیر طیب
 كان الیائی ذا العیاب بارضها
 اذا جناز ركب كان اجود عندها
 ببطورة الانیاب عوج الخالب
 كلع القطامیات فوق المراقب^(١)
 ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
 بصائرهم بعد الردی والمعاطب^(٢)
 جما ما على حکم من الدین واجب^(٣)
 من المجد انشاز الذری والغوارب^(٤)
 ذوائب اعتناق العلی والمیاصب
 واوفت ربایا الطالعات الثواقب^(٥)
 حديد الظبا الاثلام المضارب^(٦)
 وما اسأر الابطال يوم الذنائب^(٧)
 ونفض نجیع من ذوائب بن قارب^(٨)
 جسم اذا جر بن بعض التجارب^(٩)
 وعود الى حذف الذری والعراقب
 سجال العطایا بعدم والرعائب^(١٠)
 وذاب نداها والتدی غیر ذائب
 یقلب من دارین ما فی الحقائق
 بعقر المطایا من سحیم وغالب

١ القطامیات جمع فضائی الصفر او الحديد الصر ٢ اوسوار قفوا ٣ الحمام الکبیر الى
 راس المکیال ٤ انشاز جمع من المکان المرتفع ٥ الورق السل ٦ الفضلات جمع
 فضالة النبق والکلاب اسم قبيلة ويوم حصة لني مروج علی قاهوس من المنذر من ماء السماء واسار
 ابحر ويوم الدنائب من ايام العرب ٧ حصة علم علی قبيلة وذرأ ساجد الملوک وتقدم الکلام علی
 ٨ نفلقل تحرك ٩ سجال جمع تحمل الدلو

افى كل يوم يرق الدهر اعظمي وينس لحي جانبا بعد جانب^(١)
 فيوما رزايا في صديق مصادق ويوما رزايا في قريب مقارب
 فكم فل مني ساعداً بعد ساعد وكم جب مني غارباً بعد غارب^(٢)
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها وتطلى الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة اذا اضطرب الناس اضطراب الدواب
 تعاصى ايايب الخلوم جلادة وتهفوا يراعات العقول العواذب^(٤)
 كطوما على مثل الجوائف اتعبت نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 تحمل الرزايا بالرجال وتنجلي ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 من اليوم يستدعي منازل البكا اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتضحك عنك الارض اساو غبطة وتبكك اخدان العلى والمناقب
 سفاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا بفر الاعالي مطلقات الجواب^(٦)
 تمد بارداف ثقال وترقي على عجريات الصبا والجنايب^(٧)
 كان لواء يزدحم وراءه اذا اخلج البرق ازدحام المقائب^(٨)
 بودق كاحلاق العشار استاضها تداعي رغاء من مبس وحالب^(٩)
 يقر بعيني ان تطيل مواقفاً عليك حجر المدجنات المواصب^(١٠)
 وان ترقم الانواء تربك بعدها بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يرق اكل ما علو من المم والهبر العسر ٢ مر كسر وحط قطع ٣ اسدحة
 النازلة ويسمى سكر ٤ اعوارب اسعدة ٥ كصومة مائة ومحوائف جمع حائفة اضعه
 تلح الحوف والسفلى المثلث واسود امقشر من طلع الحرج والبول من نحلة امقشرة تعلق الحرج
 ٦ عرلاء الى مر ابرة وهو الياس ويزاد في الحلب ٧ عرمدات سراع
 ٨ المقاب اندثار ٩ مس سائق ١٠ لمدحات من اندر المعرك انكسر والمواصب
 من مصب المم مضرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الاحماظ الا بقاطر ولا امتدت الانفاس الا بحاصب
وهل نافي ذكر الاخلاء بعده جرى يفنما مور النقا والسباب^(٢)

﴿ قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان ينهما صداقة وكيدة ﴾
﴿ ومكاتبات بالنظم والنثر وتوسيع صبيحة يوم الخميس لاحد عشر ليلة بقيت ﴾
﴿ من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امانتل ﴾
﴿ كتاب الرسائل ومذكور بهم ﴾

اي دموع عليك لم نصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخب^(٤)
واعجبي للزمان كيف بنا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما والخطوب تسليخي في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخى عندي او زائد المدى كابي
وانني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو ياعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفياق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الغلبي على اليلب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ استلمت ٢ المورثات نبيه المرجح ٣ نصب من وبت اذا دام وثب
ويجب يحسب ٤ الحب منب من احدو ٥ راعى وتواعد ٦ البلق اميش والحب
ذوالخنة الخاء ٧ الحب انيس والدرع

احمد كَمْ لي عليك من كد باق ومن جود ادمع سرب^(١)
 ولوعة تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كسب^(٢)
 ان قطع الموت بيننا فلقد عشنا وما حبلنا بمنقضب
 كم مجلس صحبته السننا تفض فيه لطائم الادب
 من اثر يونق الفتى حسن او خبر ييسط المني عجب^(٣)
 او غرض اتبجت خواطرنا تساقط الدر منه في الكتب
 كالبارد المذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدير الكلام ما بقي وقرت شقائق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد كنت امين العماد والطنب
 يا مقول الدهر لم صمت وقد كنت زماناً امضى من القضب
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما كنت قدما تقضي على الريب
 كنت قريبي ولست من لدني كنت نسيبي ولست من نسي^(٦)
 مما يقوى العزاء عنك وان شرد قلبي العزاء بالكرب
 انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 فان دموعي جرين نهنهما علي بان قد ظفرت بالارب
 فليت عشرين بت احسبها باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 اني اظلي الى المشيب ومن ينح قليلاً من الردى يشب

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكتب القرب ٣ يونق يحسن ويحم

٤ الظلم ما الاسنان ويريقها والشنب ما ورقة ويرد وعدوة في الاسنان ٥ الشة شق جمع شقة شيء كالرثة يخرج من فواذا حاج ٦ لدني اللفة الثرب ٧ المحصب ثانون ٨ القرب صر اللين لورد القد

وان يزر طالع الياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغب
مر على ذلك التراب من المـزن حقوق الاعلام والعذب^(١)
كالعير ذات الاوساق صاحبها معتسف بالايانق النجب^(٢)
اذا خبا بركة استعان على ايقاده بالجلجل اللجب^(٣)
لترنوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحدب^(٤)
بحيث تزوے عن النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب^(٥)
فثم بشر اصفي من الفدق العذب وجود اندى من السحب
واجبل كان يستدم به من الليالي فساخ في الترب
لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلبي

﴿ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ﴾

لا لوم للدهر ولا عشا تقاب ان الجلد من تقابا
صبرا على الضراء واحسايا اصبرنا اعظمنا ثوابا
ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الفلابا^(١)
امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطال ما اصابا
يولتم ظفرا للردى ونابا لا يبيكين حاضرا من غابا
ما غاب منا غائب فآبا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب حرق الالوية ٢ الاوساق الاجمال والمعتسف خابط الطريق على غير هداية
٣ غاسكر وطو محضر اي لوعده الموت والحب الذي له حلة وصوت ٤ الدماميم جمع
دبيرة الفلاة الراسمة والحدب حور في صب ٥ تروى نحي وتسترج تذلي ٦ برع بكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا	وطبقوا السهول والعقابا ^(١)
لا يرهبون للعدى ذبابا	امسوا لقاحا وغدوا نهابا ^(٢)
جر على دارهم ذنابا	واتبع القوادم الذنابا
بمجل ينتزع الاطنابا	يوطي الحما ويهتك الحجابا
كالباترات تبذر الرقابا	نسى ويطوينا الردى وثابا ^(٣)
كم قطع الاقران والاسبابا	وفرقت الحيران والاحبابا
واستدرج العبيد والاربابا	سيل ردى قد ملأ الشعابا
وجن موجا وطفى عبابا	قارعنا وانتزع اللبابا ^(٤)
اعجب واخلق ان ترى عجابا	يلد الافهام والالبابا
ان الردى وان رى فصابا	وجاذبتنا يده جذابا
يعجم من عيداننا صلابا	صبا يلاقي انقسا صعابا ^(٥)
لا تنكر الموت لما شرابا	ولا تعاف الصبر المذابا ^(٦)
سوالبا ومرة اسلابا	اذا انا انتقدت ولما آبى
منجفلا مع الردى منجبابا	فلم سنت الصارم القرصابا ^(٧)
ولم ربطت الشرب العرابا	يمرين بالشكائم العبابا ^(٨)
خايصا تحاضر الذيابا	يحملن اسدا في الوغى غضابا
قد سلبوا السوانع العيابا	ركبا وطورا للتقاركا ^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٢ اللقاح المحي لا يدهنون للملوك
 ٣ البائرات السوف وتلد للفرق ٤ جن كثر صوته والعباب البحر • مجم من
 قولم فلان صلب المجد اذا عجمت الامور فوجدته متينا ٦ الصرعارة لجرمر ٧ منجفلا
 مسرعا بالمروية ٨ القرب الصارم ويمرين يمين ٩ السوانع جمع سائفة الذرع والعباب
 الموضعون بالسبة

يحيي الحى ويمنع الجنابا حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا وبزنا ارواحنا اغصابا^(١)
لا طعن نستطيع ولا ضرابا مقنم على الاسود الفبابا
ورب اخوان مضوا شبابا تلاحقوا الى الردى صحابا
لا تترجى منهم ايايا ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا لقد رما عمرؤا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا لما ذوم اودعته الترابا
اراب من يومك ما ارابا لازلست استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا مجرراً على الربى اهدابا^(٢)
يبقى باجواز الثرى اندابا ويتثنى مجولاً جوابا^(٣)
وان لبست للبللى جلبابا ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعله ديدنا ودابا وافق منا اجل كتابا

﴿ وقال رحمه الله يعزيه عن مولودة له توفيت ﴾

لأظما مطلينا واروى المصابا واسخط آمالا وارضى نوابا
مصاب نجوم المجد فيه نواجذ تركن نجوم الصبر عنه غواربا^(٤)
اصابت سهام الحادثات قلوبها فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبنا رغايبا فلما احسن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع بين ضد اليسار ويزن اليز اخذ التي بظلمة وفهر
المطراجمود ٢ اجل جمع جوز الوسط والانتخاب جمع تدب اثر المجرى الباقي على الجملد
٤ نواحي ظامرة

وارضن افواه المطامع فجعة
بمفقودة ينهل ماء مضايها
اذا قعدت احزانها في قلوبنا
صبرنا فقصصنا الزمان بريقه
ولم نطرح الاسلاب يوما لنكة
الا ان هذا التاكل الحسب الذي
رمى في يمين الدهر درة سؤدد
وقد شن فيها حادث الموت غارة
فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
جنادل من قبر كأن صدورها
اقامت به حتى لودت عيوننا
تراب يرى ان التجوم تراه
وسيف نضى من جفته غير انه
يشطي الثرى عنا وجوها مضيتة
ورزء رعى صدر الاماني يأسها
الارب ليل قلقته عزائم
جذبت بفسع العزم من بين اضلي

فطمعن به عند التجاح المطالب
دموعاً على خد الزمان سواكبا
اقمنا على الصبر الشفاء نوادبا
على ان اللام فينا مضارباً
وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
به شكل الجهد التليد المناقبا^(٢)
فاحج بها يحنو عليها الرواجبا^(٣)
ثنتنا ولم تطلع الينا كتابا
فان وجي الاخفاف ينضي الفواربا^(٤)
سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
حياه الحيا دون القبور محارببا^(٥)
ولم تبق دما ان يكون سحائبنا
ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
رضى لخدمه من غمده الدهر صاحببا^(٦)
كما كفر الغيم التجوم الثواقبا^(٧)
وكُنَّ الى ورد العالي قواربا^(٨)
الى ان نضى عن منكيه الغياها
وزاحمت بالمدح والسياسبا^(٩)

١ المقادير القدر ٢ التاكل ماقعة الولد والتليد القدم ٣ احج عمل تعصب اي اخلق
بها ويعتو بلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجه المحم او اشد منه والفوارب جمع
غارب ما يهت العنق والستام ٥ الجنادل ما يلقه الانسان من الحجارة ٦ الحسن اقرب
٧ كفر ستر ٨ قارب جمع قارب طالب الماء ٩ انصح انصت كلها

وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 تجاذب بالادلج منها النواثبا^(١)
 الى الحمد باتوا يصنفون الركائب^(٢)
 له جودهم دون اللثام نصائب^(٣)
 لسمر القنايين الضلوع مذهبها
 ذوابل يظفرن الدماء صوائبا
 يكاد يرى ماء الالسة ذائبا
 اضاء لهم حتى يشيموا السبابا
 نقلد اعتناق الكرام مناقبا
 قلوب الاعادي ان تكون ترابا
 يقوم بها في ندوة الهي خاطبا^(٤)
 ولو كن احدانا لكن تجاربا

وجر دأضرين الدهر في ام رأسه
 ومرت حواميها على لمة الدجى
 واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
 اذا فاض رقرق المحامد صبروا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسم
 بطعن كدفاع الغمام تحته
 له شرر يرمي الرماح بلفحه
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد
 قلائد من نظمي يود لحسنها
 اذا هدها راوي القريض حسبه
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا

﴿ وقال يرثي بعض اخوانه توفيت ودفت في مشهد الحسين عليه السلام ﴾

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو^(٥)
 على شريقي نجد مرعى لمينك جذب^(٦)
 كما تلج ذراع فيهما من النضر قلب^(٧)
 كانه فار عياء للضيوف تشب

١ حياهم جمع حامية والادلج السير من اول الليل ٢ يصنفون من عصف عن الطريق
 من وعمل ٣ الصنف حجارة تصب حول الخوض ٤ اغد الصوت والندوة الجماعة
 ٥ الذين انداء ٦ انجذب فيض الخصب ٧ النضر النعب والعدة والقلب بالدم السوار

د سحبت اراها والليل داج ازب
 مراوح يديه على الزناد مكب
 او ام مثنوى يلنجوها على النار رطب^(١)
 القور منه معان وعافل والمضب^(٢)
 له خفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت العجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الأ لعينك غرب
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبرا فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احب يوما والدهر ضرب وضرب
 أني ايت وبني وبين لقاءك سب^(٥)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٦)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٧)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويب
 يادار قوي اين الاولى بربعك لبوا
 مصاعب حطمتهم ايدي المنون فخبوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلب^(٨)

١ ام مثنوى صاحبة المنزل والبصوح عود يتخرو ٢ العور المظلم من الارض والمعان
 المنزل والمصب الصلب الشديد ٣ الحبيب الصوت والسرب القلب ٤ الحلب بالكسر الحمية
 رقيقة تصل بين المصلاخ او الكد ٥ السب العلاء ٦ الزعازع الشدائد والكب المصائب
 ٧ الادم جمع ادماء والمحب السنن ٨ متلب عطش يمدح عن الماء

مقم للجرائم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا عينوا المقاتل هبوا
 والزاعيات ان اشرعوا عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تمكد فيها الاناييب والرباط القب
 يعمي السنان ويستفمر الجواد الاقب
 رأيه يغب لحزم ونائل لا يغب
 يتقاد في كل يوم منا الاي الصعب
 يخذل وريق الذرى ويدرح عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يبقى ولا المجل الهب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان وللتائب سلب وجذب
 وبالزبال لقربانها شحج ونغب^(٤)
 يفر سلم الليالي والسلم منهن حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللعب^(٦)
 أ آخر اللعب جد ام آخر الجهد لعب

١ ونوا تركها واغبوا حاهوا وتركها يوماً ٢ الزاعيات الرياح ٣ يدح يدح
 ٤ الزبال الخارق والشمج الصوت ٥ الشف تميم النثر ٦ اللعب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رماني بالبعد عنك لصعب
 سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما بيت رميز بعد السنام الاجب
 اني على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال طمن وضرب
 لحاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردي غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذوبان ليل تحب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفاقة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كائن كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكلما اندمل القرع عاد قلبي، ندب
 بكل واقع طرفي عمن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاء صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تنهو اليك وتصبو
 او ان يبل غليل ان بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف تظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها للمجد لاحتوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جارا تلقاك منه برور حب
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب
 يانومة ثم منها الى الجنان الهب
 ان كان للشخص بعد فللعلائق قرب
 اغبه وبرغبي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملئ منك قلب
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد يوبي مني على الدهر عنب
 فكم ايت وعندي لذى المقادير ذنب

١ احسن من اجن الشئ في صدره اذا اكه ٢ العرب بالكسريين الهوى والهوى بهت
 معنوم ٣ انقصب النشم والعيب

﴿ قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك ﴾
 ﴿ في شهر رمضان سنة ٢٨٧ ﴾

اودع في كل يوم حبيبا واهدى الى الارض شخصا غريبا
 وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروب^(١)
 كافي لم ادر ان السيل سيلى واني ملاق شعوبا^(٢)
 وان ورائي سوقا عنيفا وان امامي يوما عصيبا
 ولا انني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصبيا
 امامي اوضع في غيما لريح الغرور بها مستطيا
 تذكر عواقب موبى النبات ولا تتبع العين مرعى خصبيا
 قعدت بمدرجة النابتات يمر الزمان على الخطوبا^(٣)
 على المم اتفق شرح الشباب واعطي المنايا حيبا حيبا
 تصامت عن هتافات المنون بغيري ولا بد من ان اجيبا
 واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوبا
 الا ان قومي لودد الحمام مضوا امما واجابوا الميبسا
 بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيبا قضيبا
 نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوبا
 نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا اقاموا الحروبا
 اذا عقدوا للعطاء الحبا وان زعزعو للطمان الكهوبا
 عراعر لا ينطقون الحنا ولا يحفظون الكلام المعيا^(٤)

يرم الفتى منهم جهده فان قال قال بليغا خطيباً^(١)
 جلايب لا تقهر الفاحشات واردية لا تضم العيوب
 وشر يهاب على حسنه فحبه غضبا او قطوبا
 لقد ارزمت ابلي بمدكم وابدى لما كل مرعى جدوبا^(٢)
 نزعتم ازمتها للمقام واعفيت منها القدرى والجنوبا
 لمن اطلب المال من بعدكم واخى الحصان وانضى الجنيبا
 حوامي جبال رعاها الحمام فسوى بين الثرى والجنوبا
 وكه واضع منكم كلالهال هالت يداي عليه الكثيبا
 ونازعني الموت من شخصه سنانا طريراً وغضبا مهيبا
 وحلماً رزيناً وانقأ حميا وعزما جرياً ورايا مصيبا
 صوارم اغمدتها في الصعيد وفلتت منها الظبا والغروبا
 اقول لركب خفاف المزاد وقد بدلوا بالوضاء الشحوبا
 الموا باجواز تلك القبور فعمروا الجياد وجرؤا السيبا^(٣)
 قفوا فامطروا كل عين دماً بها واملؤا كل قلب وجيبا
 ولا تعقروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلأ ونيبا
 واني على ان رماني الزمان واعقب بالقلب جرحا رغيبا^(٤)
 لتعجم مني ضرور الخطوب قلبا جليداً وعوداً صليباً
 وابقى العواجم من صدقي عشوزنة تستقل النيوباً^(٥)

١ يرم يسكت ٢ اورم لا تقوم من الهزال ٣ الدب من العرس شعر الدب
 والعرب والاصبة وفي نسخة حروا ٤ رجب واسع ٥ العشور العصر المروي من كل شيء
 والشديد المحلق والصلب والبوب جمع باب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطايا جبن الفلا
 يشق المزداد على تربكم
 واسأل اين مصاب القمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فياصفقه
 فلولاً الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضراً يحكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلني المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارب الردى فيكم جاهداً
 أنشد من قد اضل الحمام
 اجش الرعود يطبع الجنوباً^(١)
 امنّا عليها الوجا والقوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروفا اذا ما غدا او غروبا
 على غير اجدائكم او بصوبا
 غبت بها العيش غصنا رطيبا
 عليكم عصائب عطوا الجيوباً^(٢)
 جنانا مروعا ودمعا سكوبا
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسيبا
 فبعدكم لا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدى ان يريسا
 عنا لعمر كاعيا الطيبا

﴿ وقال يمزي صديقاه ﴾

لو كان يعتني الحمام لطلال بعد اليوم عني
 اني وما عاتبته الا واعنني بذنبي
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانهض فما حملت على قصف الفقار ولا اجب
 كنت الطيب لثلاثها لو يتقى قدر بطب
 ولئن رمى رمي الردى غرضاً فزعزع غير سريري^(١)
 فلقد اصاب بسهمه الفرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
 ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
 لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
 عرض نقي من الوصوم اذا احك عرض المذموم الجرب^(٢)
 مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنسمات والذنب
 ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
 يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
 رددي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امرأً بمخصه ﴾

على اي غرس امن الدهر بعد ما رمى فادح الايام في الفصن الرطب^(٤)
 ذوى قبل ان تذوى الفصون وعهده قريب بايام الريلة والخصب^(٥)
 كفى اسفاً للقلب ما عشت انني بكنتي على عيني حثوت من الترب
 جرت خطرة منها وفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب العرس ٢ اليوم العام ٣ الترعية الغنم الامور مرحاً وشاملاً ٤ الفادح
 الحطب ٥ انرييلة الصمة

وقلت لجفني رد دمعا على دم وللقلب عالج قرح ندب على ندب
وما يطيب النفس بعدك انني على قُربٍ من ماء وردك او قرب
الا لاجوى مس الفواد كذا الجوى ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
خلامتك طرفي وامتلأ منك خاطري كأنك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾
﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي ﴾
﴿ الرضى رضي الله عنه ﴾

ما للهموم مكانها نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب مضت مطاياهم تحب
فارتهم والعين عين بدم والقلب قلب
ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب
او انني ابقي وظهري بعد اقراقي اجب
لا الوجد متقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك التائب ت اذا اصابك من تحب

﴿ التسيب وقال في ذلك ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة ولم ار من اهوى قريبا الى جنبي
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى فهيات ان يخلو مكانك من قلبي
وكنت اظن الشوق للبعد وحده ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كأنك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال به ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنوب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فأنني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هو مقلما يرعى بظلم مغيب
فهب لي ذنبا واحداً كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد العجيج ليته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى فيه الشفاء وركه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا ليست لأكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطب ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقاً والمطايين القنان وشعب
فوق اكوارهن انشاء شوق طرقوا بالقرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والصرب زارني واصلاً على غير وعد
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منة للقلب

بت المو بنا عم الجيد غض
بل وجدي ومن رأى اليوم قبلي
سأحيا لي على البعاد بنيل
كان عندي ان الغرور لطرفي
وقم بارد المجاجة عذب
ناقصا للغيل من غير شرب
كان يلويه في زمان القرب
فاذا ذلك الغرور لقلي

﴿ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ايات الله منه ﴾

حلفت باعلام المحصب من منى
وكل بجاوي يجر زمامه
وترجيع اصوات العجيج وقد بدا
وروعة يوم النحر والمهدي حائر
لقد جل ما بيني وبينك عن قلى
ولي دمع عين لا يرنق ساعة
وقلب يور الطرف ان قرى الحشا
وجسم اذا جردته من قبضه
فما لي على ما بي اعنف في الهوس
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً
وكنت اذا فارقت دارك ساعة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
تطرفها ماء الغمام ودرجت
وهل اذعن قلب الظلام بفتية
وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
اذا ما تراخت في ازمتها النجب^(١)
وقور النواحي تستبد به العجب
وكل دم اودى بجمته الركب
سواء تدانى البعد او بعد القرب
ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وطرف اذا سكنته نقر القلب
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
وير مضى العذل المورق والعتب
واصفيك محض الود ما عظم الخطب
صمت فلا جد لدي ولا لعب
بمشاء يطل في اباطحها الثرب^(٢)
بها الريح مخضراً كما نثر العصب^(٣)
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ الجاوي نوع من الابل ٢ المياض الارض السهلة يطل بالوق وفي نسخة يطل ٣ العصب شجر اللباب

وهل اردن ماء وردنا بمثله جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
 وهل لي بدار انت فيها اقامة فانشر ما تطوى الرسائل والكتب
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة وما انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال منزلاً ﴾

يقر بعيني ان ارى لك منزلاً بنعمان يزكو تربه وبطيب
 وارضاً بنوار الافاحي حقیلة تردد فيها شمال وجنوب
 واي حبيب غيب الناء ي شخصه وحال زمان دونه وخطوب
 تطاولت الاعلام بيني وبينه واصبح نائي الدار وهو قريب
 لك الله من مطلولة القلب بالهوى قتيلة شوق والحبيب غريب
 اقل سلامي ان رأيتك خيفة واعرض كيما لا يقال مرئب
 واطرق والعتان يومض لحظها اليك وما بين الضلوع وجيب
 يقولون مشغوف الفؤاد مروع ومشغوفة تدعو به فيجيب
 وما علموا انا الى غير رية بقاء الليالي نفتدي ونوب
 عفا في من دون التقي زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب
 عشقت ومالي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب
 وما لي بالياء بالشعر طائل سوى ان اشاري عليك نسيب
 احبك حبا لو جزيت ببعضه اطاعك مني قائد وجنوب
 وفي القلب داء في يدك دواؤه الا رب داء لا يراه طيب
 سرى لك من اوطانه كل عارض تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 ولا زال خفاق النسيم مرقراً عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متفرلاً ﴾

اغيب فانس كل شيء سوى الهوى وان فجتني بالحبيب التوايب
ولا زاد يوم الين الا صباة فلا اذك منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تميا بين النجائب
فعندي اشتياق ما يمن اخو الهوى وعندي لغوب ما تمن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بعد ما لا تراعي الا قارب

﴿ وقال متفرلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرة على الركب
اقلت من قانصه غرة وحاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن المدل على القلب
يعجب من عجبى به في الهوى واعجبي منه ومن عجبى
اقرب بالود ويتألم به ويلى على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالنصن الرطب
بلاد النعمة في طبعه وربما نلقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً في بديون الهوى من دل عينيك على قلبى

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالمد يد يريد قتلي فقالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشمت في طفل العشي فحة حبست برامة صحبتي وركابي^(١)
متمللين على الرحال كأنما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمي ثم قلت لصاحبي ايه دموعك يا ابا الطلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ربطتي حتى تعارف طيها اصحابي^(٢)
فكأنما استعقت فارة تاجر وبعثت فضلها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ويهون عندك ان ايت كما بي
يا ماطلي بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جمع الدجا بالركب
لو دعائي من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملي
اين ظبي بذى النقا يوقد النسا ر عشاء بالمندي الرطب
كلما اخذت زهاها بضوء الحسن من جيده وضوء القلب
سكن المصعب من قبا فوجدنا اثر اللهوى بذاك المصعب

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
انصموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليانون عهدكم	على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزم بكناسه	على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى	دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها	مخافة يشنوها علي رقيب
وهل بنفعتي اليوم دعوى برائة	لقلبي ولحظي يا اميم مررب
وانهلني في القعب فضل غبوقه	خليطان ريق بارد وضرب ^(١)
ولو نقصت تلك الثنيات بردها	على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده	لي ان لي قلباً عليه ينوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

يارم ذا الاجرع يرعى به	ثم ارق قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري	يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد هموي اذا	غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم	عيني لكم عين على قلبي

﴿ وقال وقد حلق ومرتبه بمنى وسنه يومئذ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها ﴾
﴿ يا خا وكان ذلك سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ﴾

لا يبعدن الله برد شيبه	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرائقا	والعيش مخضر الجنب رطيبا ^(١)
بعد الثلاثين انقراض شيبه	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمي	شروى السنان يزين الانبوا ^(٢)
فاليوم اطلب الهوى متكلفا	حصرا والقي الغايات مريبا
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها القداة حيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على دبارهم	وظلوا يد البل عيب
فوقفت حتى ضج من لقب	نضوي ولج بذلي الركب ^(٣)
وتلفت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلت القلب

﴿ وقال ايضا وهي قطعة عجيبة تشتمل على سبب وذم للشيب ومراقى فالحقناها ﴾
﴿ بهذا الباب تغليا لحكم الاول لان السبق له ﴾

ولقد آكون من الغواني مرة	باغر منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب المبيض ٢ القطط انصهر المجد من الشعر والشروى الخ

٣ الصرا المبرم المزدول

واذا دعوت اجن غير شوامس زف النياق الى رغا المصعب ^(١)
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً صد الصماح عن الطلي الاجرب
 واذا لطف لمن قال عواذلي ذئب الغضاة يربغ ود الربرب
 فلئن فجعت بلمة فيناة مات الشباب بها ولما يعقب ^(٢)
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ من عبص مدركة الاعز الاطيب ^(٣)
 قومي تقارعت السنون عليهم فذلن كل فتى كحد المقضب
 شعبا مفرقة يطير فضائنها كالقعب منصدا ولما يرأب ^(٤)
 هتف الردى بجميعهم فتابعوا طلق العطاس بني اب وبني اب
 وردوا واني بعدهم كظلمية تسل القوارب عن الموع المشرّب ^(٥)
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا في الجيرة الغادين لي جميعاً ثم راجعني وثابا
 لئن فارقتهم وبقيت حياً لقد فارقت بعدهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تم من التصابي حين تمس ولا ام صباك ولا قريب ^(٦)
 سود الراس سلم للتصابي وبين البيض والبيض الحروب
 وولاك السباب على انغواني فبادر قبل يعزلك المشيب

١ الزوف الاسراع والمصعب العرس ٢ اعيان حس الشعر طوله ٣ العيص الاس
 ٤ المصاص ما تفرق من شيء عند الكسر والراب اصلاح انصدع ٥ انشوار جمع قزوب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الامة ما اتفقد الوسط

﴿ وقال ﴾

والشوق يدعو والزفير يهيب	الدمع مذ بعد الخاليط قريب
تبقى عليّ نواظر وقلوب	ما كنت اعلم ان يوم فراقكم
ذابت فاعلم انها ستذوب	ان لم تكن كبدي غداة وداعكم
الا التعلل بالدموع طيب	داء طلبت له الاساءة فلم يكن
لعواذلي وتجلدي مغلوب	اما اتمت فان دمعي غالب
يرجى ولا الامال فيه تخيب	ابقوا عيلاً بعدهم لا يروء
فقد يحوم على الردى ويلوب	كطريد يوم الورد طال هيامه
ومن الرماء عن الحياض ندوب	بفؤاده وبصفحته من الصدى
اما ويعمز بالجوس فيغيب ^(١)	اسوان يفتق صبره افتاقة

﴿ وقال ﴾

الا ربما لذت لقلبي عواقبه	ساصبر ان الصبر مر صدوره
فنا من بينا او رقيباً نراقبه	ولا بد ان يعطي على البعد دولة
ولا سر لي الا وذكرك حاجبه	فلا قلب لي الا وانت حجابيه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اسدقائه وقد استناره ﴾

قراعي الطالب للطالب	وابيض كالنصل من هم
اذا احتشمت راحة الواهب	انيس اليدين ببذل النوال
فسدا القبحاج على العائب	فتى كل المجد اخلاقه
الى الفخر والشرف الراتب	دعا فاطمت وكان الدعاء

وكننت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال في معنى اخر ﴾

ابر الى المجد من حرصي على الطلب	ومن قراي على الارزاق والرتب
او انصف الدهر دلتني غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة	اليس ذا متنى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثأرافي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الفضي في افق قسطها	واليوم بين الموالى ضيق اللب
انضيت ستا وعشراً ما قضيت بها	سوء المنى وطراً الامن الادب

﴿ وقال ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يداً وقلبا
ومقلته اذا لحقت حسامي	تخضع مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعنى عن مقالي	ولو عايته لرأيت شهباً
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبت منعبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ابن	اروعك او اشن عليك حربا
أعجب من خصامك لي ووجدني	رسول الله يوسع منك سباً
ومن رجم السماء فلا عجب	يقال حثا بوجه البدر ترباً
فانك ان هجوت هجوت ليشاً	واني ان هجوت هجوت كلباً

﴿ وقال ﴾

خليلي ما بيني وبين محرق سوى وقع اطراف القنا والقواضب
 اتاني بها بزلاء تلقي جرائها على خيريت في لؤي بن غالب
 وفاز بكموم ذي رقاب منيفة واسنمة ملوية بالفوارب^(١)
 اري ابلي مطروحة عن مراحها يصيح بها الاعداء من كل جانب
 اذا من طالعن المياه عشية تشجن وراء الزود تشج الغراب^(٢)
 وكنا اذا ما ابد المجد غاية دفعا اليها من صدور التجائب
 تسير امام العاصفت كانها طلائع اعناق الصبا والجنائب
 خوارج من ليل كان نجومه بياض الحصى بالامعر المتراكب^(٣)

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخره عنه فقال ﴾

اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تقى به
 فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه
 واذا قدرت على الوفا فعد عن غدر وذيه
 اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه
 بل اشكيه فكم دفعت الى الغراب^(٤) من خطوبه

﴿ قال رحمه الله يصف اسحاب ويذكر اغراضا كثيرة ﴾

سما كبطون الاتن ريمان عارض تزجيه لوثاء النسيم جنوب^(٥)
 رغا بين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسهن لغوب

١ انكم القطعة من الابل ٢ تشج غصص بالكاء ٣ الامعر المكان الصلب

٤ اللوثاء الدية تلوث الثياب بصبه فوق حص

بصير برمي القطر حتى كانه
 تدافع اما برقه فصارم
 اذا ما اراق الماء اسفر وجهه
 سهرت له ناي الوسادة برقه
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
 وما لي فيه صوة غير اني
 بلى ان قلباً ربما 'التاح لوحة
 الاهل ترد 'الريح يا جو ضارج
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة
 وما وجد ادماً الا هاب مروعة
 ترود طلا اودت به غفلاتها
 بغوم على اثاره وقد اكسى
 فلما اضاء الصبح لاح ليعينها
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده
 ولكنها الايام اما قليها
 اذا ما بدأ الامر افسدن عقبه
 فله دري يوم انت قولة
 والله دري يوم اركب همة
 وكم معه جازبت بالسير عرضه
 على الرمل قاري السهام نجيب
 جلاء واما عرضه فكثيب
 ويندو بعبء الماء وهو قطوب
 يحوم على اعناقاه ويلوب
 اسير وما نجد الي حبيب
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 فهل ماؤه للواردين قريب
 نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 اليك وما في الماقين غروب
 لاحشائها تحت الظلام وجيب
 وفي كل حي للمنون نصيب
 ظلام الدياجي غائط وسهوب^(١)
 دم بين ايدي الضاريات صيب
 وغير لون العارضين مشيب
 فمكدر واما يرقها فخلوب
 وعنى على احسانهن ذنوب
 لها في رؤوس السامعين ديب
 الى كل ارض اغندي وأؤوب
 وغالبته بالعزم وهو غلوب

ليل رابت الصبح في أخرياته
 سريت به اوفي على كل روبة
 وازرق ماء قد سلبت جمامه
 وهاجرة فلتت بالسير حدها
 ويوم بلا ضوء يترجم نفعه
 حبست به قلباً جرباً على الردى
 وطعنة ربح قد خرطت نجيعها
 ونسبة سيف قد تركت ميينه
 والام مصحوب قذفت اخائه
 ومن كان مافوق النجوم طلابه
 نظرت الى الدنيا بين مريضة
 ومن كان في شغل المني ففراغه
 فما لي طول الدهر امشي كائني
 اذا قلت قد علفت كفي بصاحب
 وما فيه شيء خالده لمكادح

﴿ وقال ﴾

يا سعد كل فؤاد في بيوتكم
 اني لا اكرم نفسي ان يقال جنى
 مثلي تحكم فيه الظلم والشنب
 على الفتى العربي الخرد العرب
 من ان يقال شجاع فله الوصب
 اني على شغفي بالحب معتذر

انا معاشر لا تبلى مطارفنا الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدي الحلم طائشة والجد ينقص من اطرافه اللعب
فالان تعصبنا الدنيا غضارتها ظلماً وتأخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم لا تلين على العتاب وانت اصم عن ردة الجواب
حذارك ان تقالبي غلابا فاني لا ادر على الغضاب^(١)
واك ان اقمّت على اذا تي فتحت الى انتصاري كل باب
واحمل ثم يدركني ابائي وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفراً ونايا فدونك فاحش من ظفري ونايا
فان حمية القراء تطفي فتطم جانب النسب القراب
نفر الى الشراب اذا غصصنا فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر اليّ بعين عجز قرب مهند لك في ثيابي
ومن لك بي يرد عليك شخصي اذا اثبت رجلي في الركاب
وما صبري يوقد جاشت همومي الى امر وعب له عبايي
سيرمي عنك بي مرمى بعيد وتقدو غير مستظر اياي
اذا الاشفاق هزك عدت منه بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري فتعلم ان دأبك غير داياي
ورب ركائب من نحو ارضي تحب اليك بالعجب العجايب

١ قوله لا ادر ارجح نصف سنة بالحلم من قولم ادرت عليّ انصص ناهية وعلى جبهة عرق
يدره المصعب

وتظهر اسرة من سرقوبي
وتصبح لا تني عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعثاً
تعاذل كالجراد زفته ريج
امضتها الشكائم في خرس
تذكركم بذئ قار طمانا
عليها كل البج من قریش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فمن قدر جري

تمد الي انتظاري بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذبابي
طلعن من الحارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
يذيقهم المسمم من عقابي
وامزج من دماءهم شرابي
واضرب في ديارهم قبائي
وان املك فقد اغني طلابي

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندي من الاباء سوة النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم التوب
او زفرة تحسب الضلوع لها اطرقسي يرمين باللهب^(٤)
مضى الرجال الاولى مذاقتوا عني صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدمت نصرهم والنف امي عليكم وايي

١ السرحمن النسب واصلة ٢ الحارم جمع محرم وهو اعد الحبل والعقاب جمع عقبة ومن
سرقى صعب من الحمال ٣ تعاذل تراكب ٤ الاطرقسي القوس

﴿ وكتب الى ابي الحسن البتي ﴾

اباحسن اتحسب ان شوقي	يقل على معارضة الخطوب
وانك في اللقاء تعجج وجددي	وامنحك السلو على المغيب
وكيف وانت مجتمع الاماني	ومجني العيش ذي الورق الرطيب
يهش لكم على العرفان قلبي	هشاشته الى الزور الغريب ^(١)
والفظ غيركم ويسوغ عندي	ودادكم مع الماء الشروب
ويسلس في اكفكم زماني	ويعسو عند غيركم قضبي ^(٢)
وبي شوق اليك اعل قلبي	وما لي غير قربك من طيبي
اغار عليك من خلوات غيري	كما غار المحب على الحبيب
وما احفظ اذا ما غبت عنى	بحسن للزمان ولا بطيب
اشاق اذا ذكرتك من بعيد	واطرب ان رأيتك من قريب
كانك قدمة الأمل المرجى	عليّ وطلعة الفرج القريب ^(٣)
اذا بشرت عنك بقرب دار	نزا قلبي اليك من الوجيب ^(٤)
مراح الركب بشر بعد خمس	يسارقة تصوب على قلب
اسلم حين ابصرك الليالي	واصغح للزمان عن الذنوب
وانسى كلما جنت الرزايا	عليّ من الفوادح والندوب
تميل بي الشكوك اليك حتى	اميل الى المقارب والنسيب
وتقرب في قبيل الفضل مني	على بعد القبائل والشعوب
اكاد اريب فيك اذا التقينا	من الانقاس والنظر المرب
واين وجدت من قلبي شبابا	يخن من الغرام على مشيب

إذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذبزا
يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وايا^(٢)
البح لا يشتم الا كذبها

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزا الجندب الجون نلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميعة تناط بهم نوط الالباء المذبذب
تجاور زلا او تعاند قلة من المهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون واتمم نزالة فعل منهم غير منجب
نقنصه صرف المقادير غرة وكم ذات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق نامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كروب وهو احيان الذي يلي امانه ٢ اشراز السيف التامع ٣ نرى
وئب ٤ الردهة الحرة في ائس

وفتيان غارات كان رماحهم
 بايمانهم يضيء وجوههم
 غرائق ازالوا رعوها عازب الحمى
 فلا تحسبوها قطرة من دماننا
 اذا اعشب الشق اليماني فابشروا
 فان ترحمونا اليوم نرحمكم غداً
 بجانب ذي القلام عيدان اثاب^(١)
 قواضب قد جرين كل مجرب
 بهم العوالي والصنح المقلب^(٢)
 تضيع واو في طالع النجم مطلب
 يوم عقام ينفع الشر اجرب^(٣)
 يعود من الجزم النزارى مصعب^(٤)

﴿ وقال ﴾

لكم تحمة الارض تحمونها
 فمن اين نبلغ ما نشتهي
 اذ المال اصبح في الباحلين
 وفي يديكم صرها والحب^(٥)
 ومن اين نطعم فيما نجب
 فان مرجي الغنى في تعب

﴿ وقال في سرفة تمره ﴾

انظر ابا قرآن ما تعيب
 تصفى لما الاسماع والقلوب
 لطيفة نتم عليها الطيب
 ويفنم الملباجة المعيب
 يخرج عني العاسل المذروب
 فلا يزال العض والتنيب
 ملس الذرمة قوما لبيب
 مثل السهام كلها مصيب
 تودعها الاردان والجيوب
 يصب ذو البراعة الاديبي^(٦)
 قد قوم الانبوب والانبوب^(٧)
 حتى يعود الذابل الصليب

١ الزناب شعر ٢ امراس انشأت المملوك والارواح النضال والغارب من قوم كلاً
 عازب لم يزع قط ولا وطئ والصنع النيف ٣ وم غمام شديد ٤ العود المس من الابل
 والمحمم الابل والمصعب النحل ٥ الفتحة المراد بها ما التوت ونحوها ٦ الفلانة الاحق
 الجامع لكل شر ٧ العاسل الزبح والمذروب المهدد او المسموم

وهو بايدي معشر كموب ان رزايات الفتى ضروب
 في كل يوم هجمة تلوب هاج عليها الكلا الرطيب
 يطلبن ارضي والهوى طلبوب لا أم مفى ولا قريب
 عند الاعادي وسما غريب يرصدن الحارب المريب
 له على مطلعها رقيب اذا طلن اعترض القلب
 تهوى به الاطفال والنيوب كما هوت خائبة طلبوب
 يالم قلبي وبها الندوب يشكو الملى ما الم العرقوب^(١)
 اطبعها وهو بها الكسوب لي اللألي وله الثقبوب
 داء على اعضاله عجيب يضحك من اوصافه الطيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب بهم باكتاف الحمى غريب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

—

﴿ وقال وقد حدث ان سمى العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ماخذ شديد ﴾
 كيف صبحت ابا القمر بها صعبة تنزوا نزاء الجندب
 مرح الشقراء في مضمارها ثقي الصوت بمر عجب
 يركب الراكب ان جشمها دلج الليل ونسي المستجب
 بنت كرم ظئرها الشمس وا درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها قدم العليج براس العربي

﴿ وقال ﴾

يعاقبن وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

ويجب من غضي جهلة ومن ذايضام فلا يغضب
نزد من اللوم عن وردكم فعمّ نرد ولا مشرب
نعم اعوز الطول راجيكم فلم اعوز الامل والمرحب
اذا ابلي مطلت رعيها فهل ينفع البلد المشب
وهل نافع ظاهري باسم ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشائمين بأول من غره الخلب
ذناي مصعن بابعارهن وقد يصع الذنب الالهلب^(١)
لقد ساءني ان يموت السماح بموت الكرام ولا يعقب
الا تعجبون لدي سوءة تمكك في عرضه الاجرب
وجمعي لي ظهر عاري الصفاح عفير وقال الاترك^(٢)
وسوف اغني باعراضكم غناء من الشر لا يطرب
قواف مطان لحز الجوب مطل المدى جرعا موعب^(٣)
وحسبك من سفه انني اجد وتحسبني العب
وقالوا احثلب درهم بالسؤال ان الفوارز لا تحلب^(٤)
وكيف ولم يرغبوا في الثناء الى المادحين ولم يرغبوا
لقد وسع الله ما ضيقوا وقد عوض الله ما خيىوا

١ المصحح حرك الذاة ذها واربع كمر اشعر ٢ محممة اموات احوال والصباح
الحواش ٣ مصصص ٤ الفوارز جمع فارز وفي النافه في قزلها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكوسيله الا علوت فبت غير مراقب
جمع المثالب ثم جاء تعرضاً بالخزيات يدق باب الثالب
واذا اجتمعت على معائب جمه فتفتح جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تغرى بينهم قطع الدجى يسير على البداء ينتهب التراب
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم خوامس حتى تشرب المنظر العذاب^(١)
اذا زعرتهم نساء غادرتهم وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا وقد غادروها في طراد الضمى شها
بضوع هجير السير بين رحالمهم ادا ما سيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسنة هذا المجد آل الملب وفراطه في كل شرق ومغرب^(٢)
سلوني عن مجد المفعل واسئلوا ابي عن ابيه ذي الجلال المذهب
يقبل ان ذاك الليث في كل معرك وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعها نتيجة ذاك العارض المتصعب
اخلاي من بين الملوك واخوتي واحلى بقلبي من بعيدى واقربي
هم قومي الادنون من بين اسرتي وان كان شعب القوم من غير مشعبي
فهذا ثنائي لا اريد به الغنى ابي المجدلي ان اجمل المدح مكسبي
ولكن رجاء ان تكون لهمتي طريقاً تؤديني الى كل مطلبي

تسوء قطيعة وتشوق جبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

﴿ ليس له في المديح على هذه القافية شيء قال بالافتخار وشكوى الزمان ﴾
 عذيري من العشرين يغمزني سعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
 ومن هم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
 ومن عزيمات كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
 ومن محبة لا ترام الضيم مرة يجعل عن دار المذلة نهضتي^(١)
 ومن اوعة للحب مشحودة الظبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
 ومن زفرة تحت الشفاف مقيمة اذا قلت قد ولى بها الدهر كرت
 تذكر اياما مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لقات
 يخالسنه الاحباب حتى تقطعت قرائتنا ريب الزمان المشتت
 ولم يبق لي الا علق مضنة ادارني الليالي عنه اما المت^(٢)
 فياليتها قد انساه ونيتها عليه وان لم ينج يوما اذمت
 سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعاتي
 اقلني اقلني نظرة - احتسبتها فقد انتهت قلبي غايلا وعلت
 فشوقا الى وجه الحبيب تلوني وميلا الى دار الحبيب تلفتي
 جرت خطرة منه على القلب كلما زحرت لها العين لدموع ارشت
 ومرت على لي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت
 اداري شباها كي يخلى مكانه وهيئات القت رحلها واطمأن

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقاً من فراق الراحلة^(١)
فكم زعزعني الثابت فلم ازل لها قديمي عن وطأة المثبت
وكه صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بين الجازع المتلفت
تسل علي الحادثات سيوفها فمن مقعد قد نال مني ومصلت
زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك للأزمة
وقد كنت آبي ان اقاد وانما الان قيادي من الان عريكتي
ف^(٢) تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فاكثر مما مر مني بقيتي
تحيف شوساً من عيون فاعمضت وذال غلباً من رقب فذلت^(٣)
فآه على الدنيا اذا الجدماعد واوه من الدنيا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تلق فيها غير طعن مضج وضرب سريع بالنايا مسكت
ترن له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارت
فسوف تراني طائرا في غبارها على ساج تنفو غداثرتي
يوم كثير باعتبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت
معارك يعندجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الراحلة^(٤)
ورمي الى الاعداء كيدي ودارمي جناني يوم اروع والصبر جنتي
وكل غلام ذي جلاذ ونجدة وكل جواد ذي هبات وميمة^(٥)
اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمعها وقع القلب والاسنة

١ حدث حدث ٢ تعيب تقدر ولشوس من الشمس وه الطير هو غر العوا تذكر ان
تعيب ٣ الخداح اقاء الزلزال تمام الايام والمزارع مرة وهو ولد العرس والاحبة جمع حزن
٤ اهدت من الهدية الصار والبيعة حري العرس ٥ ائذ بالعين من العرس موضع القلب
وهو انحر وشمعها محبها مصارت فعل انه يوص

فان عثاني في يمين معوّد على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردي شقت اليه الدارين بمهتي
 وغامست فيه لا ابالي لو اتني تلقت منه منيتي او منيتي
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احفالي بالذي جر منيتي
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما ييل يميني قائم من صفيحتي
 فاحداث الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كبيت
 يمينوني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرروا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي
 بينا رواق المجد تعلو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا ابا لايكم ولا ترشقونا بالتيار وبالتي
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيذان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى ينظروا من زهاها شواقي لا يلبس صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم قفلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني زعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمابي وذمتي
 فيا منبني هل انت بالز مورقي حنانيك كم ابقي وقد طال منبتي
 اما كملت عند الخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتي

١ القار موضع برمل علم كبير المحن ٢ الا يزيد من دولم هالي ازيه الرعد اي صوة
 ٣ الزها من زها النحل اذا طال ٤ السعالى جمع سعاله العول او سحرة المحن

أما أنا موزون بكل خايقة أرى انفاً من أن يكون خليفتي
 الست من القوم الأولى قد تسلفوا ديون 'الحلى' قل 'الورى' في الاظلة
 وما خلقت اقدامهم واكفهم انير العوالي والظبا والاسرة
 ذود الحببات لبيض تدمع بينه وسوم المـالى والوجوه المضيئة
 ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما لعز لا للنفوس لاية
 وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارن قد عودن جذب الاخشة^(١)
 بلى انني من تعلمان وانما ارى الدهر يعنى عن بيان فضيلتي
 فحرت بنفسى لا باهلي موفراً على ناقصي قومي مناقب اسرقي
 ولا بد يوماً أن يجي فجأة فلا تنظراني عند وقت موقت
 والله لا كدبت دون منالها وطني بري ان ير اليتي

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

ايستها ام ناكرك شياتها	نزائم ينقلان الردى صهواتها ^(٢)
طلعن سواء والرماح عوابس	تعاسلها اعناقها وطلاتها ^(٣)
رأوا نفعها يدنو فظنوا غمامة	فما شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلـمة غالية	تميس على اكتافها وفراتها ^(٤)
مغاوير لامليل ثني رقابها	ولا بكسالى اوهنتها سنانها
تلتهم فوق اللثم بالنقع والدجى	فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
متى ترها في حيا تر فنية	ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

١ الاخشة جمع عشائر وهو ما يدخل في عظم امم العير من عش ٢ الشياة جمع شبة
 اعلمة وهي في الثمان الهائم سواد في يباس او بالعكس بالبرائع العائس التي حلب الى غير ملائمة
 ٣ تعاسلها من قولهم عسل العرس في عدوه اذا اطرب وهرأسة ٤ انقطاها مقعد الردف من الدابة

مفرغة مما تنيل عباها من المال او مملوءة جفانتها
 تخفي بها اعناق كل قبيلة صاورها تهتز او قنواتها
 ترعى عندها الشهر الحرام محلا اذا خفرتها للوغى عزماتها
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها كرائم اثار الطعان سماتها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 رحلنا باكباد غلاظ على الهوى قليل الى ما خلفها لفتاتها
 اذا ازمنت ازماعة الجدد لم تبل افتيانها الباكون ام فتياتها
 سوابقها اولى بها لانسائها وادراعها والبيض لامها
 وحى من الاعداء باتوا بليلة منعمة لو لم تدم غداتها
 وخيل خششنا جوم يرماحنا كما خش آثاف القروم براتها
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها وقد سبقت الحافظم عبراتها
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا وذاق الردى من عمت شفراتها
 قواضب لا يودى بشيء قتلها اذا امست القتلى تساق دياتها
 انسا باطراف الرماح واننا لنحن محلوها ونحن سقاتها
 نبتن لا يديننا خصوصاً وانما لنا يتواصى بالطعان نباتها
 بابوابنا مركوزة والى الوغى تزعزع في ايماننا قصباتها
 ايت وكان العزمى خليفة وهل سبة الا وقومى اباتها
 فلا تفرعوني بالوعيد سفاهة فلي هامة لا تقشر شواتها^(١)

تقاوت على عرضي عصاب جمّة
اولهم صماء اذن سميمة
يطول اذا همي اذا كان كلها
لذلتها هات علي ذنوبها
قوارص لم تعلق بجملدي نصالها
هم استلذعوا رقص الافاعي ونهبوا
وهم نقلوا عني الذي لم افه به
رموني بما لو ان عيني رمت به
اريد لئن احنوت على الضغن يننا
دعوها ندوبا يننا باندمالها
فاني مطول للاعادي مماحك
لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
وما النفس في الاهلين الا غريبة
بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
دعوها فخير للاعادي همجودها
ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها
اذا ما وعت الوت بها غفلاتها
سمعت نبيحاً من كلاب خسائنها
فلم ادر من نبذي لها من جنائنها
ولو كان غيري انفذته شذائنها^(١)
عقارب ليل نائبات حمانها
وما آفة الاخبار الا رواتها
جنائي على عزي لها لفقائنها
وتأبى قلوب انقلتها هنائها^(٢)
ولا تبلقوا مني والا نكائها^(٣)
اذا نصفوا اوساق ضغن ملائنها^(٤)
وان جمعت اعراقنا نبعائنها^(٥)
اذا فقدت استكلها ولدائنها^(٦)
تسام فاولى ان يطول سنائنها^(٧)
وشر لمن يفرس بها يقظائنها
وان قلته قد اخذت جمرائنها
فياربما اردتكم نزواتها
مضاربها مقلولة وطلبائنها

١ الشدة دابة الكلب ٢ احرا عطف والصن المحند واسمه اسدتها والماء الدامة
٣ الدوب الروح ٤ نصفوا لمعن النقص لا وساق جمع وسق وهو كليل ٥ الاعراق
الاصول وبعائنها من قولهم ملان من سعة كريمة ٦ اللداء الانزباب ٧ وفي نسخة سائنها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زلت داء يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملت ان تدركوها طولاً
 واما حرزكم عن مداها فاننا
 ابي دونكم داك لذي ماتعلقت
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا راسياً بالزور منها قناعة
 تلافظها من بعدما زاق طعمها
 تلاف في قريشاً حين رقى اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكه عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره للبعثات يقيمها
 ومن لهجاج الحرب يجلو ظلامه
 ومن للملي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنية
 فيالهي كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان نفوت وانها
 على رغم اقوام وانتم قدانها
 وان كنتم منها ونحن اسانها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسني للماسي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلباتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كنت له جفاتها
 فكانت زعاقاً عنده طياتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قطرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفت في نفعها عذباتها
 اذا نقت الاقدام عنها صفاتها
 لطنن حماليق العدى ويانها^(٤)
 قطاف رؤس اينت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حشراتنا
 قضت نحبها او ما انتقضت زفراتها

١ انزعاق الماء المر ٢ رحها شد عدوتها كابة عن النقرة ٣ انشاة الحمد

٤ الاصابع جماعات الحبل واليات الاغارة لئلا

وكان بدار الهون ملقى جنوبها سواً عليها موتها وحياتها
 اسارى تعنيا الكبول مذودة بواطشها مقصورة خطواتها
 وما برحت تبكي قليلاً عيونها فلا دمعا يرقى ولا عبراتها
 عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة فتنتطق انضالا اطل صماتها
 ويؤخذ ثار مات لها ولاته ولما تَمَّتْ اصغانها وتراتها
 فكهم فرجت من بعدما اغلقت لنا مفالقها واستبهمت حلقاتها
 غرست غروسا كنت ارجو لحاقها وآمل يوماً ان تطيب جناها
 فان اثمرت لي غير ما كنت آملا فلا دنب لي ان حنظلت غلاتها

﴿ وقال يرقى عمر بن عبد المرير وقد أجرى ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل ﴾
 ﴿ وجبيل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان المبدالصالح ﴾
 ﴿ ابو حفص يهدي الينا الدرهم والدنانير في زقاق الصل خوفاً من اهل بيته ﴾
 يا ابن عبد العزيز لو بكت الي ن فتي من امية لبيكتك
 غير الي اقول انك قد طب ت وان لم يطب ولم يرك يثلك
 انت نزهتنا عن السب والقذ فقلو امكن الجزاء جزيتك
 ولو آتي رأيت قبرك لاستم بيت من ان ارى وما حيثك
 وقليل ان لو بذلت دماء ال بدن حزنا على الذرى وسقيتك
 دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
 انت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك او قد نأيتك
 واذا حرك الحشا خاطر من لك توهمت اني قد رايتك
 وعجيب اني قلت بني مر وان طرا وانني ما قلتيك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبيهم واجنبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لغديتك

﴿ وقال في قريب من معنى المراثي ﴾

من يكن زائري يحدني مقيما اتبع الفانيات بالزفريات
في ندامي على المموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع مدة هم دواعي المموم بالمعبرات

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشودة ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

قد آن ان يسمعك الصوت انائم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاته وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

﴿ وقال ﴾

من معيد لي ابا مي يجزع السمرا

١ اجتمعهم كرمهم ٢ الانشودة ربطة دون الهة اذا مدت باحد طرفيها انتخت
٣ النية العبة

وليلتي بجمع	ومني والجمرات
وظباء حاليات	كظباء عاطلات
رائحات في جلالي	ب الدجا محتمرات
راميات بالعيون	نجل قبل الحصيات
الْبَعْرِ لقلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما اح	سنت صيد الظليات
فانك السرب ومازو	دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفن	في ظلال السمات
موقفا بجمع فتيا	ن الهوى والفتيات
تشاكي ما عنا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقذاة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهابة
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن مني والا	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليل كاللثالي	بالتواني مقمرات
غرس عند غرس	شوق مرور البعانة
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

احن الى لقاءك كل يوم واسال عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغض صبري وتنفر عبرتي ويوح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تقلم من يد البين المشت

﴿ وقال ايضا ﴾

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصانا^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سيقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يقدو راجعا يطلب الصبا هيئاتا
لم تزل والمشيبي غير قريب ناعيا للشباب حتى مانا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع وانذب الامواتا

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ ﴾

قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت^(٢)
قد آان ان اعصي المطامع طائما لليأس جامع شملي المنتشت
يقضي الحريص وليس يقضي اربة متعللا ابدا بغير تعلية
قل للذين بلوتهم فوجدتهم الآ وغير الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتك لدفاع كل ملة عني فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلي من جتي
سمع ييل بها الحسود غليله ومتى نبش على عدو يشمت^(٤)

١ انصت المحي اسنوي ٢ الشعاع اخي تفرقت معها واراولها ٣ الال السراب

٤ انش الاش

تالي ثمار ان تكون كريمة
لما رميت اليكم ببطامي
ووقفت دونكم وقوف مقسم
قدم توهكم واخرى تثني
نولا الحوادث ما افدت تجاربا
يا سثنى سنن المطالب عنكم
لا عندي الا ذهابي عنكم
فلا ارحلن رحيل لا متلف
ولا نفنض يدي يا سا منكم
ولا لمن بكل بيت شارد
من كل قافية تحب اليكم
واقول للقلب المنازع نحوكم
أهز من لا يشني وادير من
يا ضيعة الأمل الذي وجهه
وسرى السفائن يشني بصدورها
قوم اذا حضروا الندي مهانة
يادهر حبسك قد اصبت مقاتلي
مالي ارحل على سواك بما جنى
وفروع دوحها لثام المنبت
كثر الخلاج مقبلا لرويق
حذر النية راجي الامنية^(١)
عنكم وحزم الراي للمثبت
يصو ارطيب ويقرح الجذع الفتى^(٢)
ولوى الى الاوطان عنق مطي
فاذا ذهبت فيا سكم من رجعتي
لفراقكم ابدأ ولا متلف
نفنض الامل من تراب الميت
لمع المهند في عيين المصلى
بشواظها خيب الجواد المفلت^(٣)
اقصر هواك لك اللثيا والتي^(٤)
لا يرعوي والوم من لا يخشي^(٥)
طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
موج كاسنة الجمال الجلة^(٦)
عطست موارنهم بغير مشمت
ما زلت تطلب بالمقادير غرقى
قدر على قدر وانت بليثي

١ المقسم المجهوم ٢ يصوييس ٣ اشبال اللهب او الصباح والمشاقة ٤ الدنيا
والتي امان من اسماء الدامية ٥ يجتني يكف عن الامر ٦ الحلة المسنة من الاس العلية

﴿ وقال بديها في غرض ﴾

وقفنا لهم من وراء الخطو بنطالهم من خصاصاتها^(١)
ونزق يومًا كأيامها وليلة نحس كليلاتها
فإن عصا الدهر لما تدع سياق الأمور لغاياتها
وإن الجبال منصوبة فلا تستغروا بأقلايتها
تستتموها طوال الدرر فصبرا على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراراتها
فيالك ديسا تريتي الرجال وتنحي عليهم بمبراتنا^(٢)
وإن منائحها لا فتى لرهن له بنكاياتها
فينا تقول له هاكها إلى أن تقول له هاتها
الم تعلموا أن أيامكم تعد إلى حين ميقاتها
فكيف وتقتم بأعوام^(٣) ونحن نفضن بساعاتها
فلا تطالبن لم عثرة ستأتيهم هب من ذاتها
تمر الميلي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

﴿ وقال ﴾

هل يبلغنهم نضوب مداي وفناء قاي بعدهم حسرات
ريج من الزفرات تعصف في الحتا وورائها مطر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعين موتاهم بأحيائهم كما يعاب الحي بالميت

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

﴿ قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان ونوفي في شعبان سنة ٣٨٢ ﴾
 ﴿ وكان اخوه ابو فراس الخارث بن سعيد قد مات قبله بقليل ﴾

رجوا ابا الهيثم اذ مات حارت	فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قريي وتل ليلة السرى	اقاما وقد سار المطي الدلائث ^(١)
هما البزلان المقران تذوبا	عري المجد لما عجز بالعبء لاهث ^(٢)
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديمان ما ساقاها المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل خريبة	فأترها فيها قديم وحادث
بقية اسيا فطبعن مع الردى	فجاء وجاء عاثيات وعائث ^(٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحي الطوال الملاوت ^(٤)
وايدى على بسط السباح رقائق	وهن على قبض الرماح تراث ^(٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماته	رعت فيه ذوبان الليالي العوائث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاحي منهم والمغفون
واين الجياد المعجلات الى الوغى	ادا غام بالنقع الملا المتواعث ^(٦)
واين اثنا المظلمات عن الاذى	ذا تاب ضغاط من الامر كارث
اذا دعى الداعون لبأس ولندى	فلا الجود من زور ولا القوت راث ^(٧)
يرف على ناديهم الحلم والحجا	اذا ما اغلاغ من القوم رافث ^(٨)

١ احدث جمع دلت. هـ اسرع من النوق وسهيا ٢ الميراث المودان
 ٣ عاثب مع. ذاب والعاث اشد ٤ محس كبر ٥ التراث جمع شرث. هـ
 عطف طهر الكف - علم عم دابة السهراء واسيا هـ من ارجعت هـ الضم. السر
 ٦ راثت سي ٨ راثت محش

من المطعين المجد بالبيض والقنا
 اذا طرحوا عمتهم وضعت لهم
 بكتهم صدور المرففات وبشرت
 قروم على ما روحوا من وسوقها
 يخلى لهم من كل ورد جماله
 مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا
 اذا ركبو اسال اللديدان بالقنا
 كأن الصقور اللامحات تهفلت
 مضوا الايادي مخدجات نواقص
 ولا طول النعماء فيهم مقلص
 خلجتم لجساس بن مرة طعنة
 وغادرتم اشلاء بكر مقبة
 وقد كان دين في كليب وفي به
 وقائع ايام كان اكملها
 تعودون عنها في قناكم مباشم
 ملاً المقاري والعريب غوارث^(١)
 مفارق لم يصيب بها العار لائث^(٢)
 هجان المتالي والمطى الرواغث^(٣)
 ولا منهم الواني ولا المتماث^(٤)
 اذا وردوا والمعشبات الاثاث^(٥)
 بحيث ابتدأت اوعاره والاواغث^(٦)
 وحت مطاياها المتايا الرواث^(٧)
 الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث^(٨)
 ولا مررُ العليا منهم رثاث^(٩)
 اذا علقته المعصمات الشواث^(١٠)
 راي الجد فيها هجر من وهو عابث^(١١)
 على العار لا تحشا عليها النبائث^(١٢)
 غريم مطول بالديون بماغث^(١٣)
 يجاري دم الطعن الاماء الطوامث^(١٤)
 وعند قنا بكر اليكم مفارث^(١٥)

١ المقاري الهجان والغوارث الجماع ٢ اللث من اللوث وهو عصب العائمة ٣ المتالي الهجان
 التي يتبعها ولدما والرواغث المرضعات ٤ الاثاث الصغيرة المانقة ٥ الاواعث جمع وعث
 الطريق الصر ٦ اللديدان صحن العنق والرث من الريث وهو الاطباء ٧ الطعم
 المطعوم وانصاعت مرت سرامي والاباغث جمع ابث والغاث من الغابر ما لا بعيد ولا يرغب فيه
 صيده ٨ المرر جمع مره وهي احكام قتل الحمل والمراد به ما القوة والزناث الحيواني
 ٩ الغول الحمل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشواث من تثبت اذا تعلق مع ضعف
 ١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع ثلوا المضو والجسد من كل شيء والنبائث النبات
 ١٢ المهاغث الخناصم ١٣ الطوامث الخفيض ١٤ مباشم من البشم وهو النخمة والمغارث
 الهباء

عقدتم بها حبلِي اسارى ومنة
 تحلتم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا او جر الخطب حده
 باخلاق اباة يعود بها الاذمة
 اقول انا عيه الى المجد والعلی
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزء رمى بين القلوب شواظله
 برغمي تمسح نازلا دار هجرة
 وان لا اجاني الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النضد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندى عقود صعيدها
 لها خدشات بالمواهي كانتها
 صباية عزى عبي في مهابا الردى
 وافنان دوحات من المجد اشرفت
 وخاتمهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الا لا ياغب ما قال حاث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهن حارث
 وكان يدا اربي بهامن الاوث^(٣)
 وعورا على الاعداء وهي دماث^(٤)
 رمى فاك مسموم الغرارين فارث^(٥)
 الى الطود اقنى ينفض الطل ضاث^(٦)
 اجمع المصالي اسعرتها المحارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المناث^(٨)
 ولو نازعنيها الرقاق "قوارث"^(٩)
 على ماء عيني النقا والكثاكت^(١٠)
 بهامنكم المستصرخون الغوايث^(١١)
 عظامكم والراسيات اللوابث^(١٢)
 نقاة ما جاد القمام النواث^(١٣)
 على اقم البيداء ايد عوايث^(١٤)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٥)
 مشاطي الردى ابيها والمشاعث^(١٦)

١ - اسار ما شهد به ٢ - ادلا مع اليه عطية ٣ - العدم ٤ - اوجر لمن به في
 وور الاوب اطال ولا حقد ٥ - حداث الاحلاق ٦ - اولها ٧ - اثار المعري ٨ - الامس
 المراد به ما لازي راعى انتاض محاسنه ٩ - اشياء اسنة - باعارث جمع صبرات ما يجرى به
 السر ١٠ - الفرقى اسوارث المراد به السبوب ١١ - الخفاك جمع كنفك وهو الخراب
 ١٢ - اسعد انفس ١٣ - المواهي مع مومة الملاة ولعابت المربع ١٤ - حارث - مانع
 ١٥ - المشاطي من انشطة وهي انتمرق المشاعث من الشعث وهو اسرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها	واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما	شركاؤك الايام والوراث ^(١)
لم يقض حق المال الا معشر	وجدوا الزمان يعيش فيه فعاثوا ^(٢)
تحشوا على عيب الغني يد الغني	والفقر عن عيب الفتى بحاث
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث ^(٣)	
ما كان منه فاضلاً عن قوته	فليعلم بان ميراث
مالي الى الدنيا الفرورة حاجة	فليخر سحر كيدها النفاث
طلقتها الفاحسم دائها	وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها	منقوضة وجبالحا انكاث
ام المصائب لا يزال يروعا	منا ذكور نواب واثاث
اني لا عجب من رجال امسكوا	بجبال الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم	فالارض تشبع والبطون غراث ^(٤)
اتراهم لم يعلموا ان التقى	ازوادنا وديارنا الاجداث ^(٥)

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث	دفاين ضغن قد رمين بنابث ^(٦)
لقد كن من قبل البواحي نزعا	فكيف بين اليوم بعد البواحي

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث
٤ التراث الجبايع ٥ الاحداث القصور ٦ نابث زهش

عذيري من سيف رجوت قراعه
فخان يدي ثم انتفى بقراره
ومن جبل اعددت شم هضابه
فطوح لي من حاق وارلي
ومن مشرب انبسط ينبوع مائه
يفض عليّ ليوم منه نهلة
هو الرزق مقسوماً وليس تناله
اعنتم على حربي المقادير عنوة
ولم تدعوني والزمان فاه
كذاك من استدرى الى غير هضبة
دعائي ذئاب القاع خير مغبة
فلو اني ادعو لؤي بن غالب
يحييتهم وادي الظلام كانهم
هم اطلعوني بالنجد وارزموا
وارخو خناتي بعد ما كان قتله
تري حلمهم تحت الظبا غير طائش
فلا الحلم بالنساءي اذا ما دعوته

اعدسي طرا من قديم وحادث
فكان عنتي ليوم اول فارت^(١)
مرداً لا يدي الثابتات الكوارث^(٢)
زليل المطايا عن متون الاواعث^(٣)
باعلى الروابي والرياض الاثالث^(٤)
وتبذل دوني للتفا ولكنا كاث^(٥)
يبرد التباطي اوبعر الحشاح
ورشم الى قلبي سهام الحوادث
لاكرم فعلاً منكم في الهباب^(٦)
وتد بدا بالمطمعات الرثاب
اذا من دعائي بعضكم لفضاوت^(٧)
لقد انجدوني بالطوال الملاوت^(٨)
مدور العوالي بالمللا المتواع^(٩)
لنصري ارزام المطي الرواعت^(١٠)
يفار على عنتي بايد عوابت
وخطوهم بين القنا غير راث^(١١)
ولا العزم بالواني ولا التماسك

١ فارت معرق ٢ الكوارث اشددة ٣ الاواعث المرقع الصـ ٤ اسطس
سط اذا مع والاثالث الملفة ٥ مع كحك وهو العراب ٦ الهابت جمع هبتة وهو
الشفة ٧ الهبة العامة ٨ الملاوت جمع ملوب الشرب ٩ يحش زهر والمللا المعبرا
والمواعث من الوعث المكان السهل الدمن تعب هو الاقدام ١٠ ارزمو من ارزم الرعد اذا
اشد صوته والرواعت القرطة ١١ الراث المطي

وكل فتى ان آد ثقل لملة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شماري من دون الشمار وثارة
 نعمتموها سواة جاهلية
 فجزوا ذبول العار ثم تضائلوا
 تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحت اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مضارم
 فعوا وقعة الساري فقد طال حثكم
 فحتي متى اخفي التراث وانتم
 وكم ادمل الاصغان بيني وبينكم
 اذارمت من سوانكم سد هوة
 رأيت الصقور الغلب خصي من الطوى
 فلا حظ في استزال رزق محلق
 تركت صدوعاً ينفنا لانتعابها
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص
 ديون من الاصغان ان اتق أجزكم

تورك حنوي عبثها غير لاهث^(١)
 كلام العدى عني ونفت التوافث
 قريبي من دون القريب المنافث
 لقد فاز من امسى بها غير لاث^(٢)
 تضائل اطهار الاماء الطوامث^(٣)
 لكم املا لؤم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجازاً بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعتاق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكاث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنباث^(٨)
 وما مطعم الدنيا لغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الرواث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعطى يرثن وارثي

١ آدانة ونور ركب والمجوعود البحر الموح ٢ ادانت عاصم اعدت
 ٣ تضائل تصاعروا والطوامث المحيص ٤ معارث من العرث وهو الانتزاع والندك
 ٥ الدلائث جمع دلب وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الثرات جمع قرة وهو الثأر
 ٧ القوى طامات الحس ٨ الحق بالغم الكوة ٩ الرواث من الريث وهو العطن

وان اس يوماً ذمكم بمس فعلكم
وان ابط يسرع بي الى مايسوؤكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعلتموني اليأس من كل مطمع
وعرفتموني كيف التمس الجدا
تذلل لكم لقياي باليأس منكم
فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلا تقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قوابي يقطرن النجيع كافا
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فآليت لا اعطي اللثام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الذم عندي من اشد البواعث
لواجع اضغان اليكم خائب
ونازعنكم طعمات تلك الحباث
برائن اظفار القريض الضواث^(١)
آية بر لا آية حاث
ويعرككم كيد المطول المماغث^(٢)
معاهدها جود القطار الدثاث^(٣)
وعودتموني الصبر في كل حادث
الى غير ايدي الألامين الشراث
ولم اتذل للمطال الملاث
فلا ري ظلمان ولا شبع غارت^(٤)
فقد طال ما لم انتفع بالدماث
ستبقى بقاء الراسيات اللواث
طبعن على طبع الرقاق الفوارث
خرجن خروج الخالعين النواكث
ولو تحت ضغوط من الامر كارث
واني طلبت الغيث من غير غاث

١ الرائن مخالف الامد والصراث من صت اذا قص عليه بكته ٢ المعث الهامس
٣ الدثاث جمع دثاث وهو المطر الصغير ٤ الشراث المنبسط الكبير ٥ غارت خاج

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وناز وابث^(١)

قافية الجيم

﴿ قال بمنحرف ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي فيظها وعجاجها
ويا نأف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتببت خرصاتها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تثبت بي غيظاتها وفجاجها
كان لما ديناً عليّ واني سبيلها سيني وديني خراجها
ابعداذ ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولواني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عنداهليك حاجها
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الدليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تبجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾

﴿ ندعى هذه الطائفة فخالفت له فيه راث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقتلين عن ابن ليلى ويأبى دعمها الا لجاجا
لما ثبت على الايام باق تبيض بها معيماً او اجاجا

١ الاعيان العرب المختلفة في الاخلاق والاشكال وانحماهم الحوب لا ماء فيو ٢ المحرمان
جمع عرس وهو السنن والزجاج جمع زج وهي الحبيدة التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت ينخفضها بكورا وادلاجاً
 افود النفس عنه وذاك منها عنان ما ملكته له معاجاً^(١)
 كان عين بعد اليوم حرج اذا طبوا له غلب العلاجا
 تجم على نقذى وتميز دمه مفل الداء وادع ثم هاجا
 واير كفارس لفراس عمرو اذارره من الحدتان فاجا
 بحق كان اولم ووجا على هول وآخره خراجا
 اذا رست حصاة لقلب منه طلى قلب الجبان به انزعاجا
 بكيتك للسوابق موسعات قاص السرب اعجز ان يعاجا^(٢)
 يقرطه الاعنة مبدلات مكر جلالها العلق المجاجا
 يدعن على الاجالده موصحات كان على معارقاتها تجاجا^(٣)
 وارقاص المطي على وجاها يبين الى العلى طرقاً نهجا^(٤)
 مرنقة الصوف كان فيها دهان موافد يصف الزجاجا^(٥)
 ورثت عن الايين قنا وباساً فانفتت الهاذم والزجاجا^(٦)
 ومنفروق اخوت السيف فيه وحبل الليل يتندم اندماجا
 ارباك فاككتلات بغير رمح كان على عوامله سراجا
 توفّر جاشك الاهوال فيه اذا اعتلج الجبان به اعتلاجاً
 وقد جاب الذميل عليك وهنا من الظلماء مدرعة وساجاً^(٧)

١ المالح عصف رأس "مردم" ٢ انقص ان يرفع العرس دمه ويطرحها معاً وهي
 برطبو ٣ الملق الدم والمخ المسل من ٤ الاحاد جمع احاد وهو جماعة انقص او من
 الحسم ٥ اذ رصاص حل المر على الحب والوحى الحما ٦ الرطاح جمع ارج العام الى يعوى
 عيورش ايض ٧ اهدام جمع لمدم انه طلع من دسه والرطاح جمع رج الحدة اي فياسل
 الرمح ٨ الدمس السراطين والساح أخوه المرح

ومرافقة ترش بها المنايا
وفقت بشوك اخمصك العوالي
ومظلمة من الفمرات عطشى
ومائلة اقامت لها كعوبا
وداهية تشول بالذئاب
ومعضلة كفيت وذات وهي
وفاصلة كسيل الطود عجلي
وانية اللحوم من القضايا
وشاردة ربطت لها الحوايا
وراي يفرق الجلى ويهدي
قطعت بمطريه على ثمار
كانك صبت منه بذات فرع
كمرفقة الذباب اذا امرت
لئن نبخته آونة كلاب
فمن يزغ العريب اذا تناغت
ويذكرها الحلوم على تناس
يحاجبها عن الارحام حتى
ومن رد النفاث بعد يأس

وتسمع للقلوب بها رجاجا
ويلقى المرء للغم انفراجا
جعلت لها من القضب انبلاجا
وقد شغرت على القوم اعوجاجا
غدوت لباب مظهرها رتاجا^(١)
شدت لها العراقي والعنجا^(٢)
قطعت بها التشادق والضمججا
اعدت لمن كيا او نضاجا
وقد مرح انبطان بهاوماجا^(٣)
وراء مضيقها سبلا فحاجا
خلاج الشك ان له خلاجا^(٤)
على البوغاء لبدت العجاجا
على ذي الداء بالفت الوداجا
لقد لبست به الاسد المهاجا^(٥)
ويضرب بين غاربها سياجا^(٦)
وقد بلغت حفاظها المياجا
يقر القوم ان له العجاجا
وقد جاوزن ضورا والولاجا^(٧)

١ الرناح الباب المفلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرقوه وهي غشة الدلو والمناج حمله
٣ المحوايا جمع حورية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الصيق ٥ لست
نعمت يوماً طويلاً ٦ يزغ يكف وتنازعت تئانت وتبارت ٧ الطائذ جمع نبيذة المرأة
كان لها زوج وهو صورحي من العرب والولاج الغامض من الارض

تقلل في النفاق قني سعد
تأدحت الرباب به وكانت
برغمي ان يكن قنا تميم
حميت منابت الرمام منهم
منعهم اللقاح وملقحات
فما لقت لم الا اخلاصاً
ابا الباغون مثل مداك الا
سابئها عليك مسقعات
مسالات الاغرة ملجعات
واجعلها سلوا بعد ياس
اقاض حق قبرك ذوا غرام
يريق عليك ماء القلب سرفاً
ولو بلغ المنى انسان عيني

رواغ الذئب قد ولج الحراجاً^(١)
تناز بالمعائب او تناجا
قضين على الذنائب منك حاجا
واخلت الانعام والنباجاً^(٢)
يكاد الخوف يمنها التناجا
ولا ولدت لهم الا خداجاً^(٣)
ضلالاً عن طريقك وانعراجا
طباق الارض اطلعها الفجاجا
وحاداً او مقرنة زواجا
ومن ام الصدا ورد الاجاجا
اعاج الركب عن طرب وعاجا
وماء العين يجمله مزاجا
خلا منها واسكنك العجاجاً^(٤)

﴿ وقال ﴾

لا تيأسن فربما عظم البلاء وفرجا
قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

﴿ وقال ﴾

١ الحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشراويح الخيال تصب للبع ٢ الرمام بيت اعر
والتياج فرقة بالادية ٣ الخداج القاء الماكة ولدها على تمام الام ٤ انماح العظم المسدس
حول العين

اني اذا حلب الخيل لبانها امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا انت لها رجعي اني اراك كثيرة الازواج

﴿ وقال ﴾

والعيس قد كف منها السرى صفوا العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضع لاكمها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحاء

﴿ وقال يـحـ السامع و ذم بعض عدائه وذاك - نة ارمه وسمه ن وتلا مائة ﴾
اغار على ثراك من الرياح واسال عن غدريك والراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصباح
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاعي
وكم لي نحوارنك من مسير دفعت به القدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي ورنق من غبوقي واصطباجي^(١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجراح
تؤول الثائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والموادي تدافع في الاسنة والصفاح^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقات بين عاشية الصباح
ومدرع سموت له مفذا وقد غرض المقارع بالرماح

١ المراء الحدة والشرس ورنق كثر ٢ السوالف جمع سالمة وهي ناحية مقدم^١ في
والمرادي جمع مادي وهو الناق

بنافذة تمطق عن فجع
 واخرى في الضلوع لها هدير
 فما لي تطلب الاعداء حربي
 ابا هرم وانت تريد ضيبي
 لحقت ابي نزاعاً في المعالي
 وانت فما لحقت اباك الا
 نمت من العقوق الى المخازي
 فمن نرى مكاك من نزار
 بني مضر دعوا العاليا. يطلع
 ولولا عن مقارعة المنايا
 ايمضى لؤم اصاصكم وهذي
 تميرنا القبائل ان قطعنا
 وعلقنا مطامعنا بحبل
 وكلهم يمحرون العوالي
 فبلغ سادة الاحياء انا
 وعفنا القاع نسكنه وملنا
 وطبقت العراق لنا قباب
 نعل بالزلال من الفوادي
 وجاورنا الخليفة حيث تسمو
 تمطق شارب المقر الصراح^(١)
 هدير الفحل قرب للقاح
 ويصبح جانبي غرض اللواح
 بأي يد تطامن من طاحي^(٢)
 وعرقا في الشجاعة والسماح
 كما لحق الزنابي بالجنح
 كما بنى المرير الى التباح
 مكان الداء في الادم الصماح
 اليها كل منذاق وقاح
 ولقيان الملهمة الرراح
 قرو فكم تنم على الجراح^(٣)
 قرائن عامر وبني رياح
 تعلقه القلوب بغير راح
 محافظة على عشب البطاح
 سلونا بالنضارب القداح
 عن السمرات والنم المراح
 نطلها باطراف الرماح
 وتتحف بالنسيم من الرياح
 عرائين الرجال الى الطماح

١ البادة الطمعة والمطق التلمط والمقر الصراوالم ٢ تطامن تحمص والطاح الكبير
 ٣ القروف جمع قرقة وهي أحد المقشور من القرحة

نوجه بالثناء له مصوناً
وسيال اليمين من العطايا
إذا ابتدر الملام ندى يديه
امير المؤمنين اذا آل سيري
فكم خاض الطي اليك بجرأ
سراب كالفدير تعوم فيه
وكم لك من غرام بالمعالي
وايام تشن بها المنايا
إذا ريع الشجاع بين قلنا
فلا نقل الميمن عنك ظلاً
وواجهك الثناء بكل ارض
ونترع منه في مال مباح
هيب الجدد مأمون المزاح
مضى طلقاً على سنن المراح
ذرى هذي المعبدة الرزاح^(١)
يموج على الاماعز والضواحي
ربا كعوارب الابل القماح^(٢)
وهم في الاماني وارتياح
عوايس يطلعن من النواحي
لامر غص بالماء القراح
من النعماء ليس بمستباح
معاونة لشكري وامنداحي

﴿ وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث ﴾
﴿ وثمانين وثلاثمائة ﴾

تخطينا الصفوف الى رواق
وحينا عظيماً من قریش
عليه سمياء الملك يبدو
وعنوان الشجاعة والسماح
تعجب بالصوارم والرماح
كان جبينه فلق الصباح

١ الرزاح الناقة التي سقطت اعياء او هزالاً ٢ من فم الجور اذا رفع راسه
عند الخوض

- ﴿ وقال يمدح اياه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان اتفد فيه للأصلاح ﴾
 ﴿ بين الملوكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والسكرين البغداديين ﴾
 ﴿ والفارسي واقام بماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من ﴾
 ﴿ سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ﴾

مثال عينيك في الظبي الذي سحا ولئى وما دمل القلب الذي جرحا
 فرحت اقبض اثناء الحشا كدًا وراح يسط اثناء الخطا مرحا
 صفحت عن دم قلب طله هدرا بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
 حنى له كل مرعى سهم مقلته ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
 اما تمح انت غرب الدمع من كد على الطعائن اذ جاوزن مطلبحا
 اتبعتم نظراً تدمى اواخره وقدر ملن على رمل العقيق ضحا
 فيهن احوى غضبى الطرف رعيته حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 عندي من الدمع ما لو كان وارده مطي قومك يوم الجزع ما نزحاً
 غادرن اسوان ممطوراً بعبوته ينحومع البارق العلوي اين نحي^(١)
 يروعه الركب مجازاً ويزعجه زجر الحداة تثل الاينق الطلحا^(٢)
 هل يبلغنهم النفس التي ذهبت فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 قل للعواذل مهلاً فالشيب غداً يقدو عقلاً لذي القاب الذي طمحا
 هيات احوج مع شبي الى عدل فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
 قف طالماً ايها الساعي ليدركني فبعدك الجزع المغرور قد قرحا
 لا عز اخبثنا عرقاً واهجتنا امّا وصلدنا زنداً اذا قدحاً
 ظن راسك قد اعياك محمله ورب ثقل تمناه الذي طرحا

نرحو الندام اناء قل ما رشحاً^(١)
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنحا
 مشمر في عنان التي قد جحا
 متى يشأ ماسع منكم بها مسحا
 وكم انير واسدي فيكم المدحا
 والعجزان يجمل الموتور متصحا
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
 واطلب عن الوطن المذموم متدحا
 غوارب الليل والعيانة السرحا
 واورثوك مفيض الداء والكشحا
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 فتقا بغير العوالي قل مانصحا^(٢)
 فيها لغوباً ونا نال الذي كدحا
 وكان ان مال مقداره رجحا
 وحملوه فما اعيما ولا رزحا
 مر القطامي جلى بعد ما لها^(٣)
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحا^(٤)
 بل الموم المرزا من به سحا
 يضم على الصفة العظمى وقد رجا

كم المقام على جبل سواسية
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم
 في كل يوم يناديني ليعتبه
 ان تمنين لمنديل اذا لكم
 الام اصفبكم ودي على مفض
 يروم نصمي اقوام وروا كيدي
 ارى جناني قد جاشت حلاثه
 شمر ذويلك واركبها مذكرة
 وحمل الم ان عناك نازله
 وانفض رجلاً سقوك الفيظ اذنبه
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كداً
 اوحت اكفهم يني وبينهم
 نالوا المعالي ولم ترق جباهم
 سائل عن الطود لم خفت قواعده
 قد جربوه فما لانت شكيته
 رموا به الفرض الاقصى فشافه
 من العراق الى اجبال خرمة
 ليس الموم الذي شد اليدين به
 هو الحسام فمن تعلق يدا به

١ السواسية جمع سوا وهو الخيل ٢ نصح حوط ٣ القطامي الصقر ٤ حرمة

ان اغمدوه فلم تعد فضائله
 اهدي السلام اليك الله ما حملت
 ولا اغب بلاداً انت ساكنها
 اغدوا على سبل الانواء مشروطاً
 افردت لهم صدرًا منك منسماً
 كسام البهمة الدهماء عجزهم
 علّ الليالي ان تثنى بعاطفة
 كمارى الداء عضوا بعد صحته
 فك تلاحك باب الخطب ثم رمى
 وكم تلاحم كرب عند معضلة
 ارى رجالاً كهيم القاع عندهم
 يعلو على قل الاعناق بينهم
 تظاهروا بنفاق التي عندهم
 ولا نأى ذكره الداني وقد نزح
 غوارب الابل الغادون والروحا
 مسرى نسيم يبيط الداء ان نفحاً
 سفيك في البلد النأى ومقترحاً
 على المهوم وقلباً منك منشرحاً
 والعزم البسك التحجيل والفرحاً
 فيستقيل زمان بعد ما اجترحاً
 كذا اذا التأت عضوراً اصطالحاً^(١)
 بقارع من عين الله فانفتحاً^(٢)
 فانجباب عن قدر الله وانفسحاً
 سبان من مزق الاراء او صرحاً^(٣)
 من غش رثاً ويوطأ عنق من نصحا
 حتى ادعاه على مكروهه انقصها

﴿ وقال رحمه الله بفتح ﴾

برؤم السيوف وغرب الرماح
 وكل غلام حبي اللماظ
 اذا مطل الثار جر القنا
 فانغدها في احمرار الشقيق
 عقدنا لواء العلى والسماح
 يلقي الطهان برمح وقاح
 تشاوى ثقاضي صدور الصفا
 وجردها في يياض الاقاح
 تكثر فيها ببيض الاداحي^(٤)

١ التأت الت ٢ الملاحة مداحة الشيء في الشيء ٣ الصرح المحالص من كل شيء

٤ الاداحي جمع ادحية ميم المعادة، الدما

فيلجم اعناقها بالخيال ويتعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبح المدام انهت جلده للسلح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كس راح
 يشق الظلام بسيف الضحى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فياراكب العجز مرخي العنان للذل يغبط والعز صاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنبط السرجاء ونبه عيون النجاح
 فلولاً المطامع تحدو الطلاب لما خفت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الابهاء وبغدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب المسمع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان اثلا في الخطوب ان فرقتي صدور الرماح
 ومن لي بتقيل كف الزما ن من قبل توقيها باطراحي
 كبا الدهر يبي وبين المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي
 اري الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعة ٢ من قولهم شجرة صاحبة الظل اي لا ظل لها ٣ الصب الثقل
 والزاعبات من زعب العنكبوت يحمله ادا مر متقللاً او سريعاً والقماح من قبح العنكبوت اذ راع راسه عد
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ المحرس الصوت

أكثر ابتاء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوئي نطف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باغتتها بالزاح
 اراني سيقلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طليي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوفي عن السكر من لا يزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 يمر الفناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من جاحي
 ولو لم اغنّ بذكر السيوف لقل على النعمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافةً بالنجيع المباح
 تطارد في كل ملهومة منطقةً بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطنن والموت نشوان صاح
 فمخضب فيها جباه الظبي وزرمد فيها عيون الجراح
 كانا نرى الضرب نحر السوام ونحتسب الطعن ضرب الصفاح
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ الملهومة الكتيبة المجهزة والرداح هنا الكتيبة الثقيلة المجهزة

انا ابن الائمة والتازلين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشحاح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الطي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وماوا على الضرب ميل الصفاح
نثرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)

﴿ وقال ايضا ﴾

بعض الملام فقد غضضت طماحي	وكفيت من نفسي العذول اللاحي ^(٣)
من بعد ما خطر الصبا بمقادتي	وجرى الى الامد البعيد جماحي ^(٤)
عشرون اوجف في البطالة خلفها	عامان غلام من يدي مراحي ^(٥)
زمن يخف به الجناح الى الصبا	لما ظفرت به خفضت جناحي
اغضى عن المرأى الانيق زهادة	فيه وادفع لذتي بالراح
امعاهد الاحباب هل عود الى	مقدى نبل به الجوى ومراح
يكفيك من انقاسنا ودموعنا	ان تمطري من بعدنا وتراحي
فلرب عيش فيك رق نسيمه	كالاه رق على جنوب بطاح
وتنزل كهبا الاصائل ايقظت	ريا خزاي باللوى واقاح
كم فيك من صاح الثمائل منتش	بالذل او مرضى العيون صحاح
فسقى اللوى صوب القمام ودره	وسقى النوازل فيه صوب الراح
وغدا فروح ذاك عن تلك الربى	وسرى فروح ذاعن الارواح

١ البراح المنع من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الصراح اسم للبيت المعمور في
السماء الرابعة ٣ الطراح الجراح ٤ القادة القيادة ٥ اوجب نصب بها

فطلما اقصدني ظليته وارقت فيه لبارق لاح
 والتحت من كمد اليه وورده ناء يعذب غلة الملتاح
 ايام في صبغ الشباب ذواتي والى التصايي غدوتي ورواحي
 قومي انوف بني معد والدرى من واضح فيهم ومن وضاح
 السابقون الى علا ومفاخر والغالبون على ندس وسماح
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا هزوا الى الطلاع والطلاح^(١)
 شوس الحواجب منفضيين وفي الرضى ماشئت من ييض الوجوه صباح^(٢)
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها بضراب مرهقة وطمن رماح
 وقياد مخطفة الحصور كلها العقبان تحت مجلجل دلاح^(٣)
 يغبقن ليلاً بالقيق وتارة يصبحن بالغارات كل صباح^(٤)
 ضربت بعرقى دوحة نبوية في منصب واري الزناد صراح
 بنى الى اعياص خيرارومة ليست بمشات الفروع ضواح^(٥)
 واي الذي حصد الرقاب بسيفه في كل يوم تصادم ونطاح
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها صجاً على بعد من الاصباح
 سائل به يوم الزير مشمراً يخال بين ذوابل وصفاح
 واسأل به صفين ان زثره اودي بكبش امية النطاح
 واسأل شراة النهروان فانهم ضربوا بمنذلق اليدين وقاح^(٦)
 كم من طعين يوم ذاك مرمل وحرم عز بالطعان مباح^(٧)

١ الثأر والمأية والطلاح المحزون ٢ الدوس من الشوس وهو الطير هو حر العيون تكبراً
 وتضيئاً ٣ المحط السحاب المصوت والدلاح كثير الماء ٤ صباح من قولم يوم الصباح يوم
 العارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعنات جمع عنة وهي الشجرة اللينة المسند الدقة
 الاعصار والتصايي من الحمل ما كان خارج السور ٦ الشراة الحاراج ٧ المرمل اللطخ بالمدم

ومناقب يرض الوجوه مضئة
 من قاس ذا شرف به فكأنما
 قد قلت للعادي علي بغيه
 فحذار ان مطرت عليك صواعقي
 اه في الصباح فشق كل دجنة
 انا من علمت على المكاشح مرهف
 وايت ان اعطي الاعادي مقودي
 من بعدما اوضعت في طرق العلى
 وسحبت من خلج الخلائف طارفاً
 ووليت في السن القرية اسرتي
 بمهابة عمت بغير تكبر
 حلم كحاشية الرداء ودونه
 فلتن علوتهم فليس بمنكر
 فالان امدح غير مولى نعمة
 بعداً لدهر خاض بي هواله
 لادر دري ان رصيت بذلة
 من دون قود الجرد تمرى جريها
 عنقاً على عنق الطلاب تحمها

ابداً تكاثر ألسن السداح
 وزن الجبال القود بالاشباح^(١)
 مهلاً فما يلحوا القتادة لاحي^(٢)
 وحذار ان هبت عليك رياحي
 وعلا الزئير ففض كل نباح
 نابي وشاك في الخصام سلاحي
 او ان تدر على الموان لقاحي
 واضراً بالاعداء طول كفاحي^(٣)
 لحظات كل معاند طماح
 فوكت فاسدته الى اصلاحي
 وصرامة ادمت بغير جراح
 بأس يدق عوامل الارماح
 اما علمت غرر على اوضح^(٤)
 لو كنت انصف كان من مداحي
 واجازني غمراً الى ضحضاح^(٥)
 تلوي يدي وترد غرب طماحي
 ربلات كل مفاصر ججج^(٦)
 همم ضمن عوائد الانجاح

١ انود جمع فائد وهو كل مستطيل من حل على وجه الارض ٢ القادة شجرة طلبة فا
 شوك كالابر ٣ اوضعت حصص ٤ الفر جمع غرة وهو باض فوق الدرهم والاضاح جمع
 وضع البرص ٥ الثمر الماء الكثير والخصام الماء اليسر ٦ تمرى تستدر والربلات
 بواطن الامخاذ

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلي
اشهى الي من النعيم يدوم لي
اني الى العذب التميز اصابي
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
لقي ابن حجر من يدي الطمّاح
متغرباً عن موطني ومراحي
والذ من نعم علي مراح
بيد الهوان شربت بالأملّاح
طلب الرجال العز ضرب قداح
لقي ابن حجر من يدي الطمّاح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

نبتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المني بالقنا
انفارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابتدروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يا نفس من هم الى همة
قد آت للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او يتثني بالردى
الراح والراحة ذل الفتي
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
على رزايا نعم في مراح
والعز في شرب ضرب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح^(٢)
على رزايا نعم في مراح^(٣)

١ الصرب ما حلب صفة موق بعض من عدة قناح ٢ الرزايا الصعاب من كل شيء

واشعث الفرق ذي همة
 لما رابى الصبر مضراً به
 دفعا بصدر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصيح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيمة
 كاثماً ننظر من ظلها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صجوا
 يلتفت المارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغخ الجيد نؤوم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء المز عوراتهم
 اني والشاتم عرضي كن
 يطلب شأوي وهو مستيقن
 طوحه الم بعيداً فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفماً براح
 تمطر بالبيض الظبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصح
 يحثم اروع شاكي السلاح^(١)
 نصامة زياقة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر دامح النواح
 اوائل اليوم بطعن صراح
 مروعاً يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغلب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كانه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرдах^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اي افتضاح
 روع اساد الشرى بالنجاح
 ان عناني في عيين الجماح

١ العظيمة همة النفس من أكل العصور وهو شعر ٢ انصافه المختلة ٣ الرдах
 أدرك .. المحرارة او أدرك العظيمة وإنك بجمع كعوب والرداح الثقبلة الاوراك

فارم بعينك ملياً ترے	وقع غباري في عيون الطلاح ^(١)
وارق على ظلمك هيئات ان	يزعزع الطود بحر الرياح ^(٢)
لا هد قلبي بركوب العلى	يوما ولا بل يدي السماح
ان لم انلها باشرائط كما	شئت على بيض الظبي واقتراح
افوز منها بالباب الذي	يفني الاماني نيله والصرح
فما الذي يقعدني عن مدى	لا هو بالنسل ولا باللقاح
طليحة مد باضباعه	وغرقلي الناس حتى سبحا ^(٣)
يطمع من لا مجد يسمو به	اني اذا اعذر عند الطلاح
وخطة يضحك منها الردى	عشراء تهرى القوم بري القдах
صبرت نفسي عند اهلها	وقلت من هبوتها لا براح ^(٤)
اما فتي نال العلى فاشتفى	او بطل ذاق الردى فاستراح

﴿ وقال ايضا يذكر غرضاً في نفسه ﴾

في كل يوم للاحبة مطرح	وعلى المنازل للمدام مسطح
شوق على ناي الديار مغالب	وجوى على طول المطال مبرح
نفرت بنات الصبر منك وطالما	قصرت نوازع عن ضميرك تطمح
يا هل يمانع بعد طول قياده	قلب يطاوع في القياد ويسمح
وعلى المطي ظباء وجرة كلما	غفل المراقب تشرّب وتسخ ^(٥)
خالسنا النظر المريب كما رنت	بقر الجواء الى وميض يلح ^(٦)

١ انطلاح شجر عظام ٢ ارق على منلك ارق منك ٣ طليحة هواين خويلد تي
 ٤ سلم بلاصاع الاعتقاد وساح امرأة تسخ ٥ الهمة العار ٥ حرة مودع وتشرّب
 ٦ الجواء جمع جو وهو ما انحص من الارض

يسمن عن برد السمسم وبرده ريان يبقى بالدمام ويصح
كلفت عينك نظرة مزودة منعتك لذتها مدام تسفح
امسوا كآب لظائماً دارية باتت تضوع من القباب وتنفع^(١)
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسبحوا
قل لليالي قد ملكت فاسبحي واغريك الخلق الكريم الاسبح^(٢)
من اي خطب من خطوبك اشتكي وعن أي ذنب من ذنوبك اصغ
ان اشك فعلك من فراق احبتي فلسو فعلك في عذاري اقبج
نوء تشعشع في سواد ذوائي لا استضيء به ولا استصبح
بعت الشباب به على مقعة له بيع العليم بانه لا يربح^(٣)
لا تنكرن من الزمان غريبة ان الخطوب قليها لا ينزح
للذليين الاقربين مضاضة والذل ما بين لابعداروح^(٤)
واذا رمتك من الرجال قوارص فسهم ذي القربى القريبة اجرح
البس نسج الذل ان البسته متملاً وانا قلبك يطفح
ما دمت تنتظر العواقب لا بدا لا تقتدي لعلى ولا تتروح
وضيعك الغضب الذي لا ينتضى وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٥)
واعلم بان البيت ان اوطته سجن وطول المه غل يجرح^(٦)
أخي لا تلك مضغة مزرودة تنساغ لينة القياس وترح^(٧)
الأبيت وانت من جمراتها ومن الهجاب جرة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء الملك ٢ اسبحي اسبحي ٣ مقع ٤ المضاضة
الالم • الزور الزائر ٦ الغل الغيد ٧ المزرودة المنتمة

كن شوكه يعي انتقاش شباتها او حمضة يشجي بها المتسلح^(١)
 وانفض يدبك من الثراء فكم مضى من دون ثروته الجنيل المصلح
 يبقى لوارثه كرائم ماله ولقد يرقع عيشه ويرق^(٢)
 قد يتج المروء العشار بجده وسواه يعتام الفحول ويلق^(٣)
 لا عذر الا ان ارى سرباتها سوم الجراد يثور منها الابط^(٤)
 والهام تعتصب العجاج كانه في الجو شؤبوب النمام الامل^(٥)
 قومي الاولى ضمنت لم احسابهم ان الزمان بئلام لا يسم^(٦)
 عركوا اديم الارض قبل نباتها واستفسحوا اعطائها وتقيعوا^(٧)
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى وم جذاع قبائل لم يقرحوا
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضا لم يقسطوا واذا علوا لم يبعجوا
 ذني الى البهم الكواذب انني الطرف المظلم والاغر الاقرح^(٨)
 يولوني خزر العيون لاني غلست في طلب العلى ونصبجوا^(٩)
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا ومنحت بالقرب الذي لم يتحموا^(١٠)
 من كل حامل احنة لا تنجلي غطشى دجتها ولا لتوضح^(١١)
 ضب يداهني ويشكل غيبه مما يرغب قوله ويصرح
 يغدوا ومرجل ضغته متبزم ابداً علي وجرحه متفرج^(١٢)

١ الامتاش استرجاع الشك والشاة حد كل شيء او ابرة اقرب والحكمة واحدة المحمص وهي ما ملح وامر من الثوب ويخشي من النجا وهو ما اعترض في الخلق من علم ونوع ٢ يرفج من الرذلة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يحلب ٤ السومات جمع سرية وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الذئبة من المطر ٦ الاعطان مواطن الاهل ومشاركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الايوس والمظلم النام من كل شيء والافرح الذي في وجهه يياض دون الفرة ٨ انخر وهو ان يكون انسان كانه ينظر بهو عر عيمه ٩ الطول الحمل والعرب الدوا العميمة ١٠ الاحنة الحقد والعشوة المظلمة ١١ المرحل القدر والبرهشة العلبان

مسحت جباه الوانيات ولطمت
لوم لم يكن لي في القلوب مهابة
لم يطعن الاعدا في ويقدر
من خيم خوف الليث خطاه الربى
وعوت لتشهده الكلاب النبح
نظرو بعين عداوة او انها
عين الرضى لاستحسنوا ما استجبوا
لهم اود على البعاد واسمح
ما كان من شعث فاني منهم

﴿ وقال رحمه الله في معنى سله ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
اريتك اسباب المني كيف تنجح
بسطت يدي حتى طنتك قابضا
يد الدهر عني وهو ازور الكبح
فاقصدتني بالياس حتى تركني
وظني عن نيل الغنى يتزحزح
واصبحت لي من بعد ما كنت مسهلا
مغالق بر شارفت تنفتح
فمن ماله في دمة كيف يجندى
ومن اصله في ظلمة كيف يمدح

﴿ وقال ﴾

اعبذك من هجاء بعد مدح
فعذني من قتال بعد صلح
منحك جل اشعاري فلما
ظفرت بين لم اظفر بمح
كبا زندي بحيث رجوت منه
مساعدة الضياء فماب قدح
وكنت مضافري فثلثت سيفي
وكنت بمنعاً فاذل داري
فياليتاً دعوت به ليعمي
دخولك ذل ثغر بعد فتح
حمي من العدى فاجتاح سرحي

وياطبا رجوت صلاح جسي بكفيه فزاد بلاء جرجي
وياقمرأ رجوت السير فيه فلكمه الدجى عفى بجنج
سأرمي العزم في ثغر الدياجي واحدو العيس في سلم وطلم
لبشر مصفق الاخلاق عذب وجود مهذب النشوات سمح
وقور ما استخفته الليالي ولا خدعنه عن جد بجزح
اذا ليل التوائب مد باعاً ثناه عن عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه نسمع اثر وطئته بنج
واصرف همتي عن كل نكس امل على الضائر كل برح^(١)
يهددني بقبج بعد حسن ولم ار غير قبج بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابشك اني راغب عن معاشر يفضون بالود القليل واسم
اذا ما جنوا ذنبا علي احقرته فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بصاداً وجفوة وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابى القاب القريج صبراً على نوب الزمان وان ابى القاب القريج
قلرب مبتسم وقد اخذت ماخذها الجروح اخذت ماخذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تلج
كم آمل يندوا على الأمل مل البعيد فلا يروح

ينسا يشاد له البناء حتى يخط له الضريح
لا تياسن ان ان تعود عوائد وتنب ربح
قد يسقط العود الجليد وينفض النضو الطلح^(١)
ويفرج الغماء يخرج عندها العطن القسج
ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

﴿ وقال ﴾

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب وزادك الا ذات ودقين تنضع^(٢)
غداة ذبال السهرية يلتظي بايماننا والبيض بالبيض نقدح
مواقف تنسى المرة ما كان قبلها ترى الجذع العامي^(٣) فيهن يقرح^(٤)
كان سقاط البيض ثم ارتقاءها مصاريع ابواب تجاف وتفتح^(٥)
فان تك قد سقيت مثلي بكاسها فمالك يا ذا الضب لا تترخ
جعلت صهيحا مثل ضامن نقبة له كل يوم جالب يتفرح^(٦)

﴿ وقال في قوم يسرقون ثمره ويتحلونه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف ﴾
الامن عذيري في رجال تواعدوا لحربي من رامي عقوق وراح
وغرهم مني اصطبارا على الاذى وقد يكظم المرة الاذى غير صافح
فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ولا الماطل اللاوي ديوني برايح
اغاروا على ذود من الشعر آمن تقادم عندي من نتاج القرايح^(٧)

١ الصورا طلع البعير الممزول ٢ ذات ودقين من اسماء الناعبة ٣ الجذع في الخجل
اذا استم الفرس ستين ودخل في النافذة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصير قارحا اي يدخل في
السن التي تلي الرابعة ٤ تخاف ترد ٥ الضامن من الصحة وفي المرض والنقبة اول الحرب
والجالب من الحلبة وفي جليلة قتلوا المرح عند البر ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فباليتم ادوه في الحى خالصاً
وانك لو موته كل هجينة
ارمى كل يوم والاعاجيب جمه
اذا طردوها خالفت براقها
وان اوردوها غير مائي حابدت
اذا انجفلت في غارة بت ناظرًا
كان بني غبراء اذ ينهبونها
يرجون منها والاماني ضلة
اباغث اضرتها السهفة فاغثدت
هبوها اليكم من يدي منيحة
دعوا ورد ماء لستم من حلالة
ولا تستهبوا العاصفات واصلاكم
فما اتم من مالي ذلك الجبا
ولم تحسنوا رعي السواخ قبلها
ولا تظلبوها سمعة في معرة
خول الفتى خير من الذكر بالحقنا
وعندي قواف ان تلقين بالاذى
بمعد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلايح^(١)
على ناظر ما عدت في الصرايح
على وبر الجربى وسوم الصحايح
رجوعاً الى اوطانها والمسارح
حياد عيوف ينكر الماء قاصح^(٢)
اراقب منها روحة في الروائح
احالوا على مال بذي الدوح سارح
رجاء نتاج الحمل من غير لافح
تخطف هذا القول خطف الجوارح
فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
نخيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح^(٥)
تحدث عنكم كل غاد ورايح
وجر ذيول المنسذبات الفواضح
نزعن بمر القول نزع الموامح^(٦)
وتنسى انايح الكلاب النواجح^(٧)

١ الرزايا جمع رزمة الصبيحة والطلايح من الضلع وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل
الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والقاصح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنيحة هي الباقة التي
يحمل لك وبرها ولبنها ولدها ٤ النخيل ضرب من الحمض ٥ السواخ من السماخ وهي
الزروع بطلع اولاً ٦ الموامح من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نرا اذا نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائج متحمل عبء المواطر دالح^(١)
حتى يشق على المعيق مزاده من غابق ارياضه او صليح

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح منازل بين قتا فالصفايح
وارضا تبدل قطانها مجر القنا بمجر المساحي^(٢)

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدا في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضم^(٣)

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراعين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك ﴾

﴿ بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلقا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست ضوء الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خووى به الردى فاناخا^(٦)

١ الدالح المختل في شبه ٢ المسامي جمع صحبة المحرفة من الحديد ٣ الثغاري من
الذفر وهو كره راتحة زكية ٤ الالوك الرسالة وساخ انضف ٥ باخ سكن ٦ الفنيق
الفيل المكرم لا يؤذى لكرامته ولا يركب وغوى سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبما يكرع الزلال النفاخا^(١)
والعقاب الشغواء ابطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

﴿ وقال عند عود من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرج وذلك سنة ٣٩٤ ﴾
اقول لها حيت انتهى مسقط النقي فصلت وایم الله من رمل مرج
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامى سرى بجا بعد سرى^(٣)
بحيت الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقتني ٤ وراءك ان الدار من بعد برزخ

قافية الدال

﴿ قال يمدح الطائع ويهينه بعد الطرس سنة ٣٧٧ ويماتبه على تأخير الاذن في لقائه ويذم اعدائه ﴾

الى كم الطرف ! لبيداء معقود وكم اتمكى سراي الضمر القود
تلة لي بعد القرب تولى عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والمزاولى بمن علقت يا سيد
ارمى بايدي المطايا كل مشته تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته قلب الدليل به حيران مزوود^(٤)

١ القاح الماء الدار ٢ الشغواء العقاب والنيق اربع موضع في الحبل والسيح ثقب الاذن
٣ الموامى العلوات والبرج الارض الراضعة ٤ المزوود المدعور

وغلقة في ظهور العيس ارقم
 ملثمين بما راخت عمايم
 لا اخذ الطعن الا عن رماحم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطة بين ارماح العدس ضمنت
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب
 ولا خطوت الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 ووجد الشيب في فودي ابيضه
 بيضر وسود براسي لا يسلمها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهوى له كى ايام يسر بها
 محمد المجد مضبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انزلت مدامعه
 ما راق عينه الا ما اقرها
 المورد الرمح ما نالت عوامله

هم شعاع وامال عباديد^(١)
 وكلم طرب للبين غريد^(٢)
 اذا تطاعت الشم المناجيد
 منه السوابق والبذل المقاحيد^(٣)
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود^(٤)
 ولا لجني بغير العز تمهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 وازور عن نظري البيض الرعايد^(٥)
 ياليت في سواد الشعر مغمود
 على النوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولا عيد
 وان طغى بيننا نأي وتبعد
 متيم القلب بالعلياء معمود^(٦)
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطم المصعب ما عزاء تجريد

١ الم المهن والشعاع اسمرق والساديد الظاهرون في كس وجه ٢ راعت عهدهم ادحا
 واطمنوا وانغريد الطروب ٣ المقاحد جمع مقاد اناقة الكبيرة اصل السام ٤ القيدود
 اللقاة الطويلة الطير ٥ الرعايد جمع رعيدة وهي المرأة الرحمة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يملو في اعتها
 في كل يوم له نعي يجدها
 وما اسر ببال لا اعز به
 ليس السراء بشير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابدا
 لا ي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذا في غير سامعة
 يروم ملكك من لا يراي ينجده
 وكيف يطلب شأوا منك ذو ظلم
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفره الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفان بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 واو بسطت يميننا بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القرايد^(١)
 تلا يدبى ولقولي فيه تجديد
 ولا الله يرأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احرزها اباؤك الصيد
 لما رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تهريد^(٢)
 فاليوم عامي لوعد منك معدود
 فاللؤم مطرح والغلل مردود
 ولا فخار ولا بأس ولا جود
 باقى غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب ماربق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعيد^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان اسحر الميث اخفى شخصه السيد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ يملو يمد والقرايد جمع قرود ما ارتفع من الارض ٢ احصريد الحق دون الري
 ٣ اضلع الصعر ٤ يسمره يحرم وحصره تحمة والعديد الحمار ٥ اسحر براري
 الصعراء واسيد الدث

اعيد مجدك ان ابقى على طمع
وان اعيش بعيداً من لقاءكم
لي احب حياً لا اشاهده
واتعب القلب فيمن لا وصال له
اكثر شعري ولم اظفر بحاجته
قد جاء عيد وعيد المرء لذته
عاش الفتى كله وقت يسره
فاعد به وبابام طرفن به
قليل مدحك في شعري يزينه
كم خوض الناس في قولي وقائله
اذم من اجل اشعاري فواعجبنا
وما شكوت لان العز يقعدني
وانت تكون عطايي المواعيد
ظمان قلب وذاك الورد مورود
ولا رجائي الى لقياء ممدود
يا للرجال اقل الخرد القيد
فسقني قبل ان تغني الاغاريد
وانت فيهم عظيم القدر محمود
من الدنا وجميع العيش مفقود
ان العزيز على العلات مسعود
حتى كان مقالي فيك تقريد
وكم غلابي اغراق وتجويد
تذم ان جنت الخمر لعناقيد
وانت سيفي ويوم الروع مشهود

وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكوه على ما ورد من امره بان يضاف الى اعاليه
النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت
واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً
مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ هـ

من رأى البرق بغوري السند في ادم الليل يفري ويقد^(١)
حيره المصباح تزهوه الصبا خلل الظلماء يخبو ويقد^(٢)
كلما انجد علوي السنا قام بالقلب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معهد
 ومغان انبت الحسن بها
 كلما عاود قلبي ذكرها
 اندم السرب ادنى لي الجوى
 بندى غضين غصن ونقا
 قل لزور الشيب اهلاً انه
 طارق قوم عودي بالنهى
 وقر اليوم جموحاً رأسه
 ظل لماع جلاه ابرح
 لا تعد اميش شيئاً انه
 انما الايام يوم واحد
 يا قوام الدين ملئت بها
 كسقاط النار اورى قدحه
 اصلها يطلب اعماق الترس
 كلما زاد علوا فرعها
 كيف توهمي طنبا من بيتها
 أنت اسمها اذا لج بها
 قائد الخيل تساقى بالردى
 تحسب لشوس على اكتادها
 ذاب دمع العين فيه وجد
 هيفا ترعاه عيني وغيد
 لعب الدمع بجفني وجد
 ونأى باصبر عني والجلد
 وجنى عذيرين شهد وبرد
 اخذ النقي واعطاني رشد^(١)
 بعد ما استغمر من طول الاود
 جار ما جار طويلاً وقصد^(٢)
 بعد ما ابرق حيناً ورعد
 نفس يقضى وايام تعد
 وغرور اسمه اليوم وغد
 دولة تجري الى غير امد
 كم فرعن النار وقد
 وذراها يطلب الهجم سعد
 زاد مسراها قراراً ووطد
 نوب الايام والجد وتد
 من اعادها رداً وضمد^(٣)
 تحت اسدي لها النقع لبد
 فلق الجنديل في ماء الزرد^(٤)

١ ارور ارانر ٢ ومر من اء وار القصد المذل ٣ الاسي الطيب بالرداع ومع
 المجد كله والصمد سلم ٤ شوس جمع اشوس وهو احمر على افعال الشديد بالاكثاد جمع
 كند وهو ما بين معرر اءحق الى موضع الكعبين والعلق القطع والمجداء احمره بالزرد السريع

وعلى اربق قد ارسلها كالقطا لجون يادرن الشمد^(١)
 ويم ودجوها بالقفى ربما داويت من غير عمد^(٢)
 يوم امسي من قناها ماطرًا سال واديه من الطعن ومد
 فض جمع الغيب عن شدتها زأر الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 ونجا المفرور من جامعها مفلت الشحمة حلق الزرد
 غاويًا يحلم بالملك وهل يغلب العير على بيت الاسد
 اذكرونا يوم ذي قار وقد اقبلوه عارض الطعن برد
 رخص الاغلف في تياره ورد الملح وما كاد يرد^(٤)
 يصطلي نار طعان مضة اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 سل صفيح الهند عن موقفه وبعين الشمس للنقع رمد
 جر في دار الاعادي فيلقا كرهاء البحر يرمي بالزبد
 فعلى الجو سقوف من قنا وعلى الارض قطوع من جسد
 اصق الاعداء حتى خلته زفيان الريح يرمي بالعضد^(٦)
 ركدة عن جولة تحسبها مرجل القين غلا ثم برد^(٧)
 ما اذل الريح فيها منه عثر السيف به فيما رجد
 من بني ساسان اقنؤ خربت حجر الملك عليه والاسد
 طلعت في كل افق تسمه هل ترى يختص بالشمس بلد
 ما رأينا كايه ناجلا ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الحوت الاسود والحمد لله اقبل ٢ قد ودجوه مضطوا اوداجها والحمد
 الوجل ولعد ٣ قد جس من النعم فتح الشكر ٤ رخص عمل وهو ٥ مضة
 موحدة ٦ ريدان الريح سورها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمخرى القسر
 والقين الحداد ٨ ما حلا والدنا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه
 لاضحا ظلكم يوماً ولا
 وتغارطم على رفة السرى
 وغدى الجدد جموحاً بكم
 تقصر الاجال من اعداءكم
 تنفذ الغدران احياناً وما
 جميع المجد بكم مبركه
 وقباب الملك في اعطائنا
 معشر فات المساعي سعيهم
 افسدوا الدهر على اولاده
 يا معيد الماء في عودي ويا
 ثري اليوم لمن اورقي
 كل يوم لك نعمى غضة
 رب من بعد من منكم
 فاعقدها ناظمات للعلی
 من مطايا الذكر لا يحسرها
 عقد للمجد باق عينها
 خارجيات يسادون المدى
 درة التاج ودملوج العصف
 مطل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
 مورد النعماء والعيش الرغد^(٢)
 ماله عن غاية الايام رد
 ويطل العيش فيكم ويمد
 لعباب اليم ذي اللج نقد
 راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
 رفعت منكم بعادي العمدة^(٤)
 نل من كثر رملاً بعدد
 لا يرعى مثلهم فيمن ولد
 مثبتي بعد اضطراب واود
 واذا ما اورق الفرع عقد
 تعقد الفخر باطواق جدد
 جاء عفوا ويدا من بعد يد
 جامعات المجد والمجد بدد
 ابدأ وعث بلاد وجدد^(٥)
 ابد الدهر والمجد عقد
 ولها فيك بواق وقعد

١ زحني ملكي اي لا زال كناية عن المدة ٢ تغارطم تماقنم ورفه السرى ليه
 ٣ احصية تخريك الابل للاصحة ٤ الاعطان مبارك الابل والمادي القدم والمجد جمع
 عود ٥ اوعت الصريق السرور بعدد ما استغرق من الزمان ٦ الخارجيات السواقف

﴿ وقال يمدحه وقد انتدت به العلة وارجم عليه ثم ابل منها واصلح ﴾
 ﴿ وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ ﴾

ابى الله الا ان يسوء بك العدى	وبصبح مستثنى البقاء على الردى
وما كان هذا الدهر يوماً بتازع	نجد حسام مثله ما تقلدا
لعاولها لا عثر من بعد هذه	تلق العلى واستأنف العزاغيدا ^(١)
خفيت حفاء البدر يرحى ظهوره	وما غاب بدر الليل الا ليشهدا
غروب الدراري ضامن لطاوعها	فيا فرقدا باقى على الليل فرقدا
معاذا لهذا البحر مما يغيضه	معاذ الشمل المجد ان يتبددا
سلمت لنا والله اراؤف بالعلى	من ان ينطوي عنا وارحم للندى
فقل للعدى شموا الهوان باجدع	وعضوا على الايدي القصار بادردا ^(٢)
افيقوا لها من سكرة النقي وابتغوا	زما الى ما تكرهون ومقودا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره	وان سوام المجد اصبحن شردا ^(٣)
لها اليوم راع لا يراع سوامه	اذل لها نهج الطريق وعبد ^(٤)
اذا طمع الاعداء فيها اجارها	وارتعا بين العوالي واوردا
وان قوام الدين قد عب بجره	وعيدا اقام الخالعين واقعدا
ثقوه فينا تنظر البحر ساكنا	الى ان تراه شائل اللج مزبدا
أأطمعكم ان الحسام قضى المنى	ولم يبق عند الدهر ثارا فاعمدا
واني ضمير ان تجرد مازق	لغاو من الايام ان يتجردا
اما يرهب القطاع الا مجردا	اما يتقى العسال الا مسددا

١ لما دعاه له اللاحاش ٢ الادرد ندى ليس له اسار ٣ هيضت كسرت
 ٤ عد زلل

ليهن الليالي والمعالى انها
 على حن طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثى ظمية
 فلو يستطيع الدهر من بعد هذه
 باي منال ام باية اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدائكم منه غداة حداكم
 وكبكم كب الحجج هدية
 كايم حنوى دارزين واربق
 اطل اختراط البيض فيها فلو خفي
 وتخفى بها الامطار من طول ماجرى
 شلتتم بها شل الطرائد بالقنسا
 وما زادكم منهن غير جوايب
 دعوا لقم لعلياه للمهتدى به
 لا طواكم طول اذ بز ن اصبت
 نهيتكم عن ذي همامه مشبل
 فضا فض غيل في الدماء عيه

اثابة يرء عدها المجد مولدا
 اطياف فريص الملك منها وارعدا
 يواعدن من فمك مرعى وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التميم المعقدا^(٢)
 تعاطيتم ليوم البناء العطودا^(٣)
 وقرره تحت العوالي ووطدا
 تشاغله الاذان عن طرب الحدا
 تمسحتم اغنس النصال الى لمدي^(٤)
 مواقف اخي الطعن فيها واوقدا
 بها لمعان البرق ظن المهندا
 عليها نجيم الطعن والضرب سرمدا
 تبرأ من ولى وصل الذي هدى^(٥)
 هواذر يرددن المسائر واليدا^(٦)
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا^(٧)
 غوارز لا يعدمن حلقا مجددا^(٨)
 حى يجنوب السبي نالا وعرقدا^(٩)
 كان على ليتية سبا موردا^(١٠)

١ عرى حائمة ٢ السيم الطويل ٣ المطرد الطويل ٤ ككم طكم ٥ شلم
 طرد ٦ الخوام مطصات تلح الحوف ٧ اللقوسط الطريق ومعطمة ٨ غوارز دليله المطر
 ٩ السوء ارض من اراضي العرب والنصال شمر والعرقد الشمر العظيم من المصاة ١٠ المصافى
 الواحة وايضاً اياه احاري على وجه الارض واللب صحفة اعنى والسب البحار

يفرق بين الجحفلين زئيره كما ط نجدي الغمام وارعدا^(١)
 يجر سآي الدماء ورائه بحر الخليج الشرعي المضدا^(٢)
 وحذرتكم مغلوبا ذا غطامط اذا كب بوصي السفين واژبدا^(٣)
 له زجل كالفحل يقرع شوله الظ بقرقار المدير ورددا^(٤)
 الا اخرس الفاوي ولا فاه قائل بامثلها ما بلل القطر جلمدا
 ولا وجد الراجون افكك مظلمها وزند الندى يوما بكفك مصلدا
 ولا سمع الاعداء الا باعلم ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
 فايس المنى ما عشت قالصة الجي علينا ولا النعمى بذاقصة الجدا^(٦)
 بقيت بقاء القول فيك فانه اذا بلغ الباقي المدي جاوز المدي
 ولا بعد المأمول من ان تناله فان فات في ذا اليوم ادركه غدا
 ومليت حتى تسأم العيش ملة فلو خلاه الاقوام كنت المخلدا

﴿ وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ ﴾

اباة اقام الدهر عني واقعدا وصبر على الايام اناى وابعدا
 وقلب نقاضاه الجوانح انة اذا راح ملأن من المم اوغدا
 اخوذ على ايدي المطامع بالنوى نزاء وما يزداد الاتبعدا^(١)
 اذا ركبت اماله ظهر نية رأيت غلاما غائر الشوق منجدا

١ اذله الصوت ٢ الساي المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليج من اعي اهله حنا
 ومكرا والشرعي صرب من البريد وابعد ثوب له علم في موضع المضد ٣ المغلوب القليلة
 العزيزة المسمة وانطامط اجار انضيمة وك صب وابوصي صرب من السعن ٤ الزحل
 الصوت والشول من الابل التي تفس لها ولا تزال شولا حتى يرس فيها الحمل والظ دارم وقرقار
 المدير صافي الصوت ٥ اصل المقطوع الاذن ٦ انقاصه المرتفعة ٧ نزاعا اشيافا

غذّي زماع لا يملّ كأنما
يلثم عرنين الحسام بهمة
ايا خاطبا ودي على الناي انني
فاني رايت السيف انصر للفتى
ارى بين نيل العز والذل ساعة
فمن اخرته نفسه مات عاجزا
اذا كان اقدم الفتى ضائرا له
فدا لابن عباد ضنين بنفسه
ودبر اطراف الرماح وانما
به طال من خطوي وكنت كائني
ومن مات في حبس المذلة قلبه
يسر الفتى حمل النجاد وربما
لنال المعالي من بدل بنفسه
وما يستفاد 'اعز من شيمة الفتى
ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
اذا جرعت ايمانك مقلدا
ولما رأيت الثوب يعني قرينه
ولو كان لا ينجي على المرء بأسه
وليل دفعناه اليك كأنما
يرى الليل كوزا والهجرة مقودا^(١)
تكلفه خوض الليالي مجردا
صديقك ان كنت الحسام المهندا
اذا قال قولاً ما ضيأ او توعدا
من الطعن ثقاد الوشيع المقصدا^(٢)
ومن قدمته نفسه مات سيذا
فما المجد مطلوباً ولا العز متقدى
اذا انقض الطرّاف المهددا^(٣)
يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
مشيت الى نيل المعالي مقيدا
راى العز في دار المذلة مولدا
رأى حنقه في صفحتي ما نقلدا
ولا يدخر الاباء مجدا موطدا^(٤)
اذا كان في دين المعالي مقلدا
لا رغم اعداء واصتبت حسدا
وان ظنمت امالنا كنت موردا
لبست ايك الشرعي المعصدا^(٥)
لدرعني العزم الدلاص المسردا^(٦)
دفعناه لجأ من البير مزبدا

١ الرماح الذي في الامر ٢ الوشيع شجر الرماح ٣ المقصود المحسر من الضمن ٤ الدلاص الدرع
٥ الشرعي صوب من المروء ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعتها عليك مريضة
 وملك انفتا ان نقيم يبابه
 وامرد حي ملتح بشامه
 رأى ارجل الخوص الخماص كتما
 تركا لايد العيس ماخلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كاتنا
 تركت اليك الناس طرا كاتني
 فياليت رعيان القضية خيروا
 فله نور في محياك انه
 والله ما ضمت ثناياك انها
 اغرضوها يا قبلة المجد انني
 وانت الذي ما احل في الارض مقعدا
 اذا ظمئت عيس اليك فدما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السيف يعرف منتضى
 وحي جلال قد صبحت بشارة
 ويوم من الايام شبهت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة
 وكنا لبناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 يطول جواد قلدح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقي من جنابك اسعدا
 ارى كل محبوب بعيرا معبدا^(٢)
 باقي رعيته العز غضا مجددا^(٣)
 يمزق حلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطلع البأس والندا
 ارى غرر الامال نحوك سجدا^(٥)
 من الجدل الا شتق في الجو مصعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتفضحك الاراء عزرا وسوددا
 وينكر بي بعض لمواطن مقعدا
 من الخيل يستاق نه مالمشردا^(٦)
 باغير كد الطير حتى تبلدا^(٧)
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع احوص وهو عائر العين واعصاب احياء ونحوه ما ارتفع من الارض والمرد
 الطويل ٢ المسد المهبوء بالقصران ٣ القصبة الميرة الثقيلة ٤ الاربد الاسود
 ٥ اغر لعله خود من اهوره وهي الشمس ٦ الحمل الاسامي في الغنم ٧ الكد
 الاتحاح السلب والسد الانسكحة والحصرع او القوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتكة
 مقيم بصحراء الضفائن مصحرا
 لك القلم الماضي الذي لو قرنته
 اذا انسل من عقد البنان حسبته
 يغازل منه الخط عينا كحيلة
 وان مجنصل من دم الصرب احمر
 اذا استرعفته همة منك غادرت
 سائني باشعاري عليك فاني
 فما عرفني الارض غيرك مطلبا
 الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
 لان كنت في مدح العلى فاغرا فما
 خطبت اليك انود لاشي غيره
 دعاني اليك العز حتى اجبته
 واني لارجو من جوارك فعلة
 ومدحك هذا بكر مدح مدحته
 ولو علقت مني بغيرك مدحة
 ولست براض هذه لك تحفة
 فان كان شعري فاتك اليوم ايا
 ولولاك ما اوى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
 اذا اخذت من نارها الحرب اوقدا^(١)
 يجري العوالي كان اجري واجودا
 يحوك على القرطاس برذا معمدا^(٢)
 اذا عاد يوما ناظر الرخ ارمدا
 اراق دما من مقتل الخطب اسودا^(٣)
 قواده تجري وعيدا وموعدا^(٤)
 رأيت مسود القوم يطري المسودا
 ولا بلغتني العيس الاك مقصدا
 وما بذل المعطاء الا ليعمدا
 فاني الى غير الندى باسط يدا^(٥)
 وود الفتى كالبر يعطى ويمجدى
 ومن طلبته جمه الماء اوردا^(٦)
 اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
 وكنت اروض القول حتى تسددا
 لكنت كمن يعتاض بالماء جليدا
 اضمنها فيك الثناء المخلدا
 علي فاني سوف اعطيكه غدا
 بعد عليا للعلى ومحمدا

١ المصراع ١ المدح المروي ٢ الصرب الصغ الاحمر ٣ استرعف سبق
 ٤ ماغروخ ٥ جمه الماء معطية

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
 فتي سنه عن خمس عشرة حجة
 فتي الصبا كل الفضائل ما مشى
 نفرد لا يفشي الى غير نفسه
 ولا طالباً من دهره فوق قوته
 ساحد عيشا صان وجي بمائه
 وقالوا لقاء الناس اس وراحة
 طربت الى الفصل الذي فيك وانتقى
 وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
 وليس عجباً ان طغى فيك مقول
 بعدت عن الانشاد من غير رغبة
 فمرني بأمر قبل موتي فأنني
 وما الميت الا راحل كره النوى
 على العز مصروفاً به ومقلدا
 تربى له فضلاً ومجداً ومجداً
 الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
 حديثاً ولا يدع من الناس منجداً
 كهاني من الغدران مانع الصدا
 وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
 ولو كنت ارضى لناس ما كنت مفردا
 لذكرك شعري راقداً ومسهدا
 فاصبح يستملي الحمام المفردا
 رآك حقيقاً في المعالي فجدوا
 ولكنني استخلفت نعامك مشدا
 ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
 وعجله المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان تبيتاً من شعره وقع اليه فاعجب به واسعد الى
 * سداد لانتساح تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في الحرم سنة ٣٨٥ *

اتر المودج في عراض اليد مثل الجبال على الجمال القود
 يطلعن من رمل الشقيق لواغبا زحف الجنوب بعارض ثمود^(٢)
 كم بان في التحميلين عشية من ذي لي خصر الرضاب برود^(٣)
 وقضيب اسحله لوانعطف الصبا يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ الصريد القليل ٢ اللعب المم والاعباء والرحم الاعباء والعارض المحس

٣ المحصر الرد ٤ الاسحله جمع اسحل شعر يشبه الاثل

مروا على رملي زرود فهل ترى
متلفتين من القباب كأنما
غرسوا الفصون على النقي وترنخوا
ان اللآلي بين اصداف اللي
ولوا بوعدى يوم خف قطينهم
لم ترضى تلك الليالي عنهم
سيان قريهم علي وبعدهم
ربت على اثاركم نجدية
تسقي معالم منكم لولا انوس
ولجت فيها طراحاً عن ناظري
هل تبردون حرارة من حاتم
فلقد تمك في مواطى عيسكم
واما وذياك الغزير انه
اغدوا الى طرد الخباء وانتني
حنام تعلق البطالة مقودي
عشرون اردفها الزمان باربع
اعلقت في سرب الخطوب حباتي
وكرعت في حلو الزمان ومره

الصاقة لحشى برمل ذرود
انتقبوا باعين ربرب وخدود
من كل مائلة القدائر رود^(١)
غلبت مراشفها على مجلودي
ومن الصدود الي بالموعود
بنوالهم فاقول يوماً عودي
لولا الجوس وعلاقة المعبود^(٢)
غراء ذات يوارق ورعود
لم ارمها بقلى ولا بصدود
ثقل الدموع وثانياً من جيدي
حران عن داك القدير مذود^(٣)
يوم الوداع تمكك الموؤد^(٤)
عرض الزلال وحال دون ورودي
واما الطريدة للطاء الغيد
ويعودني لهوى الفلن عيدي
ارهننى ومنعن من تجريدي^(٥)
وقدحت في ظلم الامور زنودي
ماشئت واعتقب العواجم عودي^(٦)

١ زرود شامة الحسة الدعة والى. ٢ في المشي ٣ المعبود الذي حله العشر
٢ الحانة حفشال والمردود المخرود بالمعزع ٤ تمكك تمنع والمردود الذي دس حيا
٥ ارهننى من الزعم وهو الزعم والالاف ٦ اعتقب تمنع

وفرعت راية العلم متمهلاً
 وخبطت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضرني لما قلت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عداته
 فالان اذ نبذ المشيب شيبتي
 وفررت من سن القروح تجارباً
 ولبست في الصغر العلى مستبدلاً
 وصفقت في ايدي الخلائف راها
 وحللت عندهم محل المجتبي
 ففر العدو يريد ذم فضائي
 همساً فكهم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اربع النصف من متحامل
 ام كيف يرا مني وليس بناجي
 فلانهضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان همت بقلة

اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من بدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عديدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلى والجود^(٤)
 من سيد بلغ العلى ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمام المواد
 لهم يدي بوثائق وعقود^(٦)
 ونزات منهم منزل المودود
 هيات الجهم فوك بالجاهود
 يناقبي وعلي فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اترى الرؤوم تكون غير ولود^(٧)
 مل الزمان تقي بطول قعودي
 وتقاب عن عدل وعن تنفيذ^(٨)

١ مرعت صعدت ٢ محدلت صرحت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خط
 وهو اللسان انطبع الريح ٥ تقروح انهد اسن وعد يس وانصر غروج الصبر
 ودغون الظهر ٦ صفقت من قولهم صفق يده بالبيعة اذا صرب يده على يده ٧ يرأمني
 يعطف علي من قولهم رأمت انذقة ولدها عطف عليه وانزمت ٨ اجمع اسرع والرعبد تجميل

وذا التفت الى العواقب بدلت قلب الجري بمهجة الرعديد
 قد قات للابل الطلاح حدوتها غلس الظلام بسائق غريد
 من كل مضطرب الزمان كانه في الليل زم بارقم مطرود
 قتل الطوى اجوافها بظهورها واحل اكل لحومها للبيد
 ان لم تري كفي الكفاة فلم يزل منكن مسقط ظالع اومود^(١)
 يهداه يستضوي 'اورى ويهديه قرب الطريق لهم لى المعبود
 اسد اذ جر القبائل خلفه حل الطلى بلوائه المعقود^(٢)
 ومقصر في الدول سير مقصر في الضرب يقطع كل جبل وريد
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى للطنع شيع بالاحول الميد^(٣)
 ما مر يسحب منه اذ رده ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 والجيش يرفع عمة من قسطل فوق القنا ويجر ديل حديد
 سلف اكل كتيبة يظأ العدى فيها مفاجاة بنير وعيد^(٥)
 في غلة حملوا لقنا وتحسروا اعباء يوم المأزق المشهود^(٦)
 قوم اذاركبو الجياد تجلبوا بقساطل وتعموا بينود
 واذا سروا كنوا كمون اراقه واذا لقوا برزوا بروز اسود
 واذا هنت هم ليوم كربية تدمى غوارب نحرها المورود
 كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا بك من قيام في السروج قعود
 كم من عدو قد امات كانما يطوي الضاوع على قنا مقصود

١ 'ضلع' تعانز في مشيه من 'السبع' والمودي المالك ٢ 'النلى الاعناق' ٣ 'الحمرير'
 حل يحل لسبع عشرة 'احد' للساعة 'الاهام' ٤ 'اصيد' جمع 'اصيد' الملك 'والاسد' رابع راسه
 'نمر' ٥ 'سبع' 'مسكر' مقصود ٦ 'المأزق' الخسيف

لو عيد محضر العدى بحسامه
ومولات كالراح تلمظت
سود الحاطم يتظمن محاسنا
كتفتح النوار فتقه الحيا
ما زال قدر من عقيرة سيفه
وجفان جود كالركايا تستقى
كم حجة لك في التوافل نوهت
ومجادل ادمى جدالك قلبه
وشفيت بمرض الهدى من معشر
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا
جر بمسكة الرياح نسفته
في كل معضلة اضب رتاجها
فالله يشكر والنجي محمد
رأي يغب اذا الرجال تلهجوا
لو كان يمكنتي التقلب لم يكن
وطويت ما بعدت مسافة بيننا
وانت عيسى في جنبك طارحا
وتركت اسوقها نكوس عقيرة
قبل احتمال ضفائن وحقوق
فيها المنون تلمظ المزود^(١)
يضاً يضن على الليالي السود
او كالصباح فرى الدجى بعمود
علماً امام رواقه الممدود
ابدأ بايدي نزل ووفود
بدعاء دين العدل والتوحيد
واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
سدوا من الاراء غير سديد
واطلت نوم الصارم المغمود
كان الضلال يمه بوقود^(٣)
يلقى اليك الدين بالاقليد^(٤)
وقفات مبدر في النضال معيد
لاراء او عجاول عن التسديد^(٥)
الا اليك تهائم ونجودي^(٦)
ان البعيد اليك غير بعيد
بقناه دارك انسعي وقودي^(٧)
متبدلات صوارم بقمود

١ مولات مسرعات والهدى اسوق والمزود المدعور ٢ اصحود الصحر الشديد
٣ المسكة تعاضة ٤ اصعيم وارتاح الباب الملقى والاقليد المتداح ٥ مع
نحمد عاقبة وتلهجوا لم يرموا امرم ٦ التهم والعود الاحمار والارتداع ٧ الاسع صبور
تشد بها الرحال والقود جمع مدحس الرجل

يني وينك حرمات تلاقنا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذمت الناس قبلك كلم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمعت بالموجود عند بلاغي
 نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وعقودي
 اني ادس بالثام برودي
 فالان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه على داوود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود

﴿ وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز ﴾
 ﴿ بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على ﴾
 ﴿ بنت الوزير اسم ذلك ﴾

اعاب ايامي وما الذنب واحد
 وهن الليالي الباديات العوائد
 واهون شي في الزمان خطوبه
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة
 على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وناضب مال وهو في الجود فائض
 ونقص حظ وهو في المجد زائد^(٢)
 نصوت شبابا لم ازل فيه سبة
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم
 ومن عددي قلب جري وساعد
 وعندى ابا لا يلين لغاض
 ولو تازعني الرقاق البوارد^(٤)
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراقد

١ طرق لي سهرلي الطريق ٢ الحبيب الماهر ٣ صوت الثوب ٤ الرقاق البوارد
 السوسانقوتل

ولولا الوزير الازدستيري وحده
وسد طريق المجد عن كل سالك
فتى نفحتني منه ربح بليلة
ومد بضبي يوم لا العزم ناصر
وساعد جدي في بلوغي الى العلي
على حين ولائي المقارب صده
تود العلي طلابها وهو وادع
يجلى له عن كل عز وسؤدد
ايلى سروج الخيل في كل ظامة
هموم تناجي بالعلاء وهمة
يعلمه بهرام كل تنجاعة
وكيف يغص الاقربوب بورده
لك الله ما الآمال الا ركائب
ابي لك الا افضل نفس كريمة
وطود من العلياء مدت سموكة
واني لارجو من علائك دولة
ويوماً يظل الخافقين بمزنة
لاعتد مجداً يعجز الناس حله

لغاض المعالي والندى والمحامد
وضاقت على الآمال هذي الموارد
تقادر عودي وهو ريان مائد
ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد^(١)
وما بلغ الآمال الا المساعد
وزاد على الصد العدو الماعد
ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قد^(٢)
ويلقى اليه في الامور المقال^(٣)
وبين العواني مضجع منه بارد
لما فارط في كل مجد ورائد^(٤)
ويقطعه اقصى المعالي عطارد^(٥)
وقد نهات منه الرجال الاباعد
وانت لما هاد وحاد وقايد
ورأى الى فعل الجميل معاود
فطالت ذراه واطمان القواعد^(٦)
تذلل لي فيها الرقاب العوائد
رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد^(٧)
وتخل من هام الاعادي معاهد

١ دائد مانع ٢ وادع اي سائر من غير كلمة ٣ المقاليد المتابع ٤ فارط سابق
الى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكلبة ٥ بهرام اسم المربع ٦ سموكة من سموك ادا
طال ولزنتع ٧ الرذاذ المطر الصعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة
علي رداء من جمالك واسع
ولو كنت ممن يملك المال رقه
فلا تتركني عرضة لمضاغن
ولولا صدود منك هانت عظامي
ولكنك المرء الذي تحت سخطه
كانك للارض مريضة مالك
فعودا الى الحلم الذي انت اهله
وحام علي ما بيننا من قرية
وارع مقالي منك اذا سمعة
ومر بجواب يشبه البدء عوده
ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
وعندي عز من جلالك خالده
لقلت بعني من نذاك فلائد
يطارد في اضغاثه واطارد
تشق علي غيري وذلت شذائده
اسود ترامي بالردى واساود
وحيدا وللدنيا العظيمة والد
فمثلك بالاحسان باد وعائده
فان الذي بيني وبينك شاهد
لها بلاء السائلين عوائد
ليردى عدوا اوليكت حاسده

✽ قال بديها لكافي الكفاءة وز يربها الدولة وقد عانته على تاحره عنه ✽

أكافينا التصبح بقيت فينا دائما ابدا

تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال يدا

تن حرقني عذلا لقد نومت بي سعدا

مطات الاطولين علا وقت الابدعين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

✽ وقال يمدح اباة ويذم الزمان لخطوب طرقة وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ✽

اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الفاقي^(١)

١ الواكف المطر

وفوفت ربح الصبا مثته تفويف اعلام وابراي^(١)
فلا سقاك الله من صفوه او تجزي في السير ميعادي
رب طلاب اتلع رمته وحاجة عالية الهادي^(٢)
متجراً بالليل احدو به بزلاء تستولي على الهادي^(٣)
لا ارد الماء ولو انني ضجيع اسدام واعداد^(٤)
كانني روعاء مطرودة يزور عنها جانب الوادي^(٥)
هذا وكه فيض ترشفته والماء لا يلوي على الصادي
تؤم بي الحرقاء معظومة امام وراد ورواد^(٦)
اشرف بت من بني هاشم وخير اطناب واعمداد
القت اليه ناقتي في السرى فضول اتهامي والنجدادي
تركت من ليست له همة ملتفتا في الماء والزاد
تلوت موسى بابه في العلى بفضل اجداد واجداد
نعم حي الدرع ليوم الوغى انت وراع الحلم للنادي
اذا القنا مد مدى باعه عانقته في ثوب فرصاد^(٧)
ادعوك والدهر له وقفة ما بين اسداري وابراي
لمثلها ادعوبات السرى تخلط اعناقاً باعضاء
نقسي كما تعرف صبارة لولم يفض الخطاب من آدي^(٨)
ولو امت الدهر احداثه صاححت كف الضيق العادي

١ مومت حطبت ٢ اتلع ملويل والهادي الصق ٣ اشتهار له الهمة على الرأس
والبزلاء من الابل اي مضراها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الممع الدم ٥ يزور
يعدل ويحرف ٦ معظومة الحطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد الثوب
وهو الاحمر منه ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مالي لا ارجب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 انخلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين القواني من طلاي وما
 أكثر ما يلقيني ساهراً
 وقل ما يلقيني راقداً
 ان مسني باب الردى لم اقل
 سيات ما سيرى على سابع
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشه السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احد ذا قدرة
 ولو حسدت الفضل في اءله
 ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واضدادي
 وذاك فخري عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الراشح الفادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 ياليت موتي كن ميلادي
 او ترجع تخفق ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمصراد
 وما له من حنفة واد
 من مائق في النبي متفاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت اباي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للبرس والاكناد جمع كند ما بين الكامل الى الطهر ٢ الشرح
 الحارة ٣ المائق الامنى

﴿ وقال يمدحه ويبنشه بعيد الاضحية ويعرض بذي ابن عبد الله وزير عضد ﴾
 ﴿ المدلة وذلك بعد وفاته لمدواة كانت بينهما سنة ٢٧٦ ﴾

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد
 واستفاد الزمان بعد التبداني من رجال ثقاءوا بالبعاد
 ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدلت معلما بالقياد^(١)
 واذا ما الشجاع شعر برديه فالله اي يوم جلا
 امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق الفوادي
 وجانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
 اترى ان للمنى ان تقاضى حاجة طال مطلها في الفؤاد
 بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
 ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
 من قلوب لما التقلب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
 ما يبالي المهام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
 يا حياة يشجي بها كل حي والتوالي شجية بالمواديب^(٤)
 ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد^(٥)
 او تقاطى مداك فالمرء مسبو ق اذا كف من عنان الجواد
 حركت عزمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الحماد
 كيف يستعمل السباح وبذل المال غير المعلم المستفاد
 نحن في عصبة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطهمن الطمع وهو المصحح ٢ المرافمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
 ٤ الموادي جمع مادي وهو من كل شيء اوله والتوالي جمع تالي ٥ الاوتال جمع وتل تيس

في رجال تهزا بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا ارقه الميعاد
 ايكون الخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل يؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالشب اعين الرواد^(١)
 وانح العزم متائب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب دام البلاد
 وجبان لويت عنه قامسي وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيرا كأن هدايا جفنيه على الناظرين شوك القناد
 لا اقال الاله من خانك العهد وجازاك بفضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذرام وقد كان بشك الظبي طويل النجاد
 واذل الزمان بهدك عطفيه وقد كان من اعز العباد
 كنت ايثا وكان ذبنا ولكن لا تله الاشكال بالاضداد
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جنى عليه التمادي
 سمحت كفه به للنايا بعدان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال مالا يعان بالاجداد

كل حي يغالط العيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
 لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام عليل حكم الدهر فيه راي المعاد
 لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
 او تصدس له جمع جرحته السن القوم باليون الحداد
 هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
 مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفه غير معاد
 رب يوم شهدته والمنابا تطرح الطمن من رؤوس الصعاد^(١)
 والطبي تقذف الغمود وماء النفع جار على الربا والوهاد
 خلق الخيل بالجميع وكانت غر الخيل معقلا للجساد^(٢)
 يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
 لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الشئ في كل ناد
 نظر العيد منك بدرأ تخفي برهة عن نواظر الاعياد
 فتمن السرور فاليوم مصقول الحواشي مجرر الابراد
 من مرام بعاده لتدان ومراد نقصانه لازدياد
 لو قدرنا على المنى لنديننا ذي الاضاحي من الطبي بالاعادي
 انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الفرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحققي اليك وخير الشعر ما كان تمحة الانشاد
 وضميري اذا طرحك فيه جاش لي بجره بخير العناد^(٢)
 اننا من صفوة النبي وغيري ولد لا بعد في الاولاد

﴿ وقال رحمه الله بمدحه ايضاً ﴾

خير الهوى ما نجح من الكمد	وعاشق العز ما حد الكبد
ما حمل الدل ظهر مارته	ولا انزوى عن طبيعة الصيد ^(٣)
كيف يربي الحياة مقتبل	يرى المني عاقرا بلا ولد
يعذلني في الزماع كل فتى	والسيف ان قرني الغمود صدي ^(٤)
انا النصار الذي يغن به	لو قلبتني بين منتقد
اني اظن الظنون صادقة	كان يومي طليعة لغدي
ما وتر الدهر لمي وبدي	تاخذ قبل المشيب بالقود
تقدر بي وفرتي وكنت اذا	طلبت غير الوفاء لم اجد ^(٥)
بعدكم حنت الركاب	وسال الركب بالصمصاحان والجدد ^(٦)
والليل بين العجوم تحسبه	يخطر في ثرة من الزرد ^(٧)
الجب يغداز لا اقر به	كانني فيه ناظر الرمد
ينفر نومي كان مقلته	تشرح اجفانها على ضميد ^(٨)

١ الفرار والجد ٢ جاش على والعناد القدح العجم ٣ اروي تعني والصيد رمع الرأس
 تكبرا ٤ ارماع 'لصا' في الامر ٥ الزمرة الشعر المصع على الرأس ٦ الصمصاحان
 موضع بين حلب وتدمر وسعد ما استرد من ائرمل والارض الملطعة ٧ الثرة الدرع
 ٨ تشرح تحيط والصيد العصاة يقدها المرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا ييدي
لنفس ان تبع المزائم والرأي وكل افعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقلت العين عثرة السهد^(١)
لا طأردت بي اليك سابعة حتى ارى انقع عالي الكند^(٢)
مالي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جعد
فتي رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطرد بالطرد^(٤)
في كل فح يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يعد الله غلته ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحفظ اذا الروح اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت صنائع اليض والقنا القصد^(٧)
البلج ان صاحت المطي به فدى التناثي بميشة الرشد
ما خلع الدهر عنه سابعة واليث لا يتنقى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لا يسأل الضيف عن منزله ومنزل البدر غير منقذ

١ السورة الحدة ٢ الكند ما بين الكامن الى الظهر ~ بيضة اللد واحد الذي
يجمع اليه ٤ الطرد مزاوله الصمد ٥ نند حمل من ليف ٦ استنوا اي صاروا بالمقاوي
وهي الارضون التي نسب القوة ٧ القصد المنكر ٨ فدي يكفي

رأى الظبي في الغمود آجته (١)
 فاستل أسيافه وأوردها (٢)
 تخلق أجفانها ويعرضها (٣)
 يا قائد الخيل في سناجكها (٤)
 يفديك يوم الخصام ممتن (٥)
 وصارخ رافع عقيرته (٦)
 إذا المنى قابلتك أوجهها (٧)
 رب مخوف كان طلعه (٨)
 حطفت فيه الرحال معتزماً (٩)
 تسحب برديك في ملاعبه (١٠)
 زادك في كل ما خصصت به (١١)
 كل اصم الكعوب معتدل (١٢)
 وكل طاعني القرار تلحظه (١٣)
 ولامه سال فوقها زرد (١٤)
 حكك بالسيف غير منجم (١٥)
 لله يت رفعت عنته (١٦)
 خلّاق طلقه معبى (١٧)
 فانت يوم النوال في حل (١٨)

١ الأجمة المنيرة والامد العامة ٢ النهد المله القليل ٣ السالك جمع سلك ومن
 طرف الحمار ٤ العقيرة الـ المقطوعة ٥ صعدت شددت وأوتقت والصعد العطاء
 ٦ نهد الذي لا يطير له ٧ طرائق قدد امواء مختلفة ٨ المشهد المهديم والمنهد المائي
 ٩ الصاب شمر والنهد العسل ١٠ الخيل الاول العطاء والثاني الصب

علامة العزان حسدت به ان المعالي قرائن الحسد
 كم لك من وقفة صقات بها رسائلاً ديمت على البرد
 تنوب عن كتبها معارفها وفضل بدر ينوب عن احد
 نالجاك شعري وكنت اخرسه عن الورى قانماً بمقتصدي
 كان نزاعي اليك يسمح بي فالان مذعدت صن بي بلدي

﴿ وقال يمدحه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة ﴾
 ﴿ حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي ﴾
 ﴿ وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالمظالم النخرة فقال ﴾
 ﴿ هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل ﴾

نصافي المعالي والزمان معاند ونهض بالآمال والجد قاعد
 تمر بنا الايام غير رواجع كما صافحت مر السبول الجلامد
 وتمكنا من مائها كل مزنة وتمننا فضل السحاب المزود^(١)
 وما مرضت لي في المطالب همة واحداه في كل يوم عوائد
 عوائد هم لا يحمين غبطة بهن ولا تلقى لمن الوسائد
 والله ليل يملأ القلب هوله وقد قلقت بالتأئين المراقد
 يقربيني ان ارى ارض بابل تخوض مغانيها الجياد المذاود^(٢)
 واسحب فيها برد جذلان شامت اذا شاء غته الرقاق البوارد^(٣)
 سلنا رقاب العيس من خل الدجى تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه هدي تهاداه الاماء الولائد^(٥)

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المزاود من اللود وهو السوق ٣ الرقاق البيلرد
 السيف الفئالة ٤ الاشطان جمع شطن المحل الطويل ٥ اغصان العروس وتهاداه تمايلة
 والولائد جمع ولادة الامه

وفي عين القوم انضمام من الكرى
فمضطرب في غرزه مترخ
وغائرة قد وقر النوم لحظها
ثقود جياداً ما اتهم على مدى
اذا جال في اشدائها الظلمة فلتص
ابحنا لها نقض من عذر الربى
طرائق يبدع عمل الآل بينها
هجمنا على غول الطريق وبعده
أرسل خيل المحظي طلب الهوى
ولي شغل في طالب ضل قصده
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
اثم هذا النصل بالضرب ضارب
تفر فما كل المصائب قادم
ينال الفتى من دهره قدر نفسه
فدى لك يا مجد المعالي وبأسها
فما تركت منك الصوارم والقنا
عزيت ولكن ما عزيت عن الندى
بوجهك ماء العز في العزل دائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
واخر مكبوب على الرحل ساجد
تسفه جفنيها المموم العوائد
يلي ربما ارتابت بين الاوابد^(١)
لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٢)
فكرت عليها بالعجاج الفدافد^(٣)
كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
ومن ظننا ان الحدود طرائد
اسائل عنه ما يقول المقاصد
كذاك يصاد الليث والليث راقد
وزرع هذا الطود بالوطء صاعد
عليك ولا كل النوائب عائد
وثأتي على قدر الرجال المكاييد
فعال جبان شجعتته الحفائد
ولا اخذت منك الحسان الخرائد
وجودك في جيد المعالي لك شاهد
ووجه الذي ولي من الماء جامد

١ الانابد لوجوش ٢ النزه اشداد امش ٣ قدس تأكل والدرج عبرا ومن
عطش الارض مترخ في مصا وبسح وليلة تصح ٤ هل مضطرب ٥ العول صد المارة
والمنقة والصوارد ابادة

فانت ترجي الملك وهو زواله
 فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض
 وما كنت الا السيف يضي ذبابه
 نفي فقفى حق الضرائب في الوغى
 فاعطوا عتار الضر غيرك اذراوا
 وما كنت يوماً في الزمان بممسك
 ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة
 ايا غدوة ساء الحسين صباحها
 لحققت عندي ان كن صبيحة
 يعرفك الاخوان كل بنمسه
 وطاغ بعير البغي غرب لمانه
 شنت عليه الحق حتى رددته
 يدل بغير الله عضداً وناصره
 تعير رب الخير بالي عظامه
 ولكن راي سب النبي غنيمه
 ولو كان بين الفاطميين رفرقت
 الا ان جذب الحلم عندك من نصب
 ضحرت من العلياء فاخترت عزها
 تركت قلوفاً بالفلاة ووحشها
 بغير جلال فيه وهو مجالد
 اذا راح عنه صادر جاء وارد
 ولا ينصر العلياء من لا يجالد
 واثنت عليه حين رد المقامد
 يمينك تستولي عليها الفوائد
 عرى المال ان ضجبت اليك المواعد
 اذا قيل عضوم من زمانك فاسد
 وسر العدى فيها الزمان المعاند
 مجاجة سم والليالي اسود^(١)
 وحير اخ من عرفتك شدايد
 وليس له عن جانب الدين داند
 صموتاً وفي انيابه القول راقد^(٢)
 وناصرك ارحمن والمجد عاضد^(٣)
 الا نزهت تلك العظام البوائد
 وما حوله الا مريب وجاحد
 عليه العوالي والغنبي والسواعد
 وان نثيم المجد عندك راقد^(٤)
 كانتك قد امنت نذاك المحامد
 تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكرك الارماح وهي قورب وليس لها الا القلوب موارد^(١)
 حوى المجدي اقيس بن غيلان ماجد وجل فما يلقي له فيه حاسد
 فتى يخنوي ارواحكم وهو صارم ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد
 وبوم عويت والسيوف بوارق تظل المنايا والقسي رواعد
 رددتهم والسمر بين ظهورهم تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢)
 وقد حلفت فيها عيوناً قريجة ينامون عمر الليل وهي سواهد
 اسنة فهر في سدور جيادهم كأن قناها للجياد مقاو
 هم ذحروا اعمارهم سيوفه فاولى لها والحرب عذراء ناهد^(٣)
 رأيت فيافي تنضي هبواته وترغب ارساخ الجيد القواد^(٤)
 مدى يخسر الاسواط حتى يعيدها ولا زبدة لا الجواد المجاود^(٥)
 نعم حرم العزم ات وتقره اذا رجع الرأي الألد المجالد^(٦)
 است من القوم الذين اذا سطوا تبرس من التاج العظيم المعاد
 سياطهم يئس الظبي وسجونهم اذا غضبوا دون العلاء الملاحد
 رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة والبيض ما نزلت عليه القلائد
 يعشش طير الخضب في حجراتهم وتعقل منهن ايوت الشوارد^(٧)
 وما والد مثل ابن موسى لمولد قريب تجافاه الرجال الابعاد
 حتى اهج واحلل المظالم رتبة على ان ريعان النقابة زائد

١ ثقباء جمع قورب وهو طالع الماء ليل ٢ تعقل تشد وترابط ٣ اولى لما كمة
 تهدد ووعيد اسية قاربه ما ملكه ٤ التلبيح جمع ميماء هي المفازة لا ماء فيها والهبوات الغبار
 والارصاد جمع رصع وهو ممص ما بين الساعد والكف والقباد القاطعات اللثة ٥ الاسواط
 جمع شوط الحرس مرة الى الدابة ٦ المحرم الذي حرم منه فلا يدلى منه ٧ الحصب ما يظهر
 من الشجر من عصاة في داء الاراق ولونه الحصب

فاقبل والدنيا مشوق وشائق واعرض والدنيا طريد وطارِد
 وساعده يوم استقل ركابه اخوه وقال الين نعم المساعد
 هما صبرا والحق يركب راسه عشية زالت بالقروع القواعد
 تفرد بالعلياء عن اهل بيته وكل يهاديه الى المجد والد
 وتختلف الآمال في ثمراتها اذ اشرفت بالري والماء واحد
 ومد على الجوزاء اطناب منزل يلوذ بحقوقه السها والفراقد^(١)
 فقر لئبران البوارق مصطل وظم لاحواض النمامم وارد
 احق بلاد الله بالمزن ارضه اذا شام اقصى خطرة البرق رائد
 كافي به والعز ينضو همومه وقد خضعت تلك الخطوب التواكد^(٢)
 اعاد اليه الله ماضي سروره ورد الليالي وهي بيض اماجد
 منيت بشوق ينحر الدمع سيفه اذا حادثته بالصقال المعاهد^(٣)
 األ هذيم هل تفر قلوبكم وقلب بن عدنان على الدهر واجد
 اذا مجدوا نعاك لو ترقايم لمنك اطواق بها وقلائد
 ولا زالت الاسياف تسي حريمهم وتسي حريم المال منك القصائد

﴿ وقال يمدحه ايضا وبهنته برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر ﴾
 ﴿ في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلثمائة ﴾

انظر الى الايام كيف تعود والى المعالي الفر كيف تزيد
 والى الزمان نبا وعاول عطفه فارتاح ظمان واورق عود
 نعم طلعت على العدو بغيظه فتركه حمر الجنان يبيد^(٤)

١ المحفوظ الكشح ٢ يصح يورد ٣ ميت اقبلت ٤ حرم من حرم ارحل اذا غرق غصبا

قد عاود الايام ماء شبابها فالعيش غص والليالي غيد
 اقبال عز كالاستة مقل يمضي وجد في الملاء جديد
 وعلى لألج من ذؤابة هاشم يثنى عليه السؤدد المعقود
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً ومقارعه على الامور فعود
 خسأت عيونهم وقد طمعت له عدد عراض في العلى وعديد^(١)
 ما صال الانجاب غي مظلم واندق من عمد الضلال عمود
 بأسو ويخرج فالجراحة عزمة نصي وآسيها الندس والجود^(٢)
 سطو وصغ بطرقان عدوه ابدأ ووعد صادق ووعد
 عن اي باع في الملاء رميتهم ليثا ثقيه مقادر وجدود
 طانت سهاكم وفارق نزعهم سهم الى قلب العدو سديد^(٣)
 حسدوك لما فات سعيك سيعهم سعداً فما نفع الفيل حسود^(٤)
 ورأوا بوايجهما تلوح وريجهما تسري وعارضها الغزير يجمود^(٥)
 عجل الزمان بها اليك وحطمت بين الضلوع ضفائر وحقوق
 قد كنت اخشى ان يقول مخبر كادوا وما اعطوا المراد فكيكدا
 او ان يقال اقارب نزعت بهم ظنن فكل بالعقوق بعيد^(٦)
 سئلوا العواد فجانبوه فعادوا والابن اذ ملك الزمان وقيدوا
 لولا الالية منك الا تنتضي غضبا يقوم مقامه التفنيد
 اسننت في الاقوام غير ملوم ما سن يوم ابن الزبير يزيد

١ حانت كبت واحراض املة من المرض بنحس ومواسط ٢ بأسو مداوي بالادوية
 انطس ٣ ابرج حذب القوس ٤ نفع الطليل اروي العطش ٥ سايجهما مرواها
 مسح رملها اودواها ٦ ض جمع سق بالكسروي الهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت
وتراجعوا عصياً اليك وخلفهم
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم
وحذار من وبل العقاب وقد بدت
وتغتموا عفواً يفيض وفيئة
فلسطوة الضرغام اجمل بالفتى
ما السؤدد المطلوب الادون ما
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا
راجل ما ضرب الرجال بحده
الان اطلقت النصول ورشحت
وتبلغ البيت الحرام طلاقة
وعلى المظالم والنقابة همه
حمداً لانعمك الجسام فلم يزل
علبتني حتى تحققت العدى
وتركت حسادي على زفرائهم
فلا شكرنك ما تجاذب مقولي
والشكر انفس ما وجدت وانما
تلك الموارد والجباه السود^(١)
عنف السباق وللقلوب وثيد^(٢)
ما لا ينال العضب وهو حديد
ملء العيون بوارق ورعود
تدنو وحلماً لا يزال يعود^(٣)
من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
يرمى اليه السؤدد انونود
ان غالباً وتضعضم الجلود
مجد طارف وتليد
لسيلها قب الاياطل قود^(٥)
مذ قيل ان جماله مردود
يقطى وظل امانة ممدود
ابداً يزيد لها علي مزيد
اني حميم للعلى وعقيد^(٦)
عوج الضلوع فواجد وعמיד
نثر يشق على العدى وقصيد
امل الفتى ان يقبل الموجود

١ اصحرت مرزت الى الصحراء ٢ الوثيد الصوت اله الى الشده ٣ العينة العنينة
٤ السيد الدتب ٥ الاياطل جمع اطل المحاصرة ٦ المحميم القريب والعقيد المعاهد

﴿ وقال يمدح اخاه ويهنئه بمولودة جأته ﴾

جرى النسيم على ماء العنقيد وعللي بالاماني كل معمود^(١)
يا نفحة هزت الاحشاء شائعة وذكرت فحات الخرد الغيد
بضمها الليل في اثناء غيبه والقطر يلمس اطراف الجلاميد
كانها عن طريق المزن طائشة لحظ تردده اجفان مزوود^(٢)
ليت الاجبة اغرين الرياح بنا وان نأين على شحط وتبعيد
وليتن على ياس اللقاء لنا علان بالوعد سير الضمر القود
ايبت والليل مبثوث حبائله والوجد يقنص مني كل مجلود
سوقاً ليك واشفاقاً عليك ولي دمعان ما بين محلول ومعقود
ايس اغريب الذي تنأى الديار به ان الغريب قريب غير مودود
يا طائر البان ما غربت عن سكن يوماً ولا كنت عن مأوى بمطروود
وانت في ظل افنان مهدة تحنو عليك بقنوان العنقيد^(٣)
ملئت عشيك طعماً غير مختلس بلا رقيب وورد غير نصريد^(٤)
تبكي ومالك من الف فجمعت به ولا لويت على بعد بموعود
ظلمت ما انت من همي ولا كدي ان العليل لقلب عاده عيدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له كم بين باك من البلوى وغريد
وخلة جذبت ثني مودنها عني واهمكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة عن موثق بحبال العجز مصفود
يحارب الم ان مال الرقاد به حتى تجلي غسابات المراقيد

١ المعمود الذي عمده العنق ٢ مزوود مدعور ٣ التفتون جمع فتو وهو المزق

٤ ما في من الرطب ٥ التصويد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لها
 وسامحين على الاكوار دأبهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نطقاً
 وللحدة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائحهم يوم الوغي هجموا
 وكره عدو مشيت فيه رماحهم
 من كل الجبل ان خبت عزائمهم
 اذا تحرق احشاء الفلامات
 وان جرى شرقت بالتحصل راحته
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 يا بون ان يلبس الاظلام ربههم
 ويفضون اذا عاطيتهم همماً

بيني وبينك قطع اليد واليد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرحم جلوداً مجلود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القرايد^(٣)
 وتحتي بالمعالي والمحاميد
 دنيا ثلاعب بالفر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوية بمجال البأس والجود
 على السوابق بالبيض المذاويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيدود^(٤)
 اقلت اليه الاماني بالمقاليد^(٥)
 من رعيه خاطر الريال والسيد^(٦)
 اخذاً وبدد انفاس المجاهيد
 اذا نسبك في الشم المجاهيد
 والخيال تلطم هامات الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليها كل صنديد
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسديد
 مرفقات وهما غير مكدود

١ صامر جمع صامر وهو المعبر لون اوجه والمقاحيد جمع مقحاذ وهي انة اعطيتهم السام
 ٢ الطب الدبرة ٣ انفراد جمع فردد وهو ما ارتفع من الارض ٤ التمدود الخافقة
 الضوينة الظاهر ٥ حمت اسرعت ٦ محرق عطرش وارمال الاسد والسيد الذي
 ٧ الصواغيد جمع صجود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة
 فانت ابسطهم باعاً اذ بسطوا
 الان جاءت خيول السعد راکضة
 بمولد صقل الالباء حليته
 مولودة تهب الراؤن بهجتها
 كانت شهابا كسى ظلماته وضحا
 جاءت بها ليلة ثني سوافها
 الله شمس على جاءت بجمهرة
 ما عدت منك الا نطفة سلكت
 نشرت منها خمراً في الفخار طوى
 شريفة رشحت منها مناسيبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر نكرمة
 اعطاك كنز فخار كان بصرفه
 شجي لنفس سجاج الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرهما
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستنير لك الايام ملهمة
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 ورب رزق من الايام منهجم

من الانيس وورد غير مورود
 ايديهم لوعيد او لموعود
 تجري يوم مضي الوجه مجدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لكما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اتوابه السود
 في صدر يوم رشيق القداملود
 غراء عن قبر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوايب تيجان الصناديد
 حليلة العز مجرمة الليث والجيد
 حتى حباك بيدل غير مردود
 من نسل غيرك في شتى عباديد^(٢)
 وفرحة لقواد العاتق الرود^(٣)
 يساع عز على الايام مندود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 ينمي بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عذل وتفنيد
 عزاك منه النهي عن خير مفقود

١ محسود من المحم وهو المحصنة والمحمدة والطعمة ٢ شتى مرقاً من غير قلبه والصناديد
 المرق من الدس ٣ العاتق احارة اول ما ادركت الرود مع رادة المرأة السرمة الشباب
 ٤ الاحداث سوب الدهر والمحمود المكسور

مازلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولوداً بمولود

﴿ وقال فيه ايضاً جواباً عن آيات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما ﴾
 عجبت من الايام انجازها وعدي وتقريبها ما كان مني على بعد
 وان الليالي مذ لبست ردائها تحاذرن حدي فتزري علي جدي^(١)
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة تذل احداث الزمان لمن بعدي
 واني لمر البأس مسترعف الظبي واني لحلو الجود مستمطر الرعد^(٢)
 اذا بزني مالي عطاء تركته حميد او طالبت القواضب بالرد^(٣)
 وقد عجمت مني الليالي منذرنا تخلل انياب الاساود والاسد^(٤)
 اذا خب فيه مل حيزومه الجوى توقر يخفى منه غير الذي بيدي^(٥)
 وكنت اذا الايام جلن بساحتي رجمن ولم ييلفن اخر ما عندي
 وامكنها نفس كما شئت حرة وصول ولوفي ماضع الاسد الورد^(٦)
 واعظم ما القيت شجواً ولوعة غائب اخ قل الزمان به حدي
 اقبك الردى ما كان ما كان عن قلى ولكن هسات كدن يلعبن بالجلد
 ولا تحسبن القلب جازت كلومه الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
 منحنك ما عندي من الصد معلناً وعقد ضميري ان ادوم على الود
 ولم اغد محلول اللحاظ طلاقة وقلبي معقود الجنان على الحقد
 سجايا رعين المجد في تلعاته وناقان في العلياء غوراً الى نجد
 وقد كنت ابغى رتبة بعد رتبة فأنف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ استرعف الذي يقطر منه الدم ٣ يزني سني وغلي
 ٤ المذرب المسوم ٥ عبا سراع والمخزوم انصر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الرؤم وغيره ولم لا ونحن الراجعان من العلى من القوم اشباه المكارم فيهم حسدت عليك الاجنيين محبة وقد كان لدع فانقيت شباهته تجللت حتى لم يجد في مغمزا وها انا عريان الجنان من التي وكم سخط امسى دليلاً الى رضى اقلب عيناً في الاخاء مسجحة واني مذ عاد التودد بيننا وعاد زهاني بعد ما غاض حسنه وكنت سليب لكف من كل ثروة وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى وقد ضمني محض الصفاء وصدقه وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد^(١) الى المفرس الريان والسودد الرغد وعرق الداني القر والحبس العد وناقست فيك الابعدين على الود بقلب على الضراء كالحجر الصلد وعدت كما عاد الجراز الى القمد^(٢) تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد وكم خطأ اضحى طريقاً الى عمد اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد تجلي الدجى عن ناظري وورى زندي ايقاً كبرد العصب او زمن الورد^(٣) فاصبحت من نيل الاماني على وعد كما شط المأسور من حلق القد^(٤) اليك كما ضمت ذراع الى عضد اعدك جدي حين اسطو على زندي

﴿ هذا اغنيمة التي كان ارسلها اليه اخوه التريف المرتضى ﴾

﴿ علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحه ﴾

تكشف ظل القتب عن غرة العهد واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
تجنبني من لست عن بعض هجره صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الرؤم المصروف ٢ الحراز السيف القاطع ٣ المصروف ديمية ٤ القد
مكرر الحيز والوسط من الخط

نفسته يد الاعتاب عما سخطته
وكنت على ماجره المجر ممسكا
امين نواحي السر لم تسر غدره
تلين على مس الاخاء مضاري
ولما استمر الين في عدوانه
اصاحب حسن الظن والشك مقبل
اذا اتسعت في خطه الصد فكري
وان ناكرتني حلة من خلاله
يمخال رجال ما رأوا اضلاله
وكم مظهر سيما الوداد يرونه
وحشيت ان الفاك سبطا تظاهري
اذا تركت يميني يدك تعلقني
ايايا فلم تشرف على غاية النوى
فلا الدر نثرا ليس يدفع حسنه
ولم لا يلاق القدح زندا بمثله
فقد غاض سخطا فهل من صباية
هلم نعد صفو الوداد كما بدا
ونفتنم الايام في طوائش
ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي العضب الجراز من القمد
بجبل وفاء غير منقسم العقد
يبالي ولم احفل بداعية الصد
وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
تقول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
بوجهي الى حيث استترت عري الود^(٢)
تجلاني هم يضيق به جلدي
تعرض قلبي بفتديها من الحقد
ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
حميدا وما يخفى بعيدا من الحمد
وان كنت مطويا على باطن جعد
فيا ليت شعري من تمسك من بعدي
ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
وليس كما ضمته ناحية العقد
لما انبعثت تهب الشرار من الزند
برأيك اني قد تصرم ما عندي
اعادة من لم ياف عن ذاك من بد
نواقي بلا قصد وتأبى بلا عمد
وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

﴿ وقال في ابي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكة لحفته ﴾

يا دار من قتل الموى بعدي	وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم	ابدوا ومن يك واجدا بيدي
ربع قريب العهد احسبه	بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد	لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا	نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما	ابدى العياب مضاعف السرد ^(١)
حيما مريض ثراك غادية	تعطيه ربح العنبر الورد
او ذات نهدين سارية	يتلويان تلوي القد ^(٢)
يتشقق البرق الموع بها	وتروعه بهزم الرعد ^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جو	تدمي ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا	تخفي واكتم دائما وجدي
وملام ايام وليس لها	عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها	تدوي وداء منونها بعدي ^(٤)
لا تحسبن الرزق مطر حأ	فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرست به	غرض الخوامس من قذى الورد ^(٥)
داني يدي فنفضتها حذرا	من ان يدنس هزله جدي
وميجل ان جاد بعد مدى	فالما يطلع من صفا صلد ^(٦)
كيف السيل الى بلهنية	في ذا الزمان وعيشة رغد ^(٧)

١ العياب جمع عبة وهو ما يجسم فيه العياب ٢ القد السوط ٣ التهم السموت
٤ تدوي تفرس ٥ غرس يهاكرته البرود والخوامس الابل ترى لامة ايام وترد الرابع
٦ صا جمع صفة احمر الصلد ٧ بلهية صفة العيش ورعايته

في كل ليل لي وقود مني ومطامع وسدتها عضدي
 والمرء ما ارضى امانيه ينقاد من لعب الى جد
 وجهي مجال للطعان فما خوفي لقاء الحر والبرد
 فلا شر بن مناقباً بدعي ولا نقب على العلى جهدي
 ولا رحلن العيس مرحلة عوجاء بين القور والوهدي^(١)
 علي الاقي من اسر به ويعل عند لقائه كدي
 واتوب من ذم الزمان اذا علفت يداي يدي ابي سعدي
 خلي ران بعد الزمان به يوما وما ظلني به وعدسي
 ومطالعي في الانس ان لويت عني الرقاب ولج في سدي
 لا تحسبوا ذا البعد غيرني فالبعد غير مغير ودي
 واذا الفتى حسنت رعايته في القرب ضاعفها على البعد
 لو تسألون دمي سمحت به من غير معصية ولا رد
 او كان جلد يستعار اذا يوم الطعان لعرتكم جلدي
 او ان خطوا يستراب به منكم سمحت ورائكم بردي
 كانت غيابة حادث فجلا ديجورها قمر من اسعد
 ونهضت منها غير مكترث مثل الحسام نزا من الغمد
 الله جارك ما رمتك نوى تذري الركائب اوقط الجرد
 وانا الذي ان تدج نائبة يصبح امامك موريا زندي

﴿ وقال يهني بعض اسدقائه بمولود وقيل انه اعد لها ليهني بها اخاه السيد ﴾
 ﴿ المرتضى فجاءته بنت فصرها الى غيره ﴾

اسائل سيفي اي بارقة تجدي ولي رغبة عن يعلل بالوعد
 واطلب في الدنيا العلى وركائي مقلقة ما بين غور الى نجد
 يشتت ترب القاع وسم اكفها واخافها في حيز النص والوخد^(١)
 وخطه ضيم خادعني ففتها الى مطلع بين المذمة والحمد
 ويوه من الشرى خرقت وشمسه تساقط من هام الاكام الى الوهد^(٢)
 وليل دجوجي كان ظلامه سماوة ملوي الذراعين بالقدر^(٣)
 خطوت وفي كفي خطام نجبية مدفعة من كل قرب الى بعدي
 اذا لحقت ماء جذبت زمامها وقلت ارعبي بالعز عن مورد ثمث^(٤)
 تؤمين خير لارض اهلاً وتربة يحط بها رحل المكارم والمجد
 وفي الارض قوم ياطمون جباهها اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
 وتنبوا كآف العيس عن عرصاتهم من البخل حتى تستفيث الى الطرد
 فما خدعتها روضة عن مسيرها ولا لمع معسول تطلع من ورد
 اكف بني عدنان تستمطر الظبي وتأنف من جود القمائم بالهد
 وتلقى الوغى واليوم ينصر بيضه على البيض في مجرى من الجد والجد
 منازلهم عقر المطايا وانما تعقلها بالبشر والنائل الجعد^(٥)
 جذبتهم بضبع المجد يا آل غالب وغادرتهم الاعداء منعفر الخد
 على حين سدت ثمة العار عنكم صدور العوالي والمطربة الجرد

١ انفس اسفراح اقصى السير ٢ الشرى جل عد حرة هي سليم ٣ الجارة رواق
 است وسمو كس نهي شمس والقدر السير ٤ الحمد الماء القليل ٥ الحمد التكرم

وكم غارة اقبلتموها مواقرًا
 كما قاد علوي السحاب عمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما متى في سمعه شدوقينه
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم يردوها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكه بين كفيه اذا احندم الردى
 ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة
 قَرَبَ له خيل الوغى فلمثله
 وبشر به البيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كافي به جار على حكم سيفه
 اذا انهضته للزال حفيظة
 وارخي بعطفه حواشي نجاده
 وعطف خرصان الرماح كأنها
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده
 وشايح عن احسابه بحسامه
 رأيت فتى في كفه سمة الندى

من الاسل الذيال والبيض والسرد
 وجلجلها ملء من البرق والرعد
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الفواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحاس عن غرة السعد
 تربي الليالي كاهل الفرس الهند
 وبشره عن قول النوايب بالجد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانقض مستن الحسام من الفمد
 وجر على اعقابيه فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 ثاراً على الاعداء بالحطم والقصد^(٢)
 وذب عن العرض المنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

اذا ما احبني في الحى وامتد باعه
 الى جده تنمى شمائل مجده
 وليد هوى ماء العلى في جبينه
 فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب
 الى ربك المألوف منى تطلعت
 ولما بعثت الشعر نحوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستعجى العلى فيك ان ارى
 كبت الحسود النذب حتى كيبته
 اذا الشمس غاضت كل عين، صحيحة

رأيت اباه حين يحكمه او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العبد^(١)
 رأيت العلى توى الى ذلك المهدي
 رقاب القوافي تحت ادعج مزبد
 الان ففق الا الى بابه قصدي
 ولو صاب في جسمي لانبته جلدي^(٢)
 ضنيناً من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمد

﴿ وقال يمدح وسئل ذلك ﴾

هوسيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يفرى قلوب عداته بفرنده
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 وبصارم يسم الطل في غمده
 جار ولكن رأيه في جريه
 ماض وامكن عزمه في حده

﴿ وقال في الافتخار وتكوى الرمان ﴾

ابارق طالعنا من نجد
 يضيء في عارضه المربد
 مستعبراً عن زفرات الرعد
 ماء كما ارتجت شباب العبد^(٣)
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالثمد^(٤)

١ انشد الخدم ٢ صاب امطر ٣ العبد الماء احاري الذي لا تقطع مادته والقدر من
 بالركا ٤ الوهد الارض المحصنة بالثمد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ودمع في الصب

هتكه باليعملات الجرد مثلثات باللفام الجعد^(١)
 يفتان بالمصدر عين الورد وليلة صدية الفرند^(٢)
 بيض التجوم واحمرار الورد مثل سماطي نرجس وورد^(٣)
 او مقل صحائح ورمد تنازع اللحظ وليس تعدي
 يقول لي الدهر الاستعدي اين ضياء المطالب المسود
 اري الليالي يشتهين بعدي ولا يقربن بدا من زندي
 ياجن بين صارمي وغمدي كأن صمصامي بغير حد
 وحاجتي تصلى بنار الرد الاحظ اني بعين الرشد
 ولا ابالي من تمادي بعدي اعوز من رزق بغير كد
 في ذا الوري قلب بغير حقد من ذا الذي على الزمان بعدي
 كل جواد كاذب في الوعد وكل خل خان في 'ود
 يحل بالعدر نطاق الهدى لا عانقت هوج 'رياح بردي
 الا على ظهر اقب هد يخطو على مملكات ملد^(٤)
 كانه في سرعان الوحد يلعب في ارساغه بالندرد^(٥)
 يا ايها المخوفي بسعد طرحني بين النيوب الدرد^(٦)
 ولو اناك النصر من معد جلبجت من لحى زئير الاسد
 اها لنفس حبست في جلدي ان الاسير غرض بالقدي^(٧)
 اسرف ذخري صارمي في الغمد ان العلى نشو سيف الهند^(٨)

١ اللفام لعب الابل والمعد متراكبة ٢ الفرند السيف او جومره ٣ السماط الضم
 والنظم ٤ مملكات محصنات ٥ سرعان الورد او ائله ٦ النيوب جمع ناب والندرد ذهب
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقدي السور ٨ الشوالسكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرد
ويطرد الليل لسان زندي حتى اقلس باي وجدي
هنت يا مالك رق الجد ومتعي دون الوري بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي

﴿ وقال وكتب بها الى صديق له ﴾

لحيًا عهد من حيا العهاد ندى يقتص منه كل ناد
واطلا لا يطل الدمع فيها اذا بدت الحواضر والبوادي
رواه لا تريح الريح فيها من الادلاج انتاج القوادي^(١)
اذا مات الحيايين سوارى اتاها بالعوادي في معاد^(٢)
مجاهل منزل كانت زماناً معلم كل مكربة وآد
تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الايادي^(٣)
اذا حل الحبي امل طريف جنته مهجة المال التلاد^(٤)
فما لي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعاد
دعى عذلي فليس العذل يجنى به ما اثرت سيمي وعادي^(٥)
ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فرغت الى مهب الاعادي
يضم شعاعه قلب ولكن تضيق به حيازيم البلاد^(٦)
وكم قلب اسرع لي حقدًا فافشى سره سر النجماد
ويوم تشر الخرصان عمداً به في كل نحر اوفواد

١ 'رواه' جمع رين ٢ السوارى جمع سارية ٣ الآد القبة ٤ الايادي جمع
الاحسان ٥ الطريف 'المحدث والتلاد صده ٦ الماد جمع عادة وفي الدهن
٧ الشعاع التعرق والمجازيم الصدور

يشق الروح عن ضاحي بدور برزن من العجاجة في دَاد^(١)
 تريم فيه مرآة المنايا بصدق يقينهم وجه المعاد
 وحشوا كفهم سمر رواد برود الموت من مهب صواد
 تهديها الى الطمن المنايا بحيث تفضل في طرق الموادي
 وقد نشأت سحاب من عجاج تعط صدورها ايدي الحياياد^(٢)
 بارماح خلقت من المنايا واسياف طبعن على الجلاذ
 زرعت استني في كل قلب بها والهام تزرع بالحصاد
 وبعردم تعوم الطير فيه وترقى بين امواج الطراد
 تراها في فروج النقع حمراً كما طار الشرار عن الزناد
 وليل بات يصلت لي هموماً بطل بغيرهن دم الرقاد
 وكيف يحب اغمار الليالي اسير الطرف في ايدي السهاد
 فلو حل المؤمل عقد همي شددت بمقلتي عرى الرقاد
 واني وهو في خيشوم مجد تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 كأن عهدنا كانت قلوباً تربي بين احشاء المعاد
 اينسبني له ظن عوي وكان الفتي يمكر بالرشاد
 اذا فشكت ساجتي وسيفي غداة وغى وراحتي وزادي
 اتخلع حليك الاشعار عنها اذا كسبت من المعنى المعاد
 ومن هذا يقوم مقام فضل قعدن له ذرى الصم الصلاذ
 اترك ضيفاً في ظهر طود واخذ تفتلاً في بطن واد^(٤)

١ ضاحي بدور اي بدور باررة مر اصفة الصفة الى اوصوف والدَاد الهو واللعب
 ٢ نعط تشق ~ المحشوم من الانب ما فوق غرته من القصة ٤ انتفض الثعلب

والفِظْ صفو احشاء الفوادي واجرع رفق احشاء الثماد^(١)
 وقد علمت ربيعة ان يتي لغير الغدر مرفوع العماد
 انك قلادة لم يخل منها صليف الجود اوجيد الجواد^(٢)
 فمن لم يجر دمعته عليها فحاطره افظ من الجماد
 وما اجني بها عذراً ولكن محافضة على ثمر الوداد

﴿ وقال ايضاً ﴾

مرضت بعدكم صدور الصاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
 ان خير الرماح ما شرت با لطن منها معاقد الاكباد
 اي خطب ارنخ ذؤابة ليل لم اجبه من عزمتي بزناد
 حكم الدهران صاحب ذا العيش قتل المتى بغير مراد
 وقصير الغنى طويل يد الجو د ثقل الحجي خفيف العناد^(٤)
 كلما قات روحتي الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاء
 وعذاب الزمان مثل عذاب العين تنهى ودمعها بازدياد
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الجياد^(٥)
 كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلالاد
 بليوث تقربى الهجير وجوهاً تقطر الجعد بين قار وباد
 شرت غرة القريض بنذب اشرقت عنده وجوه الايادي

١ الرق الكهر والثد الماء القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض المتى ٣ الصاد جمع
 صدة القنة المستوية ٤ العناد المدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقرب الصامر

﴿ وقال أيضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والود
 ارى ذمي الايام ما لا يضرها
 وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
 تحوز المعالي والعبيد لعاجز
 اكل قريب لي بعيد يوده
 والله قلب لا ييل غليله
 يكلفني ان اطلب العز بالمثي
 احن وما اهواه ربح وصارم
 فيا لي من قلب معنى به الحشا
 اريد من الايام كل عظيمة
 وليس فتى من عاق عن حمل سيفه
 اذا كان لا يفيض الحسام بنفسه
 وحولي من هذا الاتام عصاة
 يسر الفتى دهر وقد كان ساء
 ولا مال الا ما كسبت بنيله
 وما العيش الا ان تصاحب فتية
 اذا طربوا يوماً الى العز شمروا
 وكم لي في يوم الثوبة رقدة
 واكثر هذا الناس ليس له عهد
 فكل دافع عني نوائها الحمد
 وليس لخلق من مداراتها بد
 ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
 وكل صديق بين اضله حقد
 وصال ولا يلبيه عن خله وعد
 واين العلى ان لم يساعدني الجد^(١)
 وسابقة زغف وذو ميعة نهد^(٢)
 ويالي من دمع قريح به الحد
 وما بين اضلاعي لها اسدورد
 اسار وحلاه عن الطلب القد^(٣)
 فللضارب الماضي بقائه الحد
 توددها يخفى واضافتها تبدو
 وتخدمه الايام وهو لها عبد
 ثناء ولا مال لمن لاله مجد
 طواعن لا يعينهم النخس والسعد
 وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
 يضاجعني فيها المهند والعمد

١ الحمد المحط والسعد ٢ التزعم الدرع اللية الواحة المحكمة والمبعة من ماع الدرس اذا
 جرى ٣ الاسار الاسر والقد السورس حد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 فصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجبية
 ودستا بايدي العيس ليلاً كأنما
 الايت شعري هل تبغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فروجها
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 يعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى ما لصارمه قوى
 تقرب لا مستحقاً غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عربي لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يغضي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللایام ارضى بجورها
 تفاضى عيون الناس عني مهابة
 نجوت وقد غطى على اثري البرد
 تطالمني فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامي بتافي صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تقدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخلط الطرد
 تهاوى على الظلماء والليل مسود
 كان دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالباً الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجدد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجدد
 وفارقه ذاك التحنن والود
 انيق ويليه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كما تبقى شمس الضحى الاعين الرمد

١ المغاور جمع مغوار المرص السريع ٢ فصلنا غرضاً والقور جمع قارة الحمل الصغار
 والوهد ارض المحصنة ٣ قائلاً تاركاً ٤ الجريرة المحنكة

تخطت بي الكشبان جرداء شطبة
تدافع رجلاها يديها عن القلا
فجاءت بك ورهاء العنان بفارس
ومثلك من لا توحش الركب داره
فيا آخذاً من مجده ما استحقه
ابانت اعلى منه في الفضل والعلی
وما عارض عنوانه البيض والقنا
وكم لك في صدر العدو مرشة
وفوق شواة الدمز صرقة تآثر
يود رجال انني كنت مفعماً
مدحتهم فاستعج القول فيهم
زهدت وزهدي في الحياة لعة
وهان على قلبي الزمان واهله
وارضى من الايام ان لا تمتني

فلا الرعي دان من خطاهم ولا الورد^(١)
الى حيث ينسج العز والجذ والجذ
تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
نصيبك هذا العز والحسب العد
وامضى يدًا والنار والدها زند
اخو عارض عنوانه البرق والوعد
يخضب منه الرمح منبقي ورد^(٣)
يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
الارب عنق لا يليق به عقد
وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وبي دون اقراي نوابها النكد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليت الخيال فريسة لرقاديه
ولقد اطلت الى سلوكك شقتي
اهون بما حملتني من الضنى
يدنو بطيفك عن نوى وباد
وجعت همرك والتجنب زادي
لو ان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة العرس الشطبة الغم ٢ الورهاء من ورعت الرمح اذا كان في مهبها عجرة
٣ المرشة من رشت الطمعة اذا التفت ٤ الشواة الاطراف والذير النجم

ولقماً نزل الخيال بمقلة
 ما تلتقي الاجفان منها ساعة
 لا يبعدن قلبي الذي خلقته
 ان الذي عمر الرقاد وسادة
 لا زال جيب الليل منغمم العرى
 يسقي منازل عاث فيهن البلى
 واذا الرياح تبوعت فصدورها
 ولقد بعثت من الدموع اليكم
 اني متى استجذت سرب مدامع
 لولا هواك لما ذلت وانما
 ما للزمان يذودني عن مطلبي
 يحنو عليّ اذا اتمت كائني
 عادات هذا الناس ذم مفضل
 ولقد عجبت ولا عجيب انه
 وارى زماني يستلين عريكتي
 انظني التي اليك بدا وما
 اسعى لكل عظمة فانالها
 عزماً قوياً لا يشاور رقة
 ما زال يشهد لي اذا استنطقته
 روعاء نافرة بغير رقاد
 واذا التقت فلتضد مع بلاد
 وقفاً على الاتهام والانجاد
 لم يدرك كيف بنا عليّ وساد
 عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
 بين التوير فجناب الاجساد
 لعناق حاضر ارضكم والبادي^(٢)
 بركائب ومن الزفير بجاد
 خفته اسراب الفراق العادي
 عزي يعبرني بذل فوادي
 ويريفني عن طارفي وتلاذي
 الاسرار في احشاء كل بلاد
 وملام مقدم وعذل جواد
 كل الورى للفاضلين اعادي
 وارى عدوي يستمر عنادي
 بيني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
 عزماً يفوت هواجس الحساد
 للخطب في الاصدار والامراد
 بالجهود في ليلي لسان زنادي

اني لتحقن ماء وجهي همتي
 مما يقلل رغبتى اني ارى
 والمال اهن مطلباً من ان ارى
 ومنازل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجمه
 ولرب يوم غصة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبه صايف اديم هجيريه
 في فتيه سلبوا النهار ضياءه
 وحشوا حشا الظلما ملء جناها
 وكائنا بيض النجوم فواقع
 نالوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ماضل في قلب امرء امل سرى
 طنب يعثرن الخطوب وباحة
 سمحوا انايب القنا فكائنا
 يزجرن جردا لا تفر على الثرى
 من كل تلعاء المناكب جيدها
 من ان يراق على يدي باباد
 صندي يبذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعاً ارامي دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعمر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روائح وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يلعن من قطع السحاب الغادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا يباس جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاهر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادي^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الوجودهم المدس والمادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سمحوا بين حواشي الابراد
 مرحا كان الترب شوك قتاد
 يغني عن القربوس يوم طراد^(٨)

١ صندي عطائي والصناد الوثاق ٢ ارادي اراد واداري ٣ خلقت طيست ٤ اسرة عضوط
 ٥ الصديع الصبح ٦ التوائع نماخت الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق اطنابها شرع القنا المياد
 ذبل يهذبها الطعان وانما تزداد جهلاً كل يوم جلاد
 يحملن عبأ الموت وهي خفاف في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 هم انشبو قصد القنا من وائل من حيث نار الحقد في ايقاد
 واشوا بوقع حوافر في مأزق ملأوا بهن مسامع الاصلاح^(٢)
 نجب نفضن له الفرائص خيفة تحت العرين برائن الاساد
 لبست له الحرب المشوبة قبلة وتعودت منه صدور صعاد
 ولدت وجوهم العباجاة طلعة وظبي السيوف ثواكل الانعاد
 من كل نصل اضمرت احشائه الارواح وهو حشى بغير فؤاد
 الخيل ترتشف الصعيد سورها طرداً وتلفظه على الاكثاد^(٣)
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه نثر العقاب الى قرار الوادي
 وتكاد تسمع من دماء جراحها اثار ما نقشت على الاطواد
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت لعداتها بدل من الابعاد
 يوم كأن الارض فيه عانقت صدر السماء بعارض منقاد
 ويكاد جامعها يثقف في الطلى بالطعن اطراف القنا المناد^(٤)
 وكانن اذا انحنين رواكع صلت الى قبل من الاكباد
 وشققن اردية الضغائن بالردى من بعد ما شملت قلوب ايااد
 ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم كاسون من علق دروع جساد
 رجع الضراب رجالهم بمعائم محمرة ونسأهم بحداد

١ الجنان عظام انصدم ٢ المأذني المصطفى يمتثلون ٣ السور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المناد المنطلق

لا يتقصون بني الحقود كأنما
 معج كانبوب البراع اذا عدا
 كادت تطير مخافة لو لم تكن
 بلغت لنا الارماح ككل طاعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لغارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد اقنى المشرين وان سطى
 من مبلغ الشعراء غني ان لي
 قد كن هذا الشعر ينزع في الدنا
 شيدت طلوعهم على الاحقاد
 روع وعند المظلمات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحث لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلائ صاحبه بغير نجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى القنى بجوارير الفرساد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي

(*) وقال يفتخر بقريش ونزار على فحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ هـ

اراك ستحدث للقلب وجدا
 اذا ما الظعائن ودعن نجدا
 بواكر يطلعن نقب الغوير
 شأون النواظر تأباً وبعدا^(٣)
 تُشبهن نظرات الصقور
 آسن هههه الطير جدا^(٤)
 على فنوين الا من راس
 ظعائن بالطن والضرب نجدا
 نخالسا من خلال القنا
 سلاماً ونعلم ان لا تردا
 كان هوادجها والقياب
 يثنين منهن بانا ورندا
 فاشتت نسيم بالقلب نشرأ
 وماشتت تقطف بالعين وردا

١ اسداد جمع سد ٢ الماضي المحبة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون
 ستن ٤ هههه الطير صوت طيرانه

كان قواني انما طلما قطوع رياض من الطل تندي^(١)
 يصدون عنا بلع الحدود ويمننا وجدنا ان نصدا
 كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا^(٢)
 وايسر ما نال منا الفيل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح اناييب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بهدم اراعي الجنوب رواحاً ومهدا
 وافرح من نحو اوطانهم بحيث يجلبل برقاً ورعدا
 اذا طالع الركب يمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واسلمهم عن جنوب الحى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 شدتكم الله فليخبرن من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة اثار الريع عليها واسدس
 وهل حلب الفيت اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطائه فاستردا
 انا ابن العرائن من هاشم ارق القبائل راحا واندي^(٣)
 اصكنهم للراميل ظلاً واتقيم للمطارقي زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمراً ويمرون جردا

١ القواني المخمر والاماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى
 وهو العطش ٣ العرائن جمع عرين وهو السيد الشريف

كان الصريح يباهي بهم اسوداً تهب من الفيل ربداً^(١)
 اذا اغرقوا يعضهم في العلى وساموا القنان دم الطعن وردا
 على القب تشغلن السياط امام الرعيل عنيماً وشداً^(٢)
 رمين السخال وقين النفوس حتى بلغن لقوبا وجهدا
 فما اوموا بصدور الرماح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تغليل قراعاً وقرعا وخيل تعيد طراداً وطردا
 وتقاتل فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طمان وصفدا
 وكم صاف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قداً^(٣)
 كان الفتى منهم في النزال يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا
 بيت على ظنبي همة يجاثي خصوماً من النوم لداً^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النماس شد على المصيب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريج العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عزماته وحيداً الى الروع اوجر جندا
 يرى مهرباً فيلاقي الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضي الحميا كان الجمال اذا هب منه جينسا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى كالغضب رقرقت فيه الفرندا
 يتبر ويلحم في خفية الى ان يحوك من الراي بردا
 بني عمن اين تحفظانكم اذا عب بحر نزار ومدا

١ يباهي يقول منه لني يطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الحمل ٣ صاف
 اقام مدة الصنف وقاظ مظة والتد السير ٤ طني الطة المحد

مضغناكم اذ عددنا قريشا ونلهبكم اذ بلغنا معدا
 هم الدغوكم حماة الرماح ولدوكم بطبي البيض لدا^(١)
 حموكم منابت عشب البلاد تجلوا من النور سبطا وجعدا^(٢)
 وساموا بنجد مطاياكم لما نشطت منه بالغور ردا
 لنا من قبح الورى باسمه الي الله ندعوه في المجد جدا
 ويث تماوى اليه المطي تهر الدلاء ذميلا ووخدا^(٣)
 بنا انقذ الله هذا العريب حتى استقام الى الدين قصدا
 وذل غواشيه من بعد ما سعى في الضلالة سعيًا مجدا
 واخفت زنجرة المشركين يفري الجماحه قطا وقدا
 فأكثر بما طل تلك الدماء واعظم بما جر بدرا واحدا
 وان لنا بض تلك العروق اذا عدن ينبغن كيا معدا
 فلا تشغن يابن ام الضلال مجدي وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخمصيك من زلق النفي اذ كدت تردا
 واعنق عنقك من سيفه فاصبح راسك حرا وعبدًا
 يزيد على مشتهى الجود جودًا ويثني على غاية المجد مجدا
 نلين عطائنا للقريب ونولي الجباب قربا اجدا
 وليس لنا شيخ الراحين اذا جاد اعطى قليلا واكدى^(٤)
 لقد زجر المجد حتى اصاب بنا مطلع النجم لا بل تعدا^(٥)
 كذاك متاقبنا فانظروا ا احصيت رمل يبرين عدا

١ حماة جمع حمى الامة بضرب بها الزور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء
 حمة للابل والنمل والرخد من انواع السير ٤ الشيخ تقصير في المجد واكدى مع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف تقاس بمن جاء بعدا

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ايضا ﴾

لو علمت اي فتى ماجد	ذات الحمى والشنب البارد
لما وفي لي موعدي بالنوى	من غير ذنب ووفى واعدي
كالقنصن مهزوزا ولكنته	يفعل فعل الخطل المائد ^(١)
اضللت قلبي فيك عمدا وقد	تمين الثار على العامد
فهل لما انسلت من ناشد	وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة	بطرف ذاك الشادن العاقد ^(٢)
افلكتنا ثم ثنى طرفه	تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه	لما ارانا عفة العايد
تعزز الحب له ذلة	وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته	والحب ملذوذ بلا حاسد
يا عذبة الميسم بلي الجوس	بنهله من ريقك الصارد ^(٣)
ارى غديرا شبها ماءه	فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من غسل ذائب	يجري خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجده له	من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن في سلك ابائه	غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افوايقه	واتبع الشارد بالطارد ^(٤)

١ الخطل الاضطراب في ارنج ٢ اشادن وشد الظبي الذي قوي وطلع قرده وانعافد الصبي

في عتفه ٣ الصارد المارد ٤ الافاويق اللبن يجمع في الصرع بين الحليب

لنا الجبال القود مرفوعة تزل عنها قدم الصاعد^(١)
لنا الجياد القاب اخاذة على العدس بالامد الزائد
لنا القنا والبيض مطواعة في الضرب يعصين يد الغامد
لنا الاسود القلب في غيلها من تائر بأساً ومن لا بد
من اسد طال به عمره ومن قريب العمر مستاد
يا ايها العائب لي جملة حذار من ارقمي الراصد
اقدام النذر ولي سطوة تنفر النوم عن الراقد
كلمة البارق بمجازة نقضي على زجرة الراعد
ان كنت م جربتني ضاربا فاصبر لما جاءك من ساعدي
وهاك من كفي مفروجة فرج القبا موسية العائد
رب نعيم زال ريعانه بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذي ابذل من طارفي مثل الذي ابذل من تالدي
ما مروني للناحت المتحي يوما ولا غصني للعاسد
اسمى لقوم فعدوا في العلى ما اكثر الساعي الى القاعد
انا الذي يوسعها جولة تجفل القود عن الذائد
انا الذي يوطي^{*} اكثافها مارن ربح يدي مارد
انا الذي يضرم افاقها كانها معمعة الواقد
انا الذي يوجر ابطالها ضربا نخبط الجمل الوارد^(٢)
ما انا للعلياء ان لم يكن من ولدي ما كان من والذي
ولا مشتبي الخيل ان لم اطأ سرير هذا الاغلب المساجد

فان اتلها فكما رمته اولاً فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي أسائقي اصبح ام قائدي

✽ وقال ايضاً ويذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ✽

هل ربيع قلبك للخليط المنجد بلوى البراق تزايلوا عن موعدي^(١)
قالوا غدا يوم النوى فتسلفوا عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب ويمنن لبانة لم تقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدوا الروض البسه الحيا نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يشاق ومهجة بردت ردى وغليلها لم يرد
لاثوا خدودهم على عين النقي ودمى النمارق والفصون الميد^(٢)
واهلة بتنا نضل بضوئها ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الفصون نباته ماشاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية اعرفت رسم المنزل المتابد^(٣)
لهفي لايام الشباب على ندى اطرافهن وظلن الابرود
ايام انفض للمراح ذوائبي واروح بين معزل ومفند
ومرجلين من الحمام غرائق مثل الفصون ثيابها الورق الندي
متملين من الشباب كانهم اقمار غاشية الظلام الاربد^(٤)
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا مرد العوارض في زمان امرد

١ الخليط انقوم الدين امرم واحد ٢ لاثوا اثاروا ٣ المتابد المقعر

٥ الاربد المعظم

تستببط الالحاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحساء من مسي ولا
وياض ما يني وبين احبتي
فالان اذ قرع النوائب مروقي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البستي برد الوقار ضرورة
فاليوم اسلس في القياد وطلما
مالي اذل وصاري لم ينثم
قد طال في ثوب الموم تزملي
ولاظعنن دجي الظلام بجسرة
في غلة هدموا ذرى عبدي
تصل الذؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى
جعلوا الحدود على ازمة ضمير
مثل الصوارم والدجي اغمادها
اناني الفمعي سرج الحصان وفي الدجي

فيكا ديقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
والن معجم عودي المتشدد
فخطوت للذات خطو مقيد^(٢)
واريني جدد الطريق الاقص^(٣)
منعت فضول عزامتي من مقودي
بطلى العدى وقتاني لم يتقص^(٤)
فلاخذن لنهضتي من مقعدي
هوجاء تسئل موردا عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نصح الذفاري بالكحيل المعقد^(٥)
اخفأها بالأمعز المتوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العيوق بعد تصعد
قتل الكلال قيودهن بلا يد
حتى تسل الى المغار الابعد
كور على ظهر الامون الجالعد^(٦)

١ يقع روى في العدي العطش ٢ المراهمة السابقة ٣ الاقص من الاقص ومن
استقامة الخرت ٤ يتقص كسر ٥ الحوب اتحاد المهند والدفاري جمع ذمري وهو الموضع
الذي يمرق من العبر حسب الادب والخيال "الصغير العبد والقطران ٦ الامون الباقية والجلعد
انفسا لشبه

ييدي من المهندي فضل عمامة
اني لا غلط انفاً بمواسي
قل للعدى ان بت اوقد نارها
فدعوا مصاولة الضراغم وانجوا
لا يفررنكم تناوم ضيغم
الصارم المشهور ينذر نفسه
واقارب جعلوا العقوق سجية
لبسوا لئلا زرد التفاق فاصجوا
وكائنما تلك الضلوع قساوة
قلوا الصفاح فقلت ان الية
من كل منسوب الحنان كانه
ان عاين النعمين انكر قلبه
لو عيد من داء الفهاة واحد
متقدم في اومه ميلاده
قل للذي بالنبي سوى ييننا
لا تدنين مواريين دعوتهم
تركوا القني تهفو اليك صدوره
حتى اتقوا بك ثم فاخرة الردى
قذفوك في غمائها وتباعدوا

لا بد اعصبا براس مسود
واقيم من عنق الابي الاصيد
ما ييننا ابدا اذا لم تخسد
نجج الكلاب على نجوم الاسعد
وتناذروا وثبات اغلب ملبد
فخذوا الحذار من الحسام المقعد
يتوارثون سفاهة عن قعد^(١)
في ذمة الخلق اللثيم الاوعد
ثني على قطع الصفاء الجهد
ان لا امد يدي بغير مهند
في الروع مطرود وان لم يطرد^(٢)
ونجا بناصية الطمر الاجرد
عاده من عي اذا حضر الندي
ومن الخمول كانه لم يولد
اين النبار من الجبال الركد
يوم الطعان فسوفوك الى القد
والقوم بين مهلل ومغرد
فنجوا وانت على طريق المزدرد
عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

٢ المحاب اصعب ٢ قال الحل النمام

١ القصد مراد الاياه الى الحمد الاكثر الذي يكون من الاصع الوسط والتي تليها

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل
 يصل القليل الى العزيز بكيده
 واشدد يدك الى الوغى بمقامر
 لم ينقتش شوك القنا من جلده
 من كل مر بدة النجيع اذا علت
 ان سوموه الى الرهان فانما
 ما عذر من ضربت به اعراقه
 ان لا يمد الى المكالم باعه
 متحلقاً حتى تكون ذبوله
 اعن المقادر لا تكن هبابة
 لا تبطن على البقاء معصراً
 اخرى ثيك من العثار وجدد
 والشمس تظلم من دخان الموقد
 ندب لعادات الطعان معود^(١)
 في الروح الا بالقنا المتقصد
 نقراتها قطعت حضور العود^(٢)
 مسحوا جبين مقلد لمقلد
 حتى بلغن الى النبي محمد
 وينال منقطع العلا والسودد
 ابد الزمان عماثماً للفرقد
 وتأزر اليوم العصيب وارند^(٣)
 فلقرب يوم منية من موله

﴿ وقال قدمت معه الركبة ﴾

يا قلب جدد كمداً فموعد الين غدا
 لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
 يا زفرة هيجها حاد من النور حدا
 اغنى زفير العاتقين عيسه عن الحدا
 ارعى الحمول ناظراً والزم القلب يدا
 واطرد الطرف على اثارهم ما انطردا

١ المعامر الذي يلقي معه في اشتدائد ٢ مرهبة عميقة والعرات العجبات ٣ من مع
 بعض الصياح ولاهزام والمصعب الشديد المحر

مذ اوقدوا باضلمي جمر الغضا ما خندا
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظراً يتبع سرباً منجدا
 يشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد يشدلي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عني انما ضل بقلبي كمدا
 رهته قلبي ومن يرمي قلبا ابدا
 يا منجزاً وعيده وماطلا ما وعدا
 اراك مني اقربا وان غدوت ابدا
 عذبت قلبي عتيا والطرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضا بهن الا بردا
 لم يدبر هل ذاق بها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلدا فما اطيعك الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
 وحمل الحاج الرياح لا الامون الجلدا
 اني اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا .
 اعنق من رق الهوى مذلاًّ معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا
 مر البياضان عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم بذل لي وجددا
 لولا تكميلك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثنيت عنق الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بابع اطراف القنا وعاهد المهندا
 شاورت قلباً آيأ فقل لي لا تردا
 اني اقوم بعدوا في المجد والجود .
 شوس اذا الباغي بنى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العطودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدى بنارهم طارق ليل ما اهتدى
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدة توقف حياً رقدا^(٤)
 بضم اسقطها عليهم مع الندا

١ العطود المحل الخوس ٢ القنا جمع من وهو اخا الصغير ٣ اصادق جمع اصادا
 ٤ السدة السفة

تلهب نضاً زعزعا او قربا عمردا^(١)
كانني ابعتها فيهم ثنى وموحدا
مراحم يقذف في يوم الحصاب جلهدا
من كل محبوبك كما امر لاو مسدا
يقفي الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
كانما فارسه يقدع ذنباً اسردا^(٢)
انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
لو شتمه بارق ماء الكلاب اوردا
وكل مل لامظ يطلب ربا للصدى
اقدم من سناه اذا الجبان عردا^(٣)
ماض فان ستم طروق الضيم راغ حيدا
يلقى الطراد جذلا كما يلاقي الطردا
انا القلام القرشي منجبا ما ولدا
انزعت دليوي قبلكم الى العراق سوددا
ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
ان لم يكن نيل مني فانغ اذا ورد ردا

١ الص الرج والمبرد الطويل ٢ يقدع بكمة واصرد من اصرد اذا حق واعط
٣ عرد مرب

﴿ وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسقط الباقي ﴾
 ابرّ على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدري ومحمدي
 يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ما هذه يدي

﴿ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين ذكره في معنى النقابة ﴾
 قل للعدى موتوا بغيظكم فن الغيظ مردي
 ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)
 كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
 ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجدية
 ولينها طفلاً هل مجد يعدد مثل مجدي
 واظن نفسي سوف تحملي على الامر الاشد
 حتى ارى متمكاً شرق العلى والغرب وحدي

﴿ وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امر المؤمنين علي ﴾
 ﴿ بن ابي طائب عليه السلام بن لا نسب بينه وبين الصحابة ﴾
 ﴿ رضي الله تعالى عنهم ﴾

يفاخرنا قوم بن لم يلد هم بتم اذا عد السوابق او عدي
 وينسون من او قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد
 فتى هاشم بعد النبي وابعها لرمي على اونيل مجد وسؤدد
 ولولا علي ما علوا سرواتنا ولا جمعوا منها برعى ومورد^(٢)
 اخذنا عليهم بالنبي وفاضلهم طلاع المساعي من مقام ومقعد^(٣)

وطلنا بسبطي احمد ووصيه رقاب الوري من متهمين ومنجد
وحزنا عنيقاً وهو غاية فخركم بولد بنت القاسم بن محمد
فجدة نبي ثم جد خليفة فما بعد جدينا علي واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره يد صفت يوم البياع على يد

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ﴾

نزلنا بمستن المكارم والعلی فلم نبق فضلاً للرجال ولا مجداً^(١)
وليس نرى للفضل والمجد دوننا على حالة قصداً ولا خلفنا مقداً
نماني قروم من ذوائب غالب يمدون بي في كل طود على مدا
لئن مجدوا ناني ابن خير الوري ابا فلن يمجّدوا ناني ابن خير الوري جدا

﴿ وقال يرتي الحسين بن علي عليها السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ﴾

هذي المنازل بالنميم فنادها واسكب سخي العين بعد جمادها
ان كان دين للعالم فاقضه او مہجة عند الطلول فقادها
يا هل تبل من القليل اليهم اشرافه للركب فوق نجادها
نوى كمنطف الحنية دونه سم الحدود لمن ارث رمادها
ومناط اطناب ومقعد فنية تخبو زناد الحمي غير زنادها
ومجر ارسان الجياد لفلة سبجوا البيوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصاة مضومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

وقفوا بها حتى كان مطيم
 ثم اثنت والدمع ماء مزادها
 من كل مشتمل حمائل رنة
 حيثك بل حيث طولك ديمة
 وغدت عليك من الحمائل بمنة
 هل تطلبون من النواظر بعدكم
 لم يبق ذخ المدامع عنكم
 شغل الدموع عن الديار بكاؤنا
 لم يخلدوها في الشهيد وقد راى
 اترى درت ان الحسين طريدة
 كانت ما تم بالعراق تعدها
 ما راقبت غضب النبي وقد غدا
 باعت بصائر دينها بضالها
 جعلت رسول الله من خصمائها
 نسل النبي على صواب مطيها
 والفتاه لعصبة علوية
 جعلت عران الذل في اناها
 زعمت بان الدين سوغ قتلها
 طلبت تراث الجاهلية عندها
 كانت قوائمهن من اوتادها
 ولواعج الاشجان من ازوادها
 قطر المدامع من حلي نجادها
 يشفي سقيم الربع نفث عهادها
 تستام نافقة على روادها^(١)
 شيئاً سوى عبراتها وسهادها
 كلا ولا عين جرعة لرقادها
 ليكاء فاطمة على اولادها
 دفع الفرات يراذ عن اورادها
 لقنا بني الطرداء عند ولادها
 اموية بالشام من اعيادها
 زرع النبي مظنة لحصادها
 وشرت معاطب غيها برشادها
 فلبس ما ذخرت ليوم معادها
 ودم النبي على رؤوس صعادها
 تبت امية بعد عز قيادها
 وعلاط وسم الضيم في اجيادها^(٢)
 اوليس هذا الدين عن اجدادها
 وشفت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الخيل مع خيلة القطيفة باليمنة برد يمي وتستم تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ المران
 عود يحمل في اغب البعير والعلاط حمل يحمل في عقبه ايضاً ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غيابها
 الله سابقكم الى ارواحها
 ان قوضت تلك القباب فانما
 ان الخلافة أصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخذت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في نساكها
 عصب يقط بالنجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيره الله اغضبي لئيبه
 من عصبة ناعت دماء محمد
 صفدات مال الله مل اكفها
 ضربوا بسيف محمد ابتاه
 قد قلت للركب الطلاح كنهم
 يحدو بعوج كالخني اطاعه
 حتى تخيل من هباب رقابها
 قف بي ولولوث الازاز فانما
 وقضت بما شئت علي شهادها
 وكسبت الاثم في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبها يدياضها وسوادها
 تنزو ذئابهم على اعوادها
 وقضى اوامره الى امجادها
 ان يصح الثقلان من حسادها
 والفنك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جياها
 ابدا وتسند الى اضدادها
 وتزحزحي بالبين عن اغماها
 وبنيه بين يزيدها وزياها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعدذياها
 ربد النسور على ذرى اطوادها^(٣)
 متعاصها فطنى على متقادها^(٤)
 اعتاقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصفد وهو النعطاء والاصداد الاعلال
 ٣ الطلاح من الطلح وهو النصب والاعياء والريدة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء
 السبعة المخلق والخي جمع خنة وهي القوس ٥ المباب النشاط واسرعة

بالطف حيث غذا مراق دمائها ومناخ ايقتها ليوم جلادها
 القفر من ارواقها والطير من طراقها والوحش من عوادها
 تجري لها حب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ترقص الاحشاء من ايقادها
 ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بلغت في ابرادها
 مثل السليم مضيضة آناؤه خزر العيون تعوده بعدادها
 يا جد لا زلت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
 ابدا عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
 هذا الذئب يا بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 اقول جودكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
 ام استزيد اكم علا بمدحى امن الجبال من الربى ووهادها
 كيف الشباء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

﴿ وقال ايضا يريته عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ ﴾

وراءك عن شاك قليل "عوائد نغلبه بالرمل ابدي الابعاد
 يراعي نجوم الليل وانه كلما مضى صادر عني باخر وارد
 توزع بين النجم والدمع طرفه بمطروقة انسانها غير راقد
 وما يطيبها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود
 ذكرتمكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطرا مني وليس بهائد

اذا جانبوني جانباً من وصالمهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بنقص
 ولي كبد مقروحة لو اضاعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأويني دالة من المهمل لم يزل
 تذكرت يوم السبط من ال هاشم
 وظالم يرغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له من الموارد بالقنصا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرمى الفلأء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفعاتها
 لئن رقد النصر عما اصابنا
 لقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمه
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علفت باطراف المنى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمعي عليها يجامد
 من السقم غيري ما بهاها بناشد
 ولا شيع الاطعان مثلي بواجد
 بقلي حتى عادني منه عاندي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 صقوه ذبايات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^(٣)
 يذودنا عن ارت جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا النواشد
 خوش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تقني عن يمين وشاهد
 رمونا على الشان رمي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبح فعل الاخرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى لسير بني اعمامنا غير قاصد^(١)
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً انني غير واجد

﴿ وقال يرفي انا طاهر ناصر الدولة وكان صديقاً له ﴾

تفوز بنا المتون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يد
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بافرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا المانسون قدماً اعدوا للتوائب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلا ل وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانيه خواصر بالقنا قب وجر
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم التوائب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ولا قضب لها قط وقد
اعايرهم الزمان نعيم عيش فياسرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ندمهم وان لم يستمدوا
فلا العادي يروح فترجيحه ولا المتروح العجلان يعدو
وللانسان من هذى الليالي جديداها ويلى المستجد^(٣)
نجد لنا ملاسها فيبقى عليك فما يعد ولا يعد
أ ابراهيم اما دمع عيني ويدي بالاولاخر منه خد
يعصص بالاولاخر منه طرف بكيتك للوداد ورب باك
عليك من الاقارب لا يود

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غصنا الله وع ابت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعناً
واين الآسر الفكاك يسري
فاعتاق ا- اط بين مر
ايا سها رمى عرساً فاخطى
ولو غير الردي جاتاك افعى
قتيل فله اب كهام
وذل بذل قاتله فاضحي
فيا اسدا بصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طلبوا ونالوا
اذا نديبوا الى البساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم
سقاء احم نجدي التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب
لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لمن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعتاق احاط بهن قد
وذي الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخصم الاله
وكان الغضب ضوه الفرند^(٢)
اقاتله به عز ومجد
ويامولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعه او نزار او معد
وجد بهم الى العلياء جد
وان ادنوا الى العوراء سدوا
جوانبه باقسهم وسدوا
عبد كالرمال فلم يعدوا
يغم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقحاته برق ورعد^(٤)

١ الدالح ٢ كهام كليل والفرند حومر السد * لاسم من الحبيبة الماء السارد
والودن المضر ٤ حولة سروده ومرى مع الصرع

تدافع منه ملأف الحوايا سياق النيب اصد رهن ورد^(١)
ولا عرى ثراه من الفوادي ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سفاك عهد
اقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد

✽ وقال يرقى ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله علان داره بالانبار ✽
✽ غيلة ليلاً وذلك في مصر - نة ٣٩١ وكان صديقاً له ✽

اعامر لا لليوم انت ولا الغد نقلت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمخطوم من بعد عزة متى فيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء عبر - فاربعي وان قام للعلياء غيرك فاقعدي
وقل للحمى لاحمي اليوم بعده ولا قائم من دون محمد وسودد
وللبيض لا كف لماض مهند وللسمر لا باع لصال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب من الارض او نوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد المجلمات على الوحى سراعاً الى نقع الصربخ المندد^(٢)
واين الطوال الزاعبيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد
واين الظبي ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والدي الى اقرب من نيل عز وابعد
واين الجفان الغر من قمع المذرى هجان الاعالي بالسديف المرهد^(٣)

١ الحوايا جمع حاوية ما يحوى من الاماء ٢ الوحى الجملة والامراع والمندد المرق وفي
سخة الوحى ٣ التمع جمع معة راس السام والذرى الاسم والهمال البيض والسديف ثم السام
والمرهد السهم من الاسمة

واين القدور الراسيات كانها
 واين الوفود الماتحون بيايه
 مرمون من قبل اللقاء مهابة
 يشيرون بالتسليم من خلل القنا
 يحيون مرهوباً كان رواقه
 اذا هم امضى الراي غير ملوم
 حسام نكا فيه كهام بغرة
 لئن فلل الدلائل منه فربما
 فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
 ولا سادفوا في الدمر منجى لحائف
 ولا شربوا الا دماً بعده ولا
 ولا نظروا الا بعمياء بعده
 ابعد الطوال التتم من آل عامر
 واهل القباب الحمر يرخي سدولها
 اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم
 لهم جامل داجي المراح كانها
 تروح لهم حمر الهوادي كئنها
 كان الرياض الفر حول يوتهم
 سماوات ربلان النعام المطرد
 يسجلين من مجري وعيد وموعد
 اذا رمقوا باب الطرف الممدد^(١)
 الى واضح من عامر غير قعدد^(٢)
 وليجة مفتول الذراعين ملبد
 وان قال اجري القول غير مفند
 واولى له لوهزه غير مفند^(٣)
 تحيف من ماضي الظبي شق مبرد^(٤)
 ولا حضروا الا بالأم مشهد
 ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
 تحابوا بغير الزاعي المقسد
 ولا ارتضعوا الا بئلف مجدد
 الى البيض والادراع والحيل والتند
 على سودد عود ومجد موطن^(٥)
 الى كل طود من نزار عطود
 تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
 قواني عروق العندم المتورد^(٧)
 ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

١ مرمون من ارم اذا سكنت ٢ القدود ما بعيد الابه من الحد الاكبر ٣ الكهام
 الكلبل ٤ الدلائل الدليل وبحيف تقصر ٥ القندم من السودد ٦ حامل جمع جل
 ٧ مواني جمع قاني وهو انحر

اذا ما انتشوا زواراً رؤساً كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضى النجباء الاطولون كانهم
 رمت فيهم بعد الشام والفة
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جماعاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعماء لكم من عاثرين تسابعا
 افي كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كافي بعدهم

لها طرب بالجود قبل التفرّد
 ذوي قرّة حفا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكىها بفضال وغرقد^(٢)
 الا لاثقيدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المعضد
 يد الاربي صدع البلاط الممرد^(٣)
 على ثمرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدي المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل يدياء فردد^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كاس الردى جرع الصدي
 ذرى جلد صعب الذرى قرع جلد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للغوري والمتنجد
 على زلال الاقدام عثر المقيّد
 تمسحها من نافر شغاه موثد^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ اقترع ما ادرك من المرد ٢ الصا في غرقه شمس ٣ المرد المنطوق
 ٤ تشظوا تفرقا وتشظي العود تطاير وخرقاء المحرقاء ٥ الهدي ما اهدي الى مكة
 ٦ الاحداث القصور والتفرّد ارتفع من الارض ٧ يرأس رأب العسع اذا اختلف الثأى
 الاسناد ٨ الدلاص السرع ٩ الموت الداعية ١٠ اقرب اذا كان يبك وبين الماء
 عيون ما دل يوم ظلمت فيه الماء القرب والخمس من اطله الابل وهي ان ترى ثلاثة ايام وتزد
 رابع في المرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند اذكراهم
سقاكم ولولا عادة عرية
من المزن رجراج العباب كأنه
تخال على هام الربي من رباب
ترادف يزجي كلكلا بعد كلكل
خفي برقه ثم استطار كأنه
لجأنا من الدنيا الى مستقرة
علقنا جماد النبل قصة الجدس
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
سواء مخلى للنبايا اكلة
فقل لليالي بعدهم هاك مقودي
ودونك من ظهري وقد غال اسرقي
بأي يد ارمي الزمان وساعد
وما كان صبري عنهم من جلادة

نزاء الدبي بالامعز المتوقد^(١)
لقل لكم قطر الحبي المنضد^(٢)
من لبطى ترجاف الكسير المقود^(٣)
عناصي هامات العجيج الملبد^(٤)
تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
يشقق هذاب الملاء المعمد^(٦)
تنولنا عذب الجنا وكان قد
تروح علينا بالغرور وتغتدي
سيلي ومن تلك الشرائع موردي
فقصري من ريب المنون على غد
ومن راح منا في التيم المعقد^(٧)
نقضى اياي فاصدري بي اوردي
طريق الردي ظهر الدلول المعمد^(٨)
وكانوا يدي اعطينها الخطب عن يدي
ابى الوجد لي بل عادة من تجلدي

١ العراعر بالغ جمع عراعر، لمع وهو الشرح وهو شواذ في اصغر الحراد والامعز المكان
الص ٢ انجي النحاب سمعة فوق مصر ٣ انكسر المكسورة الرجل ٤ الزهايا صاحب
الايص والصاوي السات المعرق والنجح تصغر الح ح وهو السات لا شوك له ٥ يرخي يسوق
والكلكل الصدر وابانين نوبة اباي اسم لحاين ٦ الهداب العبي الثقيل والملاء بالهم جمع ملاة
وهي الرسله والمعمد الموتى ٧ التيم جمع تميمة وهي حررة وقطاة تنظم في السير ثم تحمل في العنق
٨ المعد المدلل

﴿ وقال يرثي ابا تجماع بكر ابن ابي الفوارس ويمزي عنه الوزير ابا علي ﴾
 ﴿ الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك ﴾

الا من يطر السنة الجمادا	ومن للجمع يطلعه التجادا
ومن للخيال يقبلان شعنا	ويركبن شقرا او ورادا
غداة الروع ينعلها الهوادي	من الاعداء والهم الجمادا
مجلجلة كأن بها اواماً	الى وقع الصوارم او جواداً ^(١)
يسامحها القياد الى المعالي	وعند الضيم يطلها القيادا
ومن للحرب ينفع ذفر يها	ويعركها جلاداً او طراداً ^(٢)
يبدل من دم الاعداء فيها	لصارمه الحماثل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى	على قمر التام على وزادا
فقل للقلب لبك ولتعزي	وقل للعين جفئك والرقادا
مصائب لا اتادي الصبر فيها	ولا ادعى اليه ولا اتادي
الاميتين قد قذيا بكاء	ام الجنين قد قلقا وسادا
كان الوسم شمع فيه قين	بجذوته علطت به القواداً ^(٣)
من القوم الاولى ملئوا الليالي	الى اصبارها كرماء وآداً ^(٤)
ورسوا في فواغر كل خطب	سدور البيض والزرق الحدادا ^(٥)
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم	جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي	اذا رجم الزمان به ورادا
لم حسب اذا نقتب عنه	تضرم جمره وورس زنادا

١ المحرود كمرات العطش او شدته ٢ يقال حصص فلاناً بالليل رميته وحصعت القرية وشعب
 والعور مارت والدعوى بالكسر من جمع المحيوان ما من لدن الخنزير الى نصف القتال او العظم انما حصص
 حلف الانس ٣ الثير الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسروا

لهم انك يذب الضيم عنهم
 وايمان اذا مطرت عطاء
 ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
 وقد بلغوا من العلياء اقصى
 اشت جميعهم صرف الليالي
 مصابك لم يدع قلباً ضنيناً
 كأن الناس بعدك في ظلام
 وكنت افدت خلقه ولكن
 فان لم ابعك قربي تلاقى
 يعز علي ان اطويه صفحا
 تعز ابا علي ان خطبا
 هو القدر الذي خبطت يده
 وضعض كل من حمل العوالي
 يعرى ظهر اكثرنا عديداً
 كذاك الدهران ابقي قليلاً
 وينسا المرء يحنيه تماراً
 واقرب ما ترى فيه انتقاصاً
 ونعلم ان سيوجرنا مراراً
 وما تجدى الدموع على فقيد
 وكنت مقلداً منها حساماً
 ورأي بفرج الكرب الشدادا
 حسبت الناس كلهم جوادا
 وقول المرء منهم مستعادا
 ذوائبها وما بلغوا المرادا
 ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
 بغلته ولا عينا جمادا
 او الايام البست الحدادا
 افادني الزمان وما افادا
 مفارسها بكيت له ودادا
 واذهب عنه نائياً او بعادا
 على العلاء يبلغ ما ارادا
 تموداً من معاقها وعادا
 وارجل كل من ركب الجيادا
 ويهجم بيت اطولنا عمادا
 احال على بقيته وعادا
 الى ان عاد يخزطه قتادا
 اذا ما قيل قد كل ازديادا
 باية ان يملطنا شهادا^(١)
 ولو غسلت من العين السوادا
 على الاعداء داهية نادى^(٢)

فنافسك الردى في مضريه فنناد اليوم غير ابي شجاع
 فبز النصل واخنلع النجاد حدى غير الغمام اليه كوما
 وصمّ ابا شجاع ان ينادى نرائع من رياح الغور شبت
 تعز على المقاود ان تقادا مخضن بين مخض الوطب حتى
 على القلل البوارق والراءدا تلامحت البروق بجانبها
 اذ جلجلن اطلقن المزا^(١)دا كأن بين راعي مرزمات
 كان لها انحلالاً وانعقادا فيا للناس اوقره تراباً
 ابس فحرك الخور الجلا^(٢)دا وما السقيا لتبلغه ولكن
 واستسقي لاعظمه العهادا وجدت لما على قلبي برادا

﴿ وقال يرقى عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفى في شهر ربيع الاخر ﴾
 ﴿ سنة ٣٨١ ويعري والده عنه وقد خرج الى واسط انتهى بهاء الدولة ﴾

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
 زفيرا تهاداه الجوامع كلما تمطى بقلي ضاق عن مره جلدي
 وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما تعسف اجفائي وجار على خدي
 واني ان اضح جوأي بعبرة يكن نكجي النار يقدح بالزند
 فهذي جفوني من دموعي في حيا وهذا جنائي من غليلي في وقد
 حلفت بما وارى الستار وما هوت اليه رقاب العيس ترقل او تمخدي^(٣)
 لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب هو الغارب المحزول من ذروة المجد
 واني اذا قالوا مضى لسبيله وهيل عليه الترب من جانب اللحد

١ الوطب الشجر العظم ٢ اس بالمعز اسلاها الى الماء والبحور البرق العزوم الجلا^(٣)دا النار
 من الامل ٣ ترمز او تمخدي معنى تسرع

كساقطة احده يديه ازاها
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى
 فلا تعجبا اني نحت من الجوى
 ولو ان رزاً غاض ماء لكانه
 سقى قبره مستطر ذو غفارة
 اذا قلت قد خفت مثاليه ارزمت
 حسام جلى عنه الزمان فصمت
 سنان تحدته الدروع يزغها
 جواد جرى حتى استبد بفاية
 سحاب علا حتى تصوب مرنه
 ربيع تجلى وانجلي ووراءه
 فعض على الموت الانامل حسرة
 وهل ينفع المكلوم عض بنانه
 عوار من الدنيا يهون فقدها
 ينال الردى من يعرض المفضب دونه
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله
 فما ذاك ان لم يلق حنفاً بنجالد
 لئن ثلث مني الليالي عشائري
 شجوني ولم يبقوا لمني بلة

وقد جيبها صرف الزمان من الزند
 صميمي بالداء العنيف على عمد
 فليسر ما لا قيت ما حز في الجلد
 وجفت له خضر الفصون من الرند
 يجر عليه عرف ملآن مربد^(١)
 واجلب بالبرق المشقق وزعد
 مضاربه حيناً وعاد الى العمد
 فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
 تقطع انفاس الجياد من الجهد
 واقلم لما عم بالعيشة الرغد
 ثناء كما يشئ على زمن الورد
 وان كان لا يغني غناه ولا يجدي
 ولومات من غيظ على الاسد الورد
 نيقننا ان العواري للرد
 ولو كان في غور من الارض او نجد
 بايدى الكماة المطمين على الجرد
 ولاذا من الحنف المثل على بعد
 فمائلوا الا من الحسب العد
 من الدمع الا استفرغوها من الوجد

عزاءك فالايام اسد مذلة
 اذا اوردته نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المنيع من القنا
 اراد بك الحساد امراً فرده
 فلا يغمدن السطو والحلم ضائر
 هم قمقموا بنياً عليك واجابوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتى متى تغضى مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبح عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزها
 وجئت مجيء البدر اخلق ضوءه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيد
 فاغفلته ثم انتضيت عزيمة
 وذو خطل اوجرته منك غصة

تعط الفتى عط المقاريض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قصب الهند
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 فآبوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا للذلول البغي من مركب مردي
 وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضمر البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالطالع السعد
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جمعد
 نزعته بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا ييدي^(٣)

✽ وقال بديها يرتي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعى ✽
 ✽ اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب ✽

اثاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
 وكتب على قصد فاغلطني القصد
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 فما كل مفقود وجبت له فقدا

ويا ناعيه اليوم غضا على قذى
فبئس على بعد اللقاء تحية
برغمي ان اوردت قبلي بمورد
جزتك الجوازي عن عماد افتها
وذو جدل الجمت فاه بنصه
قمست له حتى التقيت سهامه
ومزاقة للقول ماشئت دحضها
واني لاستسقي لك الله عفوه
واخلق بمن كان النبي ورهطه
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظري
فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
احيي بها تذك على كبدي وقدا
تبرضت منه لا زلا لا ولا بردا^(١)
وعن عقد الدين احكمتها شدا
تالج فيه لا مساعا ولا ردا
واثبت في قاموره الحجج اللدا^(٢)
وقدزل عنان اعاد ومن ابدى
ويا لك غيثا ما اعد وما اندى
محامين عنه ان يفوز ولا يردى
ولومدني دمعي عليك لا اجدى

﴿ وقال يرقى اما اسحق ابراهيم بن هازل الصابي الكاتب وتوفى في سوال ﴾
﴿ سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو ﴾
﴿ معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة ﴾

اعلمت من حملوا على الاعود
جبل هوى لو خر في البحر اغندى
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى
بعدا ليومك في الزمان فانه
لا ينفد الدمع الذي يبكي به
كيف انمحي ذاك الجنب وعطلت
ارأيت كيف خبا ضياء النادي
من وقعه متتابع الازباد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقذى العيون وقت في الاعضاد
ان القلوب له من الامداد
تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

طاحت بلك المكرمات طوائح
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب او لم يقده الاله
 هذا ابو اسحق يغلط رهنه
 لو كنت تغدى لافدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقية
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 اكن رماك مجبن الشجبان عن
 كالليث يهون بالتراب ويمتلي
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 التي الجران على عنطنط حمير
 اعزز علي بان اراك وقد خلت
 اعزز علي بان يفارق ناظري
 اعزز علي بان نزلت بمنزل
 في عصة جنبوا الى آجالهم
 فربوا بمدرجة الفناء قبايم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرموا النزول فانزلتهم وقعة
 فهافتوا عن رحل كل مذلل
 وعدت على ذاك الجواد عوادي
 ايدي المنون ملكت اي قياد^(١)
 بقضائه ما كان بالمتقاد
 هل دا يد او مانع او قاد^(٢)
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والحيل تفحص بالرجال بداد^(٣)
 يتحدبون على القنا المباد
 اقدامهم ومضعع الانجاد
 نوماً على الاصفان والاحقاد
 مأوى الصلال ومرضى الاساد
 فمضى ومدّ يدا لاهر عاد^(٤)
 من جانيك مقاود العواد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 متشابه الامجاد والاوغاد
 والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
 من غير اطناب ولا اوتاد
 قصد لانيهام ولا انحاد
 للدهر باركة بكل مقاد
 وتطاوخوا عن سرج كل جواد

١ الشعل المحل ٢ علق الرمز اسفله المزمع ٣ نفص تحت ٤ المحران مقدم
 عن العبر والمصطط الظويل ٥ الاروا من قول الدهر ارود دوعبر اي سمل علة في سكون لا يشر

بادون في صور الجميع وانهم
 مما يطيل الم ان اماننا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا
 من البلاغة والفصاحة ان همى
 من الملوك يجر في اعدائها
 من نيمالك لا يزال يلها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصعاف فيها الاراقم كمن
 تدمى طوائها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأننا
 يقدمن اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تمسى الملوك فقيرة
 وتكون صوتا للحرون اذا وى
 ترقى وتلذع في القلوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري

متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الاغساد
 واكن اراد الله غير مراد
 اسفاً عليك فلا لها لرقاد
 انى ومثلك معوذ الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظبي من القول البليغ حداد
 بسداد امر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلال
 يزلازل الابراق والارعاد
 مرهوبة الاصدار والايراد
 من شدة التحذير والايعاد
 بدم يخط بين لا بمداد
 ان ينهزم هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدى لها ومعاد
 وعنان عنق الجامح المتعاد
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسيلان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الحدود من المدام شاهد
 ما كنت اخشى ان نضن بلفظة
 ماذا الذي منع الفتيق هديره
 ماذا الذي حس الجواد عن المدى
 ماذا الذي فجع الممام بوثة
 قل للنواب عددي ايامه
 حمل الوبه الملاء بنجدة
 قلصت اظلة كل فضل بعده
 لقضى لسانك مذ ذوت قمراته
 وقضى جنانك مد قضت وقدراته
 بقيت اعجاز يفضل تيعها
 باليت اتي ما اقتنيتك صاحباً
 ان لم تسف الي التناسل نفسه
 برد نقاب لمن تحب بقاءه
 ليس القبحان بالدخائر مثلها
 ويقول من لم يدركك انهم
 هيات ادرج بين بردك اردي
 لا تطالي يا نفس خلاً بعده
 فقدت ملائمة الشكول بفقده
 ما مطعم الدنيا مجلو بعده
 ان القلوب من الغليل صواد
 اتقوم بعدك لي مقام الزاد
 من بعد صولته على الاذواد^(١)
 من بعد سبته الى الآماد
 وعدا على دمه وكان العادي
 يغني عن التعديد بالتعداد
 كالسيف يغني عن مناطنجاد
 وامر مشربها على الورداد
 ان لا دوام لتضرة الاعواد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت هواد للرجال هواد
 كم قنية جلبت اسي افوادي
 كفي الاسي بتفاقد الاوداد^(٢)
 مما يجر حرارة الاكباد
 باماجد الاعيان والافراد
 نقصوا به عددًا من الاعداد
 رجل الرجال واوحد الاحاد
 فلمثله اعبي على المرتاد
 وبقيت بين تباين الاضداد
 ابداً ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
 ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
 لا دردري ان مطلتك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
 ليس التناث بيننا بمعاد
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحثي قبر وان لم تأوه
 سلوا من الابرار جسمك واثنى
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 ما مات من جعل الزمان لسانه
 فاذهب كما ذهب الريح واثره
 لا تبعدن واين قربك بعدها
 صفح الثرى عن حر وجهك انه
 وتماسكت تلك البنان فطالما
 وسقاك فضلك انه اروع حيا
 جدت على ان لا نبات بارضه

شرفي مناسبه ولا ميلاد
 فلا انت اعلقهم يدا بوداد
 شرف الجود بسؤدد الاجداد
 في باطن متغيب اوباد
 حيا اذا ما كنت بالمزداد
 ابدًا وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادي
 ومن الدموع روايح وغوادي
 جمعي يسل عليك في الابرار
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي
 يتلو مناقب عودًا وبوادي
 باق بكل خمايل ومجاد
 ان المنايا غاية الابعاد
 مغري بطي محاسن الاجداد
 عبث البلى بانامل الاجواد
 من رايح متعمرس او غاد
 وقفت عليه مطالب الرواد

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبها ورضى بالدون مقتصدا

ناقرا منها فليس يرى بالاماني آسا ابدا
 بعد ان نال العلاء وما زال نبي جده صعدا
 نقض الاطاع عن يده واستنار الواحد الاحدا
 ورأى ان لا بجة له فمضى يبغي النجاة غدا

﴿ السيب وقال في ذلك ﴾

يا غائبا نقض الودادا اشميت بالقرب البعادا
 وتركتني والشوق يأ بي ان يروح لي فوادا
 تأبى سواي عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك لاتخذت النوم زادا
 فارجع الى رسم الصفا فانه ان عدت عادا
 ودع العدى فوحمة العلاء لا بلغوا المرادا
 بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
 قلبي اسير في حبالك لا اوئل ان يقادا
 اعجلت قلبي ان يس الهجر فاستلب الودادا
 يا بائعي بالزور مخناراً ليبلغ ما ارادا
 ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
 من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل ودسي لا يغيره لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها طيف حلم منك يطرد
وضميري انت تعلمه لك لا يلوى به احد
يامقيد الشوق من كبدي اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظنوا وجدوا للبين ما اجد
لا يبت ذاك الحبيب كما بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم يجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي يارب من جانب الحمى فلاقي بها ايلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحي الفأ عهدته وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تدايي القلب من الم الجوى بذكر نلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجاً لتسلاً ركبنا من الغورين انضاهم تخدي^(١)
عن الحي بالجراء جراء مالك هل ارتبعوا واخضر وادبهم بعدي
كان بعيني بعدم غائر القذم اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شمت بنجد شجة حاجرية فامطرتنا دمعي وافرشتها خدي

ذكرت بها ريا الحبيب على النوى
واني لمجلوب لي الشوق كلما
تعرض رسل الشوق والركب هاجد
فقلت لأصحابي الا تنزافروا
وما شرب العشاق الا بقيتي
ولا وردوا في الحب الا على وردي

﴿ وقال أيضاً ﴾

اقول وقد جاز الرقيق بذي النقا
اتطلب يا قلبي المراق من الحمى
وان حديث النفس بالشيء دونه
تمرى اليوم في بغداد اندية الهوى
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا
تلفت حتى لم يبق من بلادكم
وان التفات القلب من بعد طرفه
ولما تدانى اليقين قال لي الهوى
اتطمع ان تسلا على البعد والنوى
ولو قال لي الغادون ما انت مشته
أأصبر والوعاء يبي وينكم
ودون المطايا مرنج وزرود^(١)
ليهنك من مرمى عليك بعيد
رمال النقا من عالم لشديد
لها مبدئي من بعدنا ومعيد
رمت المرامي اعين وحدود
دخان ولا من نارهن وقود
طوال الليالي نحوكم ليزيد
رويداً وقال القلب امين تريد
وانت على قرب المزار عميد
غداة جزعنا الرمل قلت اعود
واعلام خبت انني لجليد^(٢)

﴿ وقال أيضاً ﴾

يا طيب نجد وحسن ساكنه
لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المرنج بضم الميم رمله في البادية ٢ الخبت الخس من طون الخرض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظلم بهم ولا يرد
اتارك ارضا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضا ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا المجال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود ريان من ماء الصبا يمد
تصعبه اللحظ المذارى الفيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشد ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضا ﴾

أأميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا أميم بعيدا

﴿ وقال ايضا ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا يئتنا موعدا
وهل نافع قول ذبي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا ينشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحى زمن اغيد
 تربع كما التفتت ظلية بذى البان عن لها المورد
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 وبأ ربما والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

﴿ الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعهما عن لونها المتورد
 نفص لنا عنها حجاباً كأنه قذى يمتشى بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

﴿ وقال وكتب بها الى صديق له ﴾

حططت الكارم عن عاتقي وجردني الذل عن مخندي
 والا فلا امنى التازلون ولا جاني الطارق المجندي
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سالكك بالعهد عند المشيب وها انا في حلية الامر
 واني اذا لم اجد ناصراً وجدتك انصر لي من يدي
 خذ الوقت واعلم بان الليب يأخذ من يومه للغد
 فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
 على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
 واني لياس بي الزائرون انيس النواظر بالاثمد
 تفض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
 فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
 وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضا ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وادع الكمد
 واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
 اتصدعن طلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
 طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نصد
 امسى الموى فيه بلا اتر وجرى البلى فيه بلا امد
 ولقد عهدت رياه جامعة بين الظباء القيد والاسد
 ايام من فتك الغرام به يمضى بلا عقل ولا قود
 ان الاولى بشوا بينهم ما زدوا في القرب للبعد
 ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيهم
 فكانما اقنى برائنه
 وغريرة خلف السجوف لما
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفلجة
 عني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك مأرتي
 وحدا النوى والشيب راحتي
 فاليوم اتبع الزمام وهل
 لا نقر يا ضيف الموم قرى
 وانقض فان لم تحظ في بلد
 وانع العلى ابدافكم طلب
 اما يقال سعى فاحرزها
 قولا لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ايصاح بي عن كل صافية
 للوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجذ للصب لم يجد
 متقعق الاطناب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكبد
 نسب الى امانة العقد^(٢)
 ولجيدها حلي من الجيد
 يجربن من شهد على برد
 ما انت من غيبي ومن رشدي
 ونقضت من علق الغرام يدي
 على استقاماتي على الجدد
 يعني اباي اليوم او سيدي^(٣)
 الا قرى العيرانة الاجد^(٤)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صدد^(٥)
 او ان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يادهر فاتتصد
 وعظيمة تلقى على كتيدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طردا الى الاقضاء والتمد

١ متقعق معطر ومفرك ٢ العيرانة الشاة والحبوب السنور والمقداس مقيلة ٣ الا سيدي
 الملك وراجع رأسه كتم ٤ الا حد يقال مائة اجد بصمتين قوية ٥ الصدد القرب

واسام في اكلاء موية
 هل نافي والجدة في صلب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان احني عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صبا في الروح من عددي
 ولانما غني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقه
 بل لو قذفت بمدحتي لكم
 لرمي الي اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادي منها على اسف
 الفعل مهزاة لكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن لوقع صاعقتي
 فلتدخلن عليه قبه
 وهو اجمد يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع
 محشاه دون السوام ردي
 مرمى مع الامال في صعد
 قد كنت آمل يومه لقد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كرما وفي اللأواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تهبض من جلدي^(٣)
 سبياً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقى باعذب مائه بلدي
 طمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضد
 والعرض مندبل لكل يد
 قدم على جمر لعنمد
 ويوطنن حشا على الزود^(٤)
 ولأجة تخني على الرصد
 ونوافذ يهزان بالزرد
 والسم لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لذة انصلها طعناً ولا طعن القنا القصد
ومتى يوقع فل مقنبا لم اخلها ابداً من المدد^(١)
اخطأت في طلبي واخطأ في يأسى ورد يدي بغير يد
فلاجعلن عقوبتي ابداً ان لا امد يداً الى احد
فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد

﴿ وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه
الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبيء عا في نفسه ويمدح ﴾
﴿ فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر ﴾
﴿ فيها ملوك بني بويه ﴾

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الفضي ماء نقاخا ولا برداً^(٢)
ونل من نسيم الرند والبان نعمة فبيهاث وادينبت البان والرندا
وعج بالحي عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكر الى نجد بطرك انه متى يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا
تلعت دون الركب والعين غمرة وقد مدحا سيل الدموع بامدا
لحي ارى دارا بأسنة النقا فاطربنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي بأساً وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فاقضى فريضتها عني السحاب ولا ادى
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجمة يعاطى جوى الظمان مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
ومن عجب ربي وما تقع الصدى
اساء ليالي القرب ناياباً وهجرة
أني كل يوم للمطامع جاذب
كافي اذا جادلت دون مطالبي
احل عقود الثابتات واشني
اذا ما نفذت السدم من كل حادث
أترك املاكاً رزانا حلومهم
كانك تلقى منهم آجمية
ولا يأنف الجبار ان يعتفيم
اذا ما عدنا الجود منهم لعله
وان كريم القوم من خدم العلا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
لهم كل موقوذ من التاج راسه
نحاسن اقمار الدجى بوجوههم
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى
اذا طربوا للجدد امطرتهم حيا
وانقل بيتي في البلاد مجاوراً
خياما قصيرات العماد تخالما

وصد وقد ولى الظلام وما صدا
وعدى له مناعلي وما اعتدا
واسدى على بعد من الدار ما اسدى
يجمشي ما يعجز الاسد الوردا
اجادل للايام السنة لدا
وخلفي يد للدهر تحكمم اعقدا
رايت املمي دون ما ابتغي سدا
حاولا على الزوراء ايمانهم تندى
موللة الانياب او قللا صلدا^(١)
ولا الحر يا بى ان يكون لهم عبدا
فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان ائيم القوم من خدم الرفدا
على الذر لا كابي الزناد ولا وغدا
غنى بالعلا ان ينسب الاب والجددا
فنيهرها نورا ونقلبها سعدا
وتحسبهم جنا اذا ركبو الجردا
وان غضبوا المجد هيجهتم اسدا
بيوت المغازي قد ضللت اذا جددا
كلابا على الاذنان مقعية رُبدا^(٢)

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطائهم وقيامهم
 اترك امطء السوابق صلة
 لراي لعمرى غير دن من النهى
 فلا طرب ان زدت قرباً اليهم
 كمت لساني ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 فلا تد في الاعتناق بالعار لا تبني
 اذا صلصت بين لقنا قصت لقنا
 لم يبت اعراض الرجال قعاقع
 ال بويه ما نرى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطلقكم جدا
 وعيش الالبالي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبط معماري بارضكم الغنى
 وكنت ارى اني متى شئت دونكم
 فلم اري من مطلع عن بلادكم
 خذوا بتمام قدر جعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني
 وان قل زاد عندهم مضغوا القفا
 من اللوم انأى من نعمهم طردا
 واستحمل الحاجات احمره فقدا
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
 فقل في الجراز العضب ان فارق التمدد^(١)
 فمن شاء في ذا الحلي سمجته بردا
 على مر ايام الزمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسرد قطعت السردا
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا
 ولا نشكي للخلق اولاكم فقدا
 واذا لاكم عزا وامراركم شهدا
 ويرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها اوادي الممطور والكلاء الجمدا
 اذا ما نباعن جانب اللؤم واكدى^(٢)
 وجدت مجازا للمطالب او معدا
 ولا من مراح للاماني ولا مفدا
 رجوع تزيل لا يرى منكم بدا
 اليكم تجارب الرجال ولا حمدا

١ انفسجع اء وء المسترعى منى ٢ كم شد ٣ يسط يح المعار ما يجمر يد اكدى قطع ومنع

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى وجوهاً واماينا مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لثلا يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل او مستخس القدر مردود

﴿ وقال ايضاً ﴾

هوى لكما ان الشباب يعاد وان يياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحلي جيرة كما كن ام لا ملحن معاد
حنفت اليكم حمة النيب اصحبت ثلوب على الماء الروى وتذاد^(١)
توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الجمام يراد^(٢)
دع الوجد يياغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غيرة تصيد وأعيان الناس كيف تصاد
اذا انبض الراعي رمين فواده فظل ولم يملك لمن قياد^(٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابي طولهم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
فيين ضلوعي والمهوم نقارع وبين جفوني والمنام طراد
لمه كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فواد
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقي الظلام سواد
كايدي العذاري الفاقدات تدارعت للدم الطلا اطمارهن حداد^(٤)

١ اليب الياق المسة وثلوب تدور حول الماء تطشاة وتذاد تنح ٢ المشرقة شريعة الماء
والجمام الماء الكثير المجمع ٣ امس حرك وتر القوس ٤ الدم اللامع

خوانف مهبوط بين عشية
 نقص بانثار الدماء مكانها
 يطيرن بالوقع الشرار كنما
 كان الدجى والفجر يركب عقبه
 ازيز مَرَى ما فيه للغمض مطمع
 روام الى جمع كان روسها
 يجمعن احلادا وهامارا واجفا
 لحي على الجرعاء الام رحلة
 اذارحلوا عن خطة اللوم خالفوا
 لم مجلس ما فيه للجد مقعد
 يوتهم سود الدرر ولتارهم
 لم حسب اعمى اضل دليله
 تحير في الاحياء ذلاتى يرم
 له عن يوت الاكرمين دوافع
 قباب يطاطى اللوم منها كانتها
 وايد جنوف لا تلين واسها
 لمن على طرد الضيوف تعاقد
 تصان النصول النايات وعندهم
 اما كان فيكم مجمل او مجامل
 قرار ومطلوع بين نجاد^(١)
 مساحب جرحى يوم طال طراد
 مناسمها تحت الظلام زناد
 نزائع دم خلفن وراد
 كان قتود العملات قتاد^(٢)
 قباب بتهها بالمرقب عاد
 وهن على ما ما بين جلاد
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وفادوا
 اليها باعناق المطي وعادوا
 ومربط عار ما عليه جساد
 مواعد بيض ما بين رماد
 فلم يدري في الاحساب اين يقاد
 سبيل العلى يضرب عليه سداد
 وعن هضبات الماجدين ذباد
 ولورفت فوق الجبال وهاد
 ولو مطرت فيها الفيوم جماد
 هراش كلاب بينهن عقاد
 فصول مواض ما لمن غماد
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلا مرجأ باليت لا فيه مفزع
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة
 ولا توعدونى بالصوارم ضلة
 سامضع لا قوال اعراض قومكم
 ترى للقاءى والسما جلية
 فحمد اآل الفوت ان اكفهم
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
 اماموا بانظر العلى وتناقلوا
 الى حسب منه على البدر عمة
 بمن تنزل الحاجات يام مالك
 حبست مقالى محبس البدن ابغى
 ارى زهد مستام وارجوز زيادة
 فلا اخضر واد انتم من حلاله
 ولا رفعت فارلكم مسى ليلة
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ان مرعى الطالبين هشائم
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتم ولكن حال من دون زرعكم
 للجلاج ولا المستجن عماد
 فعيدان اوطاني تنا وصعاد
 فبيني وبين المشرقي ولاد
 وللقول انياب لدي حداد
 عليكم بروق جمه ورعاد
 سباط الحوشى والهام جماد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليها وابدو في العلى واعادوا
 وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
 واين رجال تعتنى وملاذ
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالا اين الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عماد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا لاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاماين ثاد^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دى وجراد^(٣)

﴿ وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثه وذلك في شهر ربيع ﴾
 ﴿ الاخر سنة ٣٩٨ ﴾

ارى بغداد قد اخفى عليها	وصحبها بفارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص	نوا ^(١) كشطت عنها الجلود
كان به انعام العيس باتت	تساقطه عجال الرجع قود ^(٢)
غطى قمم النجاد فكل واد	على نشراته سب جديد ^(٣)
كسا تعرى به الفيطان محلا	وتقبر التهائم والنجد
فمها شئت تنظر من رباها	الى يبيض عواقبين سود
اقول له وقد امسى مكبا	على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر بارداث	على الاحسان والايدى جمود
وانك لو تروم مزيد برد	الى برد لاعوزك المزيد

﴿ الزيادات وقال ﴾

ردوا تراث محمد ردوا	ليس القضيبي لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة	ام هل لكم كعمد جد
جل افتخارهم بانهم	عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى ففروا	بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا	وهم صنائعنا اذا عدوا

﴿ وقال ايضا ﴾

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

١ الفلاس جمع الجمع للناقة الشابة ٢ اللغام اللعاب ٣ الس بالكر الحمار والمعامة

فترى الفاعن المقوض يتيه يرجي من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلًا الى الحي رجلا لا ولا ثانيًا الى الدار جيداً
فاذا شئت ان تبكي لباليه فملآن قل لعينيك جوداً

﴿ وقال ايضاً ﴾

احاجي رجالاً ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحاب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وهرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا قادحا بالزناد مرُ فأتدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال ويعني نفسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مفارسه وطاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما وبيت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضاً ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجياً لكم يا بى البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع ابعاد

﴿ وقال ﴾

اتوا بخالب الاساد سلت براشها واشلاه الجلود
واسي ممنع يابي عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جيده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقودا

﴿ وقال ﴾

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودي وارهن في كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يندو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذئاب مقعية ريد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعديد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والفريض ومعبد

﴿ وقال ﴾

اقول ليك ولم تساد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جار لي من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جلا الخذاقي ابي دواد

قافية الذال

﴿ وقال في الغزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وحدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذى
وكننت اقذي به ناظري فمد غاب صار اميني قذا

قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهينه بنبروزه ﴾

ما للبياض والشعر ما كل بيض بغرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في اعين النيد يياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر
 ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
 قد كان صبح ليله امر صبح يتنظم
 واهاهل ينفي الفتى بكاء عين لاثر
 يا حبذا خيفك من مفارق وان عند
 اين غزال داجن رأى البياض فتفر
 هيات رم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر^(١)
 يادهر ما ذنبك في ما راخى بمغتفر
 رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
 اقصر فقد جزت المدى مجملا او فاقصر
 الان اذ اب التهى مرة حزم بمر^(٢)
 وعاد منصاتي على ايدى الليالي بناطر^(٣)
 وسالت شمالي جن العرام والاشتر^(٤)
 كان ظلاماً فانجلى اليوم وظلا فانحسر
 اقسمت بالاطلاح قد ادعج منهن الضمر^(٥)
 كأن ايديها يلاطن من المرو ابر^(٦)
 يطلن بالعشب فلا رعى لها الا الجرر^(٧)
 كل علاة تفتى السوط مجدول ممر

١ الحمر ما تحريك ما ورا - من شروعيه ٢ المرة مرة الحلق وشدة والمر طامات الحمل
 ٣ لمصاة من النحي وموعم العنق - بأطر يعصف ٤ الحن المعطر وGRAM الرجل شراسته
 واذاه والاشتر الطر ٥ الاطلاع اذ من يادع الشيء له في القوب بالصبر اذا هزل ٦ المرو
 حمارة يعض يرافقة تورى البار ٧ الحمر جمع حرة بالحر ما يفيض به العيون فيأكله ثانية

كأنها حنية إلا اللياط والنوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي وتشر^(٢)
 ملبدا يرمى الى مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عجم اليها وجار
 ام اللوى ثم نحا الخيف ولبي وجمر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلی من البشر
 وبالجیاد والقنا وبالعديد والنفر
 وبالتقاويم العلا وبالمعظيم العكبر
 مذهب الاعیاص في الابهاء مخنثار الشجر^(٣)
 مفترش الملك احلى في المعالي وامر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
 لسد ثغر فاغر بالبيض او طعن ثغر
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايام لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسيل ابقى غمرا بعد غمر

١ الخنية القوس واللياط تشر القصه ٢ انشاحب المعجر من حزال ٣ الاعیاص الاصول
 ٤ القتال الغیث الذي يقوم بأمر قومه ومعه ٥ جيش ارعن له فضول

وعوذوا منه النحو ر والرقاب والقصر
اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
وقام نفخ المجلس يحلو ناظراً ثم زار^(١)
ملتفعا شملة فيها الجارى والبحر^(٢)
انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
توقعوا طلاعها كدغر المرق نفر^(٣)
ان العدى لينضها ان لم يبق العفو حزر
كأنها حائمة العقبان في اليوم المطر
يمشين من صبغ الدماء في رباط واوذر^(٤)
تخاطر البزل وقد مار عليهن القطر^(٥)
في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
تجر في شوك القف جرالقديد المصطبر^(٦)
تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
آل بويه اتم الامطار والناس الخضر
ما في الليالي غيركم شي به العين نفر
ان نهض الجاس بكم فما بالي من عثر
لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ المجلس كذا على طبراسبحر بحب الدردغة ٢ العارى اندواي والهر بالهم الشعر والامر
العظيم والعب ٣ دعوى مولم حرج عارسل من الدم ٤ الرباط جمع ربطة النوبالين
الرقيق ٥ مار تحرك سرعة ٦ المصطبر المأكل

قدم على الأيام ار سى في العلى من الحجر
 ترفع ذبلاً لمراقى المجد او ذبلاً تجر
 وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
 يقاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
 قضيت فيه وطراً وما قضى منك وطر
 ما جزعي ان مضى وانت لي فيمن غير
 انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
 ردمن جهام العزلا مطرقاً ولا كدر
 وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
 مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر

✽ وقال في صاحب عميد الجيوش ابي علي ابن اشناذ هرمز وكتب بها ✽
 ✽ اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من ✽
 ✽ تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ ✽

ايا مرحبا بالنيث تسرعى بروقه تروّح بندي لا بكيا ولا نذرا^(٣)
 طلعت على بغداد والخطب فاغر فعاد ذميماً ينزع التاب والظفرا
 اضاءت وعزت بعد ذل وروضت كانك كت النيث والليث والبдра
 تغاير اقطار البلاد محبة عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
 وقلمت اظفار الخطوب فما اشتكى نزيلك كَلَمًا للخطوب ولا عقرا
 ومن ذا الذي تسمي من الدهر جاره فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالفتح المرعى والمصر بصنن الدهر والمطر والمطبة
 ٣ اليكي كبير الكا

فيا واقعاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغب العدو ولا عثرا

✽ وقال يمدح محمداً الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بهارس ✽
✽ ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقصائنها حين وقف على ذكرها ✽
✽ في كتابه قل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في سبعين سنة ٣٩٦ ✽
لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعثرا^(١)
وقفوا في مصارع الهجر عنه فات فوت الوميض من لا يجارى
سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يحمي العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى
طلبوا شائك المبرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا
شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا
وانرلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزول فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السراح غيارا
عند اقنى من البزاة عتيق ترك الطير واقفات وطارا
من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا
ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا
كالذي شاورد الجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليت جهازاً وقد دعوت سرارا

لم تقل لا ولم تشد على خلف الندي بين راحتيك صريراً^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شمتها لكانت كثاراً^(٢)
 قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناصراً وعوداً نصاراً
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضميراً^(٣)
 لم تزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازار
 صبية من معاصر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفار
 اليق الناس بالسماح اكفا والمعالى شاملاً ونجاراً
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزاراً^(٤)
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المن مطلقين اسارى
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعاراً
 قد رأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخباراً
 من رأى قبلكم شموساً مضياً تـ جمعن الانوار والامطاراً
 نظر الخلة الخفية عندي نظر الفيث صاب ينبغي قراراً
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصغح عنها فعل اللثيم ازوراراً
 بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بداراً
 يوقد النار للقرى وعليها حسب لو خبا الوقود اناراً
 ولو استطاع والمطي تسامى شب فوق الرجال بالليل ناراً

١ الخلف صرع الباقى والصرار بالكسر غيط يشد وصرع قوله
 فعالب الباقى اذا اسحرج ما عدها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٢ الصار
 من المال الذي لا يرجع رجوعه ٣ العصب شد تحذي الباقى لندر

مهم مهمها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في الجمل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء به عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وزير الملك اذا لم يجد معانا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الفر اذا عملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوايل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مفارا
 بك سدوا فوار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طيبها لديك فواوك على البعد عرقها النفارا
 لو اقاموا لها سواك اشبت سبعة تمنع المطا والعذارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقبا هدارا
 ورأوا في متاكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائدا للقراع كل حصان ثراءى به عقاباً مطارا
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شرارا
 دافعاً بالرماح في كل ثمر لجباً تركب العدو غمارا
 يتلاغظن باصطكاك العوالي لفظ الحج يرحمون الجمارا
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يعارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لليث نزىلا وكان للنجم جارا

١ السبار ما سدره المرح ٢ المطا المظي والطير والعمار من الحمام ما سال على حد
 العرس ٣ القاب الحمل المذار

لو قدرنا وساعفتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا

﴿ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً ﴾

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلته نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم تقذ عين المجد مذاقها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرأها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	كجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قمرها	يعثها بعث السحاب قطرها
محجلات نمر وغرها	شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدي الينا شفعا ووترها	عياب دارين حمان عطرها
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
أماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام ثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت ثرها
اباغث الطير تراءت صقرها	فعل وغى ينسي القحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها	ظلاء امر لا تكون فجرها

﴿ وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بجمع السلطان عليه ﴾

قرت عيون المجد والفخر بخلعة الشمس على البدر

صبت على عطفه اطرافها
كانها خلة توب الدجى
زر عليه الملك ففضاضها
خطوت فيها غير مستكبر
جاءت عواناً من تحياته
فكل يوم انت في صدره
تعدو بك الايام نهضة
فانهض فلورمت لحاق العلى
ولوزجرت المزن عن صوبه
وضمت الانواء اخلافها
فانت سر في ضمير العلى
تبرجت منك وجوه النخى
انك من قوم اذا استلثموا
وقطروا الخيل بفرسانها
وجاذبوا الايام اثوابها
من كل طلق الوجه سهل الحيا
مقدم في القوم ما قدمت
ريان والايام ظمآنه
لا يمك العذل يديه ولا
اليك سيرت بها شامة

معلمة بالمر والنصر
في عاتق العيوق والنسر
وانما زر على البحر
خطو السها في خلع الفجر
وانت منها في على بكر
فارس طرف الحمد والاجر
تطلع من مجد الى فخر
صاغت ايدي الانجم الزهر
لضنت الاقطار بالقطر
كما استمر الماء في الغدر
كالعقد بين الجيد والنحر
مرتجة في النائل القمر
تقبلوا في البيض والسر
خارجة عن حلقة الحضرة^(١)
عنها بايدي النبي والامر
يسم عن اخلاقه الفر
عن ريشها قادمة النسر
من الندى نشوان بالبشر
تاخذ منه سورة الخمر
واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
 اياتها مثل عيون الما مطروقة الاحاظ بالبحر
 جاءت تهنيك بطوق العلى ولفظها يفتر عن در
 فاسعد ابا سعد باقباله فالهدي مجنوب الى النحر
 ما هو انعام ولكنه ما خلع الغيث على الزهر
 جاءتك من قبلي واحسانها يقوم لي عندك بالعدر
 ولو اجبت الشوق لما دعى جاءك بي من قبل ان تسري

✽ وقال يمدح اياه في يوم الغدير ويذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ ✽

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
 الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
 وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير
 ما طال يوم ماشم الاستراح الى السفور
 خبر تشبث بالمسامع عن قم الملك الخطير
 واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)
 يسمو به قول الخطيب وتستطيل يد المشير
 وضائر الاعداء نقذف بالحنين على الزفير
 وسوابق العبرات تر كض في السوالف والتحور
 تقدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
 متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير^(١)
 يفتر بالدنيا وحبلك لا يدلى بالفرور
 حسب المضغ بالدماء كن تغلف بالعبير
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه ففض من نار الحرور
 عجلائن يحمل منرم الدنيا على ظهر حسير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة اليداء او بين المنازل والقصور
 غيرت الوان الرماح ورونق البيضر المذكور
 ورددت اعطاف الظبي تمثال في العلق الغزير^(٣)
 بضواير مثل النسور وغلمة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطلی بیض العوارض لا الشعور
 مستجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 المانعون من الاذی والمتقذون من الدهور
 لهم الكلام وانما للاسد صولات الزئير
 النجر مختلف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغرض من الانوف الطويل اي شامخ بأفعه ويشرق يقض ٢ ألق الدرد
 ويختص بالشناه ٣ العلق الدم ٤ انجر الاصل والجفير المجبة من المحلود لا خشب فيها

والنسل ينجث بعضه ما كل ماء للطور
 لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
 ولما كفك في المحول طلاقة العام المطير
 ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
 العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
 واربا رزق الغنى رب التسوية والبحير
 عصفت بمفضك النوايب من امير او وزير
 لما اراد بك المنيعة صار من تحف القبور
 جذبه في شطن المنون يد النآد المنقير^(١)
 وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
 متاوها تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
 لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
 والريح تلعب بالذوا بل وهي تطن في الصدور
 ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالفتير^(٢)
 متحدد الحدين معبر الدوايب والضفور
 سام بفضل حياته والطرف يوصف بالفتور
 اسر الوقار طماحه والقد املك بالاسير
 من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
 جذلان ينظر وجهه في عارض الغضب الشهير
 منغطراً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

انا بنى الدنيا نعل باليلي والشهور
 كملت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من الجور^(١)
 واذا عزانا ناسب نسب الشموس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم القدير
 يوم اطف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار الموم بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من يعل همه نطف الخمور
 لا نقنع عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض الشمد الجور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفج لنا من راحتيك بلا القليل ولا النزور
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
 اثار شكرك في في وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عفراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت بمالك رقصا فرح الحميلة بالقدير
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكانه في حسنهما بين الخورق والسدير

﴿ وقال بمدحه ايضاً ﴾

رأيت المنى نهزة السائر وسهم العلى في يد القاهر^(١)
وما عدم المجد مستأسد يبل القنا بالدم المائر
ولو ضمن الغز بعض الوكور اغارت يدها على الطائر
وان ولج الضغن اثوابه نضا لبدة الاسد الحادر^(٢)
يسفه في الروع فعل القنا ويرضى عن المقضب البائر
فشمر لمظلمة ما تزال تقبض من بطشه الناظر
ورذ غمرة الغزين الرماح واحجر على الماء في الحاجر
رأيتك تصلى بجزر الطعان كما صليت شحمة الصاهر^(٣)
اثك اني قطعت الزمان اطلب عزيمى او ناصري
فما ارتاح همى الى صاحب ولا نام عزيمى على سامر
اذا قيد الليل خطو المنى مشى النوم في مقلة الساهر
واني اخف الى السمعات عن خطرة الشغف الحاطر
وما ذاك جهلاً ولكنه نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله شغلت بغير المنى خاطري
وما الشعر فخرى ولكنه اطول به همة الفاخر
انزعه عن لقاء الرجال واجعله تحفة الزائر
فما يتهدى اليه الملوك الا من المثل السائر
واني وان كنت من اهل لتنكرني حرفة الشاعر

١ الشاعر الملقب بالواثق
٢ اللدة الشعر المجمع بين آكتاف الاسد والحادر الاسد في اجته
٣ الصاهر مذهب الشمر

وطوفي الدهر ثقب الزمام فلان اهراً بالزاجر
واني لالقي من النسائبات ملقى الأشاء من الآبر^(١)
او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
واصب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العاصر
لعلني التي عصي النوى تأوب ذي اللبد الصادر
وكننت اذا منحتني الملوك نرازا من النائل الغامر
ايت القايل ولكنني رددت الرذاذ ذلى الماطر^(٢)
وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بفيضا الى الحاضر
ارد التوايب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصر
ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برفه النائر^(٣)
واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
اذا هم باع الطلا بالظبي وكف المعافر بالثائر
كان الظلام اذا خاضه تلثم بالقمر السافر
رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عى يد الشاهر
فطاعن حتى استباح الرماح ان الفنيمة للظافر
رمى بالجياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
فقد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر^(٤)
واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النوى والموير ملقى بعض ٢ الرداد انظر الضيف ٣ عصب

طوب ٤ الجديل الزمام الحصول وحق وجبه وداعر اسما محمول من الحمل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر
 يوقع الحافظه والشجاع يلحظ عن ناظر فاتر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروع بالصاير
 احذ على الطعن من صارم واصفح عن زلة العائر
 واجدر ان نابه نائب يرد الامور الى الامر
 يا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناضر
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشب لب الفتى كما مزقت نفثة الساحر

* وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة تترف الدولة سنة ٣٧٥ *
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
 ردي عليه ما نقصا من لحظه خذاك والتفنن الوريق الناضر
 فلأنت آمن ان يلوامك عاذل في فرط حب او يفرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فاياهم المحب غوادر
 وانا الفداء لمن اباح حى الهوى ففدت نظاًه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
 وابى الهوى ما كدت اسلو في الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
 هذي الديار لها بمنعرج اللوسى قفراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي
 اغضيت عن وجه الحبيب تكوما
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها
 فلثم الحج ان اهل جبينه
 قرب الغمام فمن قرب ينثني
 ان حل ييدا فالخلاء محافل
 يا ابن الاكابر لا اقمتم بمشهد
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً
 نفتت لك الامطار في عقد الربى
 ذلل ركابك ابن سرت كأنما
 ما ضر من شرب الحمام تكوما
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه
 سايرت ازمانى فلم ابلغ مدى
 وصحبت ايام الهوى فرايتها
 ورايت اكبر ما رايت متيماً
 فندمت بعد الحب كيف اطبعه
 ابكي على الايام وهي ضواحك
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لماً وقلبي العاثر
 لله ما فعل المحل الدائر
 واريت ان الجفون كواسر
 فمقرها وجه الحسين الزاهر
 جمعت اليه خواطر ونواظر
 فيل مربك العريض الماطر
 او قاد خيلاً فالسروج منابر
 الا وذكرك في المكارم سائر
 فسريت تنبع وهبك آخر
 فقصدتها ان الغمام لساحر
 وصى المطي بك الجدبل وداعر^(١)
 بظباك في روع وانت تعافر
 ابداً فانت لما يخذ مسابر
 حتى استقل بي النساء السائر
 سرحاً حتمته عواذل وعواذر
 متنازعه امر او زاجر
 وعصيت عزماقي وهن اوامر
 في وجه غيري وهو فيها حائر
 من طول ما انا في الحوادث ناظر
 صبغت شواقى طول ما انا حاسر^(٢)

او كان يأنس بالانيس اوابد يوماً لزم لي النعام التافر^(١)
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستقر الخاسر
 وغدا امشي العيس بين حطيطه ووديقة لم يغن فيها ماطر
 تندى متاسمها دمي وشفاها تندي لغاماً والخفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي والليل منتشر القوادم طائر
 يننايوسدنا الكرعى اعضادها حتى قذف النوم وهي نوافر
 خوص كان عيونها في هامها قلبٌ بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرت بماء واد جزنه عجلا يخندن كانهن صوادر
 واليك انحلت الفلا اخفافها تطوى بين قبائل وعمار
 يحملن ركبا مغرمين اذا سروا رفعت لهم تحت الظلام عقائر
 نخلوا من البلوى نحول مطيم فضوا من فوقهن ضمائر
 فاتك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان ائتك وهي زوافر
 لله صبرك حيث تفترق الظبي بين الهوادي والتنا متشاجر
 واليوم اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر
 في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الوكور الطائر
 لثمت خد الشمس منه بأسود والنور يشهد ان وجهك سافر
 يوم تود السمرا ان صدورها لتعد ما كسبت يداك خناصر
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى الرجال من النجيم مغافر^(٢)

وَلَوْ وَايْدِيهِمْ عَلَى هَامَاتِهِمْ
 وَبَذَلَتْ اجْسَادُ الْكِمَاةِ لَوْحْشَةً
 اِنِّي تَعْرِسُ فَارْيَاضُ مَطَافِلٍ
 وَاِذَا تَسَالَمَ فَالْسُمُومُ صَوَارِدُ
 وَكَانَ رَحْمَكُ حَالِبٌ لَدَمِ الطَّلَى
 لَوْ تَعْلَمُ الْاَفْلَاقُ اَنَّا وَالِدِي
 وَبِحَسَبِ جُودِكَ اِنَّنِي لَكَ مَادِحُ
 اِنِّ الَّذِي حَلَّتْهُ غَرْمَدَائِحِي
 كَثُرَتْ نَعُوتُ صِفَاتِهِ فِي مَدْحِهِ
 كَفَلَ الْبَقَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَوْ اِنْقَضَى
 وَالْيَوْمُ كَمْ فِي صَدْرِهِ لَكَ اَمَلُ
 اَمَعُثِرُ الْاَحْدَاثُ فِي اَذْيَالِهَا
 اِنِّي رَضِيْتُكَ فِي الزَّمَانِ مَمْدَحًا
 فَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْاَكْفُ مَعَاجِرُ^(١)
 فَعَلِمْنَا اَنَّا اَنْتَ فِيهِ الظَّافِرُ
 لِسَوَامِ اِبْلَاقِ الْوَحُوشِ جَاذِرُ^(٢)
 وَاِذَا تَحَارَبَ فَالْنَسِيمُ هَوَاجِرُ
 وَكَانَ سَيْفُكَ فِي الْحِجَاجِمِ جَازِرُ
 لَمْ تَرْضَ اِنِّي لِلْسَّمَاءِ مَصَاهِرُ
 وَبِحَسَبِ مَجْدِي اِنَّنِي بِكَ فَاخِرُ
 نَدَبُ كَسَاهِ مَقَاخِرُ وَمَاثِرُ
 فَكَأَنَّ مَادِحَهُ الْمَقْوَهُ سَامِرُ^(٣)
 ذَا الدَّهْرِ عَاوَدَهُ الزَّمَانُ الْغَابِرُ
 يَعْطَى وَكَمْ فِي عَجْزِهِ لَكَ شَاكِرُ
 نَاجَاكَ مَدْحِي وَالْجُدُودُ عَوَاثِرُ
 وَعَلَاقُ لَا تَرْضَى بِأَنِّي شَاعِرُ

﴿ وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ حَلَاصَهُ وَحَلَاصَ اخِيهِ مِنَ الْقَلْعَةِ وَحَصُولَهَا بِشِيرَاز ﴾

مِنَ الظُّلَمِ اِنْ تَتَعَاطَى الْخُمَارَا
 وَفِينَا شَايِبُ صَرَفِ الزَّمَانِ
 تَخْبِرُنِي عَفْتِي وَالْفَنَى
 وَمَنْ لِي اِنِّي مَلَكْتُ الْخِيَارَا
 وَلَوْ اِنْ لِي رَغْبَةٌ فِي النُّوَالِ اَجْمَعَتُهُ
 وَاجْنَدِيَتِ الْبَحَارَا

١ المعاجر جمع مهر ثوب تصغير المرأة ٢ مطامل جمع مطلق المكان الرغص الناعم
 ٣ المعرة المنطبق

وهون صولته اني
فما اركب الخطب الاجيلا
وكنت اداما استطل العدو
وكدي الى الدهر من حاجة
تحر اليها ذبول المنى
ويوم تمخرقت فيه السيوف
اثر العجاج عليه دخانا
وعانت من بفضه في النجيم
ويلة خوف شعار الفتى
ابحنا حماها اكف المطي حتى انتهينا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالمجير تنضو من الآل عنها خمرا
هجمت على جوها بازراح تبني من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام ولا خفت فيه لامر خطارا
وفلت من جنبات الخطوب بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمي ذوابة هذا الانام دعاء يجر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان يعطي امانا ويمطي جذارا
ولا عجب ان يغير الثراء فلجدا كرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما فلا حارب الدهر الا اليسارا

اصابكما نكبة فنجلت وعاقبتا العز الا الديلا
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد القفارا
 الم تر يا من رمته الخطوب بينا تنازعه او يسارا
 ومن خوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة^(١)
 وما اكل الخطب من عزنا وكنا له ساعا او مرارا
 بيننا مصاد العلا مصمتا فبغثر الذل فيه وجارا^(٢)
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الدمام وفض الدمارا^(٣)
 ونحن نؤمل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا
 وفلك اعناق احداثه فنلبسها مسحلا او عذارا
 وتجلو غمايها عنكما هموما تظل القلوب الحاررا
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسلمة او اساراً
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفذ عن منكيه القبارا
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا يبيت العدوان يطلب الذل منك الفرارا
 لئن جلتما في مكر الرمان فبؤاكما من مداه العثارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تفرق مالكما في العدى وتخصكما واحد لا يمارا
 ولم الق منفرداً في الزمان يسائل عن الفه اين سارا
 سأنتظر الدهر ما دام لي بوعده واسأر عندي انتظارا^(٤)

١ القارح مر در اعافه مرله ادا دل و مذهب و مجمع ملاح ٢ تعويده و حرم
 اسع وعبرها ٣ الدهر ما يؤمك حصة وحماية ٤ واعاراني

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهارا
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمبي ويكره منه الجوارا
ويشعب فيه على انه يبذل في كل يوم صدرا^(١)
فكونوا كما انا في النائيات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الانفارا

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الفيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والحدور
اكدت معنفي لما التقينا على وطرن الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الفير
وقد اظلمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصباة في غدير
ولسير التدام في المطايا واللين احندام في الصدور^(٢)
أحبن جذبتهم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجو في نعم الاغاني ونشوا الشوق في نطف الخمور
بواقينا نقيم بالمواضي وزرنا بيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تملس من سمائه مطير^(٣)

ففيها هزني ارج الخزامى واعداني على نار الهجير
 قبضت يد السحاب بفيض دمي واسكت الحمايم بالزفير
 ركبت اليك اعجاز الليالي اخوض من المساء الى البكور
 وفتيان تهزهم المذاكي باطراف الحمايل والسيور
 فجمتلك راكبا صهوات دهر كثير وقائع الجد العثور
 لحى الله امرءا ينضو حساما فيعين وهو ملائ الضمير
 اما في هذه الدنيا نجيب يساعدني على حرب الدهور
 فنشرب آجن الغدران فيها اذا ما الذل حام على النخير
 وولقي اشهب الامواه ترمي برغبتنا الى شبه البحور
 ايت اذا المطامع ايقظتني الاحظن عن طرف كسير
 واملأ مقلتي من العوالي اذا امتلئت من العلق الغزير
 وبعجيني اطيط الرحل ترمي ازمته السهول الى الوعر^(١)
 ولا ارضى مصاحبة الهوينا الى طرق المطالب والشقور^(٢)
 ويصحبني ذواله مستريا بشخصي في الاماعز كالخفير^(٣)
 لاني ما تحييني زمان فاحوجني الحسام الى نصير
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي فاطلبها لثامي عن سفوري
 وكنت اذا توعدني قبيل ورب الطعن في البيض الذكور
 رمينهم بمحنبل الاعاديء وقاطع حبة الملك الخطير^(٤)
 كاني لم اشق على الليالي بحرب او خصام او مسير

١ اطيط الرحل صوته ٢ الشقور المحاجة ٣ الدوال المثل والاماعز الحجارة السوداء

٤ المحنبل الاحولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سفي في جهاد
 عذيري من بلاد ليس تخلو
 ترضن وقد ضنت فما اراها
 اذا ادنيت رجلي من ثراها
 ارى ترك الصلوة بها حلالاً
 وكيف نتم في بلد صلوة
 الاحظ في جوانبها رجالاً
 تغمض عن وجوههم الدراري
 علت اصواتهم صوقي ولكن
 مضوا الا بقايا سوف تمضي
 وما زالت جمام الماء تفتي
 ونكس ساطرته من الليالي
 فاصبح لا يرى للمال عثقا
 تخيل ضوء درمه الاماني
 صعبنا الدهر والايام بيض
 فلما اسودت الدنيا برزنا
 تميل على مناكبنا الليالي
 ونرسل في مصائبها ونطفو
 اذا لحظت عزائمنا التقينا
 يمزق عنه تعيس الثغور
 سوائي من ملك او امير
 بعين المستعير ولا المعير
 فزعت بها الى قند البعير^(١)
 فما امتاحها ماء الطهور
 وجل بقاعه قبل الفجور
 فاعرف من ارى غير النظير
 وتسحب فيهم غرر البدور
 صهيل الخيل يطرق للهرب
 وشر القوم شد عن القبور
 وتختتم مدة الشمد الجور^(٢)
 يدعن شيمتي كرم وخير^(٣)
 وتملك كفه ريق البدور^(٤)
 مضاجع هامة القمر المنير
 ونحن نواصر سود الشهور
 لها بيض الدوائب بالقتير^(٥)
 بالوان الغدائر والضفور
 اغير بني ايننا بالسرور
 الى مقل من الايام حور

١ نزلها ٢ اشد ما اقل لا مادة ٣ اخبر بالكر اشرف ٤ الدهر
 جمع بكرة وهو كسب به عشرة ايات حرم ٥ القير الشيب

تربنا في جباه الاسد ذلا
 اقول لنافتي واليوم يملا
 وقد سمجت ذوائبها ذكاة
 تمر على القلباء منكسات
 تعانيتها المراتع في الفياقي
 اذا باب الحسين انصاف رحلي
 فثم العيث معتود النواصي
 اطال العشب من سرر الروابي
 سماح في جوانبه اياه
 فتى يصلي باطراف المواصي
 ويمشق بالعوالي في الموادي
 يرد الشمس مطروفا سناها
 همام جر ارسات المعالي
 يشاور وهو اعلم بالقضايا
 ويفرغ صائبات الراي فيها
 رمى بالنار في ثغر الدياجي
 لمزود ثقافه المطايا
 على ظلماء قابضة اليه
 وفي حلق الاراقم كالفتور
 اناه اليد من ماء الحرور
 على قمم الجنادل والصخور
 كما قطن العذارى في الحدور
 ويشكرها الكبات الى البرير^(١)
 اذم على المظي من المسير
 وايب الغاب محمول الزبير
 وحط الماء في قطع المسير^(٢)
 كحسن الماء في السيف الشهير
 وبار الحرب طائشة السهير
 وطرس ايوم مختلط اسطور
 وقد حجت بجنت النجوم
 اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 فيسبق رايه قول المشير
 كقراغ النبال من الجفير^(٤)
 وادب شيمة الكلب العقور
 ويسنده الى ظهر حسير^(٥)
 بلحظ المجنلي ويد المشير

١ الكناك الصبح من عمادوك والبرير انزل من غمر الازراك ٢ سر جمع سراره اصل
 المواص الوادي والصور يلقن على البحر والبحل ٣ طاس وهو ٤ الجفير الحمة
 ٥ مزود مرعور

تناعس نجمها عن كل سار فيقظ بين راحلة وصور
متى القاك قائدها عرابا مثمة الاشاعر والنشور^(١)
تهادى كالغذاري حاليات معاهد حزمها بدل الخصور
فاسج من دوائك في خلوق وارفل من عجاجك في عبير
اذا ركضت بساحتك لليالي فلا زلت نقاس في الشهور
وان طالت بها ايدي الاماني فلا امتدت يد الوعد القصير
ولا زالت رماحك مطافات ترددها الى الاجل الاسير

﴿ وقال ايضا بمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها ﴾
﴿ اغراضا كثيرة وهي اصول ما قاله ﴾

بغير شفيق نال عفو المقادر اخو الجد لا مستنصرا بالمعادر
واعجب فعلا من قعودي على حلى سراي باعقاب الجودود العوائر
او مل ما ابقى الزمان وانما سوائفه معقودة بالغواير
فخل رقاب العيس يجذبها لسرى بامال قوم محصدرات المرائر
فما لذ طعم السير الالبنية وان الاماني نعم زاد المسافر
ودون مدارات المطي على الوحي مشاغبة الاشجان دون الضمائر^(٢)
فليت قلوب العاشقين اذا وفي بها السير كانت في سدور الاباعر
ولله قلبي ما ارق على الهوى واصبى الى لثم الحدود النواصر
يحن الى ما تضمن الخمر والحلى ويصدق عما في ضمان المآزر
ولما غدونا للوداع ونفرت صروف النوى دون الخليلط المجاور

١ الاشاعر ما استعاره بالحامر من مستند آخذ والصور جمع نسر وهو لحمه في بطن الحمار
او ما ارتفع في باطن حمار العرس ٢ الوحي الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوجي

عنيت من القلب العفيف بماذل
عشية لاعرس الوفاء بمزل
ومن لم ينل اطامعه من حبيبه
وكنت اذود الدمع الا اقله
واني لا ارضى اذا ما تحملت
كليتي الى ليل = ان بجوئه
امر بدار منك مشحوة ترى
تمرعا^١ ربح وهي كأنها
يشفق فيها^٢ الاسابل والضحى
وبستن فيها البرق حتى تحاله
ولما رأيت الليل مسترق الحلى
ارقت لاجفان الركائب هبة
رسيما به يعتل بالاعين الكرى
ببهاء يستغوي الحداة سرايها
ويحبو بها الاعياس حتى كأنها
ومولى ادانيه على السخط وارضى
بهر علي^٣ السوط والريح دونه
تطفت له صدر الاصم وتحنه
فتر وفيه للضوء^٤ منظر

ومن خدع التوق السفيه بماذر
لدن^٥ ولا ام الصفاء بعافر
رضي غير راض بالخيال المزاور
اسقيا حى من بعد يينك دائر
اليه مراتب السحب المواطر
تغازل طريقي عن عيون الجاذر
بمجرى سيم الآنسات الغرائر
تافت في اعطاف تلك المقاصر
حيا كل عراض الشايب ماطر^(١)
يفيض فيض القطر في كل حاجر^(٢)
واطرافه تجلو وجوه التباشير^(٣)
بالحاظ جوال العرائم ساهر
وبشق عن مكثونه كل ناظر^(٤)
على ظمأ بين الجوانح نائر
تنص على اخفافها بالكراسر^(٥)
ويمعط غني والقنا في الحناجر^(٦)
وهز العوالي غير هر المخاصر
عواطف اسباب الحفود النوافر
يطالها طير القلا بالمناسر

١ العرائس اسجد - دوارق ٢ بيتى مضطرب ٣ الساشراواتين الصبح
٤ الرسم سير الزين ٥ الكراسر جمع ركزة وهي روى رور العير ٦ يمط بعد

فما ظفرت من نفسه ام تشعر
 وركب تقادى النوم ان يستخفه
 وردت به بمجوحة الورد فانتفى
 ويغادر احشاء الغدير خوامراً
 ورود خفيف الورد اول وارد
 اذا هز اطراف الخليج رمت به السوارد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا ما عاقه بعد مطاب
 تمرس بالايام حتى الفنه
 واخطأ سبهم القطر مقتل محله
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به
 على ماجد لا يبرح اللؤم عنده
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه
 تفرعت حتى عودتني رماحه
 تشابه ايامي به فكانما
 هو الواهب الالف التي لو تسوما
 يطول اذا مد الرديني باعه
 فيفري طريقاً للسبار كانما
 تلاقى في ثني الدين بعزمة
 فطردها حتى استباح شبولها

بما ظفرت من جسمه ام عامر^(١)
 اذا ما الكرى التي يدأ في المهاجر
 يقلص صافي مائه في المشافر
 من الماء في ظمئ النواحي الضوادر
 طروقاً الى ماء واول صادر
 يوضع اعضاء المطي الزوافر
 وكرر على احداثها والدوائر
 فزم قسي العاديات الهوامر^(٢)
 على لابن من آل عدنان تامر
 ولا تدري افعاله بالمناكر
 فقد لفها جنح الظلام بعافر
 فعودت من سوء الظنون سرانري
 اوائلها ممزوجة بالاواخر
 قبيلا فداها بالجديل وداعر^(٣)
 وعانق اعتاق الرجال المساعر^(٤)
 لما ذمة في الطعن وسل المسابر
 تذال امطاء الليوث الخوادر
 وما ضعفته اسدها بالزماجر

١ ام تشعر اسية بالندامة يوم عامر اصعب ٢ التزم القدم في السير والعاديات الحلل والهدامر
 الساربات جوارها تنديت ٣ اعدى وداعر اسد حلوى ٤ المساعر طولال الاعتاق

يخف اليه الجيش حتى كأنه
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
وخت على بيدا تشرق ماها
تمر على المعزاء خفاقة الحصى
وتستعرف الافاق لمع صفاتها
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
ومن قبل ما كانت لتلقل خيفة
اذا عبت اخلاقه ارج العلى
ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
تداركها والرمح يركب رأسه
بطعن كواغ الذئب ان زعزع القنا
افاض على عدنان فضل وقاره
فبوا اوفاهم يدا قلة العلى
اذا جنبوه للرهبان اتوا به
يغطي على اوضحها بغيره
اذا ذكروه للخلافة لا تنزل
لعل زبانا يرتقي درجاتها
ومن لي يوم ابطي سروره
فها ان طوق الملك في عنق ماجد

يد باعناق النعام النوافر
اذا رقصت بالدارعين المغاور
عن الركب في طي العيون الفوائر
وتحسب وجه الشمس ترب القراقر^(١)
بمغارة تمحو سطور المواجر
وقرت باعشاش الراح الشواجر
وترقب في الايام وهمة كاسر^(٢)
تضوع في الحين كعب وعامر
تغنصها والدين دامي الاظافر
فيرعف من قطر الدماء القواطر
سقاها شآبيب الدماء المواتر
وقدمسها طيش السهام الفوائر
ومد باضباع الرجال البعائر^(٣)
جوادا يفدى شأؤه باليعافر
ويخرج سهلا من جنوب الاواعر
تطلع من شوق رقاب المناير
باروع من آل النبي عراعر^(٤)
يجول ما بين الصفا والمشار
وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر ارض الله ٢ الوعدة شدة الوطء والرمي اعنيف ٣ البعائر جمع بعير
المتبع القصور المخلوق ٤ اعرار الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة
كؤوسهم اسياقمم وخضايها
رضوا بجيال المجد والشخص عنده
هم تبعوه مقصرين وربما
اذا عددوا المجد التليد تنحلوا
حريون الا ان تمز رماهم
هم انتحلوا ايت النبي محمد
وما زالت الشحنة بين ضلوعهم
الى ان ثنوها دعوة اموية
ولوان من آل النبي مقيمها
فما هرقوا في جمعاري عامل
وقد ملؤا منها الاكف واهلها
فراشوا لم نبل العداوة بعد ما
تهدت لقد اذى الخلافة سيفه
يفرق ما بين الكؤوس وشربها
فيرفع صدر السيف ان حط كاسه
وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا
معظم حي ما رمته هجيرة
ولما طفت غيلان في عشق غيها
رماهم من الرمح الطويل بحالب

شقيق العوالي من حنين المزامر
اذا جردوها من دماء المعاصر
وما قيمة الاعراض عند الجواهر
توسدت الأظلاف وقع الخوافر
على تنبري من عقود الحناجر
ضنينون الالبالي والمفاخر
ودبوا الى اولاده بالفواقر^(١)
تربي الاماني في حجور الاعاصر
زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
لعاجوا عليه بالعهود الغوادر
ولا قطعوا في عقدها شمع طائر
فما ماثوا منها لحاظ النواظر
بروها وكانت قبل غير طوائر
الى جانب من عقوة الدين عامر^(٢)
ويجمع ما بين الطلى والبوائر
ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
فقعقع في اعراضها بالهواجر
رماها من الكيد الوحي بساخر
ومن شفرة الغضب الحسام مجازر

وانحرم نَارَ فاسترابوا بضوئها
 فلما تراخت في الضلال ظنونهم
 ولما اروه نفرة العار خافها
 فارسها شعواء نقدح نارها
 شاطئط يعجرون الحديد كانتها
 عليها من البيض العوارض فتية
 مفارق لا يعلو عليها مطاول
 فجاءوك والخيول متناق طلائع
 وما حركوها للطعان كأنما
 وجارت سهام الموت فيهم وانما
 وطأتهم باللاحقيات وطئة
 فازعجت داراً منهم مطمئنة
 شنت بها الغارات حتى ترابها
 وكل فتاة من نزار تبركها
 تحشش في اذياها مستكينة
 وكل غلام منهم شام سيفه
 ولما امتطى ظهره من النجي كاسياً
 جفته لعلی فانسل من عقداتها
 ولو لم تمسح بالامان رؤوسهم

وما هي الا للضيوف السوائر
 تراخي فطارت ناره في العشائر
 ولو نفرت ارامحهم لم تحاذر
 على جنبات الامعر المتزاور
 مشين على موج من اليم زاخر^(١)
 خضاب قناها من دماء المناحر
 عداة وغى الا قباب المغاور
 تضال من عبء ارامح العوائر
 زجاج قناها علفت بالاشاعر
 ذليل المنايا في اسهام الجوائر
 تذلل خد الجلب المتصاغر
 واخليتها من كل عاف وسامر
 يثور على العادات من غيره فر
 تريع الي ظل الربوع الدوائر
 وتحضب ذلا في جبال الغدائر
 رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
 تندم ان اعرى ظهور البصائر
 وما علفت اعطافه بالماثر
 لما انت هامتهم بالنفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت
 ابا احمد ثوب بالمعالي فانها
 فما مالك المدخور الا لطالب
 ولا تطلب باثار الراح وانما
 جلوت القمذي عن مقاتي فباشرت
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل لاسماع جئاته
 ادم على الايام من كل حادث
 وضم شفاء الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي ككانها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العلياء عن وصف ماح
 فما هو لولا ما اقول بسمع
 بما استتوت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بلجل غير غوادر
 ولا ربك المعمور الا لرائر
 دماء المعالي في رقاب الجرائر^(١)
 صنيعة اجفاني بالحاضا شاك
 فان المعالي محكمات الاواصر^(٢)
 ولكن على الاعداء وعر المكامر
 وحاط جنب الدين من كل ذاعر
 سيصدي صقالا في نيوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء البعد في كل آخر
 وافت عن مدح الملوك خواطري
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبهه نواظره
 واذا في المضمرات حشا . تطهره ضمائر
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
 وما فخر الغيف الجسم ان فسقت سرائره

١ انجرائر جمع حرية اللب والحنانة ٢ الاواصر جمع آصرة وفي الرحم والقراية والمنة

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
 وقلب عاقر في الدهر من داء بخامره
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
 ورب سنا رقت له يخادعني تباشره
 حيا يستن بارقه كما يستن ماطره
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره
 ومسجور على جدد تمطى بي هواجره^(٢)
 تخر انفضه الحرباء ساجدة بعافره^(٣)
 ترشفتي موارد وتلفظني مصادره
 ونائي الحبرتين بكاد بدنيه تضافره
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره
 كان الشمس ترمقه ففججها بواثره
 ونطرد ضوءها منه على ذعر كواسره
 وما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
 يمج تساعها تبرا قوادمها نواثره^(٤)
 دنائير تلعب من مواقعها دياجره
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
 وكل ملثم بالنقع هافية غدائره
 يخف مشعا كبرت بصارمه جرائره

١ المواجه جمع هراء وهو انجح من الكلام ٢ المحور الموفد ٣ الباعث جمع معور
 وهو يلي بلون الثوب ٤ يخ من الخ وهو لاص كثر شيء

ينثر طعنه شرراً إذا انتظمت مفاخره
 وليس ككهايب يلقي الردى والسيف زاجره
 يروح عن الوغى ابداً مرفضة ضوامره
 وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
 ولا قبضت نامله على مال زواجره
 ولا ثنيت له الا على مجد خناصره
 اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
 وحيد في طلاب المجد ترفضه عشائره
 ويعلم جرح صارمه بان الرمح سايره
 فيا ليثاً يراوحه قبيل لا يياكره
 ويعلم من ينازله بان الموت آسره
 واي الاسد قاد الموت تحديه زماجره
 'نمود زمام جيش انت اوله وآخره
 تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره
 يبرز الليث جلده اذا ارداه باتره^(١)
 ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره
 فياغيشا يبيض الغيث ان هجمت هوامره
 ويارجلا تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
 وياطوقا تخاوص عن جوانبه جبايره^(٢)

ويا قمرًا دجاء ما كثير له مناسره^(١)
 ويا نصلاً تطلع من غراريه محاذره
 ويا روضاً يحبي ما رن العليا ناضره^(٢)
 ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
 وكم هزأت بعاجمة على طمع مكاسره
 يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايه
 وليل بات يسره كأن المجد سامره
 يث سوام لحظته وانجمه ازاهره
 اذا ما اقترب خال الليل ان الفجر باهره
 وان اسرى بود الافق ان البدر ضامره
 وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره^(٣)
 فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
 لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
 جواد انت راكبه وسيف انت شاهه
 ولم ارفي الزمان فتى تجنبه بوادره
 يحوط الدهر مهجنه وتكلوها مقادره
 وتقبل في سواه متى جنى جرماً معاذره
 ولما تاه مدحى فيه دلته مآثره
 اذا ما ضل ناب الليث هرقه اظافره

١ المناصر جمع منسروحه ومن الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القلعة من الخيل

٢ المارن - الان من المؤلف ٣ العذافر الاحد والعظيم الشديد من الابل

الامن كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكري جواهره
فاما النظم نظمته واما النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا فمن هذا افاخره

✽ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ✽

شبي لحاظك عنا ظبية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغراء فما اصبى الى طرب ولا اري دموع العين للسهر
من يشق العز لا يعنو لغانية في روث الصفوما يثني عن الكدر
شعلت بالمجد عما يشلذ به وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
طويت جبل زمان كنت اندبه اذا جذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبه ونجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهد لها كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يفصني قلباً اذن به والدمع يمنح عيني لذة النظر
طرتهم والمطايا يستراب بها والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصنع الكلب ان يبدي عقيرته والحلي مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
وفي الحباء الذي هام الفؤاد به نبلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتحاضرنا بمباعدة عن الحيام نعي الخطو بالازر^(٣)
ثم اتيت ولم ادنس سوى عبق على جنوبي لربا بردها العطر

١ اسم الحديث يلاً ويحل السمار ٢ عقيرته من قبله استقر الدثب اذا رجع صوته
بالطرب بالمعنى ٣ تحاضرنا من المعسر وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارم
 وما بكائي على الف فجعت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل
 ويوم فوجت ثنايا بابل ومشت
 فمناجيلي وراء الله كل فتي
 اني لا منع قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران تمتحن
 وجاهل زال من عرضي بلا سبب
 حتمه عني المخازي ان اعاقبه
 ومهه كسفار البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها
 غصصت تربته بالعيس مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته
 لا تبعدن اماني لتي نشرت

ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتي كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الي غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاع والغرر
 كأن حليته في صفحة القمر
 مع القنا من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تحمي لحوم الذود بالدير^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على التجاء وقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا متى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 على ازمان بايدي الايتق الصعر^(٤)

١ المشيع اخراج ٢ ذود من اذيل من الثلاثة لي العشرة والدير انزاير
 ٣ ولراك من شعر وعبره والال اسراب ٤ الصر جمع اصغر وهو الذي يوداه يملوي عقدة

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النجيب مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكرومة
لطاب فرعك واهتزت اراكه
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل منك الليالي سيف ملحمة
مشيع الراي ان كرت اسننه
فاسلم اذا نكب المركوب راكمه
تري المنازل بالادلج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالصر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يجمع العود بالاوراق والثمر
من العدى تتواصى عنك بالقصر
يستنهض الموت بين البيض والسمر
جر القنايين منآد ومناطر^(١)
واستأسد الدهر بالاقدار والغير

﴿ وقال يمدح حاله ويمتدح من البيت الذي في آخر القصيدة البائية ﴾
﴿ لانه غيب عليه لاحله وقد تقدم ﴾

لك السوابق والاولاح والفرر
وعاطفات من البقيا اذا جملت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعتنه
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا
من بعد ما اصطفت فيها صواعقا
وبالبالغ الامر جالت دون مبلغه
وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
محقرات من الاصفان تبدر
عزم يسور فلا يبقى ولا يذر^(٢)
حتى يهيم منه الناب والظفر
ضمت بدرتها العراضة المهر
وشاغب البرق في اطرافها المطر
سمر القنا وامرت دونه المرر^(٣)

١ المآدم الآدم وهو "صلب وثقة والمأطر الموح ٢ اسوع ادخال الراص في الحلد
٣ امر جمع مرة وهي مرة الحلق وشدة

والقارظ النفس في حمراء ان خفيت
 في جحفل لم تنزل يهدي اوائله
 ان نال منك زمان سي في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت معجزة
 ما ناهض الرحلة الحرقاء معتقلاً
 فاسلب مراح المطايا من مناسمها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كاظمه
 كم حاجة بكان النجم قربها
 اسال في الليل افرد الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصات
 طعنت بالهجة الفراء تقرته
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة
 فما استغفك من حمل النهي خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زدد انت في ظلم

بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعلق السمر
 بالحزم من قل من ارائه السفر^(١)
 مزامل النجم والاظلام معتكر
 ما استاف اخفافها اين ولا ضمير^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجبر^(٣)
 طول التعرض والروحان والبكر
 سير تسائط من ادمانه الازر^(٤)
 تنزل عن عربه الالباب والفكر
 ورع غيرك فيه العي والحصر
 فاسفر انتقع والآفاق تعجير
 عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 في حيث يرمع صدر المعبس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر^(٧)

١ المحروا الارض الهاسعة يحترق فيها الرياح ٢ امتاب اسمه والذين الانبياء
 ٣ المحرر جمع حرة ما يهصر به العير يأكلة ثابته ٤ الامرود السيف وحومره
 ٥ الحصص مقعر القوس ٦ المحرق المحمل ٧ المرخ شمر سريح الوري والمشر
 شمر فيه حرق لم يتجدد اناس باجود منه

بذكر جودك يستعفى المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ابن اليهيم اذا مسحت جيبته
 قارعت دهره حتى لاح مقتله
 الان نعم مقبل التاج لفته
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع هذب الارماح مذ فطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لهوات الليل تمركه
 والخيول نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومثمل
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطى المنابيا في مضاربه
 عار يصافح اعتناق الرجال به
 اذا الوفود دعت للضرب شفرته
 سئلت عن وجهه الظالماء مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته
 لم يله فيها نساء الحلة السمر^(١)
 ولت وخاف على انقاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلتطم الاوضاع والفرور
 ما استعجب الروح حتى استحسن الظفر
 ونعم مفتي العلم اياه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها المهرية الصعر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومناطر
 قامت تعانقه الامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم التزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحتشمت من ضيقه المعكر^(٨)
 عنه وهل يتارعه انه القمر
 اذ كل صافية في مائها كدر

١ السمر الليل او حديثه وطل النهر ٢ سواسية جمع سواء وهو المثل والمهر اغطاء النفس
 من الاعباء ٣ الودع نقل في الاذن او دهب السج ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التيها
 داء ظنوي منه اعابها ٦ يعثن يدغن ٧ القصر اعان الناس ٨ المعكر القطعة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أ اعذر الدهر اذ جارت حكومته
 عند ابن خيـراب حامت اناـمله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الذين تبارى في ندائهم
 اذا كررنا حديثاً منهم اعترضت
 وكم عدو اذا شاغبت دولته
 قد كان ملكك خلف العز يرضعه
 كم حاطب خانـه جبل فاقـعه
 ومجلس ما اظن المـهم يعرفه
 الى الظلال اذا ما القبط جلـه
 ماء يجيد الفتاة الرود قابضة
 ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما
 منيم بالعلـى والمجد يـألفه
 يخبر الوفد منه عند رحلـه
 اعـيـذ مجـدك ان تشكوا اليه فـم
 حياك بالـعذر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يـعلقها
 ولا اطبـأنا الى غير العلى وطـر^(١)
 اذا ففسق عذري حين اعنـذر
 على القنا ومشت في كفه البـتر
 افضى اليّ به عن لفظك الخـبر
 اني ببعض فـخار منك افتخـر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغـير
 تجلوا قديمهم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فـخانت رشفه الدـرر
 ذلا وشـر الجبال الحية الذكـر
 ينضوا الكرى عن ما في شر به السـهر^(٢)
 تراكضت في حواشي روضه الغـدر
 من الحلي على اثنائه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السـحر
 وما مشى في نواحي خـده الشعر
 والماء يجبرنا عن ورده الصـدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصـبر
 عنها الحجاب وما اقتضت لما عـذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مـهر

﴿ وقال يهني اخاء ببولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره ﴾

لبست الوغي قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الفرار
 واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار
 ومتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار
 بسمر مثقفة للطعان وجر د مسومة للغوار
 ويوم خمننا عليه الردى وقد فض عنه ختام الدمار^(١)
 تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هم صوار^(٢)
 اذا ستر النفع اثارها هتكن الضائر عن كل ثار
 قلوبهم بذيول الحمام من وقع اطرافها في عثار
 وتجهز بالموت ارواحهم وسمر القنا معها في سرار
 وقد وردوا بصدور الزماح كما صدروا بصدور الشفار
 كسونا قنانا ثياب الدما ونحن من العار فيها عوار
 لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازارى
 فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
 الارب حسب بحب العلى وليد المطايا رضيع السفار
 بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النصار
 فنى لا يفقر احلاو غرار التصابي بايدي العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجى ويهتك بالخيول صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت يداه بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 وكم نديت من نداء المنى ندا سمره بالنجيع المسار
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
 بمولد غراء اعطيتها بدو الالهة بعد السزار
 اغارت على الحسن اسبابها فاسباه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترعى مثلها وزندك في كرم العرق واري
 ثرن عليها سواد القلوب وكان المنا في خلال الثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع بشير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
 واحيا بها لك ميت العلى واردي بها كل عاب وعار
 وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
 يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

وقال علي بن ابي طالب في قوله من العرب محمد ما مشله القول في ذلك ﴿
 جربت آل النوث ثم تركهم متخيراً والجار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
 والصارين علي بيت زمامة خساً العدو فما يطيق ضراري

اعظمتموا حسبي ولما تحفلوا مارث من سلمي ولا اطاري
وعرفتموا مني مخيلة سودد خفيت وراء ملابس الاقنار
كيف اعتراني للزمان وريه فعل الدليل وانتم انصاري
اجمتم في الصبح راعي هجمتي وكفيتم بالليل موقد ناري

﴿ وقال ايضا في صديق له اهدى اليه رداء لم يقبله مضربا عليه فكتب اليه ﴾
عقيد العلي لازلت تستعبد العلي وتعتق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قتييري^(١)
ستعلم ان الثوب يدتر رسمه ورسم الموى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين سرهم يشف لظني من وراء امور

﴿ وقال يشكر صديقا له ﴾
لاي منائمه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب المجد في يته هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يخطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المعضر
تري ان جلبابه لامة من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى تاؤه فجاء وانفاسه تزفر

﴿ وقال وسأل ذلك ﴾
سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والاجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر

﴿ الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله ﴾

يا حبذا فوق الكتيب الاعفر	ركز الدوابل في ظلال الضمير
ومناخ كل مطية معقولة	ومجال كل مناقل منمطر ^(١)
وتطرح الركب الطلاح على النقا	يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور	والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها	بمطالع اليبداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر	واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى	فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تقض	والعذر طالبي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا	من موغل خلف المني ومفرر
مروا بعبرون الرماح لغارة	والطالعات عن الدجى لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس	ولما المجرة مفرق لم يستر ^(٢)
افشى حنين ركابهم سر السرى	لغيباً فاضمر في نزائع ضمير
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا	قلب الظلام على ذميل مسعر ^(٣)
والعيس تلطم خد كل مفازة	وتريق ما بقى المزاد وتمتري
ولرب منذلقة تنطق سيفه	بنجيع كل بمنطق ومسور
ومسوّد بالفدر وجهه وقائه	عصفرة بشبا الوشيع الاسمر ^(٤)

١ المائل العرس السريح مثل القوائم والمطر المرع ٢ الجرباء الماء والاحمر من
الحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر ٣ انديل الدر والمر لعلته
من الشعران وهو شدة المدو ٤ شامع شاء وفي حد كل شيء والوشيع نحر الرماح

فشفت غل النفس من حوبائه
 خلع الحياة جناته وصواري
 ولقد رميت ضميره من خشيتي
 ولرب روع رعه بفوارس
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم
 من كل البج مذلتهم وجهه
 ما زال يخطر في غمامة قسطل
 لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى
 في معرك سمح الهجاج ذوائباً
 فكسفت ضاحيه بنقع مظلم
 وكانما ثمر الظلام نجومه
 افل السنان عن الطعان كأنه
 وثققت بين الكلي قصد القنا
 عثرت بارياتر القشاعم شمسه
 نثرت على يضر الكماة دراهاً
 لم تشعر المامات عند نثارها
 يجررون وهي مقيمة لكنها
 نهلا يعل من الدم الشخبير^(١)
 خلعت عليه يلقاً لم يزور^(٢)
 باحد من طرف السنان واعقر
 قلبوا صدور رماحهم للاظهر
 مثل النجوم على الهجاج الاكدر
 ولد المعالي في حجور العصر
 بالنقع في طلب العلى لم يسفر
 بين العوالي او قميص سنور^(٣)
 الا بظل قنا وعارض عثير^(٤)
 سودابه فوق النجيم الاحمر
 وكشفت داجيه بوجه مقمر
 فتساقطت فوق الرماح الخطر
 المربخ بعد طلوعه كالمشتري
 فكان كل حشئ ربابة ميسر^(٥)
 والطعن في هبواته لم يثمر^(٦)
 فنثرت نرباً وهي لم تنثر
 بقرارها فكأنها لم تنثر
 خطارة من مغفر في مغفر

١ المحرمات اسم والتصغير اسئل ٢ اليلق ايقا ٣ السور ليس من مد كالدرع
 ٤ الصائر جمع طيرة والعثير العمار ٥ الربابة ما كسر حرقه شمع بها السهام
 ٦ القشاعم السور

من مبلغ عني القبائل انني متوطن عتق العلاء بمفخر
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
جاءت كما جاء الشهاب مضينة تجلوا لاسى عن قلب كل مفكر
من خاطر خطرت به هم العلى والشعر بعد بقلبه لم ينظر
نائى الخناداني النهى صافي السدى ضاني العطايا والعلا والمفر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما لو لم تعاقره العقار عقار الشوق مازجه الوقار
وقفنا نقصب الاجفان ماء له من نار اضاعتنا انتصار
فكم من نشوة للشوق تهفو بصبر مه منها خمار
سقى درر السحاب صدى ربوع بما يظمى اليهن المزار
وجاذبها فضول المحل عنها بايمان من الخصب القطار
ليالي يوقظ التذكار شوقي وهجمة سلوتي فيها غرار^(٢)
الا ان الزمان قضى علينا باحداث لنا فيها اعتبار
اذا ما الخطب ضللتنا دجاء اثار من تعاربنا منار
نصد عن الحيا والجو ماء ونستلم الثرى والارض نار
سربنا في ضمير اليد حتى تركناها ونحن لما شعر
ايا للمجد من قوم اشام الا حر على عرض يغار
فاشجعهم اذا فزعوا جبان واذكاهم اذا نطقوا حمار
لبونكم تدر لا بعدىكم وعندي الذين منها والنفار^(٣)

١ اللد ما ولد عندك من ذلك اومح ٢ العرار القليل من اومح ٣ اندس بكر

لغيري ضوء ناركه وعندي
 وجرد قد لبس ثياب ليل
 يركب ترعد الظلاء منهم
 بهلج نعيم ثوب من عجاج
 سترن الجوبة تسطال حتى
 ويوم سلطت فيه العوالي
 نعانق فيه ابكار المنايا
 وقد حمز العجاج فلا نجاة
 وملنا بالجياد على وجاهها
 وقد وسمت حوافرها كؤوسا
 واجرى الضرب في الاحشاء غدرا
 ضرين لنا النصور رواق ظل
 نعل المدام فيه بالمواضي
 تغوض ترائكا منها لجينا
 بضرب ينثر الشفرات حتى
 بكل فتى يزل العار عنه
 حسام لا يضرب عليه غمد
 تألف حد صارمه المنايا
 دواختها السواطع والاورار
 ضواصر في اياطلها اقورار^(١)
 فيسترها من الجزع النهار
 تشف ورء طرته الشفار
 كأن البدر اضمره السرار^(٢)
 على الارواح واخترم الدمار
 ومن لغير انفسنا ظوار^(٣)
 وقد ضاق المجال فلا قرار
 وقد دمي الشكائم والعدار
 ومن علق الدماء لها عقار
 تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
 تلوذ بحقوة القب المهار^(٥)
 وفي الاعناق جل ردمه مغار
 وتصدر وهي من علق نضار^(٦)
 لها في كل جانحة غرار
 اذا ما هز نسيمه الفغار
 وليث لا يطل عليه زار^(٧)
 وفيها عن حشاشته ازورار

١ اياطل المخاير ٢ التسطال الفار ٣ الطيار جمع طائر وهي الماطة على غير
 ولدا ٤ تبرض تيلع بالقليل ٥ المحفة الكشح ٦ الترائك جمع تريكة وهي بيضة الحديد
 ٧ الزار صوت الاعد

يجرد معصما من صدر ربح ويرجع والقواد له سوار
 وسمر الخط تغثر بالمواديه فيجذبها الى المبح الفسار
 وكم من طعنة في رجب صدر يجوز بها الى القلب الصادر^(١)
 فلولا انها فهت فنجعاً تخرقها لرسعتها القبار
 وقد جثم الردى في كل سهم له في كل حيزوم مطار^(٢)
 اذا اخسارت بنو قيس نزالي رجعت والردى فيها الخيار
 برمح طرفه يزداد خطاً اذاما غص منه دم ممار
 صموت بين اطراف العوالي وفي طعن القلوب له خوار
 اذا سالت عواليه بحنف فليس لها سوى قلب قرار
 يصد حسامهم عن ماء قلبي واعلم ان غريبه حرار
 وينكس ربحهم في الطعن حتى كأن كعوبه عني قصار
 عقاب النصر نخدم مبيض ونسر الموت فوقهم مطار^(٣)
 لقد اضحكت عني آل فهر بارماح بكت فيها نزار
 هم شهب اذا انقدوا لحرب فخرسان الرماح لها شرار
 اذا وقفت قناهم عن طعان فليس لها سوى الموت انتظار
 اذا اطردت اكفهم يجود اسرت مائها السحب الفزار
 بهم الف الضرائب حد سيني وشجني على الطلب الخطار^(٤)

وقال يفتخر ايضا

قد زيلت عظيمة فشري وارضى بما جرى القضاء واصبري

١ الصادر ثوب راسه كلفته واسطة يعني الصدر ٢ الحيزوم ما كلف المحظوم من
 جهة الصدر ٣ انه ب' راية والجيش المكور ٤ الخطر جمع حصر

يا نفس قد عن المراد فخذى ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 نهزة مجد كنت في طلابها لثلاثها ينصف ساقى مئزري
 عشرون اعجلان الصبا وجزني بي غاياته وما قضين وطري
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما حط المشيب رحله في شعري
 سواد رأس ام سواد ناظر فانه مذ زال اقدى بصري
 ما كان اخوى ذلك الليل على سواد عطفيه ولما يقمر
 عمر الفتى شبابه وانما آونة الشيب انتضاء العمر
 الا صديق في الزمان ماجد اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 يعتق من رق الهوان عائقا عجم من الضيم عبيج الموقر
 حسبي من رعي المشيم المنجوى حسبي من ورد الاجاج الكدر
 فما رعى الا سواماً هملاً او صوراً مذمومة كالصور^(٢)
 ما انا الا النصل مغموداً ولو جردني الروع لبان جوهرى
 لا بد ان يظهر معروفى فقد طال على مر الزمان منكبرى
 لا بد ان اصدر بعد موردى فرب قوم يرقبون سدري
 لا بد ان اشعر وجي جرته فطالما ذلل عنتي خفري
 لا بد ان اهل ابناء الوغى على خفاف في الطراد ضمير
 يطلع للنظر هادي نغمها طلوع قيدوم السحاب الاغبر^(٣)
 حواملاً الى اعدى خطية تعير طرف البطل المقطر
 من كل اظمى ناهل سنانه او حسن الاثر فيج الاثر

ينطحن بالاقتران بين معلم
كل جري القلب في مقتحم
عائم من التريك وضح
كأنما فوق قطا جياها
من كل ممشوق يجارى ظله
مرعوع من حوله كأنه
دونك فانظري فان جهلتي
كيف وقد طابت اصول دوحتي
اوائلي من قد علمت في العلي
ذوائب المجد المنيعات على
ذووا البطاح الفيج واليت الذي
كل عذيق في العلي مرجب
كم يوم مجد ظاهر فخاره
يا قديمي دونك مسعاة العلي
ليكثرن خطوك او تتعلي
لا بد من يوم اعز نصره
فان نصرت فالنعيم مدة
كم مطلب متظن خدمته

بالدم او معلم بالغير
للروح مغرور به مغرور
على جلايب من السنور^(١)
اسود خفاف وجن عبقر^(٢)
كالطائر الزائف في التمطر^(٣)
حال يقي البرد نوازي الشرر^(٤)
فرمبا دل علي منظري
تر للجانيين يوماً ترمي
ومعشري على القديم معشري
جماجم منيرة في مضر
يعلو الوري والعدد المجهر
عزاً وعودي العلي مجرجر
عنهم ظهور الابلق المشهر
قد ضمن الاقبال ان لا تعشري
سرير ملك او مراقي منبر
يقر عين الواجد المستعبر
والمضجع العاذران لم تنصر
ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك عصاة الحديد والصور لوس من ملبس في الحرب كالسرع
٢ القطا جمع طائر في مقدم الردف من الدانة وحمار مأسدة بين اثني والعديد وعن موصع
في الدابة كثير الحس ٣ السطر اسراع الطير في هوى ٤ الوازي جمع مارية المحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة
لا بد من تعفيره في تربها
فبالسقام ذلة لمن قضى
وبالظلم اعز للمغفر
فان امت من دونها عيضى الردى
بمعدر في السعي لا بمعدر
وان اعش هنية فربما
تق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد شهدت الحيل دامية
تخال في اعطافها السمر
في ظلمة من ليل غيمها
ما ان لها الا الردى فجر
فكان مع دم النحور بها
اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر
اطروق زور ام طاعة خاطر
بات الكرى عندي يزور زورة
من قاطع ناي الديار مهاجر
احذاك حر الوجد غير مساهم
وسقاك كاس الهم غير معافر
ان الطعائن يوم جو سويقة
عاودن قلبي عند يوم الحاجر
سارت بهم ذل الركاب فلا روى
للفاميات ولا لعا للعاثر
كم في سراه من سروب مدامع
نقفو سروب ريارب وجاذر
حلبت ذخائرها المدامع بعدكم
في اريج قبل العقيق دواثر
يكن حيا خف غير مقابض
بهوى وحيا قر غير مزاور

لو تحفلون بزفرة من واحد
لا تحسبوا اني اقمتم فانما
قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى
لو دام لي ود الا وانس لم ابل
لكن شيب الرأس ان يك طالعاً
واماً على عهد الشباب وطيبه
واماً له ما كان غير دجنة
سبع وعشرون اهتمرن شيبتي
كان المشيب وراء ظل قالص
وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
تعشوا الى نسوة المشيب فتمتدي
لو يفندي ذاك السواد فديته
ايباض راسي واسوداد مطالب
ان اصمحت عنه الحدود فطالما
ولقد يكون وما له من عاذل
كن السواد سواد عين حبيبه
او لم يكن في الشيب الا انه
سالم تصاريح الزمان فمن يرم
من كان يتسكوم رشاخ خطوبه
او تسمعون لانه من ذاكر
قلب المقيم زميل ذاك السائر
واعقر مراحك للطروق الزائر
بطلوع شيب وايضا غداً
عندي فوصل البيض اول غائر
والغص من ورق الشباب الناضر
قلصت صبايتها كطل الطائر^(١)
والن عودي للزمان الكاسر
لأخ الصبا وامام عمر قاصر
جعلتك مرمى نبلها المتواتر
وتضل في ليل الشباب الغابر
يسود عيني بل سواد ضمائري
صبراً على حكم الزمان الجائر
عطفته له بالواحد ونواظر
فاليوم عاد واه من عاذر
فقد ايباض يياض طرف الناظر
عذر الملول وحجة للماجر
حرب الزمان يعد قليل ناصر
فلقد سقى لي بالدنوب وافر^(٢)

ابلغ طلباً الحبي ان فؤاده
 اوردني فعلت ان مواردني
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمت الغداة نقيّة
 فاعرفن كيف شمائي وضرائي
 كمعاقد الجبل الاشم معاقدني
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن
 وايت ان ترد المطالب همتي
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلي
 لولا خمولكم لقد قدتم
 اخزيتم ذا كبرة وتكاوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمح غايتي
 اذهب بسبي ان سبيتك فآخرأ
 من عار هذا الدهر نيلك للعلی
 قومي الاولى لحبوا الى نيل العلی
 اخذوا المعالي عن متون قوائب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهي لم ادر اين مصادري
 ونشطت قلباً من جوى مخامر
 ازري وضامنة العفاف مئازري
 وانظرن كيف منافي وماثري
 ومجاور البيت الحرام مجاوري
 طرفي جنينة كل برق ناثري
 او ان يسف الى المطامع طائري^(١)
 منها واسي كل عرق ناغري
 لا يفرقنكم التظام زواخري
 عاراً بنظم غرائبي وسوائري
 وفضاتم ذا ودعة وقرقر^(٢)
 جنح الدجى ويد العقور الحادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من باثر
 وجنون هذا المنجنون الدائر^(٣)
 وضع الطريق لتجد او غائر^(٤)
 ترد الغوار وعن ظهور ضواير^(٥)

١ بسف بدنو ٢ القوافل الحادي الحسن الصوت ٣ المحزون الدولاب ٤ الجمل
 ٥ يقال رجل معيار بين اعمار كبرائه رات

وعن الرماح يشيط في اطرافها بالطن كل مغامر ومغامر^(١)
 قوم اذا اشتجرت عليهم خلة زعموا النوايب بالقنا المتشاجر^(٢)
 واذا التقت ايديهم في ازمة ساجن اذنية السحاب الماطر
 لا نارهم نار مغمضة ولا اياتهم بالقناط المتداور^(٣)
 وتسوف افواه الملوك اكفهم سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 شجاء افتدة بغير سوارم خطباء السنة بغير منابر
 ذمروا قلوب المادحين وانما مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتفايرون على السماح كأنما يتفايرون على وصال خرائر
 اهدي الى قوم نصيحة حازم طب بادواء الضفائن خابر
 لا تنظروا للجاني لمحو ذنوبه بملفات تنصل ومعاذر
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا ثوب لمعالي بالنجيع المائر
 لا تعبوا الا بالسنة القنا فلمن اطار البعيد النافر^(٦)
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها سبب انبعاث جرائم وجرائر
 لا تتخذن فما عقوبة قادر الا باحسن من تجاوز قادر

• وقال يفتخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ •

• وقد اجاز بالمدائن ونظر الى ابوان كسرى •

قربوهن ليعبدن المغارا ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن ليعتجن العلم بالعوالي لا ليعتجن المهارا

١ يشيط يفرق والمغامر الملق بنفسه في الشائد والمغامر من اعار على التورم رفع عليه الخيل
 ٢ الحطة بالنم الامر والقصه وزعموا كفلوا ٣ القاطط المطعن من الارض الرابع
 ٤ تسوف نعم السوام الامل الرابع ٥ ذمروا شجروا ٦ الاطار من الاطرو وهو العطف

في بيوت الحى ادنى منزلاً
 اخدموهن الفواني غيرة
 غرر تقتص من لاطمها
 جملوها الرقم من عزتها
 اقضموها بدل الرطب الجنى
 كل معبوك القرى تحسبه
 تخرج النباة منه وثبة
 يلحق الرمح ولو كن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويياض الخلق اعلا رتبة
 سل يقوم نذل الدهر به
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستم
 كان نثر المسك باقى عهدهم
 نب عرف الطيب عن نثار القرى
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الليالي منهم
 عانقوا المصّب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمي لطفة الذمر جبارا^(١)
 وادروا لمقاريها العشارا^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقارا^(٣)
 طائراً اوفى على النيق وطارا^(٤)
 مضرب الرمح على الطود الازارا
 كسياط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من يياض زان وجها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العطارا
 وعهود الناس دمننا وذئارا^(٥)
 في لبليم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يرأى الضيم كشارا^(٧)
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الدهر الشجاع ٢ الرقة القوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
 ٣ القسم الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق الكسراضع مودع في الجبل ٥ الدمن
 السرفين والمعزلة الذار السرفين قبل الخلط بالتراب ٦ الاطار للبيت كالمسطة حوله
 ٧ شذبت فرقت ولا يرأى لا يالف

صدع المقدار فيهم صدعة
 لم تكن ختلاً ولكن غارة
 قد نزلنا دار كرسى بعده
 اسفرت اعطائها عن معشر
 نصف الدار لنا قطانها
 واذا لم تدر ما قوم مضوا
 آل ساسان حدا الخطب بهم
 بعد ما شادوا البنى ترفعها
 كل ملوم القرى صعب الذرى
 جمعوا الايوان في مبركة
 حمل الدهر الى ان رده
 مطرقا اطراق مأمون الشذا
 او عليك وقع الدهر به
 او هنت منه الليالي فقرة
 اين لا اين العالي جمة
 ورجال شدخت اوصاحم
 يهلون المال اهمالمه
 كل موقوذ من التاج له
 ذي ضياء ان جلي عرينه
 منبذ القعب ابى الا انكسارا
 آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 اربعا ما كن للذل ظوارا
 شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 المعالي والمساعي والتجارا
 فصل الاثار واستنب الديارا
 واسترد الدهر منهم ما اعارا
 عمده المجد قباباً ومثارا
 يزلق العقبان عنه والنسارا
 مبرك البازل قد قضى السفارا
 ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 غمر النادي حلاماً وقارا^(٢)
 فاماط الطوق عنه والسوارا
 لا يلاقي وهنا اليوم جبارا
 والحمى افعج والراي مغارا
 غلبوا الاعناق مناً واسارا
 غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 نهر يسقى بلنجوجاً وغارا^(٤)
 ضوء الليل وما اوقد نارا

١ الشلة جمع ثلث ومران يصيب الثوب سواد ولا يذهب بفساه وانحرأ المحرق وانشق بالثوب
 ٢ الشدا الاذى ٣ الذمار ما لزمت حطلة وحمايته ٤ الموقوذ القبل والبلجوج عود بنجر

تسكن الضوضاء عنه هية
كثير الليث ينفي صوته
عمروا لم تعلموا ان لنا
قدروا جد نزار واقفا
لاوذوا لما رأوا من دونهم
عابنوا الضرب دراكفي الطلي
اصحر الليث العفرني فاشنى
قهقروا الشرك على اعقابه
واثاروا الدين من مريضه
داينوا المجد باطراف القنا
علموا لما اذيقوا بأسنا
لا اغب الدار من بعدهم
في غمام بهل اخلافها
مشقات ترجم الودق بها
تحفز الماطر في جرعائها
كل دهماء ترى القطر بها
جهمة تضرب غاريها الصبا
كمطايا اقبلت مرحولة
مثل ما لبدت الزن الغبارا
عن خفا فيه ثواجاً وبعاراً^(١)
جائز الامر عليهم والامارا
ومشى الجدد فما عزوا نزارا
واديا يلقي به السيل غماراً^(٢)
يعجل الفارس والطنن بداراً^(٣)
يطلب اليربوع في الارض وجاراً^(٤)
بعد ما استقدم غياً وضاراً
واطاروا عن مجاليه الخمارا
فقدنا عينا وقد كان ضمارا
ان عقب الجري قد بذل الحضارا
شول يحملن وبلاً وقطارا
اطلق الراعد عنهن الصراراً^(٥)
كأكف الحج يرمون الجمارا
نفر العرق اذا ما العرق فاراً^(٦)
من لجين وترى البرق نضارا
رجة الركب يكدون البئارا^(٧)
شاه حاد اذا انجد غارا

١ "سراج صياح العم واليعار صوت المعزى ٢ لاوذوا راوغوا ٣ الدراك اتباع الشيء
بعضه على بعض ٤ العفرني أشديد ٥ الهل التي لا حمار عليها ٦ يحمر تملحن ويحمر
العرق سال منه الدم ٧ يككور يزعون

او نعام النور بادرن الهجي
شجاولين عرارا وزماراً^(١)
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن
يأمن الليل عليه والنهارا

﴿ وقال يرقى الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ ﴾
صاحت بذودي بغداد فانسني
ثقلني في ظهور الخيل والعيبر
وكلمها هجعت بي عن منازلها
عارضتها بجنان غير مذعور^(٢)
اطفى على قاطنيتها غير مكترث
وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني
وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني ما لا اقاومه
فقد نجوت وقدحي غير مقبور
عجلان البس وجهي كل داجية
والبرعريان من ظلي ويعفور
ورب قابلة والمهر يتحفني
بناظر من نطاف الدمع ممطور^(٣)
خفض عليك فلاحزان آوثة
وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه
سنان مطرد الكعبيين مطرور
يوم حدى الطعن فيه بابن فاطمة
الا بوطىء من الجرد المحاضير
وخر للموت لا كف ثقله
عن بارد من عباب الماء مقرر^(٤)
ظمأن سلى نجيع الطعن غلته
نار تحكم في جسم من النور
كان ييض المواضي وهي تنهبه
فم الردى بين اقدام وتشهير
لله ملقى على الرمضاء عض به
عن التواظر اذ يال الاعاصير^(٥)
تحنو عليه الربى ظلاً وتستره

١ الدواغلة والعرار الصباح والزمار صوت العام ٢ هجمت مدرت ٣ اطاف جمع
نطفة وهي الماء الصافي ٤ المردود السارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنولصرعه
ومورد غمرات الضرب غرته
ومستطيل على الازمان يقدرها
اغرم به ابن زياد لؤم عنصره
وود ان يتلافى ما جنت يده
تسبي بنات رسول الله بينهم
ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
يلقى القنا بحمين شان صفحته
من بعد ما رد اطراف الرماح به
والنعم يسحب من اذياله وله
في فبلى شرق البيض تحسبه
خب أمية ما الاسياف نائمة
والبارقات تلوى في مغامدها
اني لارقب يوماً لا خفاء له
وللصورم ما شامت مضاربها
اكل يوم لآل المصطفى قمر
وكل يوم لهم بيضاء صافية
مغوار قوم يروع الموت من يده
وابيض الوجه مشهور تقطره
مالي فنجيت من همى ونفرتة

وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
جرت اليه المنايا بالمصادر
جنى الزمان عليها بالمقادير
وسعه ليزيد غير مشكور
وكان ذلك كسراً غير مجبور
والدين غض المبادي غير مستور
فطالما عاد ريان الاظاير
وقع القنا بين تضبيغ وتعفير
قلب فسج وراى غير محصور
على الغزاة جيب غير مزرور
برقاً تدلى على الاكام والقور^(١)
عن شاهر في اقاصي الارض موتور
والسابقات تخطى في المضامير
عريان يلقى منه كل مغرور
من الرقاب شراب غير منزور
يهوى بوقع العوالي والمباير
يشوبها الدهر من رنق ونكدير^(٢)
امسى واصح نبأ للعفاوير
مضى يوم من الايام مشهور
والحزن جرح بقلبي غير مسبور

بأي طرف أرى العلياء أن نُضِبَتْ عيني وجلجت عنها بالمعاذير
 التي الزمان بكلم غير مندمل عمر الزمان وقلب غير مسرور
 بأجد لا زال لي هم يحرضني على الدموع ووجد غير مقهور
 والدمع تخفزه عين مؤرقة خفر الحنية عن نزع وتوتير^(١)
 أن السلو لمحظور على كبدي وما السلو على قلبه بمحظور

﴿ وقال يرثي أبا طاهر بن ناصر الدولة وقتله أبو الذواد العقيلي في الحرم ﴾
 ﴿ سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مريثة أخرى في قافية الدال وهذه القصيدة ﴾
 ﴿ فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه ﴾
 ﴿ لاجل ذلك ﴾

التي السلاح ربيعة بن نزار أودى الردى بقرمك المغوار
 وترجلي عن كل أجرد ساج ميل الرقاب نواكس الابصار
 ودعى الاعنة من اكفك انها فقدت مصرفا ليوم مفار
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى عنن كبش الفيلق الجرار
 وليغد كل مفرض من بعده مفرى بجل معاقد الاكوار
 قطع الزمان لسانك العصب الشبا وهدى تخمط فحلك المدار^(٢)
 واجتاح ذاك البحر يقطع موجه وطوى غوارب ذلك التيار
 اليوم صرحت التواب كيدها فينا وبان تحامل الاقدار
 مستنزل الاسد المزبر برمحه وتعالى وفات كل كرية وتعالى
 هيات لا علق النجيم بعامل ابدا وحط رواق كل غبار
 هيات لا علق النجيم بعامل يوما ولا علق السرى بهذار

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى
 غرباً فذاك غروبه لمنية
 مالي رأيت فناء دارك عاطلاً
 متخلي الاقطار الا من جوى
 وحين ملقاة الرجال مناخة
 فجعت سماءك بالشموس وحولت
 في كل يوم نو مجدي ساقط
 عضت بنازها المتون ولم تنزل
 يا طالباً بالشار اعجلك الردى
 يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل
 هجرت ركاب الركب بعدك قطعها
 وعدم كل مفازة مرهوبة
 فلان يجرن الازمة ندناً
 اين القباب الحمر تهق بالقوى
 اين الفناء تنوج في جناته
 اين القنا مركوزة تنفويها
 اين الجياد ملان من طول اسرى
 من معشر غلب الرقاب جماح
 من كل اروع طاعن او ضارب
 نجميك قد افلا عن النظار
 عجلي وذاك غروبه لاسار
 من كل ابلج كالشهاب الواري
 وشيخ كل خريدة معطار^(١)
 وصهيل واضحة السروج عوار
 عنها وعنك مطالع الاقمار
 منها ونجم مناب متوار
 نقر وطريق الناب بالاظفار^(٢)
 عن ان ينام على وجود الثار
 وطنى تقيض يرة اعشار^(٣)
 هول الدجى ومهاول الاوعار
 وامن كل مخاطر عقار
 بين المياه تقيص والانوار
 متوكة الاسرار للزوار^(٤)
 بصيل جرد او رغاء عشار
 غب البنود بطرن كل مطار
 يقدفن بالمهرات والامهار
 غلبوا على الاقدار والاختار
 او واهب او خالم او قار

١ الشيخ اعصى بالكلية من غير اصحاب ٢ نقر وتنتع ٣ الرمة القدر من حمر
 والاعشار العظيمة لا يحملها الا حشرة ٤ تهق تلتق

وفوارس كالشهب تطرح ضوؤها
ركبوا رماحهم الى اغراضهم
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم
لا يبنذون الى الحلائف طاعة
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
واستفظموا خلع الملوك وايقنوا
كثر النصير لم فلما جاءهم
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
اوليس يكفيننا تسلط بأسها
نزلوا بقارعة تشابه عندها
سد البلى وانار فوق جسومهم
خرس قد اعنتقوا الصفيح وطالما
نقضت مرائهم وكن اكفهم
صاروا قرارا للمنون وانما
كنا نرى اعيانهم ممدوحة
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
انفت من الموت الذليل فاشعرت
بكرت عليك سحابة فحاحة
شهاقة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
ام العلى وجروا بغير عشار
فقتوا بغير مذلة وصفار
ضرع على حكم المقاتل جار
بقعاقع الابعاد والانذار
كبراً على العقاد والامار
ان اللباس لها اذراع العاري
امر الردى وجدوا بلا انصار
للطعن بين ذوابل وشفار
حتى تسلطها على الاعمار
ذل المييد وعزة الاحرار
من كل منال التني موار
اعنتقوا الصفائح والدماء جوار
مبلولة بالنقض والامرار
كانوا تسيل الدل غير قرار
فاليوم يمتدحون بالاثار
من خير عرق ضارب ونجار
جلداً على وقع القنا الحطار
تلقى زلازلها على الاقطار
طوراً وباسكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت قطرات ذاك العارض المذار
واذا الصبا حدت النسيم مريضة تقلي جميع الروض والنوار^(١)
مطورة الانفاس فاه بطيها سحر بين بها من الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة من غير اضرار لها بجوار
تجري وذاك القبر غير مروع منها وذاك الترب غير مثار
اني ذكرتك خاليا فكأنما اخذت علي الارض بالاطرار^(٢)
وكأنما مالت علي بعدها نزوات قانية الادم عقار
لا زال زائر قبره في عبرة تنعى البقاء اليه واستعبار
والروض من حال عليه وعاطل والمزن من غاد عليه وسار

﴿ وقال يرتي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ ﴾
﴿ وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان ﴾
﴿ بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك يتنوي بين ابيه رضي الله عنهما ﴾
او ما رأيت وقائع الدم أفلا تسيء الظن بالعمر^(٣)
ينسا الفتى كالطود تكثفه هضباته والعصب ذي الاثر
يا أبي الدنية في عشيرته ويحاذب الايدي على الفخر
واذا اشار الى قبائله حشدت اليه باوجه غر
يترادفون على الرماح كأنهم سيل يعب وعارض يسري
ان نههوا زادوا مقاربة فكأنما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم يتزاحمون تراحم الشعر

١ تقلي وترعى والمجمع الست الكثير ٢ الاطرار اطراف والتواحي ٣ وردت بعض اعراب في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاحد

عقدوا على الجلى ما ذرهم سبط الانامل طيبي الازر^(١)
 زل الزمان بوطن اخمصه ومواطن الازمان للعر
 نزع الابهاء وكان شملته واقر اقرار على صفر
 صدع الردى اعيان تلاحمه من الحم الصدفين بالقطر
 جر الجياد على الوجى ومضى اما يدق السهل بالوعر
 حتى التقى بالشهـر مغمده في قمر منقطع من البحر
 ثم اثلثت كف المنون به كالضغث بين الناب والظفر^(٢)
 لم تشجر عنه الرماح ولا رد القضاء بما له الدثر^(٣)
 جمع الجنود وراءه فكأننا لاقته وهو مضيق الظهر
 وبني الحصون تمتعاً فكأننا امسى بمضيق ولا يدري
 ويرى المعابل للعدي فكأننا لحامه كان الذبيـه ياري^(٤)
 هذا عبيد الله حين رمى عرض العلى وابى على الدهر
 ورمته به العيوق همته فوطى رقاب الانجم الزهر
 غلبت مآثره النجوم على عرصاتها وبدأن بالبدر
 وتناذر الاعداء صولته فابات اشجعهم على دعر
 قادت حزامته المنون فلم تمنع مضارب ييذه البئر
 نكصت اسننه وأحجم جنده جزعا لمطلع ذلك الامر
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت خطط الوغى ومواقف الصبر
 متهللاً في كل نائبة تضع القطاوب مواضع البشر

١ المولى الامر الصميم ٢ الضغث قبة الخشب ٣ الدثر انال الكثير ٤ المعابن
 فنسول السهم

يرقى الى امد المكارم والاعلا
لوم يعارضه الحمام اذا
اودى وما اودت مناقبه
طوت الليالي بعد مصرعه
خلي وترب ابي لقد سلبت
قد كان من عددي اذا طرقت
وهو الزمان على قلبه
كم زفرة خرساء اكظمها
ضمرت يجرتها عليك وفي
او ان ما انفى عليك يد
لوقفت بينكما لاعكس سهمها
ولو انها سمراء مشرعة
وسمحت دونك بالحياة على
او بالفا بالنفس معذرة
لكن رمتك اشد رامية
بلغتك من خلف الدروع ومن
حمل الغمام جديد ريقه
لولا متاركة المدامع في
لو انبتت ترب الرجال على
نبتت عليه من سباعته

لم تحتزله موانع الكبر
لمضى على غلوائه يجري
ومن الرجال معمر الذكر
نار القوي ومعمر السفر
مي النوائب انفس الذخر
بزلاء ضاق بها حى الصدر^(١)
ينوي العقوق بنية البر
تمسكاً بعلائق الاجر
احشائها كلواع الجمر
راعنك بالاباص عن عقر
عن نمرك البادي الى نخري
اعطيت حد سنانها صدري
خني بها وكرائم الوفير
والسعي بين الشج والمذر
سهماً واهداها الى العقر
خال القنب والعسكر الحمر^(٢)
مستى مغيب ذلك القبر
سقياء قل له ندى القطار
قدر العلى ونباهة القدر
تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي شرط مفجزة فدع القضاء بقداو يفري
لو مل بالقرنين خوفهما للموت ما اطفئ على الوتر
اوعد داما في الخطال اذا لتوادعا ابداً على غمر^(١)
نحبي المطاعم للبقاء وذي الآجال مل فزوجها تجري
لو كان حفظ النفس ينفعنا كان الطيب احق بالمر
الموت داء لا دواء له سيان ما يوي وما يمري

﴿ وقال بديها يرفي ابا بكر بن شاه وبه توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ ﴾
﴿ ولم يتبع نمشه الا ثلاثة من الرضى احدهم على كثرة اسدقائه وكان ﴾
﴿ هذا الرجل حليل القدر يفتاد ﴾

لعمري لقد ما طلت او دفع الردى مطال وقد عاتبت لو سمع الدهر
أفي كل يوم انت غاد مشيع حبيباً الى دار يقال لها القبر
لئن كان لي في كل ما انا تارك وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سقيت ابا بكر على البعد والنوى ولا بل هام الشامتين بك القطر
اخي ما اقل التابعيك الى التربة واخوافك الاذنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليفة ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
الا انما الماضون منا هم الاولى اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
تبعه ابصارنا وهو ذاهب كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
عليك سلام الله فات بك الردى ولم يبق عين للقاء ولا اثر

﴿ وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
 واستزدنا ربح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطراً
 ورأينا معوس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبر وعراً
 لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
 واقعاً بالاضداد اروي واضمى وقضى واقتضى وساء وسراً
 كل يوم يغدو بقاطعة الامال غضبان قد تابط شرا
 مذنباً كلما شكاً شاك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
 نيفما يخبط اسروب طروباً كلما مر بالعقيرة كراً^(١)
 وارى الناس وفرا وملقى بالرزايا والارض داراً وقبرا
 منزلي قلعة وليث فهذاك مجازاً لنا وهذا مقراً
 كى يوم نذم للدهر عهداً خان فيه ونشتكى منه غدراً
 قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبي زادا ووطأ ظهراً
 اسمع الحاديان واستجمل الركب زماعاً الى المنون ونفراً^(٢)
 كم فقيده لنا طوته الليالي ذقن منه حلواً وذوقن مرا
 وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه او يقضين نذرا
 انما المرء كالقضيبي تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى
 معكس السهم ذا يراش ليمضى في المرامي وذو يراش ليبرا
 من مؤد الى علي الوكا أجمد عصيت للصبر امراً^(٣)

١ السروب الطرق والعقيرة ما عثر من ميد او غيره وصوت البكي ٢ زماناً يعني وبلا
 اثناه ٣ الوكا رسالة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جدبلا على الخطوب مرأ^(١)
 وقناة صماء تظلمن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا^(٢)
 اعل من عثرة الاسى ان لا تنجاد نهضاً وللا عاجز عثرا
 اي باق يبقى عليك ولو كنت موقفاً من الخطوب مرأ
 افقد الاصل بالفاء انتهى النبت المرجى من افقد الفرع نصراً
 كن كهود الطريق طال سراه يشتكي قفرة وبألم عقرا
 والجليل الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس ثعرا
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة المهمل فجرا
 وقرته روائع الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زبد غمة زاد صبرا ضرم 'ازند كلما لزاورى
 ارمضته هواجر الخطب فانقا دحمول الاذى وما قول هجرا
 هاب ضمضاحها ومر به الدهر على سبيلها فحاض الغدرا^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
 نفن الدهر منهم ثم اعيوه بدورا من المطامع نثرى
 عجبا سمتك السلو وعذري من جرح من الهوى ليس ييرا
 اتوخي بيد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا^(٤)
 واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلق ظفرا
 كله الاباغ العواذل سمعي في التمسلي عن معشر زاد وقرا
 اجد 'القلب بعد لومي اسمعي فكان 'اللاحي بما قال اغرى

١ المحدث اترس الموصول من آدم ٢ غمزة وشزرا تظلمن ٣ التصحيح
 الدهر امير ٤ اتوخي اغرى

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعاً فضرأ
 فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوها باقي المنازل طرا
 كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
 كم حشوت الثرى حساماً طيرها وطويلاً لدنا وطرفاً اغراً^(١)
 وخدوداً مثل الذوابل ملسا وجباها مثل الدنانير غرا
 وكأن القبور منهم بذى الجزع عياب حملن درأ وعطراً^(٢)
 اوجه صانها الجلال فأمسين تراباً تحت الجنادل غيرا
 عطل الدهر من حلاص فينا وتحلى الثرى بين واثرى^(٣)
 قطع الموت بيننا فتباينا اقاء الا نزاعاً وذكراً
 فبعدنا وما اعتمدنا بهاداً وهجرنا وما اردنا المهجراً
 روعة ان جزع منها فعذر الجزوع وان بهت فاحرى
 وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكراً^(٤)

﴿ وقال يربى قوم من عسيرته واتار به اتقرضوا وبتألم لقدمهم وذلك في ﴾

﴿ شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ ﴾

تناسبت الا باقيات من الذكر ايليتا بين القرينة والتمهر^(٥)
 وكم زادني فيها الهوى عن جماله وقارعني الغيران عن بيضة الخدر^(٦)
 وذى دجج لا نابل الحي رايشا ولا باربا ييري من الشر ما ييري

١ منير الحداد والشرع من الشعر ٢ العبد - جمع عبة - ريل من
 ادم ٣ امرئ كثره الله ٤ اعيان - صحاب من المحرم - التي قوتل بها امرأة ٥ القرينة
 موضع في الخاتم يا شهر مودع به ويبيت مكة به ٦ المحمام الكحل الى رأس المبال
 والغيران من غار على امراته وهي عليه تمار عيرة

يقاب لي في مجري ام شادن
 تاقيت من طرفيه سهما وجدته
 فيالك من رام اضمر سهامه
 اقول لعبدان واذكرني الهوى
 تذكرني ما حالت الارض دونه
 وطى الليالي والجديد الى بلى
 وشرف الرقيقين الذي ان امرته
 يقارعني حتى اذا كل غربه
 اني كل يوم انت ماتح عبدة
 ومنترج جمات عينيك راجعاً
 اقول عزاء والجوى يستفزه
 قلها ابى الا البكاء رفته
 وقلت له رد الجفون على القذى
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه
 عشية تمشاني من الدمع كنة
 فزعت الى فضل الرداء مبادراً
 كاني وغيدافا طريدا مخافة
 نخلأ عن ماء الحلول ونثني
 فاين بنو ام المكارم والندى

تجفل او يدنو دنوا على دعر
 يلذ على عيني ويؤلم في صدري
 وان نلن مني باليدن الى الثمري
 على النأي ما للقلب وببك والذكر^(١)
 الا انما سوت للدمع ان يجري
 وليس لما يطوي الجديد ن من نشر
 عصاك وان ما حضنته الدهر لم در
 اسينا التصافي واندملنا على غمر
 على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
 الى غزر ماء لا بكى ولا نزر^(٣)
 واعبي الاواسي وعي عظم على وقر
 بعينين كنا للدموع على قدر
 وخلي الجوى يمري من الدمع ما يمري
 دوايك اقربه للواعج او بقري^(٤)
 كاني مرهوم الازارين باعطر^(٥)
 تلقى دمعي ان ينم على سري
 اصابا دما في مالك وبني النضر
 على رصف اكباد احمر من الجمر^(٦)
 وال الجياد الغر والجمال الدثر

١ الغيداف الناعم والكريم ويك وبك ٢ الماتح النازع ٣ النكي القليل ٤ الدوايك
 النضر في المنى ٥ الكنة الوفاء والمرهوم المعطور ٦ نخلأ تترك شيئاً وتأخذ في غيره والرصف الضم

وابن الطوال القلب كانت سيوفهم
 كأنك تلقى هجعة الخطب منهم
 إذا عدموا اثروا طعانا وغيرهم
 لم كل شهقى بالنجيع كما رعى
 لها رقصات بالدماء كأنما
 تلمظ تلمظ المروع وتنكفي
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
 ولم تدر ايمان القوابل منهم
 هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا
 قباب من العلياء اعلى عمادها
 بنوها بايام الطعان وما بنت
 يعودون قدر دوا المغليمة عن يد
 وغير وان القنا طول طعنهم
 غدوا سهكى الايمان من صدأ ظلي
 هم الحاجبون اعرض عن كسبة
 وهم يتفدون الم في اول الغنى
 مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة
 اذا سئلوا لم يتبعوا المال ووجه

فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
 يزيد الغنى او بالتمس او عمرو^(١)
 لثيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
 قراسية رد العجيج على المذر^(٢)
 تشقق عن اعراف احصنة شقر
 جواتيهان مظلم الجال ذي قعر^(٣)
 وسدوا بمربوع القنا طلع الثغر
 اسلت رجالاتى ظلي تضرب بتر
 فلم بقى الا ذو اعوجاج وذو كسر
 فحول الوغى بين الزماجر والخطر
 لتقلب ايام الطعان على بحر^(٤)
 وقد اغلقوا باب الطلائع البكر^(٥)
 فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
 وراحوا كراما طيبي عقد الازر^(٦)
 اذا طرقوا والآذنون على القدر
 ويستأنفون الصبر في اول الصبر
 اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
 ولم يدفعوا في صفحة الحق المذر^(٧)

١ اقلس الرجل الناهية امير العبد المورور كاي من ساءة الشهور وغيره ابن معدني
 كرف ٢ اقراسية النجم شديد من الابر ٣ تحمي ترجع ٤ الطلائع الداهية
 ٥ سهكى من الهك وهو صده التعبد ٦ وحة عوصة

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحمى
 سراع الى الورد الذي مائه الردي
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحي الغريب ثقاروا
 يملون في شق الوفاء مع الردي
 حواقله مثل الصقور وفنية
 وما لطموا عن غاية المجد جهتي
 توراكي في حال يسري فان رأوا
 اذا اوهمت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لا لما
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذبال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدوباً ومطارون في الحجج الغبر
 يدون اودام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريج للشمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيثوا بلا وفر
 عليه فلم يدبر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع القدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي الندى والطن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ماجنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالات كما دل الضياء على القبر
 يرون به ذا البدين ابا اجر^(٥)

١ الاودام جمع ودم وهو السورين اذا نزلوا ٢ ابروة السورة ~ الحواقل جمع
 حوملة وهي سرعة المثر ٣ العطاف انرداء ٤ لندىب المدة شعر زهرة الاسد و ابا اجر
 فاقد الاولاد

له عقب يفنيه عن طيب عرضه
لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم
وروا كبدي في اخر الدهر لوعة
مضوا فكأن الحى فرع اراكة
واصبح ورد الدمع للمعين بعدهم
بما تركوا عند الرماح بقية
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع
قيت معنى بالبقاء خلاصهم
واغدوا على اثارهم وودادتي
وفي الحى بيتي خالفاً وكناني
كافي مغلوب على نصل سيفه
فما اتلافى الغمض الا على قذى
وقالوا اصطبى للخطب هيات اذ مضى

سطوعاً من البان المديني والعطر
كأن الردى فيهم تحلل من نذر
بما برّ دوا قلبي على اول الدهر
على اثرهم عري من الورق النضر
على الغب اذ ورد الفراء على العشر^(١)
لهز الى يوم العاص ولا جر^(٢)
من الماء ما يعدى على غلة الصدر
وما بيننا الا قديمية السفر^(٣)
اوانهم الغادون بعدي على اثرى
من الوجد يورى بين اقبرهم قبري
اقاء بلا ناب يروع ولا ظفر
ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
مقوم دري والمعين على دهري

﴿ وقال يرتقي ابرأ يخضه ﴾

وذي نضد لا يقطع الطرف عرضه
تخال به ركبي ابا ن وشابة
اذا مد بالاعتناق قعقع رعه
كما صطرت رايات قيس وخندف

اذا قيل نجدي المباح تغورا^(٤)
اطلا ورجراجا من الرمل اغفرا^(٥)
كدود الملا ان عضه العب جرجرا
عجالي يجرب العديد المجهرا

١ ابرأ جمع مرا حمار الوحش والعشر جمع بيتي اثير ٢ العيس الحرب الك ٣
٤ اغديدية تسمير ويدوم وهو ص اورا ٥ احد من احوال حائل مسهاموق
بعض ٥ انا وشابه حلال

اذا آج بالايامض قلت ابن كفة
 تشول تشوال البروق بيرقة
 كان به النوقي من سيفجدة
 له سرات بين قو ورامة
 ابست به رنخ النعامي منيحة
 وهو جاء في اشوطها عخرية
 تبعق بالاطباء من كل فيقة
 واقلع اقازع الطلام وفد وزم
 قضى بك لا حة عليك بدمعي
 لقد ساء في ان البلايا روحت
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم
 واهجركم هجر الحلب واته
 ولم ازجر العين الدموع لتتهي
 وقالوا ارح قرح الفؤد وانما
 كمي جانب قبر الذي انت فيه
 وما ضر قاي اد غدا منك اهلا

يضرم بالغاب الالباء المسعرا^(١)
 ورجع قرقار الفنيق بقرقا^(٢)
 على عجل يزجي السفين الموقرا
 ولا سرات الشيخ اوس ابن معيرا^(٣)
 كما جمعج الوهم الثفال ليعقرا^(٤)
 تسوق من الغور الفمام الكنهورا^(٥)
 كخفض الغريري المزاد الموكرا^(٦)
 قلل الروابي والركي المغورا^(٧)
 ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا^(٨)
 واب مطال الداء بعدك اقصرا
 ومن فاته الاعدار بالامر عدرا
 اعز على عيني من طارق الكرى
 ولم اعذل القلب اللجوج لبصرا
 احب فؤادي اطوس دوه ابرا
 ريبري ودمعي ان يراح ويمطرا
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

١ - ساوا حمة بالاداء افند - ٢ شول يحن دوى لصورها و مرة ادرص
 الطامه مايرار حدر اسعره اسعره مكرم واقترع اناع دلمس ادمرات الشجر
 ٤ اندس الغور من ادمن وسره ٥ الموحاه انرج تطلع السوب واهجرة طه اند
 واكمور فصع من لثاب كمل ٦ سحر حج والطاء خلطت السور والفق الملى جمع
 الصرع بين الحلد واهجر ري مسوب الى امر مروهو محل من ادمن والموكرا المملوء
 ٧ وري اجمع والركي جمع ركة وهي انشر ٨ الرسل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمي عليك فقد جرى

﴿ وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء ﴾

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلاك الا نهارا
المهيون بالضيوف اذا هبت شمالا والموقدون النار^(١)
كلها باخ ضوها اقصموها بالقييات مندليا وغارا^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحملوا ارضك الحوافر حتى اقمبوا ارضها خدود العذارا
لما يدع منك حادثة الدهر الا عبرا للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عقبات الثرى كأن عليها اطميين ينفضون العطارا
وقباب كالما رفعوا منها لمسترشد الفلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا
اين عقبانك الخواط حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائمًا وشفارا
حبذا اهلك المحاون اهلا يوم بانوا وجبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تائي برهة في مناخه ثم سارا

﴿ وقال رحمه الله في التسيب ﴾

طلعت والليل مشتمل سابغ الاذبال والازر
من خصائص الغيظ وقد غرد الحادي على أفر^(١)
ورقاب القوم مائلة من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم يتبعون الضوء بالنظر
فامرتنا ثم قلت لهم ليس هذا مطلع القمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى اليكن لي لاجازكن ندى القطر
فيا دين قلبي من ثلاث على منى مضين ولم يبقين غير جوى الذكر^(٢)
ورامين وهناً بالجوار وانما رموا بين احشاء المحبين بالجرم
ارموا لا يبالون الحشى وتروحوا خلين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا التفر عن مى وما مرني ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذي لا نذوقه سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني نزعيت يدي اليوم من طاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه فميعاد دمع العين متقلب السفر^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارتاح ان اخذ الصفصاف زيتته من الربيع وقال الركب قدمطرا
مسائلا كلما هبت يمانية وفد القرينة هل احسسته خيرا^(٤)

١ الصبغ الرحن والافر واد طابع ٢ الدين الداء ٣ اسمر المسامرون

٤ القرينة اسم موضع اوروصة بالصان

ان لم ارق فيك ماء الناضرين اسا على الزمان الذي ولى فلا نظرا

﴿ وقال وكتبها الى صديق له ﴾

تأت القلوب وسوف تنأى الدار	وتغيرت بمذايعها الامرار
واقعد شققت حشى الزمان فلم يكن	فيه سوى سر النوى اضممار
ما للخطوب تبزني ثوب الهوى	وعلى من احداثها اطمار
الفت خميري النائبات كنها	لعتاق افراس الجوى مضمار
ما لي ارقق فيك دمعاً ترتوى	منه الخطوب وما له مشترك ^(١)
ايها مؤمل طي لا تنقضن	وداً له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة	في حيث ليس من الورى لك جوار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة	ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه	بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا	او قاربوا او انصفوا او جاروا

﴿ وقال وقد سئل وصف مجلس ﴾

ورب ايل طربت فيه	وما استرقتني العقار
صحوت من سكره ولكن	بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني	والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا	تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه	من بعد ما استبعد المزار

إذا تدهأت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهي فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
نقضت لسانات الصبا وتصرمت فلا نهى للاحب علي ولا امر
ولا تحسبا اني نفوت بطالتي نزوعاً ولكن صغر اللذة المكبر
ولا امثري ان الشاب هو الغنى وان قل مال فالشيب هو الفقر

﴿ وقال علي بن رطل شيخ مثله مدح حاربة سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا وذنب من لام ظلماً غير مفتفر
لما تمالوا على عدلي اجبتهم بعز معترف لا ذل معتذر^(١)
اهو السواد برأسي ثم امقته فكيف يختلف اللونان في نظري
تأبى طلائع بيض ذر شارقها في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم علانة تشمت الظلماء بانقمر
لولم يكن فوق لون بيض مارقت صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد رأس تذكرة ان تفقد عين يرض القلب بالاثر
والليل استر الخالي بلذته والصبح افصح للسايرى على غرر
وللفتى في ظلام الليل معذرة وماله في الضمى ن نل من عذر
لا اجمع الحب لمبيض الحسان الى ما يبيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

✽ وقال ✽

ليس على الشيب للغواني	وان نجملن من قراري
كأنم البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تحملت تلك عن دياري
ارين في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوي	ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاض المشيب فودي	تورع الزور عن مزار ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النهار

✽ وقال ✽

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى اليّ بدأ عقد العناق بها	والبين يمدله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقنا	فقلت ما كنت انساه فاذكره

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبط بنا الاجفرا
 يا صاحبي اتري نارهم فقال تربني مالا ارى
 دعاني الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا
 فازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل الفقرا
 الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال متحرلا ﴾

باقاب ما انت من نجد وساكه خلفت نجد اوراق المدلج الساري
 راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار
 اهفو الى الركب تعاو لي ركبهم من النعمى في اسحاق واطمار^(١)
 نضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب عهد بار
 يار اكبان قفالي وقتنا وطري وخبراني عن نجد باخبار
 هل روضت قاعة الوعاء مطرت خميلة انطلق ذات لبان وانار
 امها بيت ودار سند كضمة داري وسر ذاك الحي سماري
 ايام اودع سري في الهوى فرسي واكنم الحي ادلاجي واخطاري
 فلم يزل الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

﴿ وقال في قصر الميل ﴾

استكولياي غير معتبة اما من الطول او من القصر
 تطول في هجركم وتقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الامهر مودع ودر الحرة وبس ٢ المصاحف تصدق وهي ايات السالبة

بالليلة كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر

﴿ قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه بصع عنه ﴾

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري اذا فاحنوى بي العجز من كنف الصبر
وعافت يدي عند النزال عوائق عن السيف لا تدني يدي من النصر
فلا ثقنا ظني بظن مسفه فقلبي يا بى ان يدنس سره
وقد جدت بانعى عليك لانني حلت عرى ضغني وكفكفت من وتري
ولو ابى جازيت دوما بفعلهم لا لبستم حلياً من البيض والسمر
واخلاقف ماء زلال عى الرضى وان اسخطت عادت على السخط من سخر
اذا ما غضبنا كادت الارض تطوي حفاظا ويرمي الافق بالانجم الزهر
وه امحن الاعارض اب قصده وان هزل للاضغان عادت بروقه
وغرت ذنوباً منك اذكت عزائمي لجود حبات النائل الغمر بالقطر
سفحت وقد كان المنقص زادني حريقاً على الاعداء مضطرم السمر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها وكادت هاب السخط يطامع من صدري
فرح غانماً بالغفو من لو انطوى عن الصفح لكن ات من كرم البحر
بكفي انى شئت ناصية العلى بقيد انهى اغتته عن طلب العذر
على حنوءات الحمام من الذعر اهز واعناق المكارم في امري

﴿ وقال ايضا ﴾

الا انها غمر السخائم والغمر جناية من يجني بها تمر الدهر^(١)

تحن الربى للقطر لا لغمامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
ساحجر ابتكار القوافي فاني اراها على الايام تقتص بالفدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الارب دوية خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذيلها وهم جوادي يعنورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بهالامة وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبه والناس في مثل شدة الضيق الضاري
نهضت فكنتم في برديك سابعة لفيلق كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايزال من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضي بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشراً
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويذر^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وتنجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بتاب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدوية الفلاة ٢ الذبال لئور الوحش والعمور الخفف ٣ ربأت علوت وارتفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الصرع

اقبل في الامن وولى في الحذر
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 ولو تصاطاني العدو ما قدر
 حرمت حظي منه من دون البشر
 وقد سقى البدو وطبق الحضير
 فليس ظني فيه كاذب الخبير
 قد زاده الله على عظم الخطر
 فات بها كل جواد وطمر
 فالله يعشي عنه ناظر الغير
 ما طلع النجم واورق الشجر
 ابلغ مقالي ذلك العصب الذكر
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور
 وكان للخصوم عني مزدجر
 خصصت بالغة من ذاك المطر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر
 ولا رجائي ببعيد المتتظر
 مكارماً ذات حبول وغرر
 سبقاً الى غاية كل مفتخر^(١)
 ما طلع النجم واورق الشجر

﴿ وقال وقد كثرت على قلبه المصوم ﴾

ارى ركدة ربحها يرتجي
 لعل همومك هذي الطوال
 فتأمن من حيث يخشى الاذى
 اذا عاد جد كأن لم يزل
 وقالوا انتظرها على بطئها
 وهل نافي يوم اقضى صدى
 فان لم يكن فرج في الحياة
 ومظلمة صبحها ينتظر
 سيكشفها فرج مختصر
 كما خبت من حيث يقضى الوطر
 وان سر دهر كان لم يضر
 ومن ضامن العمر للمتتظر
 اذا صاب وادي قومي المطر
 فكم فرج في انقضاء العمر

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا خافني هم امل طروقه
 يبعث الليالي او اضيق به صدرها

١ الطبر النرس الجهاد

ولم ارلي ما يطرد المم مثله سماعا يجلي عن ضمير ولا خمر
اقول لندماني كرا الى المنى وذكر التصابي واندبا ذلك العصر
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة فراداً علي القول احدث به ذكرا
فما كان الا خلسة ثم اتني رأيت يدي عما علقته به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر وقد مضى الورد واعجز الصدر^(١)
يا عمرو ذا الجملة والوجه الاغر قم اضطراراً جاوز الامر الخبر
فقام مشزور القوى على مرر كأنما ناط على الجيد القمر^(٢)
مضطرب الازرة وقاد النظر كأنما ينظر من وفي حجر
قدح لحاظ كطارات الشرر يلبب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جر ذناباه زفر او الغريبي اذا عجم هدر^(٣)
جر جر لماسيم ضيماً وزار جرجرة العود بلا طول السفر^(٤)
فردما بعد المراك والبير واليوم ذو مزادة تنضع شر^(٥)
حتى رماني بهواديها ومر مبتسماً كأنما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذو ويس وتقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ - ذكر الحليل ٢ - المرحم مرة وهي من الحلق وشدة وباط غنى ٣ - الغريبي
مسوب الى امرير وهو من الابل وغ روع صوته ٤ - حر حررد صوتة والعود المس من
الابل ٥ - انهر انقطاع المس من الاعياء ٦ - الهواذي الاعاق واقطعة من الاثير
٧ - الحصر الحبل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذن وان نظرت فقل ما كان عن نظر
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسره من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ﴾

يا ذا المعارج كم سالتك نعمة فمنحتنيها بالذبوب الاوفر
اي العوارف منك اشكر فضله عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه ام ما كفيت من الذي لم احذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم مودات مطلقة قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن اولافش ابد الايام مصدورا
غيب الرجال ظنون قبل مجئه فما طلاك انت تلقاه موفورا
فما نلأتم الا عاد منصدا ولا تثقف الا عاد مأطورا^(١)
محل البلاد ولا جار تقص به يضوي الفتى ويكون العام ممطورا^(٢)
والناس اسد تحامي عن فرائسها اماً عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ينسي الجميع ويندو الفذ مذكورا
من كسف الناس لم يسلم له احد الناس داء فخل الداء مستورا

﴿ وقال أيضاً ﴾

من شافني وذنوبي عندها الكبر
 راحت ترج عليك الم صاحبة
 رأت بياضك مسوداً مطالعه
 واي ذنب للون راق منظره
 وما عليك ونفسي فيك واحدة
 اساك طول نهار الشيب آخره
 ان السواد على لداته لمي
 البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
 كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^١
 وليس كل ظلام دام عيبه
 أما تربني كصل تحت هضبته
 مسالماً يأمن الاقران عدوته
 كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
 ان اشهد القوم لا اعلم نجيمه
 كان الشباب الذي انضيت منده
 من بعد ما كنت استسي الماشقفا
 لم ادر ان الصبا تبلى خيمته
 ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي
 ان المشيب لذنب ليس يغفر
 وعند قلبك من غي الهوى سكر
 ما فيه للحب لا عين ولا اثر
 اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
 اذا تلون في الوانه الشعر
 وكل ليل شباب عيبه القصر
 كما البياض على علاته بصر
 والسود مستوفرات للنوى غدر^(١)
 واخلفتك حجول الشيب والفرر
 يسر خاطبه ان يطلع القمر
 بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
 ملقى الحنية عرى متنها الوتر^(٢)
 والجفن افرد عنه الصارم الذكر
 ماذا قضاوا ويجمعهم دوني الخبر
 عقب الحميلة لا صوح الزهر^(٣)
 امست تزوع بي الغزلان والبقر
 وان منصات ذاك العود يتأطر^(٤)
 ولا تد الحى مملولاً لي العمر

١ مستوفرات منصات ٢ الحميلة القوس ٣ صوح بس ٤ المصاحب الموسوي
ويتأطر يعني

فقد ارد العفري عن اصيلته
 ما للزمان رمى قومي فذعدهم
 ينقض جماعهم عن كن نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم
 اصبت بعدهم في شر خالفة
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذا توجس كن القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخوراً له شفقى
 يسون شعثاً وتمسى في بلهنية
 ففي القلوب على حوائثه حنق
 من عاطيات تعالى في اعتها
 وليوم عريان مشهور بفرجه
 كنهن ذئاب القاع مجفلة
 يطلعن نزو الدبي لعامي اونة
 تخلفن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيفم القادي فينجزر^(١)
 تطاير القعب لا صكه الحجر^(٢)
 كما تمالك تحت الميسم الوبر
 على النوايب واستشاهم القدر
 مثل السلي حوله الذوبان والتمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحتفر
 فحل الى الرحم البلاء لي عذر
 بقرب لا يوارى عنقه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كأنما جده عدنان او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضماره شرر^(٦)
 صك القداح رماها القامر اليسر
 يعتم بالنفع اطواراً ويأتزر^(٧)
 ولا اسيب على الاعناق والعذر^(٨)
 او مطرق القين ينزو تخنه الشرر^(٩)
 بالسور يبط العزالي فهي تبتدر^(١٠)

١ معرى الاله اشديد ٢ القعب التمدح النعم ٣ السلي حلة بها الولد من الناس
 والمناشى ٤ الحجر بالهريك ما يراك من شمر وعيره ٥ الهبة السعة من العيش
 ٦ الحواما المس ٧ الدرة الخلاص من المم ٨ السبب الشعر والعذر جمع عذار
 وهو ما مال على حد الدرس ٩ الدرو الوثب والذي اسعر الحراد والقن الحداد ١٠ الدن
 علة والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية وبحوها

سواها كصوالي النار الجأها
تكداس سبق ايديها نواظرها
اني حلفت بايدي الراتصات ضحى
والرائحات الى جمع محزمة
تتوس ركبنا نوس القراط اذا
وما اريق باعلى الخيف من علق
والييت قاصمة عنه ذلادله
لامطرن بني الديان دامية
قلوا عفاء وان اثري عديدهم
لا يجبرون على الايام من وهوا
تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم
يا اعثر الله ايدي ابني حملت
منازل لا يرجي عندها امل
منابت سار فيها قاذح عمل
من كل وجه نقاب العار نقبته
يصدى من اللوم حتى لو تعاوده
ابقوا مخازي لا تغنى مواطنها
يا طلع رامة لا سقيت من شجر

الى مواعدها الشفان والقرر^(١)
الى الطريدة لولا الهم والمعدر
وبالحجيج وما لبوا وما جبروا
مر اليام دعى اورادها الصدر^(٢)
مالت من السهر الاجياد والعذر^(٣)
توجي له البدن الملقات والجزر
سوم الخيض جلى عن ركنه الحجر
هطلى تدم بها الانواء والمطر
وربما قل اقوام وان كثروا
بالقارعات ولا يأسون من عقروا
ثلى عليهم بها الايات والزبر
رحلي الى حيث لا ماء ولا شجر
على الليالي ولا يقضى بها وطر
يرمي العروق وعيدان بها خور
كالمر مر عليه القار والقطر^(٤)
ايدي الصيون زمانا لانجلي الاثر
على البلاد فضول الربط والازر^(٥)
مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ اللوم من الهم وهو حر السوم وهو اصعب واشد ارج ٢ الهم الحزن والوحش
٣ تتوس من اسوس وهو الدهيد والقراط جمع مرط ٤ المر المحرب ٥ الربط جمع
ربطة وهي الملافة كلها سم واحد

كانني يوم استدريك من حذر
سيان عندي وايدي الحي جامدة
ما كن ثمرة تعلو لذائقها
الوم من لا يعد اللؤم منقصة
يا نفس لا تهلكي ياساً ولا تدعي
قالوا انتظريها وان عزت مطالبيها
انني المطامع مبتوتاً حباثلها
طام من رجائك لا الاطواد مورقة
ليل من الم لا يدعى السمير له
انقل النفس من صبر الى جزع
جاني دم طاح لا منجي ولا وزر
ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
ان السياط لها من مثلها ثمر^(١)
وضاع غيب مسمى ليس يعتذر
لوك التكاثر حتى ينجلي العمر
هل ينظر القدر الجاني فانتظر
للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
يوماً ولا جندل البقاء معتصر^(٣)
اعمى المطالع لا نجم ولا سحر
والصبر اعود الا انه صبر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه
فان انت لم تستبق بالصون بعضه
تنكر هذا الناس بعدك للندى
فاولاهم بالحمد من لان رده
فمذكرك لا يقطر على العار قاطره
تتابع مطلوباً على الذل سائره
واقلم من نوء المكارم ما طره
ومن حسنت علته ومعاذره

﴿ وقال ايضاً ﴾

تجاف عن الاعداء بقيا فربما
ولا تبر منهم كل عود تخافه
كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
فان الاعادي ينبتون مع الدهر

١ انكر ما عتده اطراف السوط ٢ انكر معتصراً ما له اناهل ٣ طامس سكر

دخول على زحلوفة الخطب بعدما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والقدري
 وهبك انقيت السهم من حيث يتقى
 نحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القمر^(١)
 ففش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 ضلالا لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضا ﴾

اولا هناة والمناة معاذر
 وشيعت اظلاما كان زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقميت على ما ساء اذاً ومقلة
 ايت رميضاً صاليا حر زفرة
 ارقى ولم يارق معي من رجوته
 اقام على دار القطيعة والقلبي
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندي لتبديل الديار مناحة
 اقول غدا والشر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رائح
 اذا لم يكن لي ناصر من عتيري
 لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلām نخل موافر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 يبلغني المكروه سمع وناظر
 ليلي من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
 يشاور فيما ساء في ويؤامر
 امامك اني من ورائك ثائر
 توقع ما تلمي عليّ المقادر
 ابي الضيم ان يبقى بشك طائر
 ونضوك مزوم ورحلك قاتر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان محصر ملى ٢ الهاة الدامية ٣ رهاؤها ضلوا والقلام اسم من
 والمواقف المحل المختلفة شهرها ٤ اغتار الرجز الحيد الوموع على الظهر او المظلم منها

وانني وان قلوبا لمستمسك بهم
وبعض موالي المرء يغمز عوده
وقد كان مولى الزبرقان هراسة
وقد اكل الجيران قبص بن عاصم
وقد كان فيها للسؤل عذرة
ولكنه اصنى لما قال لائم
فلا يفررنك اليوم ثرايين حرة
شكى الناس يبكي قلبه ولسانه
تواكله الخلان حتى حسامه
وما كنت الا كللوارب نفسه
وهل ينفعن الطارقين على الطوى
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
ولو كنت في فخر لقام بنصري
وسدد من دوني سنانا كانه
اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة
كليت الشرى ما فات حد نيوبه
ويا بى الفتى واسيف يحتزم انفه
ولو باي العوام كن مناخها
وراحت طراباً لم تشمس رحالها

وقد تمسك الساق المبيض الجبائر
كما غمز القدح الخليج المقامر^(١)
لما واخذ في الاخمصين وناقرو^(٢)
وجار الايادي الخذاقي واقرو
ومن رام عذراً امكته المغاذر
فاوفى ولم يحفل بما قال عاذرو
تبسم للاعداء والصدر واغرو
وان كمت عنك الدموع النواظر
واعوانه حتى الجنان الموازرو
بني ولدا والعرس جداء عاقر^(٣)
اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
وتبضع موفور الرجال المعاصر
غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
الى الطعن ناب يقاس السم قاطر^(٤)
ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
من الطم يوماً ادركته الاظافر
وفي الناس مصبور على السيف صابر
لغاصر عنها اللوذعي المقامر
ولا تفرت منها القدور النواغر^(٦)

١ الخليج هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسما اعلام ٣ الخدام الصغيرة القدي والذامبة
اللس ٤ يقلس يخرج من الم ٥ الحريد المنبرد ٦ النواغر من تفرت القدر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعى دافع
 فتلتم على ضلواء منقوضة القوى
 سهامكم في كل عار سديدة
 وما كنتم لجم الجوامع قبلها
 اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا
 كان بكورا من نطاة وخير
 وما انا الا اكلة في رحالم
 ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى
 ولم يرفعوا بين الفوير وحاجر
 ارد على قومي فضول تعدي
 واني لاساني حلوم عشيرتي
 واطلس مناني الكذاب وقال لي
 ينافط فيها هجرس وهو قائم
 تشبه بالمجرين في حلبة الندى
 واهملها مرعية في ضمانه
 رآها على علاتها ظهر صبة
 فاحجم عنها هائبا نزواتها
 رأسه سيفه فيها فض بنانه

ايم ولم ينهر عن الماء زاجر
 اذا ما استمرت بالرجال المرائر
 وسهمكم في مرشق المجد عائر
 فتشونني ان اعجلني البوادر
 صدور الحرابي ارضتها المواجر^(١)
 لما ناحط منهم رميض وناعر^(٢)
 لما التم الا ان بقي الله فاغر
 على الناس الا ان تشب النواثر^(٣)
 قبايم ما دام للبدن ناجر
 واني على ما ساء قومي لقادر
 ليعدل مناد ويرجع نافر^(٤)
 ليهنك احدى اليليين لباكر^(٥)
 وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
 اقم وادعا يا عمر انك عائر
 زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
 تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
 وطار عليها الشمش من المخاطر^(٨)
 فلا ابا الفلاق كنت تبادر

١ المحراني جمع حرباء ٢ نطاة اسم خير والناحط من يعمل شديدا والرميض من الرميض
 وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من التعور وهو من الرياح ما فاحاك بهد وانت في حر
 ٣ النواثر من ما راداد واج ٤ الماد الموح • الاطلس الرجل اذا رمى شمع
 ٦ الهجرس القرد او الثعلب اولده ٧ الارقاص القفر ٨ الشخشان الشخاخ والفيور

يكش كشيش البكري في الحى اجليت
تطاولح والاوراد تركب عتقه
واني ملي لان بقيت لعرضكم
علالة ركبنا لظلام اذا ونوا
قوارع من تحبط بعد وهو موضع
واق باعراض ارجال خدوشها
حقيبة شر بش ما اخثار ريبها
نالمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلقه
وجنت عليه ليلة عقرية
بابطع معشاب كان نطافه
بيت على الماء الذي في ظلاله
لهم في كهاف الارض شرقا ومغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمعها
هم نشطوني منشط السجل بعد ما
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا

عليه برمان القروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردى وكواسر
يشوه المجالي تحتمن النواقر
من السير مرفوع بين العقائر
اميم ومن تخطى بيت وهو ساهر
كما رقت رق الايل المزائر^(٢)
اذا نففت عند الاياب المآزر
ولا يجير الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتفض الدوح الغمام الماطر
لما سائل في كن واد وقاطر
دموع عذارى اسلمتها المهاجر
كثانة والحيان كعب وعاصي
عماعم ينبون العلى وكراكر^(٣)
سدور المواضي والرؤوس النوارد
تطاولحه الجولان والقرع غاير^(٤)
من لارض مجرورا عليه الجوائر
له انجل من عائد الطعن فائر^(٥)

١ يكش - بكر ٢ الايل الزاهب والمزائر الاعاد ٣ العمم الجيش الكثير والكرراكر
الجماع نفس الدس ٤ شطوني نزعوني واشطط المربع وحسن الدلوون الجولان الزاهب
٥ مستوجف داهي وانجل عرق عليه في الرجل اوفي اليد

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر^(١)
واخلت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال بما كان يحدث نفسه ويثناه من الخلافة ﴾

فيا عجباً مما يظن محصد والظن في بعض المواطن غرار
يقدر ان الملك طوع بينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
له كل يوم مئة وطماعة ونبذ قريض بالاماني سيار
لئن هو اعفى للخلافة لمة لها طرر فوق الجبين واطرار
وابدى لها وجهاً نقياً كانه وقد نقش في العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائبا ففي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواتر قدحه وبوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾

رموا بمرامي بنعيم فانقيتها وقات لهم بيني وبينكم الدهر
كافي بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نبي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

بني الدلائل غايته واني يقام المجد بالعمد القصار
واهتكم لكل خباء تقع اذا ما مد اطناب الغبار
كان الدمع فوق الحد منها حباب يستدير على عقار

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا مشالها يسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ذه ولا آمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما تراها كالجزاز البتار تخلق القوم احلاق الاشعار
حيث على السير وحيث قد سار

﴿ وقال ايضاً ﴾

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعروري جوانبها بكر
تمط بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

يقولون نعم في هدنة الدهر آمناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

تظاير في مر العجاج كأنها اجادل حطتها سفاها وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرغد فضرية غريرة يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

١ الاجادل الصنور ٢ صرعد جل او حرة لهطلان والصرية قرنة بين البصرة ومكة
والمريرة اهل مسوبة الى النخل يقال له غرير

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الحدر الممنع بالقنفا اتناين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاطي القنا قومي وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اناشد انت اطلاقاً بذوي القور اضلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند فازلة اكن احيل على ذنب المقادير
ان تقنطعه الاعادي عن مذهبها قرب ابيض مغمود لمنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غلثة كالسيوف جريال اوجههم يقطر
اذا صدئ القوم لا يصدأون كانهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شباب المرء ليلاً يمجنه يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعبون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك النواثب فيكم وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الفنى ويحلوا لي قلبي الخصاصة والفقر

﴿ وقال ايضاً ﴾

واقفتم^١ ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الرماح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمغفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للجد وطر
تأمرني بالصبر هيهات لقد هان على الاملس مالاتي الدبر^(١)
لولا ظبي سيفك في صدورها لانهي فيها الردى ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا يفررتك سلم جاء يطلبه لم يحطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت اناملها واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ايضاً في صفة بنيو^(٢) ﴾

رب ناء الملائ يطيب جيداً حائلاً بين غرضه وصداره^(٣)
ان ثناء الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٤)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوافي ما طم من اوباره^(٥)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اغلب لا يخشى وعيد السفر كلما يدعونه بالزجر

١ هو مثل يصرب في صوت ادم الرجل بشأن صاحبه ٢ الملائ حائلاً السام

٣ حمر صوت وانقرار هدير العبر ٤ هو في اهل صولما

﴿ وقال ايضاً ﴾

كـه قابـس عاد بغير نار لا بد للمسرع من عـشار

قافية الزاي

﴿ قال يرفي صديقاً له ولم يوحد له على هذه القافية غيرها ﴾

اطمح بطرفك هل ترى الا مصاباً او معزاً
 نأبى التعزى ثم يلحقنا الزمان بمن تعزى
 اغدوا وراء الذاهين تهزني الزفرات هوا
 لا ناظرًا اثرًا ولا متوجسًا للقوم رزاً^(١)
 ابكي ظبي فجمعت يدي منها باصدقها موزاً
 قد كنت صلب العود لا يجني الزمان على غمزاً
 حتى مضى بكم يؤزكم القضاء الجدازاً^(٢)
 لم استطع منعاً فيا لله عز ما عاد عجزاً
 هل غادروا الاحشأ قلقاً وقلباً مستفزاً
 امسي كأن من القنا با ضالحي قرعا ووخزاً
 يا ثانياً للنفس بل يا ثالث العينين عزاً
 عضو عشت فيه المنية ما اجل وما اعزاً
 عز الحمام عليك ان القرن ان ما عز يزاً^(٣)

قافية السين المهمله

*) قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ *

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جده ابو العباس
وافى لحفظ مروعتها وكنيته كان المشير مواضع الاغراس
هذا الذي رفعت يدها بتائها العالي وذاك موطن الاساس
ذا الطود بقاء ازمان دخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
ملك تطاوح مالكوه واسجوا منه وراء معالم ادراس
غاب ابن به ضراغه هاشم من كل اغلب للعدى فراس^(١)
حتى نباهم الزمان فازعجوا عن تكلم الاغتيال والاخياس
فالיום لم العز بعد تشمت واعيد ذكر الدين بعد تناسي
قد كان زعزعك الزمان فراعاه عود على عجم التوائب عاس^(٢)
ما كن غير مجرب لك في العلى لتكون راعي الامر دون الناس
قبلاك عيب الباس يوم كريمة وراءك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجدداً ووابل نؤها الرجاس^(٣)
من معشر وسموا الزمان مناقبا تبقى بقاء الوحي في الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى متسابقين الى الندى والباس
خطموا انوف الخالعين وذلوا انما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه من كل اروع باقنا دعاس
سدوا النجاء عليه دون جماعه بقراع لا عزل ولا نكاس

١ اسامام والملك الاسد ٢ عاس عليظ . دس ٣ اللربا المسوم والشاس كل
شيء جده والرحاس من رحمت الله اذا رعدت رعداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا
 حتى رأى الجمدي ذل قياده
 وهوت به ايد اناملها القنا
 ضربه في بطن الصعيد بنومة
 وتسلموها غضة فمضى بها
 فالان قر العز في سكناته
 وقفت اخامص طالبيه ورفعت
 واحتل غاربه ولي خلافة
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا
 يقظان يخرج في الخطوب ويثني
 ويرق احياناً وبين ضلوعه
 تعدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه
 وكان حمل السيف تقطر غربه
 احسود ذي الغرر الشواذخ انها
 لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم
 واذا رميت الطرف راعك منهم
 كانوا نجوماً ثم شمع نورهم
 مجده امير المؤمنين اعدته
 وبشت في قلب الخلافة فرحة
 بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
 ليد المنون تمد بالامراس
 مهوى كليب عن يدي جساس
 ابد الزمان ولات حين نعاس
 ثلج الضمائر بارد الاقواس
 ايد نفن من معاهد الاجلاس
 ما كان يلبسها على الباس
 من ناب كل مجاذب نهاس
 ولها للكلم الرغيب اواس^(٢)
 قلب على المال المثر قاس
 احلى واعذب من ظباء كناس
 ادنى يمين يديه حمل الكاس
 حرم على الاغيار للافراس^(٣)
 فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 اطلال اجبال عليك رواس
 والنار اولها من الاقباس
 غضا كنور المورق المياس
 دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم بهر ٢ الكلمة المرح والرجب التاسع والاوسي جمع آسي ٣ الشواذخ
 من الشدح وهو انتشار النعرة

ومكيدة اثل على نوبها
فغرت اليك ففتها وتراجعت
حمراء من جمر الخطوب وطئتها
فرداً سلكت بها المضيق وانما
اورق امين الله عودي انما
واملك على من كان قبلك شأؤه
اني لاجتنب السؤال متاركا
ولقد اطعك طاعة ما رامها
فوت اليك بغير داع همتي
غضبان للقربى القرية ناس
ففرته بالانياب والاضراس
قلبت فيها الصبر اى لباس
طرق العلاء قليلة الايناس
اغراس اصلك في العلى اغراسي
في فرط تقربي وفي ايناسي
خلفاً يدر علي بالابساس
مني امرأة الا عصاه شماسي
وصفى اليك بلا قياد راسي

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وافندھا اليه وهو بعارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ ﴾
تمنى رجال نيلها وهي شامس
وان المعالي عن رجال طلائق
ولم ار كالعلياء ترضى على الاذى
فقل للمحسود اليوم اغض على القذى
وما لك والاقدام بالخيول والقنا
وهل نافع يوماً وجدك راجل
فطب عن بلوغ العز نفساً لثيمة
وان قوام الدين من دون ثمرها
رعاهها بهم لا يعل وهمة
واين من النجم الاكبر اللوامس
وهن على بعض الرجال حبايس
وتهوى على علانها وهي عانس
فما كل نار اوقدت انت قابس
وحظك عن نيل العلى متعاس
اذا قيل يوم الروع انك فارس
فما للعلى الا النفوس النفائس
له ناظر يقظان والنجم ناعس
اذا نام عنها حارس قام حارس

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رمقوه والجفون كواسر
 يحيون وضاحا كأن جبينه
 تصرف اعتاق الماوك لامره
 من القوم حلوا بالربي وامدهم
 تحلم دار المدو شفارهم
 بهاليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطوا رمي من المجد اجهشوا
 فمن خائض غمر الودي غير كص
 اذا ما اجنداء المجدون على الطوى
 له في الاعادي كل شوها يهتدي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطلى كأنما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم
 ونال ونالته القنا والفوارس
 يارس حد الروع فيما يارس
 بغاث وقوف والقطامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الخنادس
 وتستخدم الاعضاء والراس رانس
 قديم المساعي والعلاء القدامس^(٢)
 وترعيم الارض القني المداعس^(٣)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٤)
 ليوم "الوغي والمز" ممن يجالس
 زئير الضواري افلتتها "فرائس
 ومن صافق يوم الندى لا ياكس
 بيت وطيب الكف والبطن يابس
 بهدارها طلس الذئاب اللغاوس^(٥)
 كما هاع مملوء من الخمر قالس^(٦)
 ازار القتي فيهمان الدم وارس^(٧)
 اسالتهم منك الغمام الرواجس^(٨)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القدامي الصغر ٢ القدامس جمع ميموس وهو انديم ٣ انقي جمع قاة والمداعس
 جمع مدعس وهو اربع الذي لا يشي ٤ ازوال جمع زول وهو اخراج والمجوزد ٥ المداعس
 الذئاب ٦ هاع ذاب والقالس من القلس وهو قف الدكر ٧ الحايين الحاسير
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعد مجدها
 اذا افلتوا طعن الرماح رمتهم
 سلبتهم عز الثراء فلم تدع
 فما لهم غير استعور عمائم
 وعمتهم من حد بأسك سطوة
 فجازها في دروة النيق صاعد
 ولا ناطق للخوف الا مخافت
 ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي
 ويس يحيا منهم اليوم طالع
 تملس اعداء القى من اكفهم
 يكون مزر المرء غلا لعنفه
 اذا ضربوا في الارض فهي هالك
 وعاطسهم في الحفل غير مشمت
 واطرق شيطان الفواية منهم
 وعند طيب العضلات شفاؤهم
 ميوماه يوم بالمواهب غائم
 حجية باسم يقول عدوه
 نزاد ويروى الابدلون بجائكم
 وتندى لقوم اخرين سحابكم
 ولا يتقي طعن المقادير تارس
 بطن عواليها النجوم الاناحس
 لهم ما يرى منه العدو المنافس
 ولا لهم غير الجلود ملابس
 بها احندت اعتاقهم لا المعاطس
 ولا فاتها في لجة الماء قاس^(١)
 ولا ناظر للذل الا مغالس
 اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 هوانا ولا يجدى اذا اعزم بانس
 وينفضهم من عن قطاها العوانس^(٢)
 من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
 وان اوطنوا الايات فهي محابس
 فكالتاج العاوي من القوم عاطس
 فلم يبق من نعاية القي نابس
 اذا عاد من داء العداوة ناكس
 علينا ويوم بالقواضب شامس
 اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
 ونحن على الورد الظماء الخوامس
 ونحن مناشي ارضكم والقرائس

١ اليين اربع موضع في الحس والقاس المائس ٢ معلق جمع مطاة وهي مقعد الردف من الدانة والحواس جمع عس وهي النافة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ماتم عقدها
ولي خدمة قدمتها لتعزني
وما همتي الا المعالي وانني
وقد غار حظ انت ثاني جماحه
عسى ملك الاملاك يفتاش اعظما
وقد كنت شمت العزمتك وجادني
فباعدني من صوب مزتك حاسد
يريني حنانا وهو يغمر بغضة
فجدد يدا عندي يرف لباسها
وبابك اولي بي من الارض كلها
واقسم لولا ان دارك فارس
فلم اتا من بعد الثلاثين آيس
ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
على المر بالملء لا المال نافس
ونقدع من بعد الجماح الشوامس^(١)
برتن ذؤبان الليالي النواهس
بعيظ الاء دي ما طر منه راجس
يضاحك شعري والجنان معابس
كلا ناظر ينامن قلى متشاوس^(٢)
فقد اخلقت تلك الايدي البائس
فحنام لي عن قرع بابك حابس
لما انتصفت من ارض بغداد فارس

﴿ وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة ﴾
﴿ خارجة عن الديوان ﴾

اقول لركب خابطين الى الندى
اقيموا رقاب العملات فاني
بنانا اذا سيم الحيا غير باخل
احب ثر من ارض اقم بجوها
وكم رفعت لي نار حي فجزتها
نزعت فخاري يوم البس نعمة
رموا غرضا والليل داجي الخنادس
سأستمطر النعماء نوا بفارس
ووجها اذا سيل الندى غير عابس
وان كان في ارض سواها مغارسي
وما نار ممنون القرى من مقابس
لفيرك ما زرت علي ملابسي

إذا كنت لي غيثاً فانت غرستني ومورق عودي بالندى مثل غارسي
تركك رجلاً لم يهشوا لمنه ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
على القرب اني فيهم غير طامع ومنك على بعد المدى غير آيس
غياث الندى ضمت اكف واغلقت على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
ولولاك امسى الناس في كل مذهب على اثر من معلم الجود طامس
عضلت ثنائى عنهم وذخرته لايلج ممنون النقية رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره جباناً ويعطي ظهره كل فارس

﴿ وقال يمدج اياه ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

لا ترفدن على الازمى واعزم كما عزم ابن موسى
لما الظأ به الاعدى عتأ واضراراً وبؤساً^(١)
ورموا اليه نواظراً كاسنة اليزني شوساً^(٢)
اغضى لهم واثار ليث الغاب يقتنص النفوسا
غضبان يغلي بالزماجر كلما نظر الفريسا
يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
اظنتموه على الازمى في داركم ابداً حيسا
ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسا
وارم مثل الصل يتظر القى تشفي النسيسا^(٣)
حتى احدكم حاماً قاطعاً نقض الرؤوسا^(٤)

١ اطاقام والعت الساد والملاك ولقاء الشدة ٢ اليزني نسبة الى ذي يزن ملك الحميز

٣ ارم صكت والسيس الجوع ٤ تقطر حرك

أما عقرن ظباه اعجلن العقائر ان تكوسا^(١)
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا مري لكم ولم تسمع له اذن حيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الثريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا
 ويعود مر الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم بيوسا
 وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا^(٣)
 واهتمت توب العلى فقدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حلتكم العلياء جوهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس يرازق الا خيسا
 يا حسنكم في الدهراذ نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

﴿ وقال في صديق له ﴾

يا ذاكر لنعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغنى ولا نعسا

١ تكوس غشى على ثلاث فوام وهي معرفة ٢ الموسى الما بين العبد والحق او كل ما
 شئ الطليل ٣ غمطتم مضرم

نصل اذا وقف النصول مضى	جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما هتفت به	حتى استهل على وانبعسا
اجمت جنته ففاض بها	بطاً الربى ويبال اليسا
زخرت غواربه اليّ ولم	يقل الرجاء اعلمنا وعسا
واغر محتلس مكارمه	ان الكريم يرى الندى خلّسا
غرس الصنائع ثم عاد به	عود الندى فسقى الذي غرما
كالغضب فيه صقل عمل	ينفي القذى وياعد الدنسا
من معشر ركبا المكارم في	اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسها فلم يدعوا	للناس الا الدّنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبا	والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب خاق لنا	ردوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته	ان كان ماء المزن محبسا
لا ازق اليوم العبوس لكم	قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تقترن على الزمان وان	عثر الزمان بعزكم تعسا

﴿ وقال في الافتخار وشكوى الزمان ويذم بعض اعدائه ﴾

حذي حديثك من نفسي عن النفس	وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظرية والنار في كبدي	ان شئت فاغترفي او شئت فاقبس
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض	وترجع القلب مني جد متكس
تلذ عيني وتليبي منك في ألم	فالقلب في مأتم والعين في عرس
كم الفؤاد حيساً غير منطلق	ودمع عيني طليقاً غير منحبس

على الزمان على الخلاء يسم لي
 يقول مني كَأَن الحب اوله
 قل ليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذه
 فكم اربع العلى والحظ في صعب
 مذبذب الرزق لا فقر ولا جده
 في كل يوم يسري منك غادية
 فوها تغفر نحوي وهب سابعة
 يا بؤس الدهر ألقاني بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحب بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للراعي بمضيعة
 يحصنون على الراعي مطالعه
 اصبحت حين اربع النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة امما

يوماً بذاك الى المنوع واللحس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي
 او فعرقيني بالانياب وانتهى^(١)
 قد امكن الناشط الديال واقتري
 وكم اقول لعا والجدة في نفس^(٢)
 حظ لعمرك لم يعمق ولم يكن
 احالة الذئب باد غير مختلس
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٣)
 وقال لي عند غيل الضيغم احتري
 لا بالرجاع ولا بالمذولة للبس
 مما على الابل الجريا من العبس^(٤)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٥)
 من يرضى بالعبير يهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والحرس
 خوفاً من السلة الحذاء والجلس^(٦)
 كناشد الغفل بين العمي والحرس^(٧)
 ايام ارجو الندي الجاري من اليبس

١ العربي القنطع والحص الخمر واعرضي من عرق العظم اذا اكر ما علو من اللحم والبس احد
 اللحم يقدم الاساس ٢ اربع اريد واطلب ٣ ع صوت ٤ الصم ما تعلق يادنا
 كاذل من ايها واعارها ٥ الخرس اشدة ٦ السلة احراج التي في رفق والحماء السريمة
 ٧ اربع اطلب والصل من ا حسي حوره ولا يحش حوره

وان اعجز من لا قيت ذو امل يرجو الصلا عند زندقن بالقبس^(١)
 ابالدواب من قومي اوازنهم لقد وزنت الصفا العادي بالدهس^(٢)
 يا صاحبي اشددا النضوين وانطلقا ان سلم الله فجزنا من الغلس
 لا تتظرا غير وعد السيف آونة من لم يرس بذباب السيف لم يرس
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا الى الاباء قياد الانفس الشمس
 ولا تقيما على صعب مغالقه بعرضه ما بثويه من الدنس

(وقال)

قربت بالبعد من الناس وفقت الاطماع بالياس
 الا بقايا من جميع الموم تهفو بلب الجبل الراسي
 دمعي كجودي عند بذل الندي وحر بأسي مثل انقاسي
 وجي رقيق يستشف الحيا منه وقلبي دونه قاس
 لاحظ في المجد لمن لم يزل في حيز الابريق والكماس
 كل غلام رام خدع العلي يلطف في بري وايناسي

(وقال يرتي بعض اسدقائه)

بقاء الفتى مستأنف من فئائه وما الحى الا كالغيب في الرمس
 ارى الناس وزادين حوضا من الردى فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
 ويمجري على من مات دمعي وما له بكيت ولكني بكيت على نفسي
 وكل فتى باق سيتبع من مضى وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاة والوقود والنار ٢ الدواب جمع ذبابه وهي من العز والشره ومن كل شيء
 اعلاء والصد انحر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمس ولا تراب

فلا يبعدنك الله من مفرد رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسيله مضى غير رعديد الجنان ولا نكس^(١)
كان حداد الليل زاد سواده عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره فليس يلاقيني ليومك ما ينسب

﴿ وقال وقد خلق جمته بئى ورأى فيها طاقات من البياض في غير ﴾
﴿ اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾

بقلبي للنوب جالجات عماق القعر مؤنة الاواسي
اقارع شغبها لو كان يغني قراعي للنوب او مراسي
وتعذمني فتخطي صفحتها عذامي يوم اعظم اوضراسي^(٢)
كافي بين قادمتي نزور تراوح بين ولني انتهاسي^(٣)
ولم يلبثن غرباب الليالي نغيقاً ان اطرن غربراسي^(٤)
وما زال الزمان يحيف حتى نزعت له على مضض لباسي
نضى عني السواد بلا مرادي واعطاني البياض بلا التماسي
اروع به الظباء وقد اراني زميلاً للغزال الى الكناس
لمسقط حامل الشعرات عني مجد لسيف في 'ايوه' لماس^(٥)
احب الي من نزعي رداء كسانه الشباب واي كاس
واخلق وهو يذكرك في التصابي وعود النبع يعجز وهو عاس^(٦)

١ الرديد المحن والكس اضعف ٢ وتعذمني من عذم اذا عصى وانصراس العصر
الشديد ٣ نزور قد يسعم في انضير كما قال كثير
بعث انضير اكثرهما مراحاً ولم اصغر مثلات نزور
٤ نغيقاً يقال يحق ومعز اذا صاح ٥ اليوم انمس اليوم الشديد المظلم ٦ النبع شجر
النتقي والنسهم ينبت في قلة الحل

وددت بانّ ما تحبّي المواضي
وبعضني المشيب الى لداقي
خذوا بازمتي فلقد اراني
اليس الى الثلاثين انتسابي
فمن دل المشيب على عذاري
سابكي للشباب بشاردات
يعال شدوها الطلع المعنى
فمن يك راسيا عهدا فاني
وكنت عليك مع طمعي جزوعا
لضاع بكاء من يكيك شجوا
ولو اجدى البكاء على نوار
وز العيش بعدك غير عيس

﴿ وقال في العزل ﴾

امضرة بالبدر طالعة
انا منك في كد على كد
جنية وقيلها شر
ونقول لما جئت استلها
عجبا له اذ جاء يسئل من
لا تنكري هذا لنحول اما
عند الصيون وضرة الشمس
يومي علي امر من امسي
عظم البلاء بها على الاس
كيف الشفاء لداذي النكس
مس الفؤاد رقي من المر
نفسى تدوب عليك من نفسي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمي طليقا وغادروا فؤادي على داء الغرام حيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم حوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي وانتم احبة كان الاعادي ينظرون في تنوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالضمير الدفين لسان من النفس
 عن مبل من الجوى راجع الداء فانتكسر
 ما لقلبي عن السلورأى النار فانتس
 جددت نظرة المهاة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركبت صبغة الهلال على صبغة الفلوس
 في خمار من الملى وقميص من اللوس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعصمكم ثم انتقصت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بتيئ غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

كم عرضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الملوكة فلم ارفع بها رأساً^(١)

١ الملوكة الفاحرة المدة معة على الرجال والمحبة العمل لزوحها

وكيف يقبل رفق الناس محملاً ذل المطالب من لا يمدح الناس

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُقبه منعمة الاطراف تدمي من المنس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابهرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

اتبدى اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الحدوش
على الفرسان من سلفى تميم يثلم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم ميضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهد ان يدعو اليه ﴾
﴿ في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ﴾

ماهاج من ذي طرب مخمض ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي

بعد مطال القرب البصاص	رام الى غايتها الاقاصي ^(١)
قذى المآقي لبد العناصي	في مطلق انجمه شواصي ^(٢)
لمع المداري جلن في العقاص	كان خفق الكوكب الوباص ^(٣)
زرقاء من زرق بني ملاص	حتى انقبن الشمس بالنواصي ^(٤)
مفتقة من جانب النشاص	تطلع الرود من الخصاص ^(٥)
مالي وما للقدر المعاصي	كالغير مضروباً على القصاص ^(٦)
اين ابو العوام للعواصي	يوضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العراص	من آمن القلام والقراص ^(٧)
وللقرى والطرق الخراص	وللقنا يلدغن بالاخراس ^(٨)
هيئات لاحامي الى العراص	شيم الظبي وضمت القواصي
سم المطايا ليلة الارقاص	يرجعن ارماقاً بلا استخاص ^(٩)
زاد الفتى والقوم في انتقاص	وبعدوا عن جامع فحاص
بعد الغايد من القصاص	قام المجاري وكبي المناصي ^(١٠)
من معشر مطيب الاعياص	بين لباب المجد والمصاص ^(١١)
لهم باداب الندى قواصي	من كل سباق المدي نواص ^(١٢)
قوم لاعتاق العدى قواص	قرن لقاء عجل الاقصاص ^(١٣)

١ القرب الذي يورد الابر الماء والبصاص مثله ٢ احد من ارباب المعرق وصفته من اهل وعمر والشواجر الشواجر ٣ المداري الامشاط والوراس ابرق ٤ من ملاص اسم بعض من مدلى ٥ البصاص اسم باب ٦ نهر البحر يشير الى من اصله ما لا يبر من دس بصرب لمن رل به عز ٧ العراص اللدن والقلام انة دلى والقراص الابويج ٨ الاخراس الاسمة ٩ سم قعدوا من نوع من البر ١٠ الثعدي جمع لعدود وهي لحمه في الخلق وقصاص الشعر حيث ينهي منه من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص حاصر كل شيء ١٢ البواص الباهي والمحرك ١٣ الاقصاص سرعة القتل

يا قبر بين القور والدعاص ضم على لؤلؤة الغواص
 ضم الوعا وبز بالعقاص سقيت من داني الحيا والعاصي
 قاد ابن ليلى قائد المعتاص كان سياغي فقد الغنصافي^(١)
 ما انقل اليأس على الحراص هل لجروح الدهر من قصاص
 جد الردي والناس في حياص حيد الا قاطيع عن القناص^(٢)
 قد ينزل اله الي من الصياصي وقد يطبع الرأس وهو عاصي^(٣)
 امر لجام القدر القراص ما شاء من حكم فلا مناص

﴿ وقال في السيب ﴾

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة ذهب الغزال بلب داك القانص
 كالدرّة البيضاء حان ضياعها من بعد ما ملأت بين الغائص
 ما كان قرك غير يرق لامع ولي الغمام به وظلي قالص
 اغدوا على امل كحجك زائد واروح عن حظي كوسلك ناقص

﴿ قال يعرض بعض من اتى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضنا له ﴾

لمن الديار طولها وقص ما للقطين بهقرا شغص^(٤)
 ابقي الخليلط بها معاهده اثر اميرك ما له قص
 ولقد تحل بها مربية ظأ الشواح وللبري غص^(٥)
 غنيت بجلي الحسن عاطلة ما للنضار يجيدها وبص^(٦)

١ المعض من اعاص الامرادا اشد ما يك فلم يند الى الصواب ٢ حياص عدول
 واعبدوا قاطيع جمع قطع على غير قياس ٣ الصياصي المحصور ٤ الوص من الولم وقص
 العرس الا كام دقها والقر الرض لا يست ٥ مربية مربية والبري الثراب ٦ وبص
 لبح وهرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها عجل القضيب وابطى الدعص
 ومرجل جعد ينؤ به جيد الغزال وناعم رخص^(١)
 سرفت بطرف الرجم مهجنة ومن التواظر قاطع لص
 قسما بشعت جمعجت لم بالآزمين ظلوع خص^(٢)
 طعنوا الفلام بكل ناجية في موق كل دجى لما نخص^(٣)
 ترمى الاكام بمنسم عمد دامي الاظل كانه قرص^(٤)
 والراجمين جمارها بمنى غدوا وما حلقوا وما قصوا
 متجردين من الرياض ضحى حل النطاق واطلق العقص^(٥)
 لاسقينك كاس لاذعة لا لعب ينغذا ولا المص
 بقوارع يمسى الرمي بها من غير ما طرب له رقص
 ينسي جرائعها قوارصها والطلق ينسى عنده المص
 الى معد جئت مرتقيا يا غير اين رمى بك القمص^(٦)
 أمن الوهاد الى الربى عجلاً سرعان ذا الذملان والنص^(٧)
 الحقت ريشك في قوادهم عجلائ تلصقه وينخص^(٨)
 ان زدتهم فلقد نقصتهم ان الزيدة بالشغا نقص^(٩)
 غادرتها تنعاء ضاحية لا تنقص يصبغها ولا الحص^(١٠)

١ سؤ - مر محمودة - ٢ بذر - مر جمع ورفق - ٣ مر - ٤ مر - ٥ مر - ٦ مر - ٧ مر - ٨ مر - ٩ مر - ١٠ مر
 واصباح من طبع امراداً مر - ١١ مر - ١٢ مر - ١٣ مر - ١٤ مر - ١٥ مر - ١٦ مر - ١٧ مر - ١٨ مر - ١٩ مر - ٢٠ مر
 ق العرو - ٢١ مر - ٢٢ مر - ٢٣ مر - ٢٤ مر - ٢٥ مر - ٢٦ مر - ٢٧ مر - ٢٨ مر - ٢٩ مر - ٣٠ مر
 ١١ مر - ١٢ مر - ١٣ مر - ١٤ مر - ١٥ مر - ١٦ مر - ١٧ مر - ١٨ مر - ١٩ مر - ٢٠ مر
 اموسط واحمر متفراجا - ٢١ مر - ٢٢ مر - ٢٣ مر - ٢٤ مر - ٢٥ مر - ٢٦ مر - ٢٧ مر - ٢٨ مر - ٢٩ مر - ٣٠ مر
 بالطول والنصر والدحول والخروج ١٠ انفس المهاد والحصر اورس او الرغبر

ومن الخازي عند لابسها ما لا توارى الاثر والقمص
يا موعدي بذئاب محلبه ان البعوض اذاته القرص
لا تحسدن المرء تروته ان البطان الى غد خمص
وخف السقاط على الدين علوا ومن العلو يحاذر الوقص^(١)
واعقد يديك بمجنى كرم لا قدح في حسب ولا غمص^(٢)
اسد اذا بصر الرجال به خفض الكلام وطوم الشخص
من معشر ركبت اوائلهم اولى العلى وجيادها شمص^(٣)
ان احسنوا عموا بنائلهم واذا رموا بجزيرة خصوا
عدد المكارم في بيوتهم والجمال القبقاب والقص^(٤)
رفعوا المساعي من قواعدها يعلو بين الرضم والرض^(٥)
حتى اتموا في رأس اترفها وعلى الكعوب يوقع الخرص
افنى العدو وليس ينقصهم من رمل منقطع اللوى القبس^(٦)

﴿ وقال ايضا ﴾

رب مستعزم ابائي وفي الناس دلول على الاذى وقمص^(١)
ناصب لي حبال الطمع المزريه وغيري الملعونات قنص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذا علي رحيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الفني وهو حريص

١. من استولى على ٢. اشمص من بعض الارباب المردها
طرد عنه وفي حبه اك ٣. احاد في العده ٤. اشمص الكثير الماله في الشعر الكلام
ومن العدد الكثير من الناس ٥. ارم حور عصام بره هـ ٦. هـ بالرس الم
٦. اشمص السائل باصراف الاصابع ٧. اشمص الداء التي به ضاح ٨

لبستي عليها تجلى ولم يدنس رداء من العلى وقميص
وانظرنها تجر زعازعها التكس وبطني من النوال خميص
وارقي عطفة الزمان بجذ ربما حلق الجناح الحديص^(١)
يقدم الباسل الابي على الحنف وفيه عن الهوان نكوص
كلما غصه الاذى غص بالصبر يزجي الايام وهي غصيص
قسماً بالاشاعث الخمص ادتهم الى المازمين قود وخص^(٢)
ترني جرة البطون من الجهد اذا عز اجرد وقصيص^(٣)
اكلت نياها الموامي فلم يبق عليها الا الدما والشخص^(٤)
لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضية معدل ومحيص
خف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمن الرجال وهو وقيص
ان يكن في ندى الملوك سبوغ للمرجى فني رجاي قلو^(٥)

قافية الضاد

- ﴿ وقال يمدح المانشبها الدولة ويعتذر اليه بما اتفق في امره وذلك ان المذت تقدم ﴾
﴿ بكسب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة اسحق في اول يرم من ﴾
﴿ جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق ان صاحب عميد اجيوش ﴾
﴿ الرمة يفتد للظفر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه مداخلت الكتب بعد ﴾
﴿ ايام وبلغ الملك ذلك متقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق ﴾
﴿ الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى ﴾
﴿ كيف اضاء البرق اذ اومضا منابت الرمث بوادي القضا^(٦) ﴾

١ المحيص قليل الريش ٢ المأمرار معيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومو
٣ الحرة ما يهيم في العورمة كلة ثابته ولا مجرد ست يدل على الكثرة واقصيص نست ست في
اصول الكثرة ٤ الدما بقية العس ٥ سجع العمة اتساعها ٦ الرمث عري اللابل من المحض

عهد الحى لا اين عهد الحى
 وتازل بالقلب او طانه
 لا ناله الداء الذي نالني
 ولا يكابد ليل ذي غلة
 هان على الواجد طعم الكرى
 ما آن للمطول ان يقتضي
 ان غريمي بديون المومس
 يا راكبا تعمله جسة
 اتخله الخوف وخوف الفتى
 قل ايها الملك ان جثته
 منخط لو ان الطود يرمى به
 ومرو قول ذل عزى له
 اعوذ بالعفو وهل آمن
 ايا غباث الخلق ان اجذبوا
 ويافيا ان نأى نوره
 مالي مطويا على غلة
 قد فلق الجنب وطال الكرى
 لا تعطر الزهر الذي نبته
 ان كان لي ذنب ولا ذنبلي
 قضى على الصب جوى وانقضى
 بين حى الرمل وبين الاضى^(١)
 منه وان شف وان امرضا
 لو طلع البدر به ما اضا
 ان الفتى الساهر ما غمضا
 ولا لذا الما طل ان يقتضى
 اذا ان قلبي واساء القضا
 كالمقل ناش البلد الاعرضا^(٢)
 سيف على مفارقة متضى
 سود دهري بك ما ايضا
 ساخ عن الاطواد ار خفضا
 او مزج الماء به غرمضا
 نذيرة الصل اذا نضضا
 وياقوام الدين ان قونا
 لم نر يوما بعده ايضا
 ارمضني وجدك ما ارمضا
 واظلم الجو ونافق القضا
 بصوب انعامك قدروننا
 فاستأنف العفو وهب ما مضى

١ الاى جمع اذ يهي المستع من سيل وغيره ٢ الحسرة العظيم من الابل والمقل التي
 من انعام وديش طلب

لا تبر عودًا انت ريشته حاشا لباني المجد ان ينقضا
 وارع انموس انت انهضته لولاك ما قارب ان ينهضا
 لو عوض الدنيا على عزها منك لما سر بما عوضا
 ولا يكن عهدك بعد الهوى غيمًا تجلى وخضابًا نضا
 ياراميا لا درع من سهمه اقتسدي من قبل ان ينتضى
 قضى على قلبي باقلاقه ما انا بالجلد على ما قضى
 وكيف لا ابكي لاعراض من يعرض عني الدهر ان اعرضا
 قد كنت ارجوه انيل المنى فاليلو لا اطلب غير الرضا

﴿ وقال بفنخرو يذم الزمان ﴾

عند قلبي علاقة ما تقضى وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل البتة ايدي الايام بسطاً وقبضا
 والفتات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً عليّ وقرضا
 سامحا بالقليل من عهد نجد ربما اقنع القليل وارضى
 ان عيداً من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني مقلاً تقفع العزائم مرضى
 محسنات الى القريم مطالاً منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما آمن بالبعد بعضاً من فؤادي احيين بالقرب بعضاً
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا هزجات ينبضن بالبرق نبضاً^(١)

ومشت فيه بالنسيم عيلاً قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكس العلي المنضا
 لم يكن غير خطرة نبرق ما زود عين المشوق الا ومضا
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد باست الخطوب سوداويضا وقطعت الرمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفواً وورنقاً ورعيت الامال رطباً وحمضا
 وتلفعت ربطة من يياض انا راض منها بما ليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المتايا نفضا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيع منهن نهضا
 وخطوباً اذا نحتن من العظم فلا بدع ان عرقن النحضا^(٣)
 قاعداً مطرح السقاء انتحنه بصروف الاقدار جراً ومغضا
 ركبتي وهما جلالاتي زال جدابي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كن يوم على منزلة خطب اتوق مرمى الى الذل دحضا^(٥)
 ومسقى على القذى يرد الورد جماماً فيشرب الماء برضا^(٦)
 كلما سار طالباً خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا
 اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعضا
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقص المصحح حش وثرب ٢ الرينة كن ملافة عودات لغين كلها مع واد
 ٣ النحصر المحم ٤ الحلال العظيم ٥ دحماً زلفاً ٦ العرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
 قدما على الندى ان يرجى وغياب الخيل من ان يفضا
 واما مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
 لا حملت الحسام ان لم احمله رؤوس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة بعد الدل بئنا على المنون وحضا
 مستميتا يرى التحية بالضم لعلاما والعار جرحا ممضا
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حث يلقى ضرب لسيوف اخا يد قمع الدماء والطن وخضا^(١)
 وتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وتبا وربضا
 فوق اكوار ضمير اتملق النسع قديم اضطمارها والفرضا^(٢)
 كلها اجلود الطلام استلذوا لعب الليل بلطلاح الانضا^(٣)
 كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرسا
 حامل بزه على ربد التقريب ان استخط الضواير ارضا
 منقعا في ماء العجاة منسوبا ايار الى المناسيب محضا
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وانفضا
 مثل باز العلياء عن له الطعم فخلل يفعه وانقضا^(٤)
 فلعلب القى النى او خلاجا من حمام قضى علي وامضى
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يمين الارضا

١ وحضا طرد الجند الحوف ولم يسد ٢ السح سير يندمه ارجال واصبرها مره
 والعرض للرجل كالحزام المرح ٣ اجلود سرع ومعنى والانص العيش او طيل العم
 ٤ يعانه تله

كأينا للأنوف جدعا ورغما ولهام الأعداء وقما وغضاً^(١)
برد عز أو حرّ فصل فاني أجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرّة وسربال طاهيهم أبيض^(٢)
إذا حركوا للمساعي أبوا وإن أنزلوا دار ضم رضوا

﴿ وقال أيضاً ﴾

حذار فانّ الليث قد نابه وقد أوتر الرامي المصيب وأنبضاً^(٣)
أسرّ بن أرجى إلى يوم يومد فادرك ما يهوى وأسى لمن مضى
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي أجلي أرى يوماً من العدل أبيضاً

﴿ وقال أيضاً ﴾

أهلاً به من راح متصعد بجوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كأنه متمطق بأراقم قلن الرمال نضائض^(٤)
حتى يقول الساهرون لومضه نصر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال أيضاً ﴾

نوّاً حين أومضاً منبت الرمل والغضاض
بارقاً عزّة أطال استنانا وأعرضاً

١ اليوم النهر ٢ الطامي أطاح ٣ مركف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة
متمطق والمضاض التي لا تستقر مكان

﴿ وقال ايضا ﴾

لغير تقدير ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

﴿ وقال في المشيب ﴾

لجام للمشيب ثنى جماعي	وذلاني لايم وراضا
أقر بلبسه ولقد اراني	اجاحده اباة وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصاي	لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الحدود من الغواني	وقطع دوفي الحدق المراضا
فصار يياضه عندي سوادا	وكان سواده عندي يياضا

﴿ وقال في غرض له وقيل انه غاب بها اياه واحاه في امر جي ﴾

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي	ودانيت من نفسي الديون ولا يقضي
وقد انهرت في الليالي جراحها	مرارا وانضاني من الهم ما ينضي ^(١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جواحي	وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة	ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضمي اليوم عن ظل الشيبة مفرقي	وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني ومطول من النائي بيننا	قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم	من الكالم العوراء مضاً على مض
فعدراً الاعدائي اذا كان اقربى	يشذب من عودي ويعرق من نخضي ^(٢)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه	عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم يأتته اني تفردت بعده	روابي للعلياء جاش لما نهضي

واني جعلت الانف من كل حاسد
 وكم من مقام دون مجدك قمته
 وقارعت من اعيالك قبل قراءه
 لقد امست الارحام منا على شفى
 رأيت مخيلات العقوق مايحة
 ولا تسمتن من ود او اننا معا
 اذ كنت اغضي والقواذع جمه
 على غصص لو كن في البدر لم يدر
 رزئتك حيا بالقطيعة والقل
 اناديك فارجع من قريب فاني
 لقد كان في حكم الوشائج لو رأى
 فكيف ولم تخرج ناديج همتي
 اذا هو اغضي ناظري على القذى
 خليلي ما عودي لاول غامز
 فقل للعدى عضوا الاخامص انكم
 هم نقضوا ما قد بنى اولوهم
 وفي كل يوم يصنع العار منهم
 يريدون ان يحرقوا النواقر بيننا

قبالي وخدي كل مضطغن ارضي^(١)
 على زلق بين النوائب او دحض^(٢)
 فدا مجني بعد التشاور والبغض
 فاخلق بمشف لا يعمل ان يقضي
 فلا تجعل برق الاذى سادق الومض
 شحجن تلطينا الجنادل بالارض^(٣)
 فمثلك اولى ان يرم وان بغضي^(٤)
 وفي العود لم يورق وفي السهم لم يبيض
 وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي
 اذا ساق بي ذري مضيت كما تمضي
 عن المجد بطئي ان يبالغ في حضي^(٥)
 ولاذمت العليا بسطي ولا قبضي^(٦)
 وكان مثلي مستخفا فلن يرضي
 ولازبد وطبي للهقيم على مخض^(٧)
 تعرقتم الايدي علي من العض
 وشدنا وهيئات البناء من النقض
 رداء امره والعار بق على الرحض^(٨)
 وتداسحت الانفغان في الحدق المرض^(٩)

١ مثل انزل ردم بين الاصع الوسطي ما بني تهما ٢ المدح والآل اللاق
 ٣ تظيلا تله ٤ اقرض من مدعه اذا رده به شى ورم طبع ٥ اوشاخ مع وشح
 وهو اشاك فراء ٦ مدح مع مدحوه وهي السعة ١ الوطسة اللى
 ٨ الرحض المس ٩ الخواقر الكلام المحي

نقتلنا هذه الليالي ولا تدب
ولولا الندى ما طأ طأ اعدم همتي
وكيف وفور العرض والمال وافر
ومن عدم اقري التوازل عذرة
وتستقرض الايام منا ولا تقضي
ولا كان ينضيني من الم ما ينضي
ومن يحزن الاموال ينفق من العرض
واو حل لي لحمي قريبهم بعضي

﴿ وقال ايضا ﴾

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
وابي الصعب لا يستطيعه رؤاضه
عضبان سل خطامه عنه وحل اباضه
عطلت رباه من لصفاء وعريت انقاضه
ان يستعصمني فلا مقبولة اعواضه
قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه
هيات لا احبابه مني ولا ابفاضه
ما سرني اقباله فيسؤني اعراضه

قافية الطاء

﴿ وقال رحمه الله يرتقي ابا علي الحسن بن احمد العارسي النحوي ونوفي ليلة ﴾
﴿ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من - ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن ﴾
﴿ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة ﴾
ابا علي للالة ان سطا وللخصوم ان اطلالوا اللعطا
تصيب عمدا ان اصابوا غلطا ولع تكشف عنهن اللعطا

١ الاباض الحبل الذي يشد به يد العير

كشفك عن بيض العذري الغطا ومصعب للقول صعب المحتطا
 عسفت حتى عاد مجزول المطا دامي الملاط رحله قد اغبطا^(١)
 وسائرنا بالخطي لا بالخطا شوارد عنك قطعن الربطا
 كما رأيت الخيل تعدو المرطى البست فيها كل اذن قرطا^(٢)
 قد وردت افهامنا ورد القطا ومشكلات ما نشطن منشطا
 عطالها بمقول اذا عطا ميز من ديجورها ما اخلططا
 غل ما بين العقاص المشطا فل المجارون وما تورطا
 ملوا مجارات فنيق قد مطا قرم يهد الارض ان تخبطا^(٣)
 مل المطي^(٤) القرب العنطنطا تطرفوا الفج الذي توسطا^(٥)
 لا جذعا اودس ولا مغتبطا كانوا العقابيل وكنت الفرطا^(٦)
 عند السراع يعرف القوم البطا ارضي زمان بك ثم اسخطا
 ما اطلب الايام منا شططا

﴿ وقال يرثي صديقه له من العرب ﴾

كانك لم تقدر بعويرضات ابا العوام قتياناً قطاطا^(١)
 ولم تحمل على الاعداء منهم قناً لدناً وايماناً سباطا
 اذا المنجود نبههم طروفاً راى زعل الشبية والنشاطا^(٢)
 قيام السميري تبادروها وقد ابسوا المخيلة والشاطا^(٣)

١ المنا السمر واسروا ط - لما السام ٢ امرئ حرب من العمو ٣ السبق
 العمل امكرم ونحيط مدر ٤ قرب سور اميل والمطيط الطوين ٥ العقابيل نقابا العلة
 والقرى السابق ٦ امطط من قولهم رجل قعد الشعر ٧ انزع الشاط
 ٨ الخيلة الذكر

ولم تسق الجياد مسومات
 وترسلها العرضة لصاديات
 تصيب بها فواغر كل ثمر
 فلين مفارق المعزاء وخدا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي
 وناجية نساقطها حسيراً
 وتطلق رحلها والعجبر طفل
 وشاذبة طويت بها اعتسافا
 دوارع للبلاد بغير حاد
 وعدت بها تساوك من وجاها
 ومخرق كان على رباه
 تعلقت النجوم بجانيه
 طعنت ظلامه بالركب حتى
 وكل فتي تبطن بيت نبع
 اغيلة زحمت بها الاعادي
 تغال على عواملها اذا ما
 ويوم للوقية دي اوار
 تجشمها المغاور والوراطا^(١)
 مبادرة الى الماء الفطاطا^(٢)
 كانتك ترسل النبل المراطا^(٣)
 كفلي الانل اللحم الشماطا
 فلن يخشى الضلال ولا الخلاطا
 سقاط حسامك البدن العباطا^(٤)
 وقد اكل البواني والملاطا^(٥)
 ساط الدوان له بساطا^(٦)
 تغال فضول انسها سياطا^(٧)
 ديب التمل ينتعل البلاطا
 من الظلم الاكنة واللياطا^(٨)
 كان الليل البسها القراطا
 رأيت له انجيابا وانعطالما^(٩)
 وصير غمد قاطعه اباطا
 تعاط بالذوايل ما تعاطا
 وردن الطعن السنها الاسلاطا
 ككبر القين او قد فاستشاطا

١ آخر - جمع وردة المنة - ك - ص -
 ٢ الذي ترسلها - من سدا - إذا حرما من غير حلة - هي - د - "طوي الباع"
 "الموروق" - اند اسفة - و - اند الحسوت - ص -
 ٣ "سبع - سبع - عريضة - تشد - الرجال
 ٤ "البات - جمع لطة - هي - اقوس - النساء - وشر
 ٥ انجيابا - امرأة - و - ص - ص - ص -
 ٦ الشادة - اسامة - فاده - المانة
 ٧ "البات - جمع لطة - هي - اقوس - النساء - وشر

فرقت جموعه فرق العناصي وقد مرج الطعان به اخنلاطا^(١)
تُعاطى كأسه فتعب فيها ويخنقر الجبان فلا يعاطا
جعلت طلى العدى فيه اقتراحا على يبيض القواضب واشتراطا
تطفل في جماجمها العوالي كما غلفت في اللحم المشاطا
تترى بعد يومك كل خطب كأنك كنت للجلى رباطا
الا اين السريع الى المنايا اذا المعزال عرد او تباطا^(٢)
اذا ولج الرواق رأيت منه طويل الباع قد غمز السماطا
وكت اذا اخذت بمنكيه غداة الضيق فرج لي الضغاطا
وكم يزلاء صبح بها اليه تباطا لما تجزك فما تباطا
فقولاً للمنفض مذكروه خض الامر انغماسا وانعطاطا^(٣)
مراس الحرب اسجبه العوالي وطول الامن اسحبك الرياطا
هم حملوا لك الاحسان عفواً فدونكن ولغا واستراطا
حموكم والاسنة في الموادي وقوع الطير بتندر اللقاطا
غداة خلا بداركم الاعادي فلم يدعوا لحوضكم لياطا^(٤)
تشقق في جلودكم العوالي كان الطعن يلبسها الرهاطا^(٥)
بكل قرارة منكم لحيم يقضي الليل زفراً وانتحاطا^(٦)
اجمكم ولا قي عن علاكم عضاخ الطعن والضرب الخلاطا
ومد يبوعمكم حتي غدوتم وعالي النجم اقربكم مناطا

١ العناصي البقية من المال وقطعة من اهل او غنم ومرج خلط ٢ عرد مررب
٣ مذكروه يقال ٤ ينص من مذكروه باغيا منه دكا ٤ من لاط الحوض اذا طبة
٥ الرهاط جلد تشقق جوائنه من اسافله يمكن المني فيو ٦ اللجم كثير لحم الحد

وَحَلَّقَ مُضْرَحِيَّ كَانَ فِيكُمْ وَإِنْ لِكُلِّ طَائِرَةٍ سَقَاطًا^(١)
 فَلَا تَبْعُدُ رِجَالٌ مِنْ قَرِيضٍ وَسَمِعْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَعِدِ الْعَلَاطًا^(٢)
 رَعَوْا نَلْعَاتِ هَذَا الْمَجْدِاسَا^(٣) بِأَنْيَابِ الْعَوَامِلِ وَانْتِشَاطًا^(٤)
 تَخْيِيرُهُمْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْهَا خِيَارِ الزَّائِدِ اعْتَرَضَ النَّمَاطًا^(٥)
 تَدَاعَوْا كَالسُّلُوكِ وَهَتَّ قَوَاهَا مَرُوقًا بِالنَّوَائِبِ وَالْخِرَاطًا^(٦)
 مَضُوءًا مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ مَسْتِمِيتٍ إِذَا مَا الْعَارِ جَلَّاهُ أَمَاطًا
 مَاؤَا عَنِي فَضْمَعْنِي نَوَاهِمِ وَمَا كُنْتُ أَفْقَدُ قَطَعُوا النِّيَاطًا^(٧)

﴿ وَقَالَ فِي السَّبَبِ ﴾

سَمَحْتُ لَنَا بِأَوَى الْعَقِيقِ وَرَبَّمَا عَرَضَ الزَّلَالِ وَزَيْدِ عَنَّا الْفَارُطِ^(٨)
 قَلْبِي وَطَرَفِي يَوْمَ حَمِ لَقَائِهَا ضِدَانِ ذَا رَاضٍ وَهَذَا سَاخِطِ
 نَظَرْتُ بِلَا قَصْدٍ فَاقْصَدْتُ الْحَتَا وَيَذِيقُ طَمِ الْمَوْتِ سَهْمَ غَالِطِ^(٩)
 قُلْ لِلْفَزَالِ إِذَا مَرَرْتُ بِذِي النِّقَا طَلَعِ جَاشِكِ لِلْبَلَابِلِ رَابِطِ
 لَمْ أَنْتِ فِي هَبَةِ الْقَلِيلِ مَنَاقِشِ أَبَدًا وَفِي عِدَّةِ أَوْسَالِ مِفَالِطِ

﴿ وَقَالَ فِي غُرُزِهِ ﴾

مَا لَذَا الدَّائِي إِلَى الْقَلْبِ شَحْطِ وَغَرِيمِ الْحُبِّ بِالْدَيْنِ الطِّ^(١٠)
 ظَالِمِ قَلْدِ أَحْكَامِ الْهَوَى طَالَمَا جَارَ عَلَيْنَا وَقِطِ^(١١)

١ المصريح المصراحيين المصباح ٢ العلاط سمة ٣ عرض عرق العبر ٤ اللس
 مع النفاية المصباح ٥ قدم بها ٦ الدرع جمع حذو هو الحماية أمرهم بأحد وثوب موهوب بطرح على
 المودح ٧ السلوك الجبوط ٨ النيات النقاد ومن المعارة بعد طريقها وعرق عليلها يبط ٩
 القلبي الوتين ١٠ تمارط المصباح إلى الورد ١١ اقصدت طعنتم فلم تحط ١٢ شطط بعد
 والطل لم ١٣ وقط عدل عن الحق

نَسْخَطُ الشَّيْءَ وَنَرْضَاهُ إِذَا
 كُلُّ يَوْمٍ لِي خَصِيمٌ نَالِعٌ
 عَجِبْتُ أَنْ عَادَ شُعْبَا مَنْطِقِي
 وَرَأَتْ وَخْطُ يَاضٍ طَارِقِ
 مَا لَهَا تَنَكَّرَ مَعَ هَذَا الشَّجْبِ
 وَارْءَى عَوْدِي عَلَى صَمَانِهِ
 مَوْقِرًا يَجْبِسُنِي عَنْ غَايَتِي
 أَنْ قَوْمِي صَدَعَتْهُمْ نُوبَةٌ
 خَلَّتْهُمْ وَالْخُطْبُ يَعْنَاهُمْ
 وَكَمَا خَالِلٌ يَوْمًا عَاقِرٌ
 تَبِعُوا أَمْرَ الْمَقَادِيرِ فَهَمُ
 نَأَى أَحْدَاثٍ رَمَى الدَّهْرُ بَدَنَهُمْ
 ذَاقَهُمْ مُسْتَحْلِيًا رُوحَهُمْ
 يَسْطُنِي كُلُّ كَرِيمٍ مِنْهُمْ
 وَوَقَّافٌ غَيْرُ بَاقٍ وَكَهْ
 كَمْ طَوَّعَ الْمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَعَاثَةٍ
 وَحَوَادٍ مُتَعَبَةٍ مِمَّ مَرَّ
 سَاهِمٌ أَوْ فَسَلُ الرُّوْعِ بِهِ

لم تر العُتْبَى عَلَى طُولِ السَّخَطِ
 وَالْمَقَادِيرَ لَهَا حُكْمٌ شَطَطٌ^(١)
 كُلُّ ذِي حِلْمٍ إِذَا نَسِيتُ نَقَطٌ^(٢)
 وَخَطُ التَّهْمَامِ قَلْبِي فَوخٌ^(٣)
 وَقَعَاتُ الشَّيْبِ بِالْجَمْعِ التَّقَاطُ
 أَنْ مَنَ غَمَزَ اللَّيَالِي وَنَحَطٌ^(٤)
 لَا الْمَدَى يَطْوِي وَلَا الْعَبْءُ يَحُطُ
 شَقُّ الْبَرْدِ الْيَمَانِي يَعْطُ^(٥)
 شَجَرُ الْوَادِي رَمَاهُ الْمُعْنِيطُ^(٦)
 كَمَا ثَارَتْ لَهُ 'بَدَنٌ عَبُطٌ'^(٧)
 قَاطِنٌ يَظُنُّ أَوْ دَانٌ يَشُطُ
 فَهْمٌ فِي رَقْعِ الدَّهْرِ نَقَطٌ^(٨)
 وَرَأَى الْمَضْغَ طَوِيلًا فَاسْتَرْطُ
 وَإِذَا اسْتَكْرَمَ ذُو عَقَبٍ رِبْطُ
 بَلْبَتٍ أَرْبَابٍ مِنْ بَعْدِ الْفَرْطِ^(٩)
 خَسَّ غَمْرَةٌ فَرَّاجِ الضَّغْفَرِ^(١٠)
 كَمَا زَرَتْ بِهِ الْخَيْلُ مَعْطُ^(١١)
 يَوْمَ سَلَدَ شَمْسٌ يَنْقَعُ يَلْطُ^(١٢)

١ اندلع - نر ١ شعبة - سر ٢ لعله - م ٣ عذر - ع ٤ عذر من عورة ٥ انشرب من ٦ عذر - يأخذ - رم ٧ عذر من عورة ٨ انشرب من ٩ انشرب من ١٠ عذر - يأخذ - رم ١١ عذر من عورة ١٢ عذر من عورة

يبصر الناس على ايديهم قصب الاعناق بالبيض يقط
 اقباء الاعداء ملتف اقفا بين معروض ومحذور يحط
 نحسب الارماح من قمة اعوا تخرّاً للطير فيهن لفظ
 ومواض تنثر الهام لهم عبة له صب تر بالحبط^(١)
 فارقونا فبقينه بعدهم كاذبا وضمت عنها العبط^(٢)
 في ذابي معشر جيرانهم مضغ للخطب يغدو او لقط
 ايس بالرحي اذا نهمهم طارق الليل ولا بالمغتبط
 صور رائحة لا يرتجي نعمها مثا تهويل النمط^(٣)
 تحمزا ان حاق الجذ بهم غلط الدهر وكم يبقى الغلط
 كسل الايام عنهم غرم ربما جاء زمان مد شط
 كل مخنوق علي جرنه خلط انجز اتوات فاحناط^(٤)
 ن راي المغرم ملطا وله حاجب من حافر اللوم يمحط
 اهل امراض علي علم به ورعى لما رعى المال فقط
 طمع ورطي في حبلهم ويساد الطير من حيب لقط
 كنت ارجوهم نارا جنى وهم اليوم فتد يمتشط
 من عذيري من رصيد راس ما اش طوا ومرط^(٥)
 جامع لي بين فخر وذي رتبا ربح بلاذن القوط
 حمل نق علي ذي غارب مع عجم من الحمل ضعط

١ انحصار يوم - ٢ انحصار - ٣ انحصار - ٤ انحصار
 امراض وجمع - ٥ امراض وجمع - ٦ امراض وجمع
 ٧ اخر النملة على راسه - ٨ اخر النملة على راسه

أنتى الرمي ولو شئت مضي كل مطرور اذا صم عط^(١)
 واذا كشفت ما يرمضي من مضيق الداء قل الحلم غط
 كل يوم رحم منبوذة كرووم البؤ عضباء نط^(٢)
 مطرح الشنة قد ايسها قدم العهد بعامي الاقط^(٣)
 يسأل البقيا وقد احمته ميسماً لو مر بالشود غلط
 صدق الواشين فيما زعموا فئأى بالود عني وشحط
 لا ارى الجن وأفاكاً به في دجى الليل ولا الوحي دبط
 نفثة من واغر حجمها فيك اولا الله والحلم تنط

قافية الظاء

﴿ قال رحمه الله في الرد ﴾

قل للهوامل في الدنا ما بالكم كلثائمين وانتم ايقاظ
 اين الما قول والجباير قبلكم فاضوا على عال الزمان وفاظوا^(٢)
 متنافسين على المقام وانما خلف الركائب سائق ملظاظ^(٣)
 اللبث لمح والمناسخ محفز والرعي خطف والورود لماظ
 انظر الى هذا الزمان بعينه ترجع اليك بمقته الاحاظ

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يا عمرو لا اعرف ثقلاً يهظك خلة حر فاعرها ملحظك

١ عطش ٢ الرووم العلف ونحوه يمشي نسا فيقرب من ام النصيل معطف عليه
 مندر وانط انب الابه ٣ الشنة اقربة الدلية الصميرة والانقط العالي السر : المذول
 ملوك حجر ٥ ملطاط ملطاح

من قائم على العلاما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسبع اغيظ من نوب الليالي وما يتعرن بالحنق المغيظ
ارجى لرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

قافية العين

﴿ قال يلدح امك بهاء الدولة واعذها اليه وهو في البصرة وقد انتقمها في اخر ﴾

﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

مر الثلاثين الى الاربع	الهاك عنار ربة ابرقع
مع الليالي فصلي اردعي	انت اعنتي الشيب في مفريقي
جناية الدمع على مدمعي	يا حاجة القلب الم ترجمي
عنان قاي لك بالاطوع	لولا ضلالات الموى لم يكن
عهدي به يطرب للمربع	كيف تلوى درك ذو صبوة
ان مر بالدار ولم يدمع	كان برى ناظره سبة
فدله السوق على منجمي	يا حبذا منك خيال سري
منازل الحي على لعل	اني تسرى من عقيق الحمى
وت ظآن ولم انفع	بات يعاطيني جنى ظلمه
وراء احشائي والاضلع	معانقا كان عناقي له

عاقرني يشرب من مهجتي ربا ويسقيني من ادمي
 هل تبلغني الدار من بعدهم على الطوى جائلة الانس^(١)
 كأن مجرى النسع في ذفها مضطرب الام على الاجرع^(٢)
 تحملني والشوق في كورها اني دعائي طرب اسمع
 ان بهاء الملك ان ادعه والخطب قد نازلني بمنع
 رب زمام لي في ضمنه لم انقوله ولم ادع
 مصطنعي والسن في روقها اصاب مني غرض المصنع^(٣)
 لم ارض الاله ومن قبله اقنعي الدهر ولم اقنع
 اغراب روع جيرانه لم يذق الفرض ولم يهجم
 كأنما الضيم اليه سرى وهو على المطلع الامنع
 في حسب اصبح وضاحه قد غلب الشمس على المدالع
 لئن نأى عن فاحسانه ادنى من الناطر واسمع
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا ونحن في اتاره نرتعي
 كم نفحة منه على فاقة تنبت عشب البلد الباقع
 ونظرة تجبر وهن الفتى وعظمه منصعد ما وعي^(٤)
 اذا قضى مر على نهجه واستوقف الحق على المقطع
 كم طار في ملكك ذو نخوة قالت له ربح المنايا قع
 ان شخ اليوم بعزينة فهو غدا يعطس عن اجدع
 لم يلقك المفرور الا غدا يقوم الجنب على المهرع

١ الاسع سيور تشد - الزرjal
 ٢ الف الاسراع ولازم الحمة ٣ الروق اول
 الشاب ٤ وبي العم برا على عم

ينتظر الحبيب به هتفة
 من جاهد خاب ومن طالب
 ومسرع اقلع من عثرة
 ونادم اطرق عن حزبه
 مع شر ما اخلطوا بالعلی
 شابهت اسوأة ما بينهم
 ارتسعوا والمار من فيقة
 من عاقد اغدر من مومس
 واموك بالايدي وكان السبي
 قد علوا عند قراع الصفا
 قل لباهم تسرت في الربا
 قد اصغر الضيف من غياه
 غصبان قد غرك همهامه
 كم فيك من خرق لاظفاره
 ليس كغزو الذئب بهم الحمي
 ان لم تشور حمله تصبي
 يستمع الراي وعنه غنى
 لا بد ان ترمض روعاته
 من النواحي وكان قد نعي
 اوفى على القبح ولم يطلع
 روعاء والعثرة للمسرع
 قد تاذم التاجد بالاسبغ
 ولا ربوا والعز في موضع
 ما اشبه الحائث بالانزع
 ونزعوا والاذم من منزع^(١)
 ووعد اكذب من بلع^(٢)
 اعلى من ان يدرك بالاذرع
 ان الصفا العادي لم يقرع^(٣)
 هذا قوام الدين فاستجمعي
 اظفوره منك على مطمع^(٤)
 على مجازي القم المبيع^(٥)
 كلفه الاستدق لم يرتع^(٦)
 ان مر بالسخلة لم يرجع
 وليعة الذئبان والانبع
 قد يصقل السيف ولم يطبع
 وان عما اليوم ولم يوقع^(٧)

١ المنة التي يجمع في المسرع في قوله ٢ اطلع المرن احب والدراب
 ٣ استباح صفة الحمر الصلد ٤ انحر مر للحم ٥ اللند معام المرن او وسطه
 والمجع اليه ٦ الملم على العام ٧ يرمض تشد

والسيف ان مر على هامة	روعها ان هو لم يقطع
قل لحسود النجم في فوته	عشت بداء الكمد الموجه
لا بد للبطنة من خمسة	فجع على غيظك او فاشبع
اما نهى الاعداء ما جربوا	منك بزغزاع القنا الشرع
مواقف تفسخ فيها الظبي	عقدة راي البطل الاروع
اياك الغر تسربلتها	مثل متون القصب اللع
افاقت البصرة من دائها	وقد رقى الناس ولم ينجع
عادات اسياك في غيرها	والسيف مدلول على المقطع
قدني الى ما قدني قبلها	اي جنيب لك لم يوضع
فلست بالحامل من غاري	على سنام النقب الاظلام ^(١)
قدخاب من اسبح من غيركم	على ^(٢) والاقبال منكم معي
يا ايها البحر بنا غلة	فهل لنا عندك من مكرع

﴿ وقال وكتب بها اني حضرة الملك الأجل ابي تيماع فناخسرو بن قوام ﴾
 ﴿ الدين وقد عقد له بارحان بعد ابيه امر الملك بهنثه بمنجود هذه الحال ﴾
 ﴿ وذلك في جمادى الآخرة سنة ٤٠٣ ﴾

تمضي العلى والى ذراكم ترجع	شمس تقيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادي يقرع بالاذى	من غيركم وصفاكم لا يقرع
متداولين لباس اثواب العلى	هذا يحباب له وهذا ينزع
في كل يوم للنواظر منكم	اعلام علياء تحط وترفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل
 عينان عين للزيد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح
 للمجد من عذاكم ومصابكم
 بوسى ونعمى اعقت فكأنما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجبر الكسير ولا سما
 ما كانت اعلياء بعد مصايبها
 ثلثوا كائن مجدهم فتخيروا
 سهاً رعى عرض اعلى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطامع نجده
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها
 ظمئ اليك واين عنك محيها
 ما كان غارها بفرك يمتطى
 سبقت يديعتك نقاب اكفها
 من مضمر يخشى الهوى لا يشني
 اعطت تخايلها الصدور وربما
 الله ايد بملككم وسما به

فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للتقيصة تدمع
 يوما اقض من الرزية مضجع^(١)
 ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 انف به شمع وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن الادمع
 وهي النوايب عن قليل يرقع
 طرف الحسير ولا سلا المتجع
 لولاه بالبدل المجدد ثقع
 منهن اقوم نصلة لا ينزع
 لم يبق في قوس المعالي منزع
 قد ضاق الاعنه ذاك المطامع
 حتى استقر بها النصاب الامنع
 والرعي عندك والروا والمرتع
 يوماً وطيفتها بغيرك تطبع
 ايد اطعنك والنضائر اطوع
 او صافق بيد الرضى لا يرجع
 تعطى يد ولها ضمير يمنم
 مجد القواعد والبناء الارفع

بيت يسقف بالسماء رواقه
 اطناب قبته انايب القنا
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه
 كم مصعب منع الخطام تركته
 او خالع قصرت يداه عن العلى
 فسبقتهم وكبابه من جده
 تغنى مكناهه ويظهر سطوكم
 لاش عرش بني بويه انهم
 فعلى رواثهم يحوم المعتفي
 ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
 ايديهم طرق الندى وجباهم
 فهم لا يام الحفاظ مفزع
 هتب العلاء بهم الى غاياته
 انا غرسكم والنصن لدن والصبا
 رشم سهاى للعبدى وتركتم
 وحشتم حظي ليلحق شأؤكم
 وصنعتهم فعرفت قدر صنيعكم
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم
 يا باني الشرف الموطد حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
 وسجوف ظلته المواضي المم
 او ضعضع البنيان لا يتضعضع
 تحت الرحالة يستقيم ويطلع
 بوع لكم نقص الرقاب واذرع
 دون المناقص الفقار موقع
 الذر يقرص والاراقه تلسع
 غدر المكارم والجناب الامرع
 والى رواثهم تشير الاسبع
 واذا ابوا فهم السمام المنع
 ابي من التيجان لا بل المم
 وهم لا يام المكارم مطمع
 فتضرع القوم اللثام واسرعوا
 غص وللليس القياد الاطوع
 قدي الى امد المعالي تتبع
 حتى استمر وحظ غيري يقعد^(١)
 ولربما غلط الطريق المصنع
 ان الوفاء امانة تستودع
 تصل العيون ولا تتال الاذرع

وسايل محصنة العلى في حجرها مستودع وبدورها مسترضع
تحنو الملوك عليه من جنباته كاتقاب حازية عليه الاضام
ارتق لها فتق "نواب بندي او باقتنا و"كل خرق صانع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله انتم يميز الى المناقب مهيح^(١)
واطلب على ايامه وجياده حصرى يردن على "الطعان و"ثام
تدق "غمار" الى "غوار" كانهما وطفه تحفزها بايل زعرع^(٢)
والصبح منقذ القميص كما جلا عن حر مفرقه الجبال اذنزع^(٣)
واستقبل الايام غير جوائح تنفى اليك بها عنان طيع
تعنو لاختدك الخطوب ذليلة بعد العراك وخذهن الاصرع
ان سرامك كن يومك فوقه ويقل عند غد لما بتوقع

﴿ وقال اقال الله عتراته يمدح اباه ويهينه برد امه^(٤) عليه باسرها سنة ٣٨٦ ﴾

طلاب العز من شيم الشجاع وسعي "لور" تحرزه المساعي
ودون المجد قلب مستطيل وباع غير محبوب الذراع
اخوف بالزعم ولست ادري باين اجزأ "نصية الزماع"^(٥)
ولست اضل في طرق المعالي وثار العز عالية الشعاع
ويعجني البعاد كان قلبي يحدث عن عدي ابن الرقاع
لقيت من المقام على الاماني كما لقي الطموح من الصقاع^(٦)

١ التلمع معض الفروق او وسطه و"ابح اضرب العين ٢ او ما يقال و" معمار موب
الغبار كذرا به رات ٣ اصل الشج امرا سيد العدم مع حمل و"ل ٤ الزماع المصاع
في امروا حزم سلوك زماع حة "زول الساس ٥ الصبح "الحمدح بالمتع و" بشد و"امف
الناقطة

ولو اني ملكت عنان طرفي
وكت اذا تاون لي خليل
بجبل بالسلام اذا التقينا
ايصرعني الزمان ولست آوي
وارضع بالخداع عن المعالي
الا لله طيقنا بأرض
اذا مرق الدجى منا اخذنا
واولى بالضيافة لو علمنا
الى امل الحسين بسطت ظني
اذا بغل الغمام على محال
محيري ان تناكرت الليالي
وقد جعل الزمان يضيء وجي
رفعت اليك دعة مستجير
ايهتك ما تعدده الليالي
وما رد الزمان عليك حفظاً
نارى الناس قبلك وهي غصب
وعادت في يديك مروصات
ظفرت بما اشتبهت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
تلون بي له خلوا النزاع
ولكني جواد بالوداع
الى جنب ذابل للصراع
وكان الطفل اولى بالرضاع
مشوهة المعالم والبقاع
عليها المذائب والتلاع^(٢)
خصيب الرحل مطروق الرباع
ورشحت المطالب لانتجعي
تدارك غلة الابال الزماع^(٣)
وعني ان تكترت الدواعي
ويرفع ناظري ويمد باعي
وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
وحسبك من فرق واجتماع
من الاملا - والمال الضاع
ادبوان الضياع ام الضياع
وكانت فقع قرقرة بقاع^(٥)
ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من ١ من كل رقعة من الناس والكراع مسنن السار ٢ المذاب جمع مذ -
مسول لما الى الارض ٣ ارمع اسطشة امشي ٤ عقيرة صوت امحي ونأكي ٥ اسقع
اسم ٥ ربح من كبرة ٥ ثمر من الارض المشه ائله وامش صرب سليل فقل هو دل من فقع
قرقرة

يبشر والقلوب منجعات
 وما كل المواهب بالاماني
 لكل في بنوع العز طبع
 بزين الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاء مقلقات
 فاعلن بشره في كل وجه
 رآك اكل ما يأتيه اهلاً
 منيعاً لا يمر عليك مناً
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً
 فدى لك من يئزعك ارزايا
 بعض اناهل الاسد الضواري
 رعاك بلحظ طرف غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد الملا بلا رقيب
 ولا يفرك قعقة الاعادي
 رجونا منك يوماً مستطيلاً
 تعيظ الحاسدين به وترضي
 اتقمع ان تضام وانت حام
 وما في الارض احسن من يسار
 الان تراجع تلك الرعايا
 كأن بشيره في الخلق ناع
 ولا كل الاحاطي بالقراع
 وبعض الناس مختلف الطباع
 من المظل الممانع والدفاع
 تنازع نطانة الخبر المذاع^(١)
 وبين طوله في كل باع
 وانت احق ذوداً بالمراع
 وحمل ان غير المستطاع
 تحامته بين ابي شجاع
 ويقرضك الاذي صاعاً بصاع
 عليك بغيض انياب الافاعي
 وعاج عليك ممماً غير واع
 فصل وقد تصدى للمصاع^(٢)
 وشمر في الامور ولا تراع
 فذاك الصخر خر من البناع
 على الاعداء وناح القناع
 قلوباً لا تعال بالخداع
 وتهملنا البقاع وانت راع
 اذا استولى على امره طاع
 وجهزت الرعية للمراع^(٣)

وعاد الدرب امنع من قلوب تغلب بين اخلاص الساع
وصار الدهر امرح من طروب تصافح سمعه نعم السماع
تسمع عطفه بعد اجتناب وتخطم انفه بعد امتناع
تفاخرنا رجال ليس تدري بما علم الجبان من الشجاع
ولو خليت عنا في رهان تبينت لبطاء من السراع
ونحن احق بالدنيا ولكن تخيرت تقطوف على الوساع
اروم بحسن رأيك كل امر يولف فرقة الامل الشعاع^(١)
واطلب منك ما لا عيب فيه واين المجد الا في اصطناعي

﴿ وقال ايضا هذه القصيدة واعدتها لثبته ابيه بولود ذكر لم يتفق ذلك ﴾
﴿ وهي من اول قوله قالها سنة ٣٧٤ ﴾

لاغتكت عن وصلي الموم الواطع وعن مشرع الذل الراح الشوارع
واي طلاب فاتي وطلانعي من قبل اعتاق المفتي طوالمع
دعيني اتم اربا واطاب غيرها فبينهما ان واصل المه قاطع
فما كل ممنوح من اعز تاسر ولا كل محظوظ من المال قانع
وما عاقني ربع فبت ولم نبث يوقني من غير ذلك المطامع
قطوع لاقران الرجل كانني الى كـ فـج ثور البحر نازع
اني كل يوم يرم الدهر جاني وتقرعني من اظربه اقوارع
وقد قطع المعروف باللووم قطع وباع الثناء الحر بالذم باع
فلم اتق الا ماذق لود كاذبا يسف به من طائر الغدر واتع

ورابعة للبين من عامرية
قلو لم تزودنا السلام عشية
تصد حداة حين تبعث وعدا
وتخذ عني ورق الحمام بشدوها
حنين المطايا علم اشوق مهجتي
بذاتك قلبا كنت ادخر صوته
سبقت الى ياسي رجاء فحزته
وما عند املاك اطوان حاجتي
وما لي شغل في القريص وانما
ولو هز اسماع الملوك شيده
ثمة ل لي الاديم وهي بخيلة
رايت كريما ما خلا قط من حمى
ولا مرست فار القري في خيامه
اذا صار عنه اريج حلتا شعاعها
فضأ بني مهر بما في اكفكم
وردو كف الحرب حلاعى اعدى
فكغرة تسترحف ليه يقظت
عيون احوالي والنجوم وامر
ولا بد من شعواء تقلم نفوس
هو اليوم اخفت خيله لمع آله

رداً الردى تحمر منه الوشائع^(١)
 يسانقه في سيره ويصارع
 عن الصبح منه لم تسه البلاقع
 لضوء التلحي قبل الصباح طلائع
 كانهم فيه النجوم الطوالع
 تلاعب لحظ المجلي وتخاذع
 فجر وغام للمجير طبائع
 ويمجزه اجزاءها والاجارع
 نوافذ لا يلتقى بها الجو رافع
 دجاء لاعناق النجوم جوامع
 كأن الثريا فيه كف ثقارع
 الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
 لشخص اخيه قل فاني سمع
 فلا بسطت كفي اليه الصنائع
 فلا اهلت مني اربي والمراجع
 عليك له حتى الممات رصائع
 ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
 همام لاطواد الحوادث فارع^(٢)
 وما انا في ماء الندى منك شارع

ترى النقع مسود الذبول وفوقه
 وركب كان الترب ينهض نحوه
 فلو ان ثمر الليل لاح ابتسامه
 اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم
 وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم
 ويبدأ فيها للسراب زخارف
 فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
 وارض يضل الليل بين فروجها
 تخطيتها والصبح يغرق في الدجى
 تطاول اسر الليل فيها كأنما
 وقد مد من باع المجرة فائتي
 وهبت لضوء الفرقدين نواظري
 كأنهما الفان قال كلاهما
 اذا انا لم اقبض عن الحل هفوة
 وان انا لم يستنزل المجد حبوتي
 ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
 اخ لا يرى الايام اهلاً لمده
 شجاع لاعناق النوائب راكب
 ستشرح ماء الفجر في كأس مدحتي

٢ النارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا

١ الوشائع جمع وشعة وهي طريقة الثمار
علاء او من فرع الحمل صمد

ليهنك مولود يولد فخره اب بشره للسائلين ذرائع
 وليد لوان الليل ردي بوجهه لما جاورته بالجنوب المضاجع
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه له من عيون الناظرين فواقع
 رمي الدهر منه كل قلب من الهدي بسهم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
 وما صرعوه باللحاظ وانما لارواحهم في مقتنيه مصارع
 يودون ان لو كان بين قلوبهم مع الحقد حتى لا تراه المجامع
 متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم دموع لها تلك الشفاء مدامع

﴿ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهتبه بنيروز سنة ٣٩٨ ﴾

تخيرته اطول القوم باعا وارجمهم في المعالي ذراعا
 واخذهم بعنان الخطوب يبحر على الدهر امراً مطاعا
 بعزم كسبارقة المشرف في يأبى على الهز الا قراعا
 يهاب ويرجى لريب الزمان كالنصل راق عيوننا وراعا
 وصدر وسيع على التائبات يجيل اذا غب رأيا وساعا
 ترى كل يوم مع الحادثات عراكاً له دوننا او قراعا
 له قلم ان جرى غربه امنا القنا وخشينا اليراعا
 ومدره قول بيد الخصوم اذا بلغوا بالخصام القذاعا^(٣)
 كعالية الرمح ان طاولوه طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدرة رأس القوم ولسانهم والقذاع المشافهة ومحش القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات من اللوم زاد اليها نزاعا
 بحمزة امسيت التي الخطوب وارى العدو وارق اليفاعا
 يدافع ركني حتى اثال ويدفع عبي الاعادي دفاعا
 اطلال يدي وفرعت المضاب واطلعي بالندی ما استطاعا
 حقوق علي رأی انها حقوق عليه فوالی وراعی
 فلا الوعد كان مطالاً فمارا ينر ولا القول زورا خداعا
 صنعت فتمت حسن الصنيع وكم صانع لا یرب اصطناعا
 تعاطوا صنمك فاستقلوه ان التطيع بي الطباعا
 وغيرك يطل فعل الجميل فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 تلقاك نيروزك المستجد يسر عياناً ويرضي سماعا
 ولا زال دهرك طوع الجنب اذا ما امرت بأمر اطاعا
 تلاقى الخطوب ثقلاً بطاء وغر الاماني عجباً سراعاً
 همام رميت قيادي اليه مآلاً الى شعبه وانقطاعاً
 مددت يميني فاعلقتها يداً باصطناع الايادي، صناعاً
 اذا قرحت عندنا نعمة اعاد اياديه فينا جذاعاً
 فلو رام قسمة عمري له لم أرض له العمر الا مشاعاً
 وان هو ساومني مهجتي صفقت على راحتيه يباعاً

﴿ الافتخار وقال في ذلك ويذكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في ﴾
 ﴿ ذي القعدة سنة ٣٩١ ﴾

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساها ^(١)
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد علم الندى بقاعها ^(٢)
يورها بين نطاع فالنقا	زرق جمام ليست يراعها ^(٣)
طاع لمحض اللوى وشترت	لها ربي قباقيب اقلعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها ^(٥)
مسيلة بين العقيق والحصى	انصاج بطن الارض او اجزاءها ^(٦)
تطلق عقل ثبت امارجعت	جلجلها بالرد او ققعاعها
يستنفذ العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النبي على سنامها	مبانيا ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه المم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان نطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها ^(٩)
مخيلة مبركها من شخصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضع عن غب الوفى كائنها	عائمة قد رفعت شراعها ^(١٠)
تحسبها الورهاء ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها ^(١١)

١ - اصاعها جمع دح وشد سيرة حمرية تشبه الزرني ٢ - الدوايح ام مومع
 ٣ - زرق جمام من اصادة السمكة الى الموصوف ان الحمام الزرق وهو الكثير من الماء الزرق
 الضدية ٤ - تحلي ما يجير "انواع" دح وشد في اهل ما ساء ٥ - تلس تعب انكلا مقدم
 مها ودي بقرواد بين اصادة حتى الرقة وانواع قل العلب من المطر ٦ - دوايح جمع زوج
 وهو معقب الرادي ٧ - "هي" اسم من السياع النخعة والادبين الذين ٨ - دواعها الذراع الحصام
 ٩ - الخذراف مات رعي اذا احس بالصيف يس او ١٠ - رب من الحوم ١١ - تصع عند
 اصاعها في سرها ١١ - نورها تعيقها

وقرها السير وكانت حبة
 كأنها طاوى المصير هاجه
 اذا رأى افتراقها زاولها
 او احقبت اعجله قناصها
 في عانة تطيعه محامياً
 تنتصب انتصابه لنباة
 يحفظها مشايخا عن سربها
 اقضى عليها اربا من همة
 مطبوعة على العلى لورضيت
 يا حفظها ان بلغت مرامها
 استجبل الامر وحظي رايت
 واوقعت بالحظوظ لم ابل
 اصارع الاقدار عن وقوعها
 تصادف الحزقاء من زمانها
 قومي الاولى اما جروا لغاية
 هم الملاجي والمناجي والحمي
 هم المعاذ والملاذ والدرى
 هم المقيلون المنيلون اذا
 لو سمعت حس القراد راعها^(١)
 عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 ثم يني اذا رأى اجتماعها
 مشاورات النفس اوازماعها^(٣)
 فان رآها شردا اطاعها
 ذعرا وينصاع لما انصاعها^(٤)
 فان رأى جد الردى اصاعها^(٥)
 لو عدل الدهر تنى زماعها
 بالذل يوماً انكرت طباعها
 وان بنى الدهر فيا ضياعها
 نفس ارجى ابدا خداعها^(٦)
 ابطائها بالرزق ام اسراعها
 بمنكب معود صراعها
 سجال رزق اخطت صناعها^(٧)
 ندوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 اذا المنايا وقعت وقاعها
 اذ السيول ركبت تلاعها
 ما اللزبة للزباء القت باعها^(٩)

١ ومرها سكر ٢ المحفة مدة من الدهر لا وقت لها ٣ المصاع لمخالدة
 ٤ الاصع البحر الوحش اذ في بطنه اصع ٥ اصاع اهل ٥ المشايخ من اشياخ
 اذا حد ٦ الرانث انهي ٧ اصاع المرأة المحدة للامرة ٨ ابد العلة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طفت
 في حيث لا تنظر تحت نفعها
 لم يغموا الاموال الا اخذوا
 تلقى بهم مرسى الوفار والحجي
 ان نزلوا الجواماتوا شمس
 بيوتهم مرهوية تخالها
 المانعون الضيم باللدن ترى
 كان في الايمان حيات النقا
 من كل سوار اذ ارام العلى
 محلقا يبالغ منها غاية
 حاصوا حصاصات قريش بالقنا
 ردوا على ساداتها احضارها
 وتوجوا بمجدهم مفرقها
 كانوا صياصيها وكانوا دونها
 والراحمين بالغد اعدائها
 ايام حطوا بالغلبا اغمادها
 بالخييل لا تغلب الا شدا
 مثل الرماح هز هزت كدوبها
 يد الزمان احسنوا دفاعها^(١)
 الاعصي الموت او قراعها
 صفيها وقبضوا مر باعها^(٢)
 ونسقى العلياء او جماعها^(٣)
 والارض كانوا ابداء طلاعها^(٤)
 اولاج غيل رشحت سباعها
 هبابها للطنن او عزاعها
 ارقها النضاض او شجاعها
 حاز عقاب الجواو ملاعها^(٥)
 لوراما العيوق ما استطاعها
 شوارعا وجمعوا شعاعها^(٦)
 وضمنوا يرض الطلى ارتجاعها
 عن عطل وسوروا ذراعها
 فراطها في المجد او نزاعها^(٧)
 على الثنايا منعوا طلاعها
 عن العلى وغمزوا نباعها
 او ملقها بالبيد واندراعها^(٨)
 او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الارواح جمع زول وهو الشعاع ٢ المرباع احد ربع الدجاجة ٣ المنذر الاصل
 بالجماع من كل شيء صيغ اسما ٤ منالعه ملاها ٥ ملاعها حقة للعتاب
 ٦ حاصوا حطوا وانحصاصات جمع حصاصت كل خطل او حرق والشعاع الثمرى ٧ الصامي
 المحسوس ٨ تغلب وفي حقة لا تعرف باللقى السور الشديد بالسرعة ادفعها

كان عقبان الشَّريف فوقها
 تلح ما عارضها باعين
 همدفعوا بمجدهم قبائبا
 حموا باطراف القنا سوامها
 والصقوا بالرغم دون نياها
 ان كان روع عاقدوا شجاعها
 كبوا على اذقنها اصنامها
 تدارك الله مجدي عزها
 جازت به حد العلى وقدرات
 بمجده والعز من ايامه
 واعجيباً لعصبة مغرورة
 اذهلني استوائها في غياها
 تقودني الى الهوان ضلة
 تسومني ورد القذى وقدرات
 تريد ان القى الحنا لقائها
 والبس العار الطويل لبسها
 قبيلة اغلظها نهم العلى
 قوم هوت انفسهم من ذلة
 ياليتهم خطوا انخطاط قدرهم
 تعلو قنان الارض او جزاعها^(١)
 مثل الجذا طارحة شعاعها^(٢)
 وضوءاً من نارهم يفاعها
 من العدى وامنوا رباعها
 موارثا قد اوعبوا اجنداعها
 على 'اردى وامنوا مجزاعها
 لا ودها ابقوا ولا سواعها
 وقد شراها ذلها وباعها
 تقارع الجدود واصطراعها
 مدت الى نيل العلى انباعها
 تريد ان تلصق بي قذاعها^(٣)
 مطيعها أعذل او مطاعها
 وقد ابى العزلى اتباعها
 عزة هذي النفس وامتناعها
 وان انبج للاذى جمباعها
 وارضع الذل لها رضاعها
 لؤم عروق جرت اتضاعها
 واشرفت حظوظهم ايفاعها
 او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلى حل ملاد العرب وقنان الارض حماها الهة المسوية ٢ الحما جمع
 حدة الحمرة ٣ قناعها حماها ومحمها

اما المعالي فاخذنا اولاً	طول سنيها واخذتم ساعها
اسمحت الدنيا لكم واعرضت	صنائع لم تحسنوا اصطناعها
ردت عليكم انعم مظلومة	لم تشكروها فانظروا انقطاعها
يا بئس ما جرت عليك عامداً	من رائعات تكثر ارتياعها
نفحة عار لدعت اعراضها	لدع اللظى ووقرت اسماعها
وغادرت صفاحها دامية	عقر المطايا المت ابيضاعها
وامنت منها نزار انها	سوء قول كفيت سماعها

﴿ وقال اقال الله عزرائله ﴾

خصيم من الايام لي وشفيع	كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
وبئى ظمأ لولا العلى ما بللته	وفي كل قاب غلة ونزوع
وما انا ممن يطلب الماء للصدى	ويجمعي والواردين شروع
رضاعي من الدنيا المت فطامه	وما نزع الثدي الغزير رضيع
ايئنا ولا ضيم اصاب انوفنا	وفي الارض مصطفى لنا وريع
اذا غدرت نفس الجبان بصره	حمتنا ذروع طلقة ودروع
واقننا بالبيد ان ليس منزل	وما بين ايدي العملات وسيع
ابثك ان المال عار على الفتى	وما المال الا عفة وقنوع
ايطلع لي عزم الى ما اريده	وصاحب سري في الرجال مذيع
وتشتاق نفسي حالة بعد حالة	وازجرها اني اذا لقنوع
واني لا غرى بانسيم اذا سرى	ويعجيني بالابريقين ربوع
ويحني علي الشوق نجدي مزنة	وبرق باطراف العجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
ولولا الهوى ما كنت الا مشرراً
اذا راق صبح فالحصان مصاحب
تركت الليالي خلف ظهري رزية
وخاطرت مشغوفاً بما انا طالب
الا ان رحماً لا يصول لنبعة^(١)
وفارقت من ابنا، قيس وخندف
تركهم يدعون والدمع ناشز
وحذرهم مني فؤاد مشيع
ونفس على كمر النوائب حرة
وقلت قبول الضيم اعظم خطة
فلما رأيت الذل في القوم سبة
الا ان ليلى بالعراق كانه
مقيم بعاطيني الموم وناظر ي
وخيل ابعناها السماوة واوجا
الى ان تسامى الصبح والليل لا قفا
ولله يوم بالعراق نجوته
تملمست منه املس الجيب واتنى
تنازعه الافواه في كل مشهد

حمام يبطن الواديين سجع
اطاع على رغم الهوس واطيع
وان عاق ليل فالهسام ضجيج
وصاحبني طافي الذباب قطوع
اجوب الدجى والطالبون هجوع
وان حساماً لا يقدر قطيع^(٢)
رجلاً ولم تنفر عليّ ضلوع
وما ملكت طرفي عليّ دموع
وعزم لاقران الرجال قطوع^(٣)
وقلب على حرب الزمان مطيع
وما الحرفي رحب البلاد مضيع
ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
طلح تجافاه رجال ظليع
معنى باعجاز النجوم واوع
تنفر ايديها المعنى وتروع^(٤)
حشاشته والطامات تريع
وايدي المنايا بالنجاء وقوع
له في جيوب الناكثين ردوع^(٥)
وكل حديث كنت فيه بديع

١ النبعة شجرة للقي وللهام والتدريج الوسط

٢ تملمست خلعت واملس اي لم يخلق ووذم

٣ مشيع شجاع ٤ المعرة صهر العرس

طعمنا واطعمنا القنا من دمانه
 وتحفظ ايدنا ككعب رماحنا
 طمسيني ان املك المجد كله
 ومولى يعطيني الكؤوس تجملا
 خبات له ما بين جنبي فتسكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفاته
 وبعض مقال القائلين مكذب
 ارى راشدا يصفي وليس مكلم
 وما الناس الا ماجد مثلث
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرين مصفق
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتي من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهر الحبيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 ساقط من ليل التوبة يفرقي
 ارى العيس قد خاط الغاء شفاهها
 اذا اخذت منها الازمة حشا
 ونحن اذا طار السياط بتاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا
 وسارت بآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموح
 وقد ود لو ان العقار نجيع
 دهنه ويوم الصادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراد الاقرين خدوع
 ومسترشد يدعو وليس سميع
 واخر مجرور العطف خلع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المضرين قطع^(١)
 وياكل من اعمارنا ويمجوع
 وما مجتنب تلك الامول فروع
 عروض على اعطافه وقطوع
 وللبدر فينا مغرب وطلوع
 الى منزل نلدهر فيه خضوع
 ومن دونها صعب الضراب منيع^(٢)
 نجاة واعضاد المطب تبوع^(٣)
 سجد على اكوارها وركوع
 وعزمي اخوذ والزمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقق وفي الارض مخضر الجنب مريع

المراثي

﴿ وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واستماله عند حطوب ﴾
مرت به وهموم اعلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ ﴿

اظن الليالي بعدكم ستريع فمن يبق لي من رائع فتروع
خذي عدة الصبر الجميل فانه لكل نزاع بائيم نزوع
وقد كنت ابكي للاحبة قد آني لقائي سلوة واطمان ولوع
ولكنما ابكي المكارم اخليت منازل منها للندى وربوع
وهل اتاجاز ذلك العهد بالبكاء ولو ان كل الماقيين نجيع
ايث وطراق المموم كانها محافل حي تنجي وجموع^(١)
اقارع اولى الليل عن اخرياته كاني اقود النجم وهو ظايع
وعيني لرفراق الدموع وقية لها اليوم من عاصي الشئون مطيع
بن تدفع الجلى بن ترفع العلى بن تحفظ الآمال وهي تضيع
بن ينفع الظمان وهو مخلاء بن يؤمن المطرود وهو مروع
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى صلوم لاشراف العلاء جدوع^(٢)
فاين قوام الدين للخطب يعترى وللدهر يندو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والتنا اذا لم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى اذا الجذب معط والسحاب منوع
الا من لاصيف الشتاء يلهم سقيط ظلام قطقط وصقع^(٣)

تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم
 اذا كان بين البيت والرفرف انصبا
 ومن للعفاة المرملين يشلم
 فيا راعي الذود الظماء تركتها
 وليس لها في الداردين شريعة
 ولا للقوادي مذ فقدت مرأيد
 اقول لنساعيه عقرت وجربت
 وغافل ما بين العجايب والحشا
 نيت الندى غصاً يرف نباته
 بيدرم مع في الكواكب مخول
 من القوم طالوا كل طول الى العلى
 بنوا في يفاع المجد وهو ممنع
 فلا حملت ام المكام بعده
 ولا ادت الركب الخماص على الوجي
 الى ان يزداد المستنيلين بعده
 اضم عليه الراحنين تعلقاً
 غصبتك علقاً لم اسه ولم اكن
 طوبيتك طي البرد لم ينض من بلى

(١) فيسقط سب او يضل قطع
 (٢) احاديث تخفى مرة وتذيع
 (٣) من الدهر قرن لا يرام منيع
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع
 ولا في ثنايا الطالعين طلوع
 ولا للمعالي مذ عدت قريح
 بشلوك فدعاء اليدين خموع
 (٤) سنان كمصباح السليط وقيع
 وشمل العلى والمجد وهو جميع
 منه عروق لللى وفروع
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
 بنى طيارها بين النجوم وقوع
 ولا شب للجد التليد رضيع
 سفائن ير والسياط قلع
 (٥) من الحى قر في الظلام وجوع
 وقد نزعته من يدي نزع
 كباغي رباح يشتري ويبيع
 وقد يغمد المطرور وهو صنيع

١ ار طامع رشة المصباح ٢ انصار ٣ الزينة ٤ الدج الشديدة
 ٥ نهار سزدم وقره ٦ احموع العرج ٧ السليط ارب ٨ ادت مدرت

يظهر رحل ضاغط وقطوع
 لو انك واع للدعاء سمع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطع
 من الدهر يدعو بغتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الحالين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر فيسق قول وهو وسيع
 ربيع وهل بسقي "الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضاع
 نزاع ادنى وردهن نزع^(٣)
 الى الماء لا تدنى به شروع
 وما كل انفعال لمن رجوع
 وان كان مرعى للقطين مربع
 مداه واو ان القلوب دموع

اناديك من تحت الخطوب غدي لما
 وما كانت الايام يفرعن مضبتي
 رمتني سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت انقي
 وما كنت ادري ان فوقك امرا
 فغالب اطعاعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسمع ابر اكفكم
 اباة ولو طارت بكفي مليحة
 لقد استبنت من عقارب كيدم
 يسومني حسن الثناء وضامن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على ناي الدبار وشحطها
 وحياك عنا كل نجمة وشارق
 ذكرتك ذكر الماطشات وروزها
 نقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقا بالمناسم ارسا
 فهجرا لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها
 لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

١ اسمع من الوترنة اوسلة لهر ٢ صدح اعمر ~ ابراع احمر اني حس
 الى عروته يا ع الشرا عروته اعمر

ولوان قلبي بعد يومك صغيرة لبان بها وجداً عليك صدوع

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن تبت ✽
 ✽ العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ✽

منابت العشب لاحام ولا راع مضى الردى تطويل الرمح والباع
 القائد الخيل يرعيها شكائهما والمطعم البذل للديمومة القاع^(١)
 من يستفز سيوفاً من مغامدها ومن يجلل نوقاً بين اساع
 يسقي اسننه حتى ثقي دماً ويهدم العيس من شد وايضاع^(٢)
 ما بات الا على هم ولا اغتمضت عيناه الا على عزم وازماع
 خطيب مجمعة تغلي شفاشقه اذا رموه بابصار واسماع
 لما اتاني نعي من بلادكم عضضت كهي من غيظ على الناعي
 ابدى انتصم عنه حين اسمه عمداً وقد ابلى الناعون اسماعي
 عمت عقيلاً وان خصت بني تبت يزلاء تملأ اذن السامع الواعي
 ليس الشجاع الذي من دون رويته باب يلاحك مصراعاً بمصرع^(٣)
 ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه سوائماً بين انشراح واجزاع
 لكنه من اذا اودى فليس له الا عقائل ارماع وادراع
 يعتسه الذنب في الظلماء مرتقفاً على رحايل ملقاة واقطاع
 يذوق العين طعم النوم مضمضة اذا الجبان ملا عينا بتهجاع
 اشيعت الراس لا يجرى الدهان به وان فلي فيماضي الغرب قطاع

١ السهمية ارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مغلشة قد امرحت عنها الخيال

٢ يقص وضع العبر يجمع وصفاً واوصفاً راكبة ابعاءاً اذا حمله على سرعة السير

٣ يلاحك يتداحض ويتناقم

لا يخلف المال الارث يثقله
 كم فجتني الليالي قبله بفتي
 يمر صوتي فلا يلوي بجانبه
 من كان انسي اضمى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نخل
 وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الطرف ملتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدة دامعة
 هل دمة حذفتها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قوتي ستابكه
 واستطعنتي المنايا من احسن به
 قلد جناحها الاساع وارم بها
 فلا نجاء من الاقدار طالبة
 بينا يسير الفتى حتى دعون به
 يسمى مجدداً فان الوى به قدر
 يامصها بمنست ايدي المنون به
 كم فرجة للاعادي بت تكلوها
 الحمتها بصدور الخيل معلمة

ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه ايمائي والماسي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يسالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرناع
 وراء نجم من الاقراص منصاع
 والزم اليد قلباً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين اسلاعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلائ ارك اولانا بجمباع
 ووقع الموت فيهم اي ايقاع
 فكان بالرغم اطعابي راشعابي
 مناكب الميل ندباً غير مجزاع^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطماع
 فرد عارضه لياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذوي ودقين منبع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعراع

ارش فوقك نجدني يد له
 يبدو مع الليل رجافا تكرر
 وكل هافئة الاعناق ينحرفها
 برق تخفق جناح المضرجي اذا
 تجتر ودقاً وترغو من جوانبها
 استودع الارض خلاني لتحفظهم
 نيل السماء بأذي ودفاع^(١)
 ربح النعamy بواني الخطو مظلال
 لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 جلى الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
 لقد وثقت الى هوجاء مضباع

﴿ وقال يرفي الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ﴾
 ﴿ ورد البحر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء ﴾
 ﴿ لعتر ليال حلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكات بينهما صداقة ﴾
 ﴿ وكيدة ومودة واس واخلاط ومعاونات ومكاتبات ﴾

لو كان يرتدع القضاء بمرجع
 لغدت مشمرة نقيك من الردى
 ومسددون اسنة يزنية
 قوم ذبولهم الرماح اذا خطوا
 خيل توقع بالنجيع من الوجى
 متعلقين عنان كل مسوم
 ذي غرة سبغت عليه كأنه
 قعد عن الغنم القريب المجنبى
 باناشداً همل المساعي نافضاً
 او يشني بمدجج ومقنع
 عصب تمرقنا الطعان وتدعي
 فتلوا باكعبها جبال الاذرع
 رفعوا بمسحبها غبار الاجرع
 وقني ثقف بالطلى والانماع^(٤)
 يشأى عجاجنه بوقع الاربع^(٥)
 فيها يد لحاظه من برقع
 سرع الى الطلب البعيد المنزع
 في اثرها لقم الطريق المبيع

١ الأذى الموج ٢ هامة متعمدة باليخ جمع ميناء ارض الهامة ٣ المخرجي التمر
 الطريق المخرج ٤ توقع تسلب حيازمها ٥ بشأن يسابق

هيات لا مسعاة فنشد بعدها
 ان ابن يوسف عربت انقاضه
 متطامنا من بعد ما وضعت له
 التي بطاعته ولما يمتنع
 قذيت له مقل السباح وقد شكا
 ابنته تحت الصفائح لو يرى
 ما لبث من يسمي مجازاً للردى
 يغدو لاقدام الخطوب بعثر
 ما للزمان يلد طعم مصائب
 مغرى بنزع قوادي مستعذبا
 ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
 ابكيك يا عبد العزيز بخطة
 ومقاوم ما زلت تعجز ليلها
 اني ارى في الجدد بعدك ثلثة
 من يشرق الحشم الاله يريته
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية
 ام من يرد من المغيرة غربها
 بنوافذ للقول يبلغ وقعها
 شهب تشعشع في النواكب ضوءها
 بظلي القواضب والقنا المتزعزع
 وثوى بمنزلة المكل المظلم
 ايامه خد الذليل الاصرع
 ومضى لطيته ولما يرجع
 وهوت له قلال العلاء وقد نبي
 ودعوته خلف الجنادل لويبي
 ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
 ويرى بمرئى للمنون ومسمع
 فكانه يظلم ليشرى ادمي
 لتالي من صرفه وتوجيبي
 دوني واعلكني شكيمة مطعمي
 منهم اخا ثقة ولا عضداً معي
 تسمى مطالعها وخطب مضاع
 بلسان قوال وقلب سميع
 تبقى وخرقا ماله من مرقع
 عبا ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
 تلوى بحسرى طالبين وظلم
 والحيل تهض كالقطا بالدرع
 ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
 كالشمس تنفض رأسها للمطلع

حتى يقول الغابطون وقد رأوا
ويود من حمل الثنا لو أصبحت
ان لا تكن في الجمع امضى طعنة
ان الفصاحة ذلت لك عنقها
امست ظهور المجد عندك ترفقي
كيد كمارقة النصال ودونه
نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
قد قلت للمتعرضين لسطوه
اياكم ان يستضيفكم الدجى
لا تتبعوا شبه الأمور فانه
من كان ماء العين اصبح رزؤه
واذا تقيطت المطالع حيرة
بابي من استودعته بطن الثرى
يالىت شعري من اعد لدهره
لم يخل من تربي الخطوب سواده
نجد الضراعة والنقيصة نذرة
ان اقض مفروض البكاء عليكم
فالام تتبعكم لوائج زفرتي
هل تعلمون على بعاد دياركم

فملاته زاحم يجد اودع
تلك الاداة على الكي الاروع
فلانت امضى خطبة في الجمع
فاخذت منها بالعنان الاطوع
منها الى قمع السنام الامنع^(١)
بشر كبارقة النصول العم
قلب الجري وعي قول المصنع^(٢)
خلوا وجار الارقم المتطلع
ومقبله ومقيلكم في موضع
شبه يتج الحق عند المقطع^(٣)
مثل القذاة ملظلة بالدمع
صدع العماية بالقضاء المقنع^(٤)
وعلمت كيف خيانة المستودع
اذا اعد لضيق هذا المضعج
من واقع ابداً ومن متوقع
ان القلامة شكة للاصبع
متخرجاً يجري الدموع تبرعي
ونوازع من دمعي المتسرع
ان الغليل عليكم لم ينقع

١ التمع جمع فمعة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنام ٢ هنا زل او ذهب ٣ يتج
دجى ٤ ومقطع الحق موضع النقاء الحكم تيو وما يقطع هو الباطل ٥ تقيطت اطالت

لا تعدموا مني وان بعد المدى نفس العميد وانه المتفجع
 ما شئت من دمع لكم متحدر وزفير وجد بعدكم مترفع
 امسى اخ لك لم يجارك في الصبا طلقاً ولا ساقاك در المريع
 في صدره ارة عليك من الجوى تذكى بانفاس المعنى الموجع^(١)
 رزه تخضض سهمه في مقتلي يمضى الزمان ونصله لم ينزع
 نضح الثرى ذوانت فيه مجاجل يستخلف الاكلاء بعد المقلاع^(٢)
 هزج الرعود له بكل ثنية زجل كشقشة الفنيق الموضع
 لثق المنخ ثقيلة اوراكة حصر الحجر مروض بالبلقع^(٣)
 حتى ترى نزع الربى من نوره غمماً يرف على خصيب ممرع
 ومتى يكن فيه سقاك نقيصة ابد الزمان تميمها بالادمع
 ثثنى عليك ثناء راعي هجمة بعد الجدوب على الغمام المقلع
 ونقول فيك ولو سكنتنا قالت الايام اكثر ما نقول وندعي
 ولقد تجافى المجد عن ثقاته قلقاً عليك فما يقر بمرج^(٤)
 نقصت اداة الفضل بعدك كلها فوعى بمصطلم وشم باجدع
 فاذهب رعاك الله غير مضيع وسقى ثراك المزن غير مسرع
 فالقلب للشنين ان لم يكتب والجفن للاعداء ان لم يدمع

وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان دارد بالانبار غيلة ليلاً وذاك
 في شهر غر سنة ٣٩١ وتقدم له مرتبة في حرف الدال من هذا الديوان
 الا ناشداً ذاك الجنب الممنعاً وجرداً يتاقلن الشجع المزعزعا

١ الاشارة التاريخية او موسماً ٢ ذو معنى انسي ٣ لثق ميثل ٤ انشأت جمع لثة
 اركة المعبر وما من الارض من كركونه

ومن يلاً الايام بأساً ونائلاً
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً
وجاز اضاميه البلاد مغيرة
وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
ولم تمخس من حر نصارم مضرباً
رأى ورق البيض الخفاف هشائماً
هو لقدرا لا قوى انذي يقصف القنا
ويستهزم الجرد ابياد تخالها
ترسى الظنير المني الشبابة قلامه
اتاني وغول الارض ييني وبينه
جوانب انباء وددت بانني
تصامت حتى ابلى النفس عذرة
بان ابا حسان كبت جفانه
اعز على عيني من العين موضعاً
اكن غليلي بالضلوع ولم اجد
وفرقني مثل النعيم مفارقاً
علا لوجدني حتى كان لم ار الردى
لقد صغر الارزاء وزوك قباه
فان لم تزل نفسي عليك فانها

وثنى له الاعتاق خوفاً ومطمعاً
وقد كان لا يلقاه الا مروعاً
وحى نزارا حاسرين ودرعاً^(١)
ويض عقيل تقطر السم منقعا
ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
وشوك العوالي فاصلاً او منزعا
ويلوي من الجبار جيداً واخذعا
بجافلة الابطال سرباً مذعزعا^(٢)
اذا غالب الاقدار والباع اصبعاً
فيالك رزقا ما امض واوجعاً^(٣)
صمت لها ما اوراق العود مسعاً
وما نطق الناعون الا لاسمعاً
واخذ نيران القرى يوم ودعاً
والطف في قلبي من القلب موقعا
لقلي وراء المهر مذ غاب مطلعاً
وودعني مثل الشباب مودعاً
يخط لجنب قبل جنبك مصرعاً
وهون عندي النازل المتوقعا
ستنفذ انفساً حاراً وادمعاً

فيالائي اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجمت الصوارم والقنا
 ؛ تتجع ارض العدو تحاله
 اذا وردت أنقاع ماء وقية
 اذا افقاد علويا حسبت جياته
 مغلوت به حتى استراث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاك طيرة
 اذا لبسوا الریط اليماني واقلوا
 حسبت اسود الغب وحن عشة
 صفح خدود كالدواب طلقة
 وايض من عليا معد سما به
 كانتك تلقى وجهه البدر طالبا
 فان الحبب فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضوم على المم الذي بات ضيفه
 صليب على فرع الخطوب كتما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزؤه
 فطيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروع ييضا وادوعا
 جبال شروري طلن ميثا واجرعا^(١)
 أنشئت على اخراه بالماء اجمعا
 اكماما عليهم الاجادل وقعا^(٢)
 وجعجع باليداء حسرى وظلما^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
 مجرون منها الشرعي المضلعا^(٤)
 تحال بين البالي المشععا
 ييادون بالظلماء لحما مبضعا
 الى السورة العليا بغيه اضرعا^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 وراء الشام الارقم المتطاعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازمعا
 يرادين طودا من عماية افرعا^(٧)
 ويوهي صفة القلب حتى تصدعا

١ شروري حال لني سليم واليه يوضع عتيق المدسة ٢ الاحاطل الصقور
 ٣ استراث استعاضا ٤ الشرعي صرف من ابرود ٥ الاصرع الدليل ٦ لطة
 من قولم حب الصر واصاهم الحب اذا التوت عليهم الرياح واضطرب وهو محزوف في نسخة حنت
 والحم القطع وابن عيل ذل في القاموس المحيل الاسد والنمر والذئب طلمة مه ٧ يرادين يراودن
 والعماية جبل والامرع العالي

اذا احجم الاقوام دون ثنية
 تراه الثفال العود في حجرته
 فيا بانيا للعر ثلث ما بنى
 فقدتلك فقد الناظرين تخوما
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى
 لئن بز هذا الحى منك عماده
 فقد تسمع الاذنان أوعب صلما
 وان يمض نضل من عتيل نجد له
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا
 وان يخلستنا ذلك العضب حادث
 مجاور قوم انزلوا دار غربة
 ولا يستجدون اللباس من البلى
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم
 حفائر القى الجود افلا ذكبه
 وحط بين الرحل تدمى صناعه
 اجدك لا تلقى لذا المجد جامعما
 وكن طريق الجود عندك مأمتا
 اسيت على آل المسيب انهم

تميز الى مجبوحة المجد اطلعا
 وفي كبة الروح الغلام السرعما^(١)
 وياراعيا للمجد اهمل ما رعى
 جميعا عن العيين واختلجا معا
 كانتك لم ترقع من الارض مرقعا
 فقير عجيب ان يعز ويمنما^(٢)
 ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا^(٣)
 مناسل في ايدي الصياقل قطعما
 ولا اجث ذاك الاصل حتى تفرعا
 فمن بعد ما ابقى الفماد المرصعا
 اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعما
 ولا يعمرن المنزل المتضعصما
 اذا ما دعوا يوما مرهين هجمما
 بين وخط المجد فيهن مضجمما
 كما افرد الحى الاجب الموقما^(٤)
 ولا للعالي الفر بعدك مجمما
 فاذا ب بالقوم اللئام واسجمما
 بدور المعالي غاربات وطلعما

١ اشغال الطي من الاس والعود المس وفي نسخة الثفال والكمة المحملة والسرع السويل
 والشاب العام اللدن ٢ يزلس ٣ الصلم القطع والمعمة الرجمة ٤ الموقع البعير
 الذي تكثر اثار اندر علو

تفروا تفري السجل دق اديمه
 مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منجها
 اذا وضعوا فيه اجاروا الى العلى
 ولم يتركوا في نصل شتاء مضربا
 تعالتهم ايدي المنون علائقا
 اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
 وكانوا على الايام ملهى ومطرباً
 كان عقارا بعدهم بابلية
 لما رقصات في الذوائب والشوس
 شربت بها شرب الظمية صادفت
 سقاكم وما سقي السحاب غمرة
 انتاص الثريا كلما هب برقه
 حدثه من الفورين هوجاء كلما
 تلف به لف الحداة جمائلا
 كأن بقعقاع الرعود عشية
 كأن اليماني حاك في اخرياته
 الى ان تفرى من جلايبه الصبا
 فشق على ذاك التراب مراده
 ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
 ركوبا باعلى غارب الارض مهبعا
 وان سار فيه الناس ارذى واطلعا^(١)
 ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
 من العز قد زالين عادا وتبع
 ولا زودوا الا الحنين المرجعا
 فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
 تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
 ترد جبان القوم ندبا مشيعا^(٢)
 قرار عباي من الماء مترعا
 من الجود امرى من نداكم وامرعا
 تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
 وفي عجمت فيه فخب واوضعا^(٤)
 يزداد عن البيداء طردا مدفعا^(٥)
 عشارا يراغين الجلال الجلفعا^(٦)
 فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
 كأن على الجرباء ريطا مقطعا
 وخوى على تلك القبور وجعجا

١ اردي صارت غيا والمطر دبا اي صبيحة ٢ اشوى الاطراف من المشع الشعاع ٣ انتاص
 ارتفع ٤ احمررة الادماع في موح ٥ المحامل جمع جمل ٦ الخلف المس وفي نسخة
 عوض الحلال الحلال ٧ امرى السحاب الايص

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا اسفا الدهر ان صد مؤيسا ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم فلا دعدعاً للعائرين ولا لعا^(١)

﴿ وقال يرثي قاسي القصة ابا محمد عبيد الله بن احمد بن معروف ﴾
﴿ وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة ﴾
﴿ ربهما ويعزي عندهما ير المؤمنين الطابع لله لاصطائه لدوتنويه باسمه ﴾

عظيم الأسى في هذه غير مقنع ولوم الردى فيما جنى غير منجع
ولا عين الا الدمع تجري غروبه فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع وليس القلب فيما الم بقطع
ولا مانع مما رعى الله سهمه دفاع المحامي وادراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفادح فسيان لقياس حاسر او مقنع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غبين القوم من طاعن الردى اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركاها على مقصد منا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجواء سجع تلتها على عمد بنكباء زعزع^(٢)
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى جليد على طول المدى لم يروع
وكم جف دمع فيك قد كان غربه بطيشا اذا ما رم لم يقصرع
توقع امر زادهما وقوعه وان وقوع الامر دون التوقع
ايا جدثا وارى من العز هضبة تمد الى العليا بيوع واذرع

سفاك ولولا ما تجنُّ من التقى
وقلّ لقبر انت سر ضميره
وقفت عليه عاطفاً فضل عبدة
اقول له والعين فيها زجاجة
وما هي الا ساعة وهو لاحق
هل انت مجيبي ان دعوت بانه
وهيات حالت ينفنا مستطيلة
لنا ك يوم فرحة من مبشر
وطاري رجاء في ملم مسلم
وما بعد ما بيني وبينك سامعا
لما الله هذا الدهر ما ذا جرت به
لقد جب منا ذروة اي ذروة
أليس عبيد الله خلى مكانه
تعز امير المؤمنين صريمة
اميتك لم يذكرك نصحاء اذا حنا
هو اساقى لهادي الى عقد يعة
غرس به غرساً يرى الدهر عوده
بقيت امين الله عوداً لمفرع
اذا صفحت عنك الليالي واغريت
فلا فجعت بالز دارك ساعة

لقلت شآبيب المقار المشعشع
بكاء النوادي كل يوم باربع
تفيض على فضل الحنين المرجع
من الدمع قد واري بها الجول مدمعي
بعاد الى يوم المعاد وتبع
وهل انت غاد بعد طول مدى مهي
ضموم على الاجرام من كل مطلع
بمقتبل او رنة من منفع
وعارض يأس من خليط مودع
وانت بمرأى من مقامي ومسمع
نوائيه من مؤلم الوقع مظالم
فأبنا باسراع الاجب الموقع
فلا عطس الاسلام الا باجده
من اعزم عن ماضي الصراثم اروع
رجال على الغش القديم باضالع
رأى الناس فيها بين حسرى وظالم
وكن متى تفرس على الرغم ينزع
ومرعى لاختفاق ووردا لمطمع
بمحفظك فينا هان كل مضيع
ولا غرض من باب الرواق الرفع

ولا برحت تلك الرباع مجودة على كل حال من مصيف ومريع
لقد هاج هذا الرزؤ ريمان زفرة تلقيتها بالقول عن قاب موجع
ولا سبب الا المودة انه تقطع مني والقوس لم تقطع
وليس مقال حركته خفيفة وعهد كقول القائل المتصنع

﴿ وقال يرقى ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوما من بني
﴿ عقيل غضبوا من مرتبة الرائية المتقدمة ﴾

آب الرديني والحسام معا ولم يوب حامل الحسام معه
ان الخفيف الحاذين جدله معبر بالقعود والرتعه^(١)
غدا عليه من كان خيفته برقاً على الهون لازماً ظلله
لو انصف الحلي من ريعته ما صاف محله ولا ربعه
وانتزع ثمار من مظته معاجلا بالدم الذي انتزع
بالسمر تهتز في استنها والحيل تعدو العنق والربعه^(٢)
في جمفل قعقت حوافره قعاقع الرعد حادياً بقزعه^(٣)
تملؤه عين من رآه وترج من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين سعدتهم شل بذاك السنان من نزع
ومارناً لم يزل له ذبـة يجدع اعناق حي من جدعه^(٤)
يُطلعه فوق كل مرقبة قلب جري وعزمة طلعه
اذ اجرى والحسود في سعد من العلى يغيان ممتعه
خلى غبار المدى له ومضى يطلب قوت العيون منقطعه

٢ الصيق كامرئوت من السور والعتق والربعه

٤ المارن مالان من الرمح

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال في المال

٣ انتزعة القطن من السحاب

اهد المجري

ابكى نداء العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه
 ايها عقيل واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
 صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعة^(١)
 الأم اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لاه^(٢)
 ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعة
 كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعة
 لا تياسوا من ثقب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
 لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه

﴿ وقال يرقى ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن ابي سعيد ﴾
 ﴿ السيرافي اللغوي الخوي وذلك في يوم الاربعاء ليلات ايام بقين ﴾
 ﴿ من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العريفة ﴾
 ﴿ وما يتعلق بها وبلغ من السن حمسا وحسين سبه وشهوراً وتوفى بعد ﴾
 ﴿ وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل ﴾

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير موجه
 ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع
 لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ فغادر ومضيع
 قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
 من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
 كم من اخ لك لم يدم لك عهده قد كان منك بحيث ثنتي الاصبع

١ القمعة ذباب يركب الايل والطاء ٢ اللغظة الجماعة ٣ قرطست من قولم رى
 مفرطس اصاب القرطاس وهو كل ادم ينصب للتصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسرّ يفندي
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيب الفرور والفتاء ثنية
 ولرب اصغر عاقد عرنيته
 ما كنت اجمل ان اطيل لو انه
 لكنه سيان من تجرعه له
 حتى رمانا فيك خطب مطلق
 ان القروف على القروح لا وجم
 ان الحمام بغير علق مومع
 برغية او كان خرق يرقع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تشير ثم المطلق
 امسى له في الارض خد اضرع
 يجدي المطيل اذا اطال وينفع
 عند الفجائع دمة او ادمع

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في الحرم سنة ٣٨٧ ﴾
 قف موقف الشك لا يأس ولا طمع
 وخادع القاب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحي اتي وجهة سلوكها
 حدا باظلمانهم حتى استمر بها
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها
 بني ابي قد نكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة
 وغالط العيش لاصبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضين ينخدع
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
 عنا واي الثنايا بعدنا طلوعا
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
 مرأً انيق عن الدنيا ومستمع
 وقال ما شاء هذا الازل المجزع^(١)
 نضي منها الليالي السود والدرع^(٢)

١ ازل انصح "دهر الشيد الكثير اللبا
 لاسوداد ابنها وايضا سائرهما

٢ الدرع يقال ليال درع للثلاث تلي الياف

ان تحب انواركم من بعد ما صدعت ثوب الدجا فلفوه الشمس منقطع
 في غرة المجد مذ غيبتكم كلف على الزمان وفي خد العلي ضرع^(١)
 وبالمواضي حران في الوغى وباعناق الضواير مذ ارحلتهم خضع
 مصاعب ذعدت ايدي المنور بها فطاع معتم ومقاد ممتنع
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطها طير الرخام على لباسهم تقع
 لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمامتهم الا وقد غاض منها الشيب والزرع
 تسابق الموت تطويحاً بانفسنا حتى كأننا على الاجال نفترع
 ابيكم ويد الايام دائبة تدو في فضلة الكاس التي جرعو^(٢)
 لا امثري انني مجر الى امد جروا اليه قبيل اليوم او نزعو
 ونني وارد العدى الذي وردوا بالكه او قارع الباب الذي قرعو^(٣)
 سدت فواغر افواه القبور بهم وايس للارض لا ري ولا شع
 اعنادهم لا ارجى ان يعود لهم الي ماض ولا لي فيهم طمع
 فما توجه احشاي على نفر كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 نلج ان ترتقي الاقدار انفسنا وكذا للنايا السود مزدرع
 نلها وما نحن الا للردى اكل والدمر يصفنا والارض تبتمع
 ذائب من لباب المجد ما فجعوا بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم فاستنزلوا بطنان الدهر واقتاعوا
 قوم فكاهتهم ضرب الطلي ولهم تحت العجاج باطراف القنا ولم

١ صرع دل وحصح ٢ تدوف وتدوف تخطط ٣ المد بالكر الماء الحار الذي له اداة
 لا تفضلح

إما تؤود من الايام نائبة
 لا تسليهم الضراء نازلة
 كم خمسة كن فيها العزآونة
 من كل اغلب نظار على شوس
 يخفى به التاج من لألا غرته
 ذو عزمة تلهم الدني وساكنها
 يلقي الظبي حاسراً تبدو مقاتله
 ان المصائب تسي المرء مقبلة
 حتى اذا انكشف عنه غياطلها
 ارسى النسيم بوادىكم ولا برحت
 وذ يزال جنين التبت ترصعه
 هل تعلمون على نأي الديار بكم
 لكم على الدهر من اكبادنا شغل
 لواعج افصحت عنا الدموع وقد
 انزفت دمعي حتى ما تركت له
 ثم اضطررت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلموا^(١)
 ولا تقودهم الاطماع والنجع
 وشعبة كان فيها العار والضرع
 له لواء على العليا متبع
 على جبين بضوء المجد يلتمع
 وهمة تسع الدنيا وما تسع
 ويرهب ا لدم يوماً وهو مدرع
 قصد الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
 تين المرء ما يأتي وما يدع
 حوامل المزن في اجداثكم تضع
 على قبوركم العراضة الممعة
 ان الضمير اليكم شيق واع
 من الفليل ومن اماقنا دفع
 كادت تجمجمها الاحشاء والضماع
 غربا يفيض على رزء اذا بقع
 واعرب الصبر لما اعجم الجزع

* وقال يرقى صديقا من اسدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ *
 صبرت عنك فلم الفظك من شعب
 وان لي عادة في كل نازلة
 لكن ارى الصبراولي بي من الجزع
 ان لا تذللها عنقي من الضرع

لذلك شجعت قلبي وهو ذو كمد
 ماض على وقعات الدهران طرقت
 وحاسر يتلقى كل نائبة
 ما غاض دمي الا بعد ما انحدرت
 لولا اندفاع دموع العين غالبة
 في اليأس منك سلو عنك يضمه
 ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
 ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
 لله نفرة وجد لست املكها
 يواصل الحزن قلبي كما انجعت
 التي النمام حواياه على جدث
 في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
 لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
 وهون الوجد ان الموت مشترك
 هي الثنايا الى الآجال نطلها
 كالشاء يعذل منا غير مكترث
 الان يعلم ان العين مخلص

وملت بالدمع عني وهو ذو دفع
 غدا بجمل اذاها جد مضطاع
 تدمي فيصبر فيها صبر مدرع
 غروبه بين منهل ومنهمع^(١)
 لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
 وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
 ولا نطاقك معقوداً على طمع
 ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
 ادا تذكرت اخوان الصفاء معي
 يدي بجبل من الاقارب منقطع
 نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
 في ان يعود ولا رجى لمرتجع
 زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
 فينا وانا لذا الماضي من التبع
 فمن حثيث ومن راق على ظلم^(٤)
 عيماً وبوعظ منا غير مستمع
 وانا نقطع الايام بالخدع

١ من همهم عية اسالت الدمع ٢ حواياه اساراً او ما يحويه ٣ المعقود - محول
 الدارواحة والزورارائر ٤ التبع السريح

هيات لا قارح يقف ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فناء عن الدنيا على مهل
 ما لليالي يرتفن المجاجة من
 عدت عوادي الردى بيبي وبينكم
 وتنت شملك الايام ظالمة
 احبي لا رغبت عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطر
 على نوائب كسر الازل الجذع^(١)
 هونا وبافرة عن هول مطلع
 او اعنباطا يفادي غدوة السبع
 شربي ويويين مصطافي ومرتبي
 وانزلتك النوى عني بمنقطع
 فشمّل دمعي ولحي غير مجتمع
 من بعد يومك في مرأى ومستمع
 اذا اهاب به السلوان لم يطع

﴿ وقال ايضا يريه ﴾

ذكرتك لما طبق الاقح عارض
 وانت مقيم حيث لا البرق يجنلي
 غريب عن الاوطان لالك هبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة
 واذا عيشنا الرقراق يسبغ خفضه
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى
 وفي كل يوم صاحب استجده
 اذا قلت يخطوه الحمام هوت به
 سلام على تلك القبور وجادها
 واعرض برفى كضرام لموع
 بعين ولا روح النسيم يضوع
 اليها ولا بعد المضي رجوع
 ربوع بلى ما مثلهن ربوع
 زمانا واذا شمل الجميع جميع
 علينا واذا طير النعم وقوع
 وقطع اقران الصفاء قطوع
 وينزعه من راحتي نزوع
 نيوب ردى في السمام نقيع
 باروى واسنى ما يجود ربع

فلا تمبطونا إذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

﴿ وقال يرثي بعض امله ﴾

أترك الفر من لدائي خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً ماضيم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقلبي ما عشت مكتومة النجيم
كم غبن الموت عن كريم وقارع الخطب عن قريح
بانوا فلم انتزع عليهم دمعي ولم استذب بلوع
واسفح الدمع للاعادي اني اذا فارغ الدموع

﴿ وقال ايضا في الغزل قدس الله روحه ﴾

يا صاحب القلب الصحيح اما شفتي ألم الجوى من قلبي المصدوع
أأسأت بالمشتاق حين ملكته وجربت فرط نزاعه بنزوع
هيات لا تكلفن لي الموهبة ففتح التطبيع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبايل طامعاً فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركني ظآن اشرب غلتي اسفاً على ذاك المي المنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمي قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعته في طولها غصص الملام وموالم التقرع
ابكي ويسم والدجى ما بيننا حتى اضاء بشغره ودموع

تفلى انامله التراب تمللا وانا ملي في سقي المرقوع
 قمر اذا استنجلت به بعبابه لبس الغروب ولم يعد لطلوع
 لوحيت يستمع السرار وقتما لعجتما من عزه وخصوعي
 ابني هواه بشافع من غيره شر الهوى ما نلته بشفع
 ما كان الا قبلة التوسيم اردفها الفراق بضمة التوديع
 كمدي قديم في هواك وانما تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى اني ايتت بليلة للمسوع
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله لو ان قلبك كان بين ضلوعي

﴿ وقال قدس الله روحه في التذكر والاشتياق في شهر ربيع الآخر ﴾
 ﴿ سنة ٣٩٢ ﴾

اقول وما حنت بذلي الاثل ناقتي قري لا ينل منك الحنين المرجع^(١)
 تحنين الا ان بي لابلك الهوى ولي لالك اليوم الخليط المودع
 وباتت تشكى تحت رحلي ضمانه كلانا اذا يانا نضو مفعج^(٢)
 احست بنار في ضلوعي فاصبحت يخب بها حر الغرام ويوضع
 اروح بفتيان خماس من الجوى لهم انة في كل دار وادمع
 اذا غرد الركب الخفي تأوها لما وجدوا بعد التوس وتوجعوا
 على ابرق الحنان كان حنيننا وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع^(٣)
 ترافر صبحي يوم ذي الاثل ذفرة تذوب قلوب من لظاها وادمع
 منازل لم تسلم عليهن مقلة ولا جف بعد اليين فيهن مدمع

١ قري تنعي واخرجي من ارض الى ارض
 ٢ الصمان الداء نعمة والضو المهزول
 ٣ ابرق الحنان موصح

فدمع على بالي الديار مفروق
 ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
 وابن الحمى لا الدار بالدار بعدهم
 سلام على الاطلال لا عن جنابة
 نشدتكم هر زال من بعد اهله
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
 فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
 وقد كان من قلبي الى الصبر جانب
 نعم عادي عيد الغرام ونبت
 وطارت بقلبي نفحة غضوية
 اصد حياء للرفاق وانما
 نظرت الكتيب الامين اليوم نظرة
 ورب غزال داجن في كناسه
 واحسن في الود التقاضي اذا لوى
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا
 تعرض نجديا واذاكي وميضه
 انت معيني للليل منظره
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
 هناك الكرى اني من الوجد ساهر

وقلب على اهل الديار موزع
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
 يذاذ مذاذ العاطشات ويرجع
 ولا مربع بعد الحنين مربع
 وان كن ياساً حين لم يبق مطعم
 زرود ورامته طول واربع
 وبدل بالجيران شعب وللمع
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 عليّ الجوهر دار يمشاء بلقع
 ينفسها حال من الروض ممرع
 زماني منقاد مع الشوق طبع
 ترد الي الطرف يدي ويدمع
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 ويذل منزور النوال فاقنع
 بذات النفا يخفي مراراً ويلمع
 عقبى الحمى منه معان واجرع
 فنبكي على تلك الليالي ونجزع
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
 وبره الحشى اني من البين موجه

فلا لب لي الا تماسك سعة
 تصامم عني لائثاً فضل برده
 طوتك الليالي من رفيق كنه
 ينسام على هد الصفاة بلادة
 الا ليت شعري كن دار مشئت
 الا سلوة تنهي الدموع فتتهي
 فصبراً على قرع الزمان وغمره
 وهبت له ظهري على عقر غاري
 وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطى
 وقل لليالي حاملي او تحاملي
 ولا نوم لي الا النعاس المروع
 ولا يحفل الشوق النوم المقنع
 من العجز يربوع الملا المتقنع^(١)
 اذا قام من نبذ الحصاة المشع
 الا موطن يدنو بشمل ويجمع
 الا مورد يروى الغليل فينقع
 وهل ينك الحمل الذلول الموقع
 فكل زمام قادني منه اتبع
 وعزيب آبات بالضم يقرع
 فلم يبق في قوس المقادير منزع

﴿ وقال ربي الله تعالى عه ﴾

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة
 خلا لك في الاحشاء مرعى تروده
 الا هل الى ظل الاثيل تخاص
 وهل بليت خيم على امين الحمى
 وهل لليالينا الطوال تصرم
 ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته
 ولما توافقنا ذهلت ولم يحسن
 اللواجد الظلمان منك شروع
 وسابك من ماء الدموع ربيع
 وهل لثنيات الغوير طلوع
 وزالت لنا بالابرقين ربوع
 وهل لليالينا القصار رجوع
 بعيني على ان الزيال سريع^(٢)
 لطير قلوب العاشقين وقوع

على حين اعدت خبرتي قلب صاحبي فرحنا وسوط العامري مضجع
حديث يضل القلب عند استماعه فليس عجيباً ان يضل قطع
عشية لي من رقة الحلي زاجر عن الدمع الا ان تشد دموع
وقد امرت عيناك عيني بالبكا فقل لي اي الامرين اطبع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

تساهقن لما ان رأين بفرقي بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
وقان عهدنا فوق عائق ذا الفتى رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار غضباً عيب منه صفاله وكان حيباً للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه فبعداً لرأس زانه الشيب والتزع
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة وما بعد الثبت المشيم من النجع^(١)
وكن "بفرقن السجوف اذا بدا فصرن يرقصن الخروق اذا طلع

﴿ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ﴾

﴿ في شهر صفر سنة ٣٩٥ هـ من لواحق الحجازيات ﴾

عارضاني ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فاتني ان اري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمعي
ياغزالا بين النقا والمصلي ليس تبقى على نبالك درعي
كلما سل من فوادي سم عادهم لكم مضيق الوقع

وتخرجت يوم رحت حراما من عطائي فمن اباحك مني
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب باعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة	فجز اشتياقي والطلول خواضع
وكم ليلة بنتنا على غير رية	علينا عيون للنهى ومسامع
نفض حديثاً عن ختام مودة	معقلها احشاؤنا والا ضالع
يكاد غراب الليل عند حديثنا	يطير ارنياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعفف	وقدر فمت في الحي عنا الموانع
سلوا مضجعي عني وعننا فاننا	رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لفلبي بغوريي البلاد لبانة	وان كنت مسدوداً علي المطالع
لعل اعطى والاماني فلة	وان الليالي معطيات موانع
ميتي في اثواب ظمياء ليلة	بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وما نطفة مشمولة بمجمة	وعاها حفاً من آمن الطود فارع
من البيض لولا يرد هاقلت دمة	مرنقة ما اسلمتها المدامع
باعذب مما نواتيه موهناً	وقد شيم بالغور النجوم الطواع
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة	اليك على ابي من الماء نافع

واني لا أقوى ما اكون طامعة اذا كذبت فيك النني والمطامع

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله اماذ تني من تنعره ﴾
﴿ ليقرأ وهو بكر من محمد بن علي بن شاهويه ﴾

تجميع بالاشعار كل قبيلة	وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوه مومه	ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخضع القلوب بحفظه	وتحظى به دون العيون السامع
واولى به من كان مثلك حازماً	يذهب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة	كما حات الليل النجوم الطواع
تضي قوافيها وراء بيوتها	طرافاً كما يتلو النصول القبائع ^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى	وهزت جنوب السائمين المضاجع
وغيرك يعنى عن معان مضينة	كما تمبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلد بمدحه	الابعض اطواق الرقاب جوامع ^(٢)

﴿ وقال يصف الدث ﴾

وعاري الشوى والمنكين من الطوى	اتج له بالليل عادي الاشاجع ^(٣)
اغير مقطوع من الليل ثوبه	انيس باطراف البلاد البلاع
قليل نعاس العين الا غيابة	تمر بعيني جاثم القلب جائع ^(٤)
اذا جن ليل طارد النوم طرفه	ونص هدسى الحاظه بالمطامع ^(٥)

١ السانع جمع سمعة وهي ما على طرف مقص السف من قصه او غيره وفي نسخة طرافاً عوض طرافاً
٢ الجوامع جمع جامعة وهي المل ٣ الشوى جمع شواة وهي حلة الرأس او البدن
او الرحلان او الاطراف ٤ الحاثم ادي لا يعرك ٥ ونص استخرج

يراوح بين الناظرين اذا التقت
 له خطمة حذاء من كل ثلة
 ألم وقد كاد الظلام نقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجى
 اذا فات شيء سمعه دل انه
 تفالع حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى فرائس خطمه
 جريمت يسوم النفس كل عظمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزئا بلحاظه
 ولما عوى والرمل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستطعم عاد طعمة
 على النوم اطباق العيون المواجه
 كنشطة اقنى بنفض الطل واقع^(١)
 يشرد فراط النجوم الطوالع^(٢)
 وكل امرئ ينقاد طوع المطامع
 وان فات عينه رأى بالمسامع
 وراغ وقد روعنه غير ظالم
 تداركها مستنجدا بالاكراع
 ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
 خفي السرى لا يتقى بالطلايع
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
 يقن صبحي انه غير راجع
 الينا بذيال الرياح الزعازع
 لقوم عجمال بالقسي النوازع

﴿ وله من قصيدة قالها في صعة التلم ﴾

لك القلم الجوال اذا لا مثقف
 سواه اذا غشيت النفس رهبة
 يبلغ من فوق الطروس لسانه
 وينطق بالاسرار حتى نظنه
 يجول ولا غضب تهاب مواقفه
 وذو لهدم غشي من الدم رادعه^(٣)
 وايس يؤدي ما تقول مسامعه
 حواها ومفر من ضمير اخاله

١ ادمى النازي ٢ الفراط السائق ويقال طلع الفارطان وما كركان امام بات مش
 ١ رادعه لاطمة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وايضت عليه مطالعه

﴿ ومها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مداومه
ويوم كان السميري عيونه الى الموت والنقع المثار براقه
يجرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقه

﴿ ومها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رفته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اتاره من الليل سيل فالنجوم فواقه

﴿ وسئل في ذم من يارد فيج الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كانما تسليمه فيما يفض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائها الاسماع
انذاك نستشفى ومن نعماته تنولد الالام والالوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ونزاع
نروي "وحوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه اسماع"^(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى وكانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصافي من رجال اباعد ونفسي اعدى لي من الناس اجعما
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه فلا يحدثن في خلة الغير مطعما

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني يا سي وفي الصدر حاجة كما انطقتني والرجال المطامع
بضائع قول عند غيري ربحها وعندي خسراناتها والوضائع
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا اصاخ اليها يذبل والقعاقع^(١)
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة زفتها النعامي والرياح الزعازع
كان لساني نسعة حضرمية طواها ولم تبلغ لها السوم بائع^(٢)
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مذ ما بيني وبين مذاهبي حجاز ولا سدت علي المطالع
اكن ثنائي وابن فعلا معرض لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع فان الندى عند الكرام ودائع
سيدري من المغبون منا ومنكم اذا افترت عما تقول المجامع
وهل تدعي حفظ المكار عسبة لثام ومثلي بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعونوا على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن وعلي اليكم ذريعة فياليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقاً لم يروني وهو حاضر فكيف ارجي ربه وهو شاسع
واخلف شيعي كل يرق اشيمه فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوتت واصاخ استمع واذل اسم جيل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النعمة قطعة

ساذهب عنكم غير باك عليكم
 واهجركم هجر المتيقن من الهوى
 واعند فجا انتم من حلاله
 وماموقفي والركب يرجو على الصدى
 افارقكم لا النفس ولمى عليكم
 ولا عاطفا جيدي اليكم بلقطة
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ الخنف ثقله
 وما لي عذران تفيض المدامع
 خلا القلب منه واطمأن المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد شت بين الوقائع^(١)
 ولا اللب مغلوس ولا القلب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل مئة القدر قاطع

﴿ وقال في معنى مثله ﴾

ما اخطأ تلك سهام الدهر رامية
 فما ابالي من الدنيا بمن نفع
 الناس حولك غربان على جيف
 بله عن الجبدان طاروا وان وقعوا
 فما لنا فيهم ان اقبلوا طمع
 ولا عليهم اذا ما اديروا جزع

﴿ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ﴾

يقولون ماش الدهر من حيث ماشي
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 وما واثق بالدهر الا كراقد
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 وقالوا تمل انما العيش نومة
 يقضى ويمضي طارق الم اجمع
 ولو كان نومًا ساكنًا لحمدته
 ولجئته نوم مروع مفزع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نعم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بناء الحسب الارفع
طاو من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وقمموا بالبيض واجنابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرم فجروا عليه من الظبي ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع
ومدربين على اللقاء كأنهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للنبدى اذا قل من احرارهن شفيعها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب عمية ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الحد تحت الطرف يلطر لاطمها اربعا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

تضيق صدور العتب والمذر اوسع	ويجمع طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاه وفاؤه	فليس لعذر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاه	على الم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما نظى الى العذر همتي	اذا ما سقاني من ودادك مشرع
ولكنني في معشر حلي ودهم	اذا ما اجلته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في مسامي	على العذر جاءت خاطري وهي ظلم
لما الله هذا الدهر سيفاً على المنى	اوصل اراي بها ويقطع
اذا شمت منه بارق العزم ردني	كليل لحاظ الناس والخطب يهمع
صحبت الرجال الخاطبين الى العلى	فتبطني لؤم الزمان واسرع
امالي من حظ المكارم ان ارى	سريعاً الى داعي العلى حين يسمع
ترد سهامي الحاديات طوائشاً	وفي قوس عزمي لو تبوع منزع
اصرف فهمي والمقاول سرع	واملك حلبي والعوامل شرع

﴿ وقال قدست نفسه الزكية في سكن اهديت اليه ﴾

ومتهرة العرين رقاقة السنا تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة تقضض في مثل النجوم الطوامع^(١)
فجاءت بجسم يلاً العين بهجة اذا ما اجنلاها حلسر مثل دارع
يجاً بها من لم تعي يمينه بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى وارهب من غرب النوى في المقاطع

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

مقيم من الم لا يقلع وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله ويوم بادباراه اجدع
لاخفق من علفت بالني يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأيه رشاء وكل يد تنزع^(٢)
بليت وغيري لا يبتلى بامرئ ما فيها مطعم
بدهر الوم ولا يرعوي ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطل الزمان انجدي صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة وقلب على ايه مجمع
اخوض به كل دوة يزل بها الخف او يطلع^(٣)
بكل مقلدة بالنسوع كان اللغام لها يرفع

يصبح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطخب اليرمع^(١)
 واني لاوعب في جلدها وللركب مملجة زعرع^(٢)
 اقيم وخذ الضمى ايض واسري ووجه الدجى اسفع^(٣)
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثنية من يطلع
 واشلب على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع^(٤)
 واوردها الخمس في لجمها تبرض ما الفت تكرر^(٥)
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسراها رتع
 ارى النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن همه حر ان يضيق به مضجع
 لئن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرع^(٦)
 على انني عند عض الزمان صفاة يضن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وايض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع
 تحف مضاربه ماءه كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن ييضة كأن الاغده بها انزع^(٧)
 يذل لي سطوات الزمان سيني ومثلي لا يخضع
 تطاولت للبرق لما سري وعنتني الى مثله اتلع^(٨)

١ يصطب خضاج واليرمع الحجرة الرخوة ٢ مثلجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ نرض تنلغ بالليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
 ٧ الزغف الدرع ٨ اطلع انضوين

فإلي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلح
وابذل قلباً بأمثاله تضن الجوانح والاضلع
إلا أن قلب الفتى مضغة تضرر ولكنها تنفع
وابلج أعدته للخطوب طوداً إلى ظله أرجع
كريم الوفاء أمين الأخاء باقٍ على العهد لا يقلع
سريع إلى دعوتي في الأمور إلى صوته أسرع
جلوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
وكهكت عن سواه يدي وكنت أرى الماء لا يشبع
دعوتك يا نصيري في الهوى وكان إلى ودك المفزع
إثاني أنك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من محبتي كما نال من عرقك المبعثع
دم جاشت سؤبوبة عن يد يقل بها البطل الأروع
مفيض ولكنه غايض وخرق ولكنه يرقع
ولو أن لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الأسرع
وإن غبت عنك فإن الفؤاد عندك ما فاته مومع
يعاج عليك فلا ينتهي ويشرب منك فلا ينعم
وإني لتعطفني المظلمات عليك كما عطف الاحدع
ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل إن الفتى مومع
وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الإدمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساغ

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه وبليه ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء
